محيط المحيط

بسم الله الرحمن الرحيم

محيط المحيط

لبطرس البستاني

تنبيهات واستدراكات وملاحظات

تأليف
عبد العزيز بن عبد الله الرومي
يرحمه الله
١٣٦٤هـ - ١٤٢١هـ

مكتبة
التوبة

ⓒ ورثة عبدالعزيز بن عبدالله الرومي، ١٤٣٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرومي، ورثة عبدالعزيز بن عبدالله

تنبيهات واستدراكات وملحوظات على كتاب محيط المحيط لبطرس البستاني.

ورثة عبدالعزيز بن عبدالله الرومي،

- الرياض ١٤٣٢هـ

٢٨٠ص ؛ ١٧×٢٤سم.

ردمك: ٠-٦٧٧٧-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١ - المعاجم العربية - نقد ، أ. العنوان

ديوي: ٤١٣,٠٢٨ ١٤٣٢/٩٦٥

رقم الإيداع: ١٤٣٢/٩٦٥

ردمك: ٠-٦٧٧٧-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

مكتبة التوبة

شارع جرير - الرياض - المملكة العربية السعودية

هاتف ٤٧٦٣٤٢١ - فكس ٤٧٧٤٨٦٢

الرياض ١١٤١٥ - ص.ب ١٨٢٩٠

مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

فهذه تنبيهات واستدراكات وملاحظات كتبتها على كتاب:"محيط المحيط"، لمؤلفه بطرس البستاني.

وهي ملحوظات متنوعة، ومتفاوتة الدرجة؛ فمنها التنبيه على أخطاء في كتابة آيات القرآن الكريم، ومنها في السنة النبوية، وتحريفات في ألفاظ الأحاديث أو معانيها، ومنها في شواهد اللغة العربية، ومنها في الأعلام: من الصحابة والتابعين، والفقهاء، والمحدثين، والشعراء، والعلماء، ومنها ما هو طعن في الدين، أو تشكيك به، أو أخطاء واضحة في مسائل فقهية، وهي في جملتها تدل على جهل المؤلف أو تسرعه في نقل المعلومات.

وقد كان الداعي لكتابتها، والحافز على إخراجها، اطلاعي على الكتاب وكثرتها فيه، ولم أر أحداً نبه على شيء منها، مع أن العلماء ينبهون على بعض الأخطاء وإن كانت أقل منها خطراً، أو أخف منها ضرراً، فأحببت إخراجها.

هذا وأسأل الله التوفيق، والهداية لأقوم طريق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

بقلم:

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز الرومي

١٣٦٧هـ - ١٤٢١هـ

بطرس البستاني

(١٨١٩ - ١٨٨٣)

ولد في قرية الدِّبِّيَّة في لبنان.

و يلقب بـ (المعلم بطرس). هو أديب وموسوعي ومؤرخ لبناني.

ألف أول موسوعة عربية سماها دائرة المعارف. وكان المعلم بطرس البستاني أول من أسس مدرسة وطنية عالية ، وأول من أنشأ مجلة هادفة، وأول من ألف قاموساً عربياً عصرياً مطولاً، وأول من ابتدأ بمشروع دائرة معارف باللغة العربية.

اشتغل بالتأليف فصنف كتباً متعددة في الحساب والنحو والصرف واللغة والأدب؛ كما ترك عدداً من الخطب والمحاضرات والمقالات التي كان يلقيها في المنتديات والجمعيات ويدبجها في الجرائد والمجلات. كذلك أنشأ مستعيناً بابنه الأكبر "سليم" أربع صحف هي بالإضافة إلى "نفير سورية" وهي: "الجنان" و"الجنة" و"الجنينة" وكانت جميعها صحفاً سياسية، وتجارية، وأدبية أسبوعية أو يومية .

أما أهم أثاره على الإطلاق فهي "دائرة المعارف" التي عرّفها بقوله "**إنها قاموس عام لكل فن ومطلب**". وقد صدر منها في حياته ستة أجزاء، وصدر منها بعد وفاته خمسة أجزاء. اشتغل فيها أبناؤه وبخاصة سليم ونسيبه "سليمان البستاني" وتوقف العمل قبل أن يكتمل المشروع. وتعد هذه الموسوعة فعلاً أول موسوعة وطنية قائمة على المنهج الحديث في التأليف.

أما الأثر الثاني له، والباقي أيضاً فهو "معجم محيط المحيط" وهو أول قاموس عصري في اللغة العربية طبعه في مجلدين كبيرين في بيروت عام ١٨٧٠م ورفعه إلى السلطان العثماني، فنال عليه الوسام المجيدي الثالث ولا يزال هذا المعجم أحد أهم المعاجم العربية الحديثة، وذلك لأنه رتبه على حروف المعجم باعتبار الحرف الأول من الثلاثي المجرد وجمع فيه كثيراً من مصطلحات العلوم والفنون؛ سواء منها القاموسية أم المعّربة وشرح أصول

بعض الألفاظ الأجنبية، وجمع كثيراً من الألفاظ العامية الحية وفسرها. وقد قامت "مكتبة لبنان" بإعادة طبع المعجم بمجلديه ثم جددت طبعه سنة ١٩٧٧م في مجلد واحد وصححت الأخطاء الطباعية، وميزت المداخل الجذرية والرئيسية بلون مختلف، مما يساعد على سهولة استعمال المعجم.

١ -قال بطرس ص ٢٦٠/ ٢:...وكذا في سورة النساء فمن خاف من موصٍ جنفاً..

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية ١٨٢ من سورة البقرة، وهي قوله تعالى: "**فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**"

٢- قال بطرس ص ٩٣٨/ ٣: الهشامية أصحاب هشام ابن عمرو الغوطي.

قلت: زعيم الهشامية كما قال الإمام الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ص ٥٤٧ / ١٠ هو: أبو محمد الفوطي المعتزلي الكوفي مولى بني شيبان صاحب ذكاء وجدال وبدعة ووبال؛ فاتضح أن نسبته " الفوطي " بالفاء الموحدة وليس بالغين المعجمة كما أثبتها، فالله أعلم.

٣- قال بطرس ص ٦٧٥/ ٣: وسورة الفتح الأولى من سور القرآن...

قلت: السورة الأولى من سور القرآن هي سورة الفاتحة، وأما سورة الفتح فهي السورة الثامنة والأربعون حسب تسلسل المصحف الشريف.

٤- قال بطرس ص ٦٦٠/ ٢: قال في الكليات الغضب هو إرادة الإضرار بالمغضوب عليهم...

قلت: هذا الذي ذكره ونقله عن " الكليات"[1] هو تأويل لصفة الغضب الثابتة لله عز وجل فقد سار على نهج الذين يردون بعض الصفات إلى بعض فيقولون : الغضب إرادة الانتقام والرحمة إرادة الأنعام، وذلك فراراً من التشبيه، وقد قال علماؤنا إنه يلزمهم فيما فروا إليه نظير ما يلزمهم فيما فروا منه.

٥- قال بطرس ص ٤٥٤/ ٣: ومنه في سورة الأنعام: ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها...

قلت: هذا جزء من الآية السادسة والأربعين بعد المائة من سورة الأنعام وهي هكذا: "**وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا**"، بالتثنية فقد اسقط الميم من كلمة : شحومها" وكتبها " شحومها" فغير لفظ الآية

(١): الكليات: هو معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لمؤلفه: أبي البقاء الكفوي.

٦- قال بطرس ص ٣٢٧/ ٢: الرحبية أرجوزة في علم الفرائض، نظم زيد بن ثابت بن الضحاك بن سعد بن خارجة الحابي الانصاري يقول في أولها بعد المقدمة:

أسباب ميراث الورى ثلاثة كـل يفيد ربـه الوارثـة

وهي نكـاح وولاء ونسب ما بعدهن للمواريث سبب

قلت: هذه الأرجوزة في علم الفرائض ليست من نظم زيد بن ثابت رضي الله عنه؛بل هي بعد وفاة زيد بن ثابت رضي الله عنه بقرون وناظمها هو : أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن الحسن الرحبي الفقيه الشافعي، رحمه الله، ، المتوفى سنة ٥٧٧ هـ ، وهي مشهورة بالأرجوزة الرحبية نسبة إلى ناظمها أبي عبد الله الرحبي، فكيف يقال إنها من نظم الصحابي زيد بن ثابت رضي الله عنه؟

٧- قال بطرس ص ١٧٧/ ٢: والحطمة : اسم لجهنم أو باب لها ، وقيل أنها الدرك الرابع من طبقاتها...

قلت: المؤلف هنا يكرر الخطأ، بجعله جهنم علماً للنار عموماً ، وبقية الطبقات فروع لها ، وليس الأمر كذلك ، فجهنم طبقة من طبقات النار كما أن "الهاوية" أو "السعير" طبقة من طبقاتها، وقد تم ذكر طبقات النار ونقل كلام العلامة السفاريني بأسماء النار عند قول المؤلف: وهاوية من أسماء جهنم ، وفي تفسير ابن كثير عند كلامه على قوله تعالى: أن المنافقين في الدرك الاسفل من النار. قال، رحمه الله، ص ٥٧٠جـ١: قال الوالبي عن ابن عباس "في الدرك الاسفل من النار" أي: في أسفل النار، وقال غيره : النار دركات كما أن الجنة درجات.

٨- قال بطرس ص ٨١٧/ ٢: ولظى معرَّفة: جهنم...

قلت: للنار أعاذنا الله منها سبع دركات منها " لظى " ومنها "جهنم "، فلظى طبقة من النار ، كما أن جهنم كذلك طبقة، وقد جرى ذكر أسماء طبقات النار عند قول المؤلف " وهاوية من أسماء جهنم " فلا داعي لإعادة نقله هنا ، والله أعلم.

٩- قال بطرس ص ٦٦٧/ ١: ومنه في سورة "البقرة" لا تيمموا الخبيث منه تنفقون...

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية ٢٦٧ – من سورة البقرة، وصحة النص هكذا: "...**وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ**..." فقد أسقط المؤلف "الواو" التي قبل كلمة " لا " فغيّر النص.

١٠ – قال بطرس ص ٢٣٣/ ٣ : ومنه في سورة "الممتحنة": ...**لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ** ....

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الحادية والعشرين من سورة "الحشر":

وهي قوله تعالى: "**لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**"

وليس هو من سورة "الممتحنة" كما ذكر فالله المستعان .

١١ – قال بطرس ص ٤١٥/ ٢: وسقر علم لجهنم...

قلت: القول بأن "سقر"علم لجهنم خطأ؛ فسقر طبقة من طبقات النار ، فهي إحدى دركاتها، كما أن جهنم إحدى الدركات أيضاً ، وقد جرى بيان طبقات النار وأسمائها عند قول المؤلف و"هاوية" من أسماء جهنم ، وتمّ هناك نقل كلام العلامة السفاريني، وفيه بيان أسماء النار ، أعاذنا الله منها.

١٢ – قال بطرس ص ١٥٥٥/ ٢ : وفي سورة التكوير : **وزيتوناً ونخلاً وحدائق غلباً**...

قلت: هذا النص الذي ذكره ليس في سورة "التكوير" وإنما هو لفظ ا لآيتين الكريمتين ٢٩، ٣٠ من سورة "عبس "، والله أعلم.

١٣ – قال بطرس ص ٩٥٦/ ١: ومنه في سورة "محمد": لن يتركم أعمالكم...

قلت: ما ذكره هو جزء من الآية الخامسة والثلاثين من سورة "محمد" ، إلا أنه حذف منه "الواو" التي في أول الكلام والنص هكذا : "**ولن يتركم أعمالكم**".

١٤ – قال بطرس ص ١٨٦/ ٢: وابن الحلاج هو منصور التميمي ...

قلت: اسم الحلاج هو : الحسين بن منصور بن محمي أبو عبد الله، ويقال: أبو مغيث الفارسي البيضاوي الصوفي. كان جده مجوسياً ، تبرأ منه سائر الصوفية والمشايخ. وصفه الإمام الحافظ

الذهبي، رحمه الله، بالزندقة في كتابه سير أعلام النبلاء ص ٣٤٢ جـ ١٤، مات سنة ٣٠٩هـ حسبما يوجد في معجم الإعلام لبسام الجابي ص ٢٢٣.

١٥- قال بطرس ص ٩٤٩/ ٢: و"هاوية" من أسماء جهنم.

قلت: وصف الهاوية بأنها اسم من أسماء جهنم خطأ؛ إذ إن الهاوية اسم لطبقة من طبقات النار، كما أن جهنم اسم لطبقة أخرى من طبقات النار، أعاذنا الله منها. قال العلاَّمة الشيخ محمد السفاريني الحنبلي، رحمه الله، في (لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية) ص ٢١٩/ ٢: والنار سبع طبقات أعلاها جهنم، ثم لظى ، ثم الحطمة ، ثم السعير ، ثم سقر ، ثم الجحيم ، ثم الهاوية.

١٦- قال بطرس ص ١٦١/ ١: ...نحو : **إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله ، والله يعلم أن المنافقين لكاذبون.**

قلت: ما ذكره هو الآية الأولى من سورة "المنافقون"، ولكنه حرف الآية وغيَّر. ولفظ الآية هكذا "**إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ** ".

فقد قام المؤلف بوضع كلمة " يعلم " بدلاً من كلمة " يشهد" في الآية ، وبهذا يكون قد غيَّر نص القرآن العظيم ، وذلك هو نهجه وما سار عليه في هذا الكتاب.

١٧. قال بطرس ص ٣٨٦/ ٢: وإلى هذه العبارة، أي: قوله تعالى: "لا شرقية ولا غربية"، أشار الحديث إذ جاءه رجل من الأعراب يشكو وجعاً في معدته فقال له: كُلْ لا وادّهن بلا ، أي: كل زيتاً وادهن معدتك بزيت .

قلت: هذا الكلام الذي أورده المؤلف وذكر أنه حديث ليس بحديث؛ وإنما هو رؤيا منام ذكرها الخطيب البغدادي، رحمه الله، في تاريخ بغداد ص ٢٥ جـ ٨ فقال، رحمه الله، :

قال أبو عمر محمد بن يوسف القاضي: اعتل أبي شهوراً فأتيته ذات يوم ، ودعابي وبإخوتي: أبي بكر وأبي عبد الله، فقال لنا : رأيت في المنام كأن قائلاً يقول : كل لا واشرب لا فإنك تبرأ ، فقال له أخي أبو بكر إن " لا " كلمة وليست بحسم ولا ندري ما معنى ذلك.

وكان بباب الشام رجل يعرف بأبي على الخياط، حسن الدراية بعبارة الرؤيا ، فجئنا به فقص عليه المنام، فقال: ما أعرف ذلك، ولكن أقرأ في كل ليلة نصف القرآن، فأخلوني الليلة حتى أقرأ رسمي من القرآن، وأفكر في ذلك، فلما جاء من الغد قال : مررت البارحة وأنا أقرأ على هذه الآية: **شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية** ، فنظرت إلى " لا " وهي شجرة الزيتون، اسقوه زيتاً واطعموه زيتاً قال : ففعلنا فكان سبب عافيته. انتهى

قلت: هذه القصة التي ذكرها الخطيب البغدادي، رحمه الله، هي التي سماها المؤلف حديثاً، وأضافة إلى ذلك فإنه أخطأ في تفسير الرؤيا، فقال : كُلْ زيتاً وادهن معدتك، مع أن الوارد في الرؤيا كُلْ وأشرب ، فهو قد وقع في خطأين كذلك. الأول: تسمية هذه القصة حديثاً، وهي لست كذلك.

والثاني : تحريفه نصَّ القصة وإبداله كلمات بكلمات أخرى .

١٨- قال بطرس ص ٦/ ١ : نحو: واذكروا في الكتاب مريم...

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من الآية السادسة عشرة من سورة مريم، وصحة النص هكذا: **"واذكر في الكتاب مريم"** ، فالمخاطب مفرد وليس جمعاً.

١٩- قال بطرس ص ٨١٨/ ٢: ... ولهذا علق به الفعل نحو: **لا تدري لعل الله يحدث ذلك أمراً**.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الأولى من سورة الطلاق؛ إلا أن المؤلف أسقط منه كلمة "بعد" الواقعة بعد كلمة " يحدث"، ولفظ القرآن الصحيح هكذا: **"لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امراً"**.

٢٠- قال بطرس ص ٨٧٦/ ١ : ... وفي كلام أيوب بن الغرية : أهل عمان عرب استنبطوا، وأهل البحرين نبط استعربوا.

قلت:أخطأ المؤلف في اسم أيوب ، فهو : أيوب بن القرية ، فقد رسم اسم " القرية " بالغين، وصحته بالقاف، قال ابن خلكان في وفيات الأعيان ص ٢٥٤/ ١ : "القِرّيّة" بكسر القاف وتشديد الراء وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء .

قلت: فتبين أن " القرية " بالقاف وليس بالغين، كما رسمها المؤلف، والله أعلم.

٢١- قال بطرس ص ٩٨٤/ ١: ومنه قول أمية بن الصلت يصف فرساً...

قلت: اسم الشاعر الذي إشار إليه المؤلف واستشهد بشعره هو أمية بن أبي الصلت وليس أمية بن الصلت كما ذكر، واسمه كاملاً كما ذكره الزركلي في الأعلام ص ٢٣/ ٢ هكذا : أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي شاعر جاهلي؛ حكيم من أهل الطائف، كان مطلعاً على الكتب القديمة ، أدرك الإسلام ولم يسلم. قال الاصمعي : ذهب أمية بشعره عامة ذكر الآخر ، وذهب عنترة بعامة ذكر الحرب، وذهب ابن أبي ربيعة بعامة ذكر الشباب .

٢٢- قال بطرس ص ٧٩٨/ ٢: نحو : وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى يسرة، وقال ص ٩٠١/ ٢: نحو: وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى مسيرة...

قلت: يهدف المؤلف في هذين النصين اللذين أوردهما إلى إيراد جزء من الآية ثمانين بعد المئتين من سورة البقرة، وهو قوله تعالى: **"وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة"** ولكنه كتبها في المرة الأولى: يسرة، وفي المرة الثانية دوّنها مسيرة، وقد أخطأ في كلا الحالين، وما هذه الأخطاء الواضحة في تدوينه وتسجيله لآيات الكتاب الكريم وتغييرها وتحريف كلماتها؛ إلا بسبب الجهل وسوء القصد ، فلعلهما قد اجتمعا، فهو يتخبط ويتلاعب بنصوص الكتاب والسنة؛ فأحيانا يورد نص القرآن ويزعم أنه حديث نبوي ، ومن تأمل هذه التنبيهات والملاحظات ظهر له ذلك جلياً .

٢٣- قال بطرس ص ٤٣٧/ ٢: ومن هذا القبيل قول عمرو بن عبدا لله بن أبي ربيعة المخزومي في سهيل بن عبد الرحمن بن عوف؛ حين تزوج بالثريا العليلة من بني أمية، مستبعداً اجتماعهما حيث ضرب النجمين مثلاً لهما فقال:

أيها المنكح الثريـــا سهيلاً ... عَمْرَك الله كيف يلتقيان

هـي شاميـة إذا ما استقلت ... وسهيل إذا استقـل يماني

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الشاعر فهو: عمر وليس عمراً ، واسمه كما في الأعلام للزركلي ص ٥٢ جـ٥ هكذا : عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي أبو الخطاب، ولد سنة

٢٣هـ - ومات سنة ٩٣هـ ، وترجمته في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ص ٣٧٩ جـ ٤ وفي وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لشمس الدين أحمد بن محمد خلكان ص ٤٣٦ جـ ٣.

٢٤- قال بطرس ص٢٥٤/ ٢: ...ومنه في سورة الأنبياء : وجعلناهم حصيداً خامدين.

قلت: هذا النص الذي ذكره يشير فيه إلى جزء من الآية الخامسة عشرة، من سورة الأنبياء، وهي قوله تعالى: "**فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ**".

ولكنه غير في النص ، فحذف (حتى) ووضع بدلاً منها الواو ، فحرف نص القرآن الكريم على منهجه في تحريف النصوص .

٢٥- قال بطرس ص ٢٠٨/ ٢: الشيخ أبو على الحسن بن عبدالله بن سينا.

قلت: اسم ابن سينا هو الحسين، وليس الحسن كما ذكر المؤلف، قال الإمام الحافظ الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٥٣١ جـ ١٧ : العلامة الشهير الفيلسوف: أبو على الحسين بن عبدالله بن الحسن بن على بن سينا البلخي، ثم البخاري وقد ذكر الحافظ الذهبي، رحمه الله، أن مولده في صفر سنه سبعين وثلاثمائة، وأن وفاته كانت في رمضان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة فظهر أن اسم ابن سينا "الحسين" وليس" الحسن" كما ذكر .

٢٦- قال بطرس ص ٩٠٢/ ٢: النعثل الذكر من الضباع، والشيخ الأحمق، واسم رجل كان طويل اللحية ، وكان عثمان إذا نيل منه وعيب يشبه به لطول لحيته.

قلت: عثمان الذي ذكره هو: عثمان بن عفان رضي الله عنه ، أحد الصحابة الكرام، ذو النورين، ثالث الخلفاء الراشدين ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وقد مر التعريف به في موضع آخر من هذه التنبيهات. وأما تسميته بـ "نعثل " فهذا مما لا يليق إطلاقه على أحد من صحابة رسول الله،صلى الله عليه وسلم، ورضي عنهم، فقد زكاهم الله، وطهرهم ، واختارهم لصحبة رسوله ونبيه محمد،صلى الله عليه وسلم، ، فهم خيار هذه الأمة وصفوتها، اصطفاهم الله تعالى: لصحبة خير خلقه وأكرم أنبيائه صلى الله عليه وآله وسلم، ولا غرابة أن يحصل هذا الكلام من المؤلف ، وهو كافر بالله وبرسوله؛ بل إن مثل هذه العبارات قد تحصل من بعض الكتاب المنتسبين للإسلام ، هداهم الله ، والله المستعان.

٢٧- قال بطرس ص ١/٥٥١: وطسم وردت في السورة السادسة والعشرين والسابعة والعشرين من القرآن.

قلت: كلامه يقتضي أن السورتين المبدوءة كل منهما بقوله تعالى: (طسم) متواليتان ، حيث ذكر أن رقم الأولى هو: ست وعشرون ، ورقم الثانية: سبع وعشرون، وهذا غير صحيح فالسورة رقم ست وعشرين هي سورة: "الشعراء" وهي تبدأ بقوله تعال " طسم"، وبعدها سورة: "النمل"، وتبدأ بقوله تعالى: "طس" بدون ميم ، والثالثة سورة القصص ورقمها ثمانية وعشرون، وتبدأ بقوله تعالى: "طسم "؛ فظهر أن السورتين المشار إليهما هما رقم ٢٦ ورقم ٢٨، فتبين أن في الكلام إجمالاً، فهو غير صحيح .

٢٨- قال بطرس ص ٢/٣٧٤: ... وعليه في سورة الصافات: **أذلك خير نزلاً أم شجرة الزقوم إنها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين فإنهم لآكلون منها فما لئون منها البطون.**

قلت: ما ذكره هو الآيات من رقم ٦٢ إلى رقم ٦٦ من سورة الصافات، ولكنه أسقط الآية الثالثة والستين، وهي قوله تعالى: **إنا جعلناها فتنة للظالمين** ، دون إشعار بذلك ، ونص الآيات دون إسقاط شيء منها هكذا :

إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ (٦٣) إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (٦٤) طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ (٦٥) فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٦٦)، ونقله للنص يفيد أنه قد نقل آيات متوالية وليس بينها شيء قد اسقط، وليس الأمر كذلك، كما يتضح ذلك من إثبات الآيات كما هي في القرآن الكريم بتمامها .

٢٩- قال بطرس ص ١/٣٨٤ : ومنه الحديث : **ارجعن مأجورات غير مأزورات.**

قلت: يشير المؤلف بهذا النص الذي ذكره إلى حديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير برقم (٩٣٩)، وهو في فيض القدير بهذا الرقم ، وقد رمز لصحته وأشار إلى أنه رواه ابن ماجه ، وقد ذكره صاحب كنز العمال برقم ٤٢٥٨١، ولكن المؤلف عند إيراده لهذا الحديث واستشهاده به قلبه ، فبدلاً من أن يكون الحديث تحذيراً للنساء من زيارة القبور ونهياً لهن عنه،

أصبح أمراً لهن وبشرى بحصول الأجر. ونص الحديث في المصادر المشار إليها أعلاه هكذا : **"ارجعن مأزورات غير مأجورات"**. والمؤلف بفعله هذا؛ وهو تغيير نص الحديث، لم يأت بجديد ، ولم يخالف نهجه الذي سار عليه من تغيير نصوص القرآن أو التراث من حديث، وغيره، فهو يوردها دون تقيد بنص أو لفظ ، وقد جرى رصد عدد من النصوص التي غيرها وحرَّفها وأحال معناها؛ بل إنه حتى في الأعلام لا يبقيها كما هي ، فقد حرَّف في عدد من الأسماء التي وردت في معجمه، من الصحابة أو غيرهم من المشاهير من أئمة ، ومؤلفين وشعراء ، وأدباء ، وفقهاء ، ومحدثين ، ومفكرين وعلماء ، وفلاسفة ، وأطباء ، وفصحاء ، وغيرهم، يراها الناظر في هذه التنبيهات في أماكنها، تدل على الأهداف والمقاصد التي تكمن وراء الأهداف والمقاصد المعلنة لهذا المؤلف وأمثاله؛ وهي خدمة اللغة العربية ومعاجمها وتيسير السبل على القارئ والباحث، ويرى أن هناك أهدافاً أخرى غير معلنة.

٣٠- قال بطرس ص ٥٧٩/ ١ : عنجلوف اسم النملة المذكورة في القرآن.

قلت: يشير بذلك إلى النملة الوارد ذكرها في قوله تعالى:" **حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ...**" آية: ١٨ سورة النمل، وهذه المخلوقات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه مجملة غير مبينة لا فائدة لنا في تكلف معرفتها؛ لأنها لم تثبت بدليل قطعي يصح الاستناد إليه، ولا يتحقق من وراء معرفتها فائدة دينية أو دنيوية ، وذلك مثل اسم مؤمن آل فرعون الوارد في قوله: " **وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه**" ، ومثل اسم كلب أصحاب الكهف ، ونحو ذلك من المخلوقات التي وردت مجملة غير مبينة في القرآن العظيم؛ لأن الهدف من إيراد هذه القصص وأمثالها العظة والعبرة للعباد ، قال تعالى:" **لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب**"، سورة يوسف: ١١١. ومن أهدافها أيضاً تثبيت فؤاد الرسول عليه الصلاة والسلام وموعظة للمؤمنين وتذكيرهم ، قال تعالى: بعد أن ذكر قصص الأنبياء في سورة هود "**وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ**" هود ١٢٠. وهذه الأهداف المشار إلى بعضها متحققة ولو لم يُعرف أسماء الأشخاص من بني آدم أو غيرهم ، فالله المستعان.

وللإمام ابن كثير، رحمه الله، كلام قاله عندما حكى الأقوال عن أسماء أهل الكهف واسم كلبهم ويحسن إيراد كلامه هنا؛ لأنه كالقاعدة في مثل هذه الأمور، حيث قال، رحمه الله، تعالى: في تفسيره ص ٧٨جـ٣ : وفي تسميتهم بهذه الأسماء واسم كلبهم نظر في صحته، والله أعلم، فإن غالب ذلك متلقى من أهل الكتاب ، وقد قال تعالى: **"فلا تمار فيهم إلا مراءً ظاهراً"** ، أي سهلاً هيناً، فإن الأمر في ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة **"ولا تستفت فيهم منهم أحداً"**، أي: فإنهم لا علم لهم بذلك؛ إلا ما يقولونه من تلقاء أنفسهم **" رجماً بالغيب "**، أي: من غير استناد إلى كلام معصوم ، وقد جاءك الله يا محمد بالحق الذي لا شك فيه ولا مرية، فهو المقدم الحاكم على كل ما تقدمه من الكتب والأقوال.

٣١- قال بطرس ص ٧٣٣/ ٢: وروي عن ابن عباس أنه قال : لا تقولوا قوس قزح ، فإن قزح اسم شيطان، ولكن قولوا قوس الله.

قلت: هذا القول المنسوب لابن عباس رضي الله عنه لا يثبت عنه ، قال الإمام الشوكاني، رحمه الله، في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة :ص ٤٦٢: حديث: **(لا تقولوا قوس قزح فإن قزح هو الشيطان ولكن قولوا قوس الله فهو أمان لأهل الأرض من الغرق**، روه الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً وفي إسناده زكريا ابن حكيم، قال النسائي ويحيى ابن معين: ليس بثقة ، وقال أحمد ليس بشيء، وقال ابن المديني : هالك.

قلت: فيتحصل من كلام هؤلاء العلماء الذين نقل كلامهم الشوكاني، رحمه الله، أن هذا الحديث غير ثابت.

٣٢- قال بطرس ص ١٥٤/ ٣: حيدرة لقب الإمام على بن أبي طالب، ومنه الحديث : أنا مدينة العلم وحيدرة بابها.

قلت: هذا الحديث تكلم عليه الحافظ الذهبي، رحمه الله، في كتابه : "المنتقى من منهاج الاعتدال"، فبعد أن ذكر حديث : **أقضاكم على** ، وقال : إنه لا يصح في ص ٥٢١، قال في ص ٥٢٢: وحديث: **"أنا مدينة العلم وعلى بابها"** أضعف وأوهى ولهذا إنما يعد في الموضوعات، وإن رواه الترمذي، وذكره ابن الجوزي، وبين أن سائر طرقه موضوعة،

والكذب يُعرف من نفس متنه، فإن النبي،صلى الله عليه وسلم، إذا كان مدينة العلم، ولم يكن لها إلا باب واحد، ولم يبلغ العلم عنه إلا واحد فَسَد أمر الإسلام. ولهذا اتفق المسلمون على أنه لا يجوز أن يكون المبلّغ عنه العلم واحداً؛ بل يجب أن يكون المبلغون أهل التواتر الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب ، وخبر الواحد لا يفيد العلم بالقرآن والسنن المتواترة.

وقد تكلم على هذا الحديث الشيخ إسماعيل العجلوني صاحب كتاب "كشف الخفاء ومزيل الإلباس" ومن كلامه ص ٢٣٥/ ١: قال الدار قطني هذا حديث مضطرب غير ثابت ، وقال الترمذي منكر، وقال البخاري ليس له وجه صحيح ، ونقل الخطيب البغدادي عن يحيى بن معين أنه قال : إنه كذب لا أصل له.

قلت: ولعل هذا القدر من الكلام يكفي في بطلان هذا الحديث ، ولعل في كلام هؤلاء العلماء على هذا الحديث دليلاً أيضاً على قيمة هذا الكتاب أي- محيط المحيط – وبياناً لما حشاه به مؤلفه من باطل ، ففي المعتقدات : كفر وشرك بالله العظيم وطعن في دينه القويم ، وفي الأحاديث نقل لما لا يصح ونسبته إلى الرسول،صلى الله عليه وسلم، وفي الأخبار أكاذيب وترهات لا تنطلي إلا على من لا يميز الغث من السمين ، والله أعلم.

٣٣- قال بطرس ص ١٩٨/ ٢: ومنه الحديث : المعدة بيت الداء ، والحمية رأس الدواء.

قلت: هذا الكلام لا يصح رفعه حديثاً إلى النبي،صلى الله عليه وسلم، وآله وسلم، فقد قال الإمام عبد الرحمن بن على الشيباني الشافعي في كتابه "تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث" ص ١٥٦ : حديث المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء، هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب ، ولا يصح رفعه إلى النبي،صلى الله عليه وسلم، ، وفي "الإحياء" مرفوعاً: البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء، وعودوا كل جسد ما اعتاد. وقال العراقي: لم أجد له أصلاً، وكذا حديث المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة. قال الدار قطني لا يُعرف هذا من كلام النبي،صلى الله عليه وسلم،؛ وإنما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن الحر.

٣٤- قال بطرس ص ٣٥١/ ٢: ورمضان إن صح أنه من أسماء الله تعالى: فغير مشتق ، أو راجع إلى معنى الغافر، أي: يمحو الذنوب ويمحقها، ولا يجوز عند بعض العلماء أن يقال جاء رمضان؛ بل جاء شهر رمضان، بناء على الحديث: لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى: ، وقيل هو ضعي، وقد جاء في الحديث الصحيح : إذا جاء رمضان فُتحت أبواب الجنة، وغُلِّقت أبواب النار وصُفِّدت الشياطين ، انتهى.

قلت: هذا الكلام الذي ذكره يتضمن أمرين :

أحدهما : القول بأن رمضان اسم من أسماء الله الحسنى، والثاني : القول بأنه لا يجوز أن يقال " رمضان " دون إضافة الشهر إليها، فيقال "شهر رمضان"، ولا يقال رمضان مفردة، وكلا الأمرين غير صحيح فليس رمضان من أسماء الله الحسنى، كما أنه يجوز القول " رمضان" دون إضافة، وللإمام القرطبي صاحب التفسير كلام حول هاتين المسألتين قال في تفسيره ص ٢٩١ جـ٢: طبعة دار الكتب المصرية عام ١٣٥٤هـ :

واختُلف هل يقال رمضان دون أن يضاف إلى شهر ، فكره ذلك مجاهد، وقال : يقال كما قال الله، وفي الخبر " لا تقولوا رمضان بل انسبوه كما نسبه الله في القرآن فقال شهر رمضان "، وكان يقول بلغني أنه من أسماء الله ، وكان يكره أن يجمع لفظه لهذا المعنى ، ويُحتج بما روي: رمضان اسم من أسماء الله تعالى: ، وهذا ليس بصحيح؛ فإنه من حديث أبي معشر نجيح وهو ضعيف، والصحيح جواز إطلاق رمضان من غير إضافة، كما ثبت في الصحاح وغيرها ، روى مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله،صلى الله عليه وسلم، قال : إذا جاء رمضان فُتحت أبواب الرحمة وغُلِّقت أبواب النار ، وصُفِّدت الشياطين، وفي صحيح البستي عنه قال : قال رسول الله،صلى الله عليه وسلم، : إذا كان رمضان فُتحت له أبواب الرحمة ، وغُلِّقت أبواب جهنم ، وسُلْسِلت الشياطين، وقال ابن عبد الهادي في كتابه رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة ص ٢٢: **قلت**: ويشبه ما ذكره شيخنا من هذه الأحاديث ما يذكره بعض الفقهاء أو الأصوليين أو المحدثين محتجاً به أو غير محتج مما ليس له إسناد، ولا يحتج بمثله النقاد من أهل العلم ، فعدد أحاديث وذكر منها ص ٢٧، وحديث لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من

أسماء الله تعالى: . وقد أشار إلى هذا القول الإمام ابن كثير في تفسيره ص ٢١٦جـ١: وذكر حديث أبي معشر المتقدم، وبين أنه غير صحيح، ثم قال وقد انتصر البخاري، رحمه الله، في كتابه لهذا -أي الجواز قول رمضان - فقال: باب يقال رمضان ، وساق أحاديث في ذلك، منها : (**من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه**).

قلت: فقد تقرر أن رمضان ليس من أسماء الله تعالى:، كما ثبت أنه لا مانع أن يقال رمضان دون اقترانها بالشهر ، والله أعلم.

٣٥- قال بطرس ص ٧٩٨/ ٢:... ومنه قوله،صلى الله عليه وسلم، لأبي لؤلؤة لما رآه من بعيد بعد تخلفه عنه في غزوة تبوك : كن أبا لؤلؤة

قلت: قد أخطأ المؤلف هنا خطأ فاحشاً بقلب اسم الصحابي المتخلف عن رسول الله،صلى الله عليه وسلم، من أبي ذر إلى أبي لؤلؤة.

وسياق القصة كما ذكرها الإمام الحافظ ابن كثير، رحمه الله، في البداية والنهاية ص ٨جـ٥ : هكذا عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: لما سار رسول الله،صلى الله عليه وسلم، إلى تبوك جعل لا يزال الرجل يتخلف فيقولون يا رسول الله تخلف فلان، فيقول : دعوه إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم ، وإن يك غير ذ لك فقد أراحكم الله منه، فتلوَّم أبو ذر بعيره فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فجعله على ظهره، ثم خرج يتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شياً، ونزل رسول الله،صلى الله عليه وسلم، بعض منازله، ونظر ناظر من المسلمين فقال : يا رسول الله إن هذا الرجل ماش على الطريق، فقال رسول الله،صلى الله عليه وسلم، : كن أباذر ، فلما تأمله القوم قالوا: يا رسول الله هو والله أبو ذر، فقال رسول الله،صلى الله عليه وسلم، وآله وسلم : يرحم الله أبا ذر يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده ، قال : فضرب ضربة وسُيِّر أبو ذر إلى الربذة، فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلامه فقال : إذا مت فاغسلاني وكفناني من الليل ثم ضعاني على قارعة الطريق، فأول ركب يمرون بكم فقولوا: هذا أبو ذر، فلما مات فعلوا به كذلك. فاطلع ركب، فما علموا به حتى كادت ركابهم تطأ سريره، فإذا ابن مسعود في رهط من أهل الكوفة، فقال : ما هذا ؟ فقيل : حنازة

أبي ذر ، فاستهل ابن مسعود رضي الله عنه يبكي، وقال : صدق رسول الله ، يرحم الله أبا ذر يمشي وحده، ويموت وحده ، ويبعث وحده ، فنزل فوليه بنفسه حتى أجنه[1] ، قال ابن كثير بعد سياق القصة إسناده حسن ولم يخرجوه.

قلت: في هذه القصة علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وآله وسلم ، حيث أخبر بهذه الحادثة فوقعت كما أخبر صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم نقول : من هو أبو لؤلؤة هذا الذي ذكره المؤلف؟ وهذا يدل على أمرين أحلاهما مر، وهما : الجهل المركب الذي لا يستطيع معه المؤلف الاطلاع على القصة من أدنى مصدر من مصادر التاريخ الإسلامي والسنة النبوية، والأمر الثاني ولعله الأقرب هو الحقد على المسلمين، ومحاولة تزوير التاريخ الإسلامي، وقلب الحقائق الثابتة تحت مسميات زائفة كاذبة مثل : تيسير البحث العلمي ، وإعادة ترتيب المعاجم والمؤلفات القديمة، ونحو ذلك. كما يدل ذلك على أن ما يدعيه هذا المؤلف وأمثاله، أو ينسبه إليه وإلى أمثاله بعض جهلة المسلمين من الموضوعية، والدقة، كذب لا أساس له من الصحة، ويدل أيضاً على أن ما يشاع عن بطرس وأمثاله من النصارى، أو غيرهم من الكفار، من أنهم يهدفون إلى البحث العلمي المستقل أو النزيه، كل هذا باطل؛ بل إن المطلع على هذا المعجم الذي ألفه بطرس معتمداً فيه على القاموس المحيط للفيروزبادي ، يتبين له أن هذا الكتاب، الذي كان في الأصل كتاباً إسلامياً، قد تحول من كتاب إسلامي إلى كتاب نصراني متعصب مقرر لسائر طقوس النصارى، وكأنه قطعة من الأناجيل المكذوبة، فقد حشاه عن قصد بقصائد النصرانية، من القول بأن الله ثالث ثلاثة ، والقول بأن لله ولداً ، ووصف المسيح عليه الصلاة والسلام بأنه الرب، وذكر أعياد النصارى؛ كعيد الخمسين، وعيد رأس السنة وغيرها ، وذكر ما يسمي بالقداسات، ومن أعظم ذلك وأقبحه قولهم بصلب المسيح عليه الصلاة والسلام. ومما يتطرق له أيضاً القول عن الخشبة الفلانية بأنها من الخشب الذي صُلب عليه المسيح، وكأن الصلب لا يتطرق إليه الشك فلم يبق إلا معرفة نوع الخشبة التي تم الصلب عليها، ومما يورده أيضاً : وصف

---

[1] أجنه: واراه في التراب، دفنه

أموات النصارى في سبيل دينهم بأنهم شهداء، إلى غير ذلك. ومع هذا كله يوصف الكتاب بأنه : أول قاموس عصري في اللغة العربية، وأحد أهم معاجم العربية الحديثة ، ويوصف مؤلفه بأنه أول من ألف قاموساً عربياً عصرياً مطولاً .

ومما يحسن الكلام عليه هنا هذه الكلمة التي وردت في أول كلام بطرس وهي قوله " صلعم"؛ ويقصد بها كاتبها أنها تنوب عن الصلاة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا خطأ يقع كثير من الكتاب المسلمين فيرمزون للصلاة على الرسول،صلى الله عليه وسلم، بحرف (ص) أو (صلعم)، ويرمزون للترضي عن الصحابي بـ(رض)

٣٦- قال بطرس ص ٣٢٥/ ٣: ومنه في سورة الحج : **وأذن في الناس يأتوك رجالاً** ...

قلت: هذا النص جزء من الآية ٢٧ من سورة "الحج"؛ ولكنه أسقط منها كلمة هي (بالحج)، وصحة النص هكذا : **"وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً"**

٣٧- قال بطرس ص ١٦٩/ ٣: ومنه في سورة "براءة": **قل هل تربصون إلا إحدى الحسنين** ...

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثانية والخمسين من سورة التوبة، ونصه هكذا : **"قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنين"** ، فقد حذف المؤلف كلمة (بنا) الواقعة بعد كلمة (تربصون)فحرّف نص الآية.

٣٨- قال بطرس ص ٤٠١|٢: ...ومنه: **وإن تسخروا منا فإنا نسخرك منكم كما تسخرون**...

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثامنة والثلاثين من سورة هود ولكنه حرّفه، فقد حذف كلمة (قال) وأضاف بدلاً منها الواو ، والنص كما هو في القرآن الكريم هكذا: **"قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون"**

٣٩- قال بطرس ص ٤٠٤/ ٣: وفي سور "النور" :

والذين كفروا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية ٣٩ من سورة "النور" ولكنه حذف منه كلمة " أعمالهم" الواقعة بعد كلمة " كفروا". ونصه الصحيح هكذا :

"والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعه يحسبه الظمآن ماء"

٤٠- قال بطرس ص ٤٢٢/ ١: وفي سورة الأحزاب " **وسلقوكم بألسنة حداد** ".

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من الآية "١٩" من سورة الأحزاب، ولكن المؤلف أضاف قبله واواً ، فقال: و سلقوكم بألسنة حداد ونصه حسب القرآن الكريم هكذا : **"فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد"** فليس في الآية "واو" قبل كلمة "سلقوكم" .

٤١- قال بطرس ص ٥٨٧/ ٣: ...ومنه ليلة المعراج عند الإسلام، وهي الليلة التي عُرج فيها بنبيهم من مكة إلى القدس ومنها إلى السماء.

قلت: قوله بنبيهم خطأ لأن الرسول محمداً ،صلى الله عليه وسلم، بعث إلى الناس كافة، وقوله عرج فيها نبيهم من مكة خطأ أيضاً؛ فمسير النبي،صلى الله عليه وسلم، من مكة على القدس يسمى إسراءًا، وليس معراجاً؛ فالمعراج هو صعود النبي،صلى الله عليه وسلم، إلى السماء، ثم إلى حيث شاء الله من الملكوت يرافقه جبريل عليه الصلاة والسلام.

٤٢- قال بطرس ص ١٦٢|١: وفي سورة الحج: **ومنهم من يعبد الله على حرف.**

قلت: الآية التي يشير إليها في سورة "الحج" تختلف عن النص الذي ذكره ، وهي الآية الحادية عشرة، قال تعالى: "ومن الناس من يعبد الله على حرف "، فليس فيها " ومنهم" : فقد حرَّف المؤلف نص القرآن الكريم .

٤٣- قال بطرس ص ٣٣٨/ ٣: الرضا من الله إرادة الثواب.

قلت: تفسير رضا الله بأنه إرادة الثواب تأويل لهذه الصفة الثابتة لله تعالى: ، والصحيح إثبات صفة الرضا بدون تأويل أو تمثيل أو تعطيل، فيقال: ثبت لله تعالى: صفة الرضا على ما يليق بجلاله وعظمته، دون أن نتصور أن هذه الصفة التي أثبتناها لله تشبه صفات المخلوقين، فما نثبته لله من صفات هو في غاية الكمال والعظمة؛ لأن صفات الله تليق به سبحانه وتعالى: ، وصفات المخلوقين تليق بهم والذين يؤلون صفة من صفات الله تعالى: يلزمهم فيما فروا إليه وأثبتوه نظير ما فروا منه. فإذا كانوا يؤلون الرضا بإرادة الثواب، فيقال لهم إذا كنتم تنفون الرضا عن الله وتؤلونه بالإرادة، فيلزمكم التشبيه في الإرادة كما لزمكم في الرضا على حد

زعمكم، وإذا قلتم نثبت إرادة لا تشبه إرادة المخلوقين، فكذلك قولوا في الرضا أو الغضب أو الضحك أن الرحمة وغيرها من سائر الصفات الثابتة لله تعالى .

٤٤- قال بطرس ص ٩٥٩/ ٢: ويبقى وجه ربك ، قيل: أي: العقل لأننا عرفنا الله به؛ كما يُعرف الإنسان بوجهه.

قلت: الوجه من صفات الذات الثابتة لله تبارك وتعالى:، وهذا الكلام الذي ذكره المؤلف وهو تأويل الوجه بالعقل، خطأ، وغير صحيح. وقد استنبط العلماء من هذه الآية من سورة الرحمن اثبات صفة الوجه لله تعالى: على ما يليق بجلاله وعظمته، وأما تبرير تأويل الصفات بالفرار من التشبيه فغير صحيح؛ لأننا إذا أثبتنا لله تعالى: وجهاً فإننا نقول : لله وجه لا يشبه وجه الملخوقين، كما أن ذاته سبحانه لا تشبه ذوات المخلقوين. وقد تضافرت نصوص الكتاب والسنة على إثبات هذه الصفة الكريمة بما لا يدع للمؤلين مقالاً. والله أعلم.

٤٥- قال بطرس ص ١١٦/ ٢: الجَلْد شرعاً يختص بمن ليس بمحصن، أي: قصاص يختص بالزاني الذي ليس له زوجة، وهو ضرب ثمانين جلدة.

قلت: المأخذ على هذا الكلام من وجهين : الأول : قوله أي قصاص يختص بالزاني الذي ليس له زوجة، فالمحصن هو المتزوج، ولا يشترط بقاء الزوجة في عصمته ، فإذا ثبت زواجه فهو محصن ولو فارق الزوجة بأي نوع من أنواع الفرقة كالطلاق أو وفاتها أو الخلع.

الثاني: قوله: ضرب ثمانين جلدة. **قلت**: حد الزاني غير المحصن مائة جلدة وليس ثمانين كما ذكر. قال تعالى: "**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**"النور ٢ . وقد ثبت بالسنة أيضاً أن جلد غير المحصن مائة جلدة وليس ثمانين جلدة، وذلك في الحديث الذي رواه الشيخان عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما ، وهو في "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان" ص ٢١٦ جـ ٢,

٤٦- قال بطرس ص ٣٢٦/ ٢: ذكر الرِّجْليين ، وهم الذين يعدون على أرجلهم فلا تدركهم جياد الخيل فذكر منهم : سليك بن سليكه الغطفاني.

قلت: الصواب في اسمه : سليك بن السلكه وليس السنيكه ، قال بسام بن عبد الوهاب الجابي في معجم الأعلام ص ٣١٢: السُّليك بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي ، والسُّلَكه أمه مات نحو سنة ١٧ قبل الهجرة ، نحو ٦٠٥ ميلادية، فاتك ، عدّاء ، شاعر ، أسود ، من شياطين الجاهلية، يلقب بـ: "الرئبال"، وقد ذكره المؤلف - أي بطرس - في صفحة ٤٢٣/ ١ من كتابه هذا، بما هو أقرب إلى الصواب مما في ص ٣٢٦/ ٢، والله أعلم.

٤٧- قال بطرس ص ١٩٣/ ٣: ومنه الحديث، قال على لعائشة: إياك أن تلوينها يا حميراء.

قلت: قال الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية، رحمه الله، في كتابه المنار المنيف في الصحيح والضعيف ص ٦٠: كل حديث فيه يا حميراء أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق، ثم ذكر أمثلة على ذلك. وقد ذكر الإمام شمس الدين السخاوي في كتابه : "المقاصد الحسنة" في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ص١٩٨ حديثاً لفظه : **"خذوا شطر دينكم عن الحميراء"**، ثم قال : قال شيخنا في تخريج ابن الحاجب من إملائه لا أعرف له إسناداً، ولا رأيته في شيء من كتب الحديث، إلا في "النهاية في غريب الحديث" لابن الأثير، ذكره في مادة : (ح م ر) ، ولم يذكر من خرجه. ورأيته أيضاً في كتاب "الفردوس" لكن بغير لفظه، وذكر من حديث أنس بغير إسناد أيضاً، ولفظه : **"خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء"**، وبيَّض[1] له له صاحب مسند الفردوس فلم يخرج له إسناداً. وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه سأل الحافظين المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه.

قلت: فيتحصل من الكلام المتقدم عدم صحة الحديث، والله أعلم

٤٨- قال بطرس ص ٧٣٩/ ٢: ...ومنه في سورة الواقعة: **"حور مقصورات في الخيام"**.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية الثانية والسبعون من سورة "الرحمن"، وليس من سورة الواقعة، كما ذكر.

٤٩- قال بطرس ص ٥١٨/ ٣: الأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عاصم بن عبد الملك بن أصمع الباهلي.

---

[1] وبيَّض له: عند المحدثين، أي: ذكره

قلت: أخطأ المؤلف في إثبات اسم الأصمعي، وقد ذكره الحافظ الذهبي في كتابه : سير أعلام النبلاء ص ١٧٥ جـ١ قال :

الإمام العلامة الحافظ حجة الأدب لسان العرب: أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن مظهر بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غُنْم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الأصمعي البصري، يقال اسم أبيه عاصم، ولقبه قريب. ولد سنة ١٢٢ هـ - ومات سنة ٢١٦ هـ. وينظر معجم الأعلام لبسام الجابي ص ٢٦٧

٥٠- قال بطرس ص ١٢٨/ ٣ : كقولهم الخيل معقود بنوا صيها الخير...

قلت: عبارة المؤلف وهي قوله " كقولهم" عبارة واسعة ليس لها دلالة محددة ، ولا يُدرى إلى من يرجع الضمير فيها ، مع أن القائل معروف وهو الرسول محمد،صلى الله عليه وسلم، فهي جزء من حديث لفظه : (**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة**). قال في كشف الخفاء ص ٣٩٧: قال النجم رواه أحمد والشيخان والنسائي ، وأبو داود وابن ماجه عن عروة بن الجعد وهؤلاء ومالك عن ابن عمر، والبخاري عن أنس ، ومسلم والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة... إلى آخر كلامه.

قلت: هل يليق أن يقال عن حديث بهذه الدرجة من الصحة والثبوت "كقولهم" هذا لا يليق فهو هضم للحديث النبوي وتعد عليه.

٥١- قال بطرس ص ٣/٦٣١: واعتمر الرجل: لبس في رأسه العَمْرة، أي: العمامة، واستمنى باليد ، والمكان: قصد له وزاره، والاسم العمرة.

قلت: العمرة كما في الروض المربع ص ٤٥٣/ ١: زيارة البيت على وجه مخصوص.

قلت: ولا يقتصر تعريف العمرة على كتب الفقه؛ بل إن كتب اللغة تذكر تعريف العمرة ، ففي مختار الصحاح لأبي بكر الرازي كلام منه ص ٤٥٤: والعمرة في الحج وأصلها من الزيارة، والجمع: العُمَر، وفي لسان العرب مادة عمر ص ٢٨٢جـ ٦: قال العمرة في العمل: الطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة فقط.

قلت: فكتب اللغة لا تغفل المعنى الشرعي للعمرة؛ بل إنها تعرفها على اختلاف بينها في دقة التعريف وشموله. والله أعلم.

٥٢- قال بطرس ص ١٢٤/ ٢: ومنه في سورة الأعراف: **"ولا يدخلون الجنة حتى يدخل الجمل في سم الخياط"**.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الأربعين من سورة الأعراف، ولكن المؤلف أبدل كلمة (يلج) بكلمة (يدخل)، والنص الصحيح من القرآن العظيم هكذا : **" وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ "**

٥٣- قال بطرس ص ١٢٦/ ١: لما عدَّد أصحاب القصائد السبع التي تلي المعلقات فعدّ منهم : عُبيد بن الأبرص .

قلت: الصواب أن اسم الشاعر " عبيْد" بفتح العين وليس هو بالضم ، وقد رسمه على الصواب الأستاذ بسام عبد الوهاب الجابي في معجم الأعلام ص ٤٧٧ حيث قال : عَبيد بن الأبرص بن جشم الأسدي من مضر أبو زياد. مات نحو ٢٥ قبل الهجرة شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها.

٥٤- قال بطرس ص ١٠٤/ ١: ومنه في سورة براءة: **أفمن أسس بنيانه على تقوى الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار....**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية التاسعة بعد المائة من سورة التوبة، ولكن المؤلف غير نص الآية فحذف حرف الجر "من " الواقع قبل اسم الجلالة. ونص الآية بتمامها هكذا : قال تعالى: **"أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ"**.

٥٥- قال بطرس ص ٢٦٤/ ٢ : ومنه في سورة بني إسرائيل: **"واجلب عليهم بخيلك ورجلك... "**

قلت: هذا الذي ذكره هو جزء من الآية الرابعة والستين من سورة الإسراء، والآية بتمامها هكذا، قال تعالى: **"وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ**

وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا" الآية ٦٤ سورة الإسراء. والمأخذ على المؤلف أنه ضبط كلمة "ورجلك " باسكان الجيم هكذا " ورجْلك "، والقراءة المشهورة بكسر الجيم ، فإن كان ما كتبه هو قراءة ثابتة فعليه الإشارة إلى أنها قراءة ثابتة، أو ليترك الضبط بالشكل حتى تُقرأ حسب القراءة المشهورة المثبتة في المصحف.

٥٦- قال بطرس ص ٨٦٨/ ٣: قال تعالى: أمواتاً وأحياءً.

قلت: النص الذي ورد فيه الجمع بين كلمتي " أمواتاً " وأحياء ، في القرآن هو في سورة المرسلات. وهو قوله تعالى: **أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (٢٦)** – الآيتان : ٢٥-٢٦ .

ويرى القارئ أن المؤلف قد قدم لهذه الجملة بعبارة " قال تعالى: "، وهي عبارة قلما يقدم بها لنصوص القرآن، مع أن هذا النص الذي ذكره وقد م له بقوله : قال تعالى: ، ليس من القرآن الكريم.

ولا أعلم آية في القرآن الكريم فيها نص هكذا: أمواتاً وأحياء ، فالله أعلم.

٥٧- قال بطرس ص ٥٥٥/ ١: وطلاق البدعة هو أن يطلقها ثلاثاً بكلمة واحدة، أو ثلاثاً في طهر واحد .

قلت: .....

لا تعليق تركه المؤلف، رحمه الله، على هذه الملاحظة.

كلام المؤلف غير دقيق لأن:

[طلاق البدعة له أحوال: طلاق البدعة أن يطلقها بالثلاث في لفظ واحد، هذا بدعة. ثانياً: أن يطلقها في الحيض هذا بدعة. ثالثاً: أن يطلقها في طهر جامعها فيه هذا بدعة].[1]

٥٨- قال بطرس ص ٦١٨/ ٣: ومنه في سورة "الفلق" ومن شر النافثات في العقد.

---

[1] نقلاً عن موقع فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي .(المراجع)

قلت: ما ذكره هو الآية الرابعة من سورة الفلق ونصها هكذا : **"ومن شر النفاثات في العقد"** وقد كتبها المؤلف بصيغة اسم الفاعل " النافثات" فلا يصلح هذا؛ إلا إن كان قراءة ثابتة ، وهو لم يشر إلى أنها قراءة .

٥٩- قال بطرس ص ٨٣٦/ ١: نحو : **وإما ينزغك من الشيطان نزغ** ...

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من الآية (٢٠٠) من سورة الأعراف ، ولكنه غيّر كلمة، وهي " ينزغنك" فحذف منها نون التوكيد ، والآية بتمامها هكذا :

قال تعالى:" **وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** "، الأعراف ٢٠٠.

وكذلك في سورة فصلت: " **وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**" آية ٣٦ .

٦٠- قال بطرس ص ٣/٦١١: والعاطل عند أهل البدع من المحسنات اللفظية؛ وهو أن يؤتى بألفاظ لانقطة في حروفها نحو : لا إله إلا الله .

قلت: على تقدير أن المؤلف لم يقصد هذه الكلمة بالذات وهي كلمة التوحيد "لا إله إلا الله "، فهل يجوز ويليق أن توصف بهذا الوصف؟ وهل ضاق الكلام فلا يوجد كلمة توصف بهذا الوصف وهو العطل إلا كلمة التوحيد؟ ثم إننا باستقرائنا للكتاب وكثرة الدس فيه والنيل من الإسلام، نقول إنه يعني بهذا التمثيل بكلمة التوحيد الطعن في الإسلام ، فإذا قيل مثّل للعاطل قال الطالب: لاإله إلا الله، فعياذاً بالله من هذا الكلام، وقبح الله أعداء الإسلام.

٦١- قال بطرس ص ٨٥٠/ ٣: وفي سورة الرحمن: **"ذوقوا مس سقر** ..."

قلت: هذا النص الذي ذكره ليس في سورة الرحمن ، وإنما هو في سورة القمر، وهو جزء من الآية الثامنة والأربعين من تلك السورة ، والآية بتمامها، قال تعالى: " **يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ** "

٦٢- قال بطرس ص ٣٠٩/ ٣ : وفي قوله : **وذكرى الدار**

قلت: لا يوجد في القرآن الكريم نص هكذا : وذكرى الدار، وإنما النص هو الآية السادسة والأربعون من سورة (ص)، قال تعالى: "**إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ**"، فالمؤلف قد حرّف الآية بزيادة واو قبلها ، والله المستعان.

٦٣- قال بطرس ص ٩٣٦/ ١ : وفي سورة هود : **جاء قومه يهرعون إليه.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء مقتطع من الآية الثامنة والسبعين من سورة هود، ونص الآية كاملة هكذا : قال تعالى: "**وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ**".

فقد تصرف المؤلف في الآية وحرّفها هكذا:

١. حذف حرف العطف "الواو" من أول الآية.

٢. حذف الضمير من "جاءه" فكتبها ": جاء"، وهذا هو منهجه عند تدوين الآيات يغيّر فيها ويبدل ويزيد وينقص

٦٤- قال بطرس ص ٧٣٨/ ٢: وفي سورة النساء : **فلا جناح عليكم أن تقصروا من الصلاة**

قلت: يشير المؤلف إلى الآية الأولى بعد المئة من سورة النساء، وهي قوله تعالى: "**وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا**".

ولكن المؤلف حرّف الآية فأسقط منها كلمة (فليس) ووضع بدلاً منها (فلا)، وذلك حسب منهاجه المتكرر نحو آيات الكتاب العزيز.

٦٥- قال بطرس ص ٢١٤/ ١: ومنه في سورة البقرة: "يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون "

قلت: يشير المؤلف إلى الآية السابعة والستين بعد المائتين من سورة البقرة، ونص الآية بتمامها هكذا : قال تعالى:" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ**

حَمِيدٌ" فقد أسقط المؤلف من الآية جملة وهي قوله تعالى: (من الأرض) فغيّر نص الآية عما هي عليه في الكتاب الكريم.

٦٦- قال بطرس ص ١٩٥/ ٢: ومنه في سورة الأحزاب: **إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض فأبين أن يحملها وحملها الإنسان.**

قلت: يشير المؤلف بهذا إلى الآية الثانية والسبعين من سورة الأحزاب ، والآية بتمامها، هي قوله تبارك وتعالى: " **إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا** " فقد أسقط المؤلف من الآية قوله تعالى: (والجبال)، كما أسقط منها قوله تعالى: "**وأشفقن منها**" فقد أسقط جملتين من الآية، مع أنه لم يوردها كاملة. فالله المستعان.

٦٧- قال بطرس ص ٣٦٩/ ١: سورة الزخرف إحدى سور القرآن ، لقوله فيها : **وسرراً يتكئون عليها وزخرفاً ....**

قلت: هذا النص الذي ذكره مقتطع من الآيتين الرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين من سورة الزخرف ، ولكن المؤلف قدم في النص وأخر، وسياق النص هكذا : "**وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ * وَزُخْرُفًا** .. "، فقد قدم كلمة يتكئون على كلمة (عليها) فغيَّر نص القرآن العظيم .

٦٨- قال بطرس ص ٩٩١/ ٢: ذو اليدين لقب رجل من الصحابة واسمه: الخرباق.

قلت: ذكر الإمام الحافظ الذهبي، رحمه الله، في تجريد أسماء الصحابة اسم ذي اليدين فقال ص ١٥٧: الخرباق السلمي العريان، قيل هو ذو اليدين المذكور في سهو الصلاة؛ فاتضح : أن الخرباق بخاء معجمة فراء مهملة ، وليس الخزباق بحاء مهملة فزاي معجمة، والله أعلم.

٦٩- قال بطرس ص ٤٧٢/ ٢: الحنبلية نسبة إلى أحمد بن حنبل الشيباني.

قلت: حنبل الوارد في اسم الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، رحمه الله، هو جده وليس والده، قال بسام عبد الوهاب الجابي في كتابه : معجم الإعلام ص ٦٣: أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الوائلي (١٦٤-٢٤١هـ) إمام المذهب الحنبلي وأحد الأئمة الأربعة.

٧٠- قال بطرس ص ٥٤/ ١: ومنه الحديث: **بُلّوا أرحامكم ولو بالسلام**[1]

قلت: هذا الحديث الذي ذكره ضعيف. قال في أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ص ٨٢: رواه العسكري عن أنس مرفوعاً، قال السخاوي: وله طرق كلها ضعيفة.

٧١- قال بطرس ص ٣٩٧/ ١: ومنه في سورة الإسراء: **سبحان من أسرى بعبده ليلاً...**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية الأولى من سورة الإسراء؛ ولكنه غيّر في لفظ القرآن الكريم؛ فقد وضع كلمة (من) بدلاً من (الذي). ونص الآية بتمامها هكذا: قال تعالى: **"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ"**

٧٢- قال بطرس ص ٤١٦/ ٣: وهي في قوله من سورة يوسف: **وجعل السقاية في رحل أخيه.....**

قلت: أضاف المؤلف حرف العطف "الواو"، قبل كلمة جعل، فحرّف الآية. ونص الآية بتمامها هكذا: قال تعالى: **"فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ"**. الآية (٧٠) سورة يوسف فليس في الآية (وجعل).

٧٣- قال بطرس ص ٤٠٤/ ٣: وفي سورة الرعد: **ومن هو مستخف في الليل وسارب في النهار ...**

قلت: النص الذي أشار إليه المؤلف، هو نص الآية العاشرة من سورة الرعد؛ ولكن المؤلف غيّر النص، فالآية الكريمة بتمامها هي قوله تعالى: **"سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ"** فالمؤلف قد غيّر في الآية، فنص الآية: ... با لليل .. بالنهار، وقد كتبها هكذا: في الليل .. في النهار فوضع (في) بدلاً من الباء.

٧٤- قال بطرس ص ٦٢٩/ ٣: أبو العلاء كنية المعري صاحب الديوان المشهور.

قلت: يحتاج التعريف بالمعري إلى زيادة. قال بسام الجابي في معجم الأعلام ص ٨٥٢: المعري أبو العلاء أحمد بن عبد الله، توفي سنة ٤٤٩ هـ، وقد أشار إلى شيء من اعتقاده وانحرافه ابن

---

[1] أي: ندوها بالصلة، فلا تجعلوها جافة.

قيم الجوزية، رحمه الله، في كتابه: "طريق الهجريتين وباب السعادتين" ، ص ١٩٨: قال : وممن كان على هذا المذهب؛ أي: مذهب الزندقة، أعمى البصر والبصيرة، كلب معرة النعمان المكنى بأبي العلاء المعرّي؛ فإنه امتنع من أكل الحيوان زعم لظلمه بالإيلام والذبح.

قلت: ولا يخفى على من يقرأ كتب الأدب ما في كتاب المعري: "اللزوميات"، أو "لزوم ما لا يلزم"، وكتابه الآخر ديوان "سقط الزند"، لا يخفى ما في هذين الديوانين من الاعتقادات الفاسدة، والتشكيك بالدين الإسلامي الحنيف، بعبارات يتضح منها أنه ليس له أدنى بصيرة، نسأل الله السلامة والعافية

٧٥- قال بطرس ص ١٦١/ ٣: ومنه في سورة النساء: **وجاهد في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك**...

قلت: ليس في سورة النساء " وجاهد في سبيل الله "؛ بل فيها قوله تعالى: " **فقاتل في سبيل الله وحرض المؤمنين** "، وهي الآية الرابعة والثمانون منها، فقد أبدل المؤلف "الفاء" "واواً"، ووضع كلمة "وجاهد" بدلاً من كلمة " فقاتل "، فحرّف نص الآية.

٧٦- قال بطرس ص ٨١٤/ ١ ومنه يقال لما بين الكعبة والحجر الأسود الملتزم ، لأن الناس يعتنقونه.

قلت: اخطأ المؤلف بقوله " بين الكعبة والحجر الأسود "، فكلمة " بين" كما قال المؤلف نفسه تضاف إلى أكثر من واحد ، والحجر الأسود جزء من الكعبة فكيف يقال بين الحجر الأسود والكعبة، لا يخفى أن هذا خطأ.

والصواب في تحديد الملتزم أنه " ما بين الركن الذي فيه الحجر الأسود وبين باب الكعبة" كما أشار إلى ذلك معجم لغة الفقهاء ص ٤٥٨

٧٧- قال بطرس ص ٤٧٢/ ٣ : وفي سورة العصر : **والشفع والوتر**

قلت: هذا النص الذي ذكره ونسبه إلى سورة العصر ليس فيها وإنما هو الآية الثالثة من سورة الفجر.

٧٨- قال بطرس ص ٧٠٣ / ٣ " ومنه: **"كل ما عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام"** في سورة الرحمن.

قلت: ما ذكره هو نص الآيتين السادسة والعشرين والسابعة والعشرين من سورة الرحمن؛ ولكنه أبدل كلمة " من " في الآية بكلمة " ما"، فغيَّر نص القرآن، والآيتان بتمامها من القرآن العظيم هكذا قال تعالى:" **كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧)**".

٧٩- قال بطرس ص ١٧٧/ ١: ومنه في سورة البقرة: **"ادخلوا سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم"**.

قلت: هذا النص الذي ذكره يشير فيه إلى الآية الثامنة والخمسين من سورة البقرة؛ ولكنه غيّر النص، فحذف كلمة (الباب) كما حذف الواو التي في أول الجملة، ونص الآية بتمامها من القرآن الكريم هكذا، قال تعالى: **"وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ"**

٨٠- قال بطرس ص ٥٥٦/ ٣: ومنه في سورة المرسلات: **"وإذا النجوم طمست"**.

قلت: هذا النص الذي ذكره يشير فيه إلى الآية الثامنة من سورة المرسلات؛ ولكنه غيّر فيه فوضع "واواً" بدلاً من "الفاء"، التي في أول الآية، والنص الصحيح هكذا قال تعالى: " **فإذا النجوم طمست**"

٨١- قال بطرس ص ٧٨٢/ ١: "الكشاف" لقب كتاب الزمخشري في شرح القرآن.

قلت: لزيادة إيضاح هذه العبارة أقول: اسم تفسير الزمخشري هو : **"الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل"** ، ومؤلفه هو: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، المولود سنة ٤٦٧ والمتوفى سنة ٥٣٨هـ .

قال عنه الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ص ١٥٢/ ٢٠: العلامة كبير المعتزلة، ثم ذكر اسمه ورحلته في طلب العلم وثناء العلماء عليه ومشايخه وتلاميذه ، وقد طُبع كتاب "الكشاف" وطُبع معه حاشية اسمها : **"الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال"** ،

للإمام ناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير الإسكندري المالكي؛ ينبه فيها على المواضع التي قرر فيها الزمخشري مذهب المعتزلة، ويبين دلالتها لمذهب أهل السنة، وبطلان استدلال المعتزلة بالقرآن الكريم على مذهبهم الباطل.

٨٢- قال بطرس ص ٤٥٠/ ٣: ومن هذا القبيل ما حُكي عن الأصمعي أنه كان يقرأ يوماً، فقرأ : "والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا ونكالاً من الله والله غفور رحيم ". وكان بالقرب منه أعرابي فقال : أراك قد أخطأت يا أبا قريب فنظر في العبارة ، وإذا هي " والله عزيز حكيم" والله ، فقال : يا أخا العرب اتقرأ القرآن ؟ قال : لا والله ، فقال : وكيف عرفت ذلك ؟ قال يا هذا عزفحكم فقطع ، ولو غفر ورحم لما قطع .

قلت: هذا النص الذي ذكره هو لفظ الآية الثامنة والثلاثين من سورة المائدة ، والآية بتمامها هي قوله تعالى: **(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللهِ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ "**؛ ولكنه زاد في الآية "واواً" قبل كلمة (نكالاً) فقال (ونكالاً) فحرَّف النص عن الثابت في القرآن العظيم. والله أعلم.

٨٣- قال بطرس ص ٤٤٣/ ١: وفي سورة الذاريات: **لنرسل عليهم حجارة مسومة عند ربك.**

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من الآيتين الثالثة والثلاثين والرابعة والثلاثين من سورة الذاريات؛ ولكنه حذف قوله تعالى: (من طين) الواقعة بعد كلمة (حجارة) ونص الآيتين بتمامهما هو قوله تعالى: " **لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ (٣٣) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ**".

٨٤- قال بطرس ص ٨٢٦/ ٢ : ترى أن معنى : **بل لما يذوقوا عذاب النار.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثامنة من سورة (ص)؛ ولكنه أضاف إليه كلمة (النار) ونص الآية هكذا : " **أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ** ".

٨٥- قال بطرس ص ٩٨٤/ ١: الوكيل شرعاً هو الذي يتصرف لغيره لعجز موكله.

قلت: تقييد تصرف الوكيل بأنه عند عجز موكله غير صحيح ، فالتوكيل يبيح للوكيل التصرف ولو مع قدرة الموكل، ولا معنى لهذا القيد وهو عدم القدرة. قال في معجم لغة الفقهاء ص ٥٠٩ : **الوكيل من فوض إليه التصرف، أو من أقيم مقام النفس في التصرف.**

٨٦- قال بطرس ص ٧١٨/ ٢ : نحو : تالله لقد آثرك علينا.

قلت: هذا الذي ذكره جزء من الآية الحادية والتسعين من سورة يوسف، ولكن المؤلف حذف اسم الجلالة من الآية، ونص الآية بتمامها هي قوله تعالى:"**قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ**"، وبهذا يكون قد تصرف في نص القرآن الكريم.

٨٧- قال بطرس ص ٣٠/ ٢: المبدأ الفياض هو الله تعالى: ، وعند بعض الحكماء؛ هو العقل الأول.

قلت: أسماء الله عز وجل توقيفية؛ أي: يتوقف فيها على الثابت بالكتاب والسنة ، وهذان الاسمان اللذان ذكرهما ليسا من أسماء الله الحسنى؛ وإنما هما مما يطلقه المتكلمون والفلاسفة ونحوهم بناء على قواعد وأفهام يضعونها لأنفسهم.

٨٨- قال بطرس ص١٢٨/ ٣: نحو : **ذلك بما كنتم تفرحون في الأرض وبما كنتم تمرحون.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو نص الآية الخامسة والسبعين من سورة "غافر"؛ ولكنه تصرف في النص ، فغيّر وحذف جملة. وإيضاح ذلك هكذا :

١. حذف كلمتي (بغير حق)

٢. أبدل كلمة (ذلكم) الواردة في الآية بكلمة (ذلك)، وصحة النص حسب وروده في القرآن الكريم هكذا : قال تعالى: " **ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ.**

٨٩- قال بطرس ص٥٠٦/ ١: الصراط في الشرع جسر ممدود على متن جهنم، يقال إنه أدق من الشعر وأحد من السيف.

قلت: هذا تشكيك في ثبوت الصراط ووصفه بعبارة (يُقال). وقد روى البيهقي بسنده عن مسروق عن عبد الله قال : يجمع الله الناس يوم القيامة... إلى أن قال : فيعطون نورهم على قدر أعمالهم ، وقال فمنهم من يعطي نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم من يعطي نوره فوق ذلك ، ومنهم من يعطي نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطي دون ذلك بيمينه، حتى يكون آخر من يعطي نوره على إبهام قدمه؛ يضيء مرة ويُطفأ أخرى، إذا أضاء قدّم قدمه وإذا أُطفئ قام. قال فيمر ويمرون على الصراط، والصراط كحد السيف، دحضٌ مزلّة[1]، فيقال لهم امضوا على قدر نوركم؛ فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كشد الرجل يرمل رملاً، فيمرون على قدر أعمالهم، حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه ، تخرّ يد وتخرّ رجل، وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار، فيخلصون فإذا خلصوا قالوا : الحمد لله الذي نجانا منكِ بعد أن أرانا كِ، لقد أعطانا الله ما لم يعط أحد. شرح العقيدة الطحاوية، وقد بين السفاريني، رحمه الله، في لوامع الأنوار البهية ص ١٩٢/ ٢ : موقف الفرق من الصراط، فقرر مذهب أهل الحق الذي دلت عليه النصوص، فقال :" اتفقت الكلمة على إثبات الصراط في الجملة؛ لكن أهل الحق يثبتونه على ظاهره من كونه جسراً ممدوداً على متن جهنم أحد من السيف وأدق من الشعر.

٩٠- قال بطرس ص ٧٤٠/ ٣: وقصي بن كلاب من أجداد نبي المسلمين.

قلت: يتكرر هذا التعبير والوصف للرسول عليه الصلاة والسلام وهو قولهم (نبي المسلمين)، والرسول صلى الله عليه بُعث إلى الناس كافة، قال تعالى: **"وما أرسلناك إلا كافة للناس"** ، وقال،صلى الله عليه وسلم، : **(وبعثت إلى الناس كافة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة)** فوصف الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه نبي المسلمين غير صحيح.

٩١- قال بطرس ص ٣٦/ ٢: البراق دابة قيل ركبها نبي الإسلام ليلة المعراج، قيل وكانت دون البغل وفوق الحمار.

---

(١): أي: موضع تزل فيه الأقدام ولا تستقر.

قلت: أورد المؤلف هنا خبر المعراج بالنبي،صلى الله عليه وسلم، بصيغة التمريض، وكذلك أورد صفة الدابة بأسلوب التشكيك والتمريض، والإسراء والمعراج حق لا يتطرق إليه شك ولا ريب فيه. قال الإمام الطحاوي في عقيدته ص ١٨٦/ مع الشرح:

والمعراج حق وقد أُسرى بالنبي،صلى الله عليه وسلم، وعُرج بشخصه في اليقظة إلى السماء، ثم إلى حيث شاء الله في العلا وأكرمه الله بما شاء، وأوحى إليه ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى، فصلى الله عليه وسلم في الآخرة والأولى. وقد وردت قصة الإسراء والمعراج بأحاديث ثابتة، وفيها تسمية الدابة بالبراق، ووصفها ووصف المعراج كاملاً؛ ومن هذه الأحاديث ما ثبت في صحيح مسلم جـ ١| ١٤٥: باب الإسراء برسول الله،صلى الله عليه وسلم، إلى السموات وفرض الصلوات، ثم ساق بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله،صلى الله عليه وسلم، قال : أُتيت بالبراق؛ وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه. قال: فركبته حتى أتيت بيت المقدس، قال فربطته في الحلقة التي يربط بها الأنبياء، قال: ثم دخلت المسجد فصلت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه الصلاة والسلام بإناء من خمر وإناء من لبن؛ فاخترت اللبن، فقال جبريل،صلى الله عليه وسلم،: اخترت الفطرة، ثم عرج بناء إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل: من أنت ؟ قال : جبريل ، قيل: ومن معك ؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه ؟ قال: قد بعث إليه، ففُتح لنا فإذا أنا بآ دم، فرحب بي ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء الثانية، فاستفتح جبريل عليه الصلاة والسلام، فقيل : من أنت ؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك ؟ قال : محمد قيل: وقد بعث إليه ؟ قال: قد بعث إليه، ففُتح لنا فإذا أنا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما ، فرحّبا بي ودعوا لي بخير، ثم عُرج بنا إلى السماء الثالثة، فاستفتح جبريل ، قيل: ومن معك ؟ قال: محمد،صلى الله عليه وسلم، ، قيل: وقد بعث إليه؟ قال : قد بعث إليه ، ففُتح لنا فإذا أنا بيوسف،صلى الله عليه وسلم، إذا هو قد أُعطى شطر الحسن، فرحب بي ودعا لي بخير، ثم عُرج بنا إلى السماء الرابعة ، فاستفتح جبريل عليه الصلاة والسلام، قيل : من هذا ؟ قال: جبريل، قيل ومن معك ؟ قال: محمد ، قال: وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه، ففُتح

لنا، فإذا أنا بإدريس، فرحب ودعا لي بخير قال الله عز وجل: **ورفعناه مكاناً علياً**، ثم عُرج بنا إلى السماء الخامسة ، فاستفتح جبريل ، قيل: من هذا ؟ قال: جبريل،قيل: ومن معك ؟ قال: محمد، فإذا أنا بهارون،صلى الله عليه وسلم،، فرحب بي ودعا لي بخير ، ثم عُرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل عليه الصلاة والسلام ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل: ومن معك ؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه، ففُتح لنا فإذا أنا بموسى،صلى الله عليه وسلم، فرحب بي ودعا لي بخير، ثم عُرج بنا إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل فقيل: من هذا ؟قال : جبريل، قيل: ومن معك ؟ قال : محمد،صلى الله عليه وسلم، قيل: وقد بعث إليه؟ قال : قد بعث إليه ، ففُتح لنا فإذا أنا بإبراهيم،صلى الله عليه وسلم، مسنداً ظهره إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ، ثم ذُهب بي إلى السدرة المنتهى، وإذا أوراقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال ، قال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها ، فأوحى الله إلى ما أوحى ، ففرض على خمسين صلاة في كل يوم وليلة ، فنزلتُ إلى موسى،صلى الله عليه وسلم،، فقال : ما فرض ربك على أمتك ؟ قلت: خمسين صلاة ، قال أرجع إلى ربك فأسأله التخفيف فإن أمتك لا يطيقون ذلك ، فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم ، قال: فرجعت إلى ربي فقلت: يا رب خفف على أمتي ، فحط عني خمساً ، فرجعت إلى موسى ، فقلت: حط عني خمساً ، قال: إن أمتك لا يطيقون ذلك فأرجع إلى ربك فاسأله التخفيف، قال : فلم أزل أرجع بين ربي تبارك وتعالى: وبين موسى عليه الصلاة والسلام، حتى قال : يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة ولكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة، ومن همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عشراً ، ومن همّ بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئاً فإن عملها كُتبت سيئة واحدة، قال فنزلت حتى انتهيت إلى موسى،صلى الله عليه وسلم، فاخبرته، فقال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ، فقال رسول الله،صلى الله عليه وسلم، فقلت: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه.

قلت: هذا حديث ثابت قد ورد في كتاب يعتبره المحققون من أهم مصادر السنة النبوية المطهرة، ومن أوثق دواوين الحديث الشريف ، فهل بعد هذا يجوز أن يرد الحديث، الذي هذا شأنه بهذه الصيغة من التمريض والتشكيك، وفي المقابل نجد المؤلف يورد أحياناً حديثاً لا يصح؛ بل قد حكم عليه العلماء بأنه كذب أو أنه ضعيف شديد الضعف، يورده بصورة الجزم، فيقول: (وفي الحديث) أو (ومنه الحديث) ولولا بعض الصور التي تدل على قصد المؤلف وتعمده، وأنه يعني ما يقول، لقلنا: إن الأمر لا يعدو الجهل وعدم التمييز بين الغث والسمين ، وأن كان هذا قد يحصل؛ فتجد المؤلف أحياناً يسمي كلام أحد الحكماء، أو ما يروى عن الاطباء يسمى ذلك حديثاً ، وهي صور ونماذج تتجلى لمن يتأمل كفاية ،وما يرد ذكره في هذه التنبيهات ما هوإلا نماذج وأمثلة؛ وإلا فالكتاب مليء بهذه المآخذ على اختلاف درجاتها وأنواعها. والله أعلم.

٩٢- قال بطرس ص ٣/٧٢٠: وفي الحديث: لاتسكن في الجنة حتى يضع رب العزة فيها قدمه، أي: حتى يجعل الذين قدمهم لها من الأشرار، فهم قدم الله للنار ، كما أن الأخيار قدمه للجنة، أو وضع القدم قيل للردع والقمع ، أي يأتيها أمر يكفها عن طلب المزيد.

قلت: المؤلف هنا خلط. فالتي يضع رب العزة فيها قدمه هي النار. فقد روى الإمام أحمد، رحمه الله، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله،صلى الله عليه وسلم، لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك ، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشيء الله لها خلقاً آخر، فيسكنهم الله تعالى: في فضول الجنة، ذكر هذا الحديث ابن كثير في تفسيره الجزء الرابع ص ٢٢٦.

وقوله : حتى يجعل الذين قدمهم لها من الأشرار، هذا تأويل لصفة القدم الثابتة لله تعالى: بأن المراد بها طائفة يقدمون للنار، ويظهر الخلط جلياً عند المؤلف ، فهو يتحدث عن الجنة، ثم يقول : أي حتى يجعل الذين قدمهم لها من الأشرار، فهل الأشرار يقدمون للجنة، يوضح هذا الخلط قوله فيما بعد: كما أن الأخيار قدمه للجنة . وقد أورد المؤلف وجهاً آخر لتأويل

صفة القدم الثابتة لله تعالى: فقال : أو وضع القدم مثل للردع والقمع أي يأتيها أمر يكفها عن المزيد ، وكل هذه التأويلات والمتمحلات؛ إنما يلجأ إليها نفاة الصفات، خوفاً من التشبيه فيقعون في أعظم مما فروا منه.

٩٣- قال بطرس ص ٣٨١/ ٣: وفي سورة (ن) ولا تطع كل حلاف مهين همماز مشاء بنيم مناع للخير معتد أثيم عقل بعد ذلك زنيم، ذكر الأقوال في الزنيم، ثم قال وقيل : الأخنس بن شريف. أصله من ثقيف وعداده في زهرة.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي الأخنس فكتبه (شريف) بالفاء، وهو شُريق بالقاف ، قال الإمام ابن كثير، رحمه الله، في تفسيره ص ٤٠٤ جـ٤: قال الصوفي عن ابن عباس رضي الله عنه : الزنيم: الدعي، ويقال: الزنيم" رجل كانت به زنمة يعُرف بها، ويُقال هو الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة

٩٤- قال بطرس ص ٩٢/ ١: ومنه في سورة إبراهيم : **ومثل كلمة خبيثة كشجرة اجتثت من فوق الأرض.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء مقتطع من الآية السادسة والعشرين من سورة "إبراهيم"، ولكن المؤلف حذف من هذا الجزء كلمة (خبيثة) الواقعة بعد كلمة (كشجرة) فحرّف الآية، والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ** "

٩٥- قال بطرس ص ٢٤٧/ ٣: وفي سورة ص **وأخلصناهم بخالصة ذكرى الدار.**

قلت: النص الذي ذكره المؤلف هو الآية السادسة والأربعون من سورة "ص" ولكنه حرف فيها فنزع كلمة (إنا) الواردة في أولها ووضع بدلاً منها الواو وصحة الآية هي قوله تعالى:" **إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار** "

٩٦- قال بطرس ص ٤٦٧ / ٣: والشعبي هو: عامر بن عبدالله بن شراحيل منسوب إلى بني شعب وهم قبيلة في اليمن .

قلت: قال الإمام الذهبي، رحمه الله، في اسم الشعبي في السير ص ٢٩٤/ ٤: عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، وذو كبار، قيل من أقيال اليمن ، الإمام علّامة العصر أبو عمرو الهمداني ثم الشعبي ، ثم قال الذهبي بعد ذلك ويقال : هو عامر بن عبدالله.

قلت: فالراجح هو الأول أي عامر بن شراحيل ، والله أعلم.

٩٧- قال بطرس ص ٣٨٦/ ٢: والزيتون عن الصوفيين هو النفس المستعدة للاشتعال بنور القدس لقوة الفكر ، والزيت نور استعدادها الأصلي .

قلت: الزيت والزيتون معروفان في لغة العرب ، والمؤلف من أهل الشام وهم أعرف بالزيتون من غيرهم، فلو اكتفى بالزيتون الذي يعرفه هو ، بل يعرفه آباؤه وأجداده لكان أولى ، وأما ما ذكره المؤلف ونسبه إلى الصوفية فهو من الضلال والتحريف اللغوي والعقائدي، فهل للزيتون عدة معاني ؟ فالمؤلف يفرح بمثل هذه الخرافات وينشرح صدره لتلك الخزعبلات التي يتفوه بها الصوفية؛ لأنها تخدم غرضه وهدفه الذي هو هدم الإسلام وتحريفه وإضلال المسلمين وإرجاعهم كفاراً بعد إيمانهم، ولكن أنّى له هذا، فقد تكفل الله بحفظ كتابه ودينه. قال تعالى: عن أهل الكتاب :" **وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** " البقرة ١٠٩ وقال تعالى: "**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**" .

٩٨- قال بطرس ص ١٥٩/ ١: ومنه في سورة "الفتح": **ليس على المريض حرج**.

قلت: أخطأ المؤلف بنقل الآية، ففي الآية كلمة (ولا) بدل كلمة (ليس) وهذا على طريقته في تحريف الآيات وإبدال كلمات بكلمات من عنده. ونص الآية بكاملها هي قوله تعالى: "**لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا**"سورة الفتح آية ١٧

٩٩- قال بطرس ص ٤٤٠/ ٣: وفي سورة "الجن": **ولاتذرن وداً ولا سواعاً**.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثالثة والعشرين من سورة "نوح"، وليس من سورة الجن كما ذكر.

١٠٠- قال بطرس ص٥٤٤/ ١: ومنه في سورة "النحل": **طبع الله على قلبه** .

قلت: هذا النص الذي ذكره يشير فيه إلى جزء من الآية الثامن بعد المائة من سورة "النحل"، ولكن المؤلف أبدل كلمة (قلوبهم) بكلمة (قلبه) فغير نص الآية والآية بتمامها هي قوله تعالى: **"أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ"**

١٠١- قال بطرس ص ٨٠٣/ ٢: ونحو : **فاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولاغربية.**

قلت: هذا النص الذي ذكره المؤلف قد خلط فيه خلطاً عجيباً، وأورده موهماً أنه نص واحد؛ فقوله تعالى: **(وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة)** هو نص الآيتين الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثون من سورة الواقعة وقوله تعالى:" **من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولاغربية** " جزء من الآية الخامسة والثلاثين من سورة النور، وآية سورة النور بتمامها هي قوله تعالى: **"اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ "**.

وإضافة لذلك فإن المؤلف قد حذف "الواو" التي في أول آيتي الواقعة، فليتأمل، والله أعلم.

١٠٢- قال بطرس ص ٨٤٦/ ٢: وقوله في سورة "القمر" : **وسحر مستمر**.

قلت: ليس في سورة القمر ولا في غيرها من القرآن الكريم نص بهذا اللفظ، وإنما الآية الثانية من سورة القمر هي بتمامها قوله تعالى: " **وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ** ". وهو نص مختلف عما ذكره المؤلف.

١٠٣- قال بطرس ص ٣٣/ ٢: وفي سورة "الأعراف": **تتبرجن تبرج الجاهلية الأولى.**

قلت: هذا النص الذي ذكره ونسبه إلى سورة الأعراف ، هو جزء من الآية الثالثة والثلاثين من سورة الأحزاب، والآية بتمامها هي قوله تعالى: " **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ**

الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ".

ويضاف إلى الخطأ في النسبة إلى السورة أن المؤلف أضاف على الآية حرفاً فكلمة (تبرجن) كتبها (تتبرجن) بزيادة تاء في أولها.

١٠٤- قال بطرس ص ٢٩٦/ ١: وعليه في سورة الأنعام: **وقالوا إن هي إلاحياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر**.

قلت: قد خلط المؤلف هنا بين آيتين، وأخرج فيهما نصاً لا يطابق إحدى الآيتين، والآيتان هما قوله تعالى: حكاية عن الكفار " **إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ**" وهي الآية السابعة والثلاثون من سورة "المؤمنون"، وقوله تعالى: "**وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ**". فهذا النص الذي أورده قد خلط فيه بين آيتي "المؤمنون" و"الجاثية"، وأما سورة الأنعام فليس فها شيء من هذا. والله أعلم.

١٠٥- قال بطرس ص ٥٥٧/ ٢: والطامة أيضاً القيامة ومنه قول الحريري من مقامته السمر قندية : أما أهوال الطامة لكم مرصدة.

قلت: الحريري هو القاسم بن على بن محمد الحريري البصري صاحب المقامات، ولد سنة ٤٤٦هـ وتوفي سنة ٥١٦هـ ، كما في الأعلام للزركلي ص ١٧٧ جـ، وكان الأحرى بالمؤلف؛ بل الواجب عليه أن يأخذ المثال من القرآن الكريم ما دام موجوداً، وهو قوله تعالى: في سورة النازعات "**فإذا جاءت الطامة الكبرى**" آية ٣٤، لا سيما والحريري، رحمه الله، عاش في القرنين الخامس والسادس، أي: بعد الزمن الذي تؤخذ عن أهله اللغة ، فلا وجه للتمثيل على اللغة العربية بالمقامات مع وجود المثال من القرآن الكريم، الذي درج النحاة واللغويون على ضرب الأمثلة منه؛ بل إن بعض المعاصرين الذين ألفوا كتباً في النحو لتبسيط اللغة العربية، وبعضهم من النصارى، ساروا على الاستشهاد بالقرآن الكريم ، لعلمهم بأنه حجة في العربية، وأن الاستشهاد بالقرآن أولى من غيره.

١٠٦- قال بطرس ص ١٢٨/ ٢: نحو: **يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو لفظ الآية الخامسة والخمسين من سورة "الروم" لكنه أسقط منها (الواو) التي في أولها، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ**"

١٠٧- قال بطرس ص ٤٣١/ ٢: ومنه في سورة "البقرة": **إذا تداينتم إلى أجل مسمى فاكتبوه**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من آية الدين في سورة "البقرة"، وهي أطول آية في كتاب الله الكريم، وقد أخطأ المؤلف عند إثباته للنص، فأسقط منه كلمة وهي قوله تعالى: (بدين)، وآية الدين بتمامها هي قوله تعالى: "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**" وهي الآية ٢٨٢ من سورة "البقرة".

١٠٨- قال بطرس ص ٤٩٦/ ٣: وروي أن إياس بن معاوية المري ....

قلت: صحة اسم إياس، رحمه الله، كما في معجم الأعلام للجابي ص ١٢٢:

إياس بن معاوية بن قرة المزني؛ أبو واثلة ولد سنة ٤٦هـ ومات سنة ١٢٢هـ.

قاضي البصرة، وأحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء يُضرب المثل بذكائه وزكنه[1]. فاتضح أن نسبته (المزني) نسبة إلى (مزينة) وليس المُرّي.

---

(١) زكنه: فراسته، وظنه الصائب.

١٠٩- قال بطرس ص ٧٧٧/ ٣: الكرّاميّة فرقة من الشبهة أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرّام.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبط اسم فرقة (الكرّاميّة) فضبطها بفتح الكاف ثم راء مشددة مفتوحة ثم ميم فياء فهاء ، قال في معجم الأعلام ص ٧٧٤: محمد بن كرّام بن عراق بن حزابة أبو عبد الله السجزي وفاته ٢٥٥هـ - إمام الكرّاميّة من فرق الابتداع في الإسلام ، والسجزي نسبة سجتان .

١١٠- قال بطرس ص ١٥٠/ ١: الحجر الأسود عند الصوفية عبارة عن اللطيفة الإنسانية، واسوداده عبارة عن تلوثه بالمقتضيات الطبيعية.

قلت: الحجر الأسود كما في معجم لغة الفقهاء ص ١٧٥: هو الحجر الذي وضعه رسول الله،صلى الله عليه وسلم، بيديه الشريفتين في الركن الشرقي الأقرب إلى باب الكعبة.

وقال في القاموس المحيط مادة حجر: ص ٤٧٥: والحجر الأسود معروف ، فصاحب القاموس لم يزد على كلمة معروف بناء على وضوحه لدى القاريء المسلـــــم، وهذا النصراني المحرِّف يوضح معنى الحجر الأسود بهذه العبارة الخيالية التي لا تتفق مع الواقع ولا مع العقل.

١١١- قال بطرس ص ١٥٠/ ١: والحجر الأسود هو الحجر الموضوع في الكعبة تتبرك به الحجاج.

قلت: استلام الحجر الأسود وتقبيله أمر تعبدي ، ولذلك ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله أنه لما قبل الحجر قال : إني لأ علم إنك حجر لا تنفع ولا تضر ، ولو لا أني رأيت رسول الله،صلى الله عليه وسلم، يقبلك ما قبلتك. فالأمر في استلام الحجر وتقبيله أمر عبادة وطاعة لله؛ فهو مما يسمى بالأمر التعبدي.

١١٢- قال بطرس ص ٣١٠/ ١: نحو:

وكما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول

قلت : هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الخامسة عشرة، والآية السادسة عشرة من سورة المزمل، ولكن المؤلف زاد في الآية "واواً " قبل كلمة "كما"، ونص الآيتين هو قوله تعالى: **"إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا (١٥) فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا"**

١١٣- قال بطرس ص ٨٤١/ ١: ومحا الله الذنوب غفرها وهو استعارة.

قلت: لا يصح القول إن محو الذنوب من باب الاستعارة؛ بل إن الله سبحانه يمحو الذنوب حقيقة ، وقد تبدل بحسنات في بعض الأحوال، قال تعالى: **"يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ"**، ولهذا ورد عن أبي عثمان النهدي، رحمه الله، عن عمر بن الخطاب أنه كان يطوف بالبيت ويبكي ويقول: اللهم إن كنت كتبت على شقوة أو ذ نباً فامحه فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب ، فاجعله سعادة ومغفرة.

قلت: فاللجوء للاستعارة أو غيرها من أنواع المجاز يبطل النصوص الشرعية ويحرِّفها عن مراد الله منها.

١١٤- قال بطرس ص ٩٨٧/ ٢: الوهابية فرقة من الإسلام محدثة، أتباع عبد الوهاب

قلت: هذا الكلام افتراء على الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله،، وافتراء على أتباعه الصالحين؛ فهم لم يحدثوا في الإسلام مذهباً جديداً؛ لا في العقيدة ولا في الفروع. ففي العقيدة سار الشيخ على مذهب السلف الصالح من أهل السنة والجماعة، وسار في الفروع على مذهب الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، رحمه الله، الذي كان عليه علماء نجد قبل مجيء الشيخ، رحمه الله، وفي عصره وبعده. وما أكثر ما تعرض له الشيخ، رحمه الله، وأتباعه من أهل السنة للطعن فيهم والنيل منهم ظلماً وعدواناً؛ ولكن الله سبحانه هيأ العلماء المحققين فأوضحوا حقيقة دعوة الشيخ، رحمه الله، وبراءتها مما يقال عنها وأنها لم تأت بجديد؛ وإنما هي تجديد للدين، ودعوة للناس إلى ما كان عليه الرسول،صلى الله عليه وسلم، وأصحابه والتابعين لهم بإحسان.

وقد نسب المؤلف دعوة الشيخ، رحمه الله، إلى: عبد الوهاب، وهذا يدل على جهله بالإسلام عموماً، وتاريخ الدعوة السلفية في جزيرة العرب على وجه الخصوص.

ولسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، رحمه الله، رسالة بيّن فيها حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، يرحمه الله، وبيّن أصناف المعادين لدعوته ، ومن مزاعمهم وهي مطبوعة ضمن فتاواه ومقالاته.

ومما ورد في رسالة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز واسمها (الإمام محمد بن عبد الوهاب دعوته وسيرته) قوله ص ٣٩: وما بعدها : والخصوم في الحقيقة على ثلاثة أقسام، أي: خصوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته : علماء محرفون يرون الحق باطلاً والباطل حقاً، ويعتقدون أن البناء على القبور، واتخاذ المساجد عليها ودعاءها، من دون الله والاستغاثة بها وما أشبه ذلك، دين وهدى، ويعتقدون أن من أنكر ذلك فقد أبغض الصالحين وأبغض الأولياء؛ وهو عدو يجب جهاده. وقسم آخر من المنسوبين للعلم جهلوا حقيقة هذا الرجل ولم يعرفوا عنه الحق الذي دعا إليه؛ بل قلدوا غيرهم وصدقوا ما قيل فيه من الخرافيين المضللين، وظنوا أنهم على هدى فيما نسبوه إليه من بغض الأولياء والأنبياء، ومن معاداتهم وإنكار كراماتهم ، فذموا الشيخ وعابوا دعوته ونفّروا عنه . وقسم آخر خافوا على المناصب والمراتب فعادوه لئلا تمتد أيدي أنصار الدعوة الإسلامية إليهم فتنزلهم عن مراكزهم، وتستولي على بلادهم. واستمرت الحرب الكلامية والمجادلات والمساجلات بين الشيخ وخصومه يكاتبهم ويكاتبونه، ويجادلهم ويرد عليهم ويردون عليه، وهكذا جرى بين أبنائه وأحفاده وأنصاره وخصوم الدعوة، حتى اجتمع من ذلك رسائل كثيرة وردود جمّة، وقد جمعت هذه الرسائل والردود فبلغت مجلدات؛ وقد طُبع أكثرها والحمد لله .

كما أن للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله رسالة عن دعوة الشيخ بين فيها أيضا حقيقة دعوة الشيخ ورد على الطاعنين فيه وفي دعوته.

١١٥ - قال بطرس ص ٣١٧/ ٣: ومنه في سورة" الشعراء": ويوم تراء الجمعان.

قلت: هذا تغيير لنص الآية ، وهي الآية الحادية والستون من سورة الشعراء، ونصها هو قوله تعالى: "**فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ**".

١١٦- قال بطرس ص ١٦٧/ ٣: ويقال: حسدني الله إن كنت أحسدك.

قلت: هذه العبارة غير لائقة في حق الله تعالى: ؛ لأن الحسد هو تمني زوال النعمة عن الغير، ومن يتمنى الشيء فهو لا يستطيع تحقيقه ، والله سبحانه على كل شيء قدير، فكيف يوصف بهذا الوصف الذي يدل على عدم القدرة؟ ومع ذلك فالحسد صفة ذم ونقص والله سبحانه وتعالى: لا يوصف إلا بصفات الكمال والجلال " ... **وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** " الروم٢٧ .

١١٧- قال بطرس ص ٧٢٣/ ٣: رحمة الله هي الإحسان

قلت: هذا تأويل لصفة الرحمة الثابتة لله تعالى: بلازم من لوازمها وهو الإحسان، ورحمة الله سبحانه وتعالى: صفة ثابتة له تعالى: ، وليست هي الإحسان ؛ وقد بينت في غير هذا الموضع سبب التأويل عند المبتدعة وما يلزمهم فيه.

١١٨- قال بطرس ص ١١٣/ ٢: الجفر والجامعة كتابان لعلي كرم الله وجهه ذكر فيهما، على طريقة علم الحروف، الحوادث التي تحدث إلى انقراض العالم وكان الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونها ويحكمون بها.

قلت: لعل هذين الكتابين اللذين أشار إليهما بطرس من وضع الرافضة وأكاذيبهم التي ينسبونها إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو برئ منها. وقد حصل هذا فعلاً من الرافضة ، فلهم أسانيد مكذوبة يرفعونها – زوراً – إلى علي بن أبي طالب رضي الله وهي غير صحيحة؛ بل أكثرها يخالف عقيدة المسلمين ، ومن ذلك كتاب "نهج البلاغة" الذي يزعمون أنه لعلي رضي الله عنه. وقد كذبهم شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله، في كتابه "منهاج السنة" وفضحهم وبين أنهم ليسوا أهل اسناد، وإنما دأبهم الكذب ، فهم أكذب طوائف المسلمين ، ومؤلف هذا الكتاب يبتهج ويُسر بمثل هذه الأكاذيب التي تصدر عمن ينتسب للإسلام؛ لأن هدفه الدس على المسلمين وتشويه دينهم من أي مصدر كان هذا التشويه، وبأي طريقة

حصل ؛ بل إذ القول الباطل إذا كان صادراً من المحسوبين على الإسلام يتمسك به أعداء الإسلام؛ كهذا المؤلف بطرس البستاني وأمثاله ، ويتخذونه حجة على المسلمين وهم بهذا مخطئون؛ فالله سبحانه قد حفظ دينه -كتاباً وسنة - قال تعالى: " **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** " ، وقال عليه الصلاة والسلام : (**تركتكم على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك**)، حفظنا الله من الفتن وأهل الضلال، والله المستعان.

١١٩- قال بطرس ص ٤٢٤/ ٢: يشير بذلك إلى الحديث: سلمان منا أهل البيت .

قلت: هذا الحديث الذي ذكره ضعيف ، قال في أسنى المطالب ص ١٢٢ ضعيف ولم يذكر أنه موضوع ، وقال في كشف الخفاء ص ٥٥٨/ ١ رواه الطبراني والحاكم عن عمرو بن عوف وسنده ضعيف ، قال ومما يناسب إيراده في هذا المقام ما لبعضهم من النظام :

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه فلا تترك التقوى اتكالاً على النسب

فقد رفع الإسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الحسيب أبا لهب

١٢٠- قال بطرس ص ٣٩٠/ ١: ومنه الحديث: **اعطوا السائل ولو جاء على فرس.**

قلت: قال في كشف الخفاء رواه مالك في الموطأ مرسلاً عن زيد بن أسلم، قال ابن حجر في خطبة اللآلىء المنثورة: وهو أحد الأحاديث الخمسة التي قال فيها على بن المديني: خمسة أحاديث يروونها عن رسول الله،صلى الله عليه وسلم، لا أصل لها عنه : حديث: لو صدق السائل ما أفلح من رده ، وحديث: لا وجع إلا وجع العين ولا غم إلا غم الدين ، وحديث: إن الشمس ردت على على بن أبي طالب رضي الله عنه ، وحديث: أنه،صلى الله عليه وسلم، قال : أنا أكرم على الله من أن يدعني تحت الأرض مائتي عام، وحديث أفطر الحاجم والمحجوم إنهما كانا يغتابان، وهو أيضاً من الأحاديث التي تدور على الألسنة في الأسواق عن رسول الله،صلى الله عليه وسلم، وليس لها أصل على ما نقل ابن الصلاح عن الإمام احمد وهي : من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة ، وحديث: من أذى ذميا فأنا خصمه، وحديث: يوم نحركم يوم صومكم ، وحديث: للسائل حق وإن جاء على فرس. لكن الحافظ ابن حجر

ناقش في ثبوت ذلك. عن أحمد بالنسبة لحديث السائل وحديث من آذى ذمياً ، فإن لهما أصلاً. والله أعلم.

١٢١- قال بطرس ص ٨٧٧/ ٣: وفي الحديث : فلينتز ذكره ثلاث مرات

قلت: النتر المشار إليه هو الجذب بجفاء وقوة، كما شرح ذلك نفس المؤلف، وهو غير مشروع فقد أشار إلى ذلك الشيخ عبدا لرحمن بن ناصر السعدي، رحمه الله، في كتابه: "المختارات الجلية في المسائل الفقهية"، حيث قال : الصحيح أنه لا يستحب المسح ولا النتر لعدم ثبوت الحديث في ذلك؛ لأن ذلك يحدث الوسواس.

وقال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، يرحمه الله، في كتابه: "التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث" ص ٤٥: قال ابن القيم، رحمه الله، تعالى: (وكان يستجمر ويستنجي بشماله، ولم يكن يصنع شيئاً مما يصنعه المبتلون بالوسواس من نتر الذكر والنحنحة، والقفز، ومسك الحبل، وطلوع الدرجة، وحشو القطن في نخس الأحليل، وصب الماء فيه وتعقده الفينة بعد الفينة، ونحو ذلك من بدع أهل الوسواس ، وقد روي عنه،صلى الله عليه وسلم، أنه إذا بال نتر ذكره ثلاثاً، ورُوي أنه أمر به ولكن لا يصح من فعله ولاأمره. انتهى .

١٢٢- قال بطرس ص ٣٥٣/ ٢ : وقيل: **إن في كل رمانة من رمان الأرض حبة من رمان الجنة، فيجب أن يحرص من يأكل رمانة أن يسقط منها حبة لئلا تكون هي تلك الحبة.**

قلت: هذا الكلام الذي ذكره لا يصح ، ومنشأه حديث ذكره صاحب "المقاصد الحسنة" ص ٣٧١: حديث: **ما من رمانة من رمانكم هذا إلا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة.** رواه الديلمي وابن عدي في كامله عن ابن عباس به مرفوعاً، وسنده ضعيف، كما قاله الذهبي، رحمه الله، في ترجمة محمد بن الوليد بن أبان أبي جعفر القلانسي راوية عن أبي عاصم عن ابن جريج عن ابن عجلان عن أبيه عن ابن عباس به مرفوعاً. وذكر هذا الحديث الشوكاني، رحمه الله، في "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة" ، ومن كلامه على هذا الحديث ص

١٥٩: رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعاً وفي إسناده وضَّاع ، وقال في الميزان هذا من أباطيل محمد بن الوليد بن أبان.

قلت: لعل في هذا الكلام ما يكفي لبيان بطلان هذا القول وأن أساسه حديث موضوع مكذوب على رسول الله،صلى الله عليه وسلم،

١٢٣- قال بطرس ص ٤٤٣/ ٢: وفي الحديث : قدم زيد بشيراً بفتح "بدر" حين سوينا على رقية (إحدى زوجات الرسول يعني دفناها وسوينا تراب القبر عليها)

قلت: ليس في زوجات الرسول،صلى الله عليه وسلم، من اسمها رقية؛ وإنما رقية إحدى بناته،صلى الله عليه وسلم، قال أبو محمد بن هشام في السيرة ص ٢٠٦/ ١: قال ابن اسحاق: فولدت، أي: خديجة رضي الله عنها لرسول الله،صلى الله عليه وسلم، ولده كلهم؛ إلا إبراهيم القاسم، وبه يكنى،صلى الله عليه وسلم، ، والطاهر والطيب، وزينب، ورقية وأم كلثوم ، وفاطمة، عليهم الصلاة والسلام، قال ابن هشام :أكبر بنيه القاسم ، ثم الطيب ثم الطاهر ، وأكبر بناته رقية، ثم زينب، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة.

قلت: فتبين أن رقية رضي الله عنها إحدى بنات الرسول،صلى الله عليه وسلم، وليست إحدى زوجاته .

١٢٤- قال بطرس ص ١٧٧/ ٣ :وفي سورة النساء: **يوصكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين**، أي: للذكر نصيب من الإرث بمقدار ونصيب أنثيين من الإناث.

قلت: قول المؤلف " بمقدار نصيب أنثيين من الإناث" تكرار للكلام؛ فلعله يقصد "اثنتين من الإناث،فحصل تصحيف لكلمة " اثنتين" إلى " أنثيين". والله أعلم

١٢٥-قال بطرس ص ٣٥٣/ ١: "ذو الرُمَّة" هو: غيلان بن عقبة بن مسعود الثقفي.

قلت: اسم ذي الرُمَّة كما ذكره الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ص ٢٦٧ج٥ هو غيلان بن عقبة بن نهيس مضري النسب. قال أبو عمرو بن العلاء:افتُتح الشعراء بامريء القيس، وختموا بذي الرُمَّة.

١٢٦-قال بطرس ص ٧١٧/ ١: وأبو قحافة عثمان بن عامر والد عبد الله المعروف بأبي بكر الصديق.

قلت: المؤلف هنا في حرَّف عبارة القاموس وغيَّر فيها وبدَّل. كانت العبارة اليق بمقام أبي قحافة مما كتبه؛ ففي القاموس المحيط ص ١٠٩٠: وأبو قحافة عثمان بن عامر؛ صحابي والد الصديق رضي الله تعالى: عنهما ففيها:

١-الوصف بالصحبة.

٢-الترضي عن الصحابي.

١٢٧-قال بطرس ص ٨٧٣/ ١: الكعبية فرقة من المعتزلة؛ أصحاب أبي القاسم بن محمد الكعبي.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم والد الكعبي فاسمه الصحيح هو : العلامة شيخ المعتزلة أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي المعروف بالكعبي، توفي سنة ٣٢٩هـ كما في السير للذهبي ص ٣١٣ج١٤

١٢٨-قال بطرس ص ٢٠٠/ ٢ : أبو حنيفة كنية عشرين من الفقهاء أشهرهم إمام الفقهاء وهو: النعمان بن ثابت بن النعمان بن الموز بان إمام المذهب الحنفي.

قلت: صحة اسم الإمام أبي حنيفة كما في سير أعلام النبلاء للذهبي ص ٣٩٠ج٦ أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التميمي الكوفي مولى بني تيم بن ثعلبة، يقال أنه من أبناء الفرس.

١٢٩-قال بطرس ص ٣١٢/ ٢ وفي سورة البقرة ذهب الله بنورهم وأبصارهم.

قلت: يشير المؤلف إلى الآية السابعة عشرة من سورة البقرة، ولكنه أضاف كلمة "وأبصارهم" وهي ليست في الآية، والآية بكاملها هي قوله تعالى: " **مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ** "

١٣٠-قال بطرس ص ٢٣٨/ ١: وفي الحديث: إياكم وخضراء الدمن، يعني المرأة الحسناء في منبت السوء.

قلت: ذكر هذا الحديث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، يرحمه الله، في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ص ٢٤الجزء الأول، فقال: إياكم وخضراء الدمن، فقيل وما خضراء الدمن ؟ قال المرأة الحسناء في المنبت السوء. ضعيف جداً، رواه القضاعي مسند الشهاب (ق٨١/ ١) من طريق الواقدي... وأورده الغزالى في الإحياء ص ٣٨ج٢ وقال مخرجه العراقي: رواه الدار قطني في الأفراد والرامهرمزي في الأمثال من حديث أبي سعيد الخدري، قال الدار قطني: تفرد به الواقدي، وهوضعيف، وذكر نحوه ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (ق ١٠٨/ ١) ثم قال الألباني:

قلت: بل هو متروك فقد كذبه الإمام أحمد والنسائي وابن المديني وغيرهم ولا تغتر بتو ثيق بعض المتعصبين له ممن قدم لبعض كتبه وغيره من الحنفية، فإنه على خلاف القاعدة المعروفة عند المحدثين " الجرح المبين مقدم على التعديل ". وقال في كتاب تمييز الطيب من الخبيث فما يدور على ألسنة الناس من الحديث ص ٥١: أخرجه الدار قطني في الأفراد والعسكري في الأمثال وغيرهما من حديث الواقدي بسنده إلى أبي سعيد مرفوعاً به؛ وقال الدار قطني لا يصح من وجه وذكر نحواً من هذا الكلام في المقاصد الحسنة ص ١٣٥ حاصله: أن الحديث لا يصح والله أعلم.

١٣١-قال بطرس ص ٧٤١/ ١ وفي سورة "التكوير": **فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضباً.**

قلت: "هذا النص الذي ذكره ليس في سورة "التكوير" وإنما هو في سورة "عبس"، وهما الآيتان السابعة والعشرون والثامنة والعشرون منها.

١٣٢-قال بطرس ص ٥٧٥/ ١: وأبو العتاهية لقب أبي اسحاق بن إسماعيل بن أبي القاسم بن سويد.

قلت: اسم أبي العتاهية إسماعيل بن أبي القاسم بن سويد؛ كما في القاموس ص١٦١٢ مادة "عته" وقال في حاشية القاموس : الصواب " بن القاسم". وصحة الاسم كما في معجم الأعلام للجابي ص ١٠٥ هو: إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني العنزي؛ من قبيلة عنزة بالولاء، أبو إسحاق الشهير بأبي العتاهية ولد سنة ١٣٠هـ ومات سنة ٢١١هـ.

١٣٣-قال بطرس ص ٢٥٤/ ٢: وفي سورة النور: ويضر بن بخمرهن على جيوبهن.

قلت: ماذكره هو جزء من الآية الحادية والثلاثين من سورة النور، والآية بتمامها هي قوله تعالى: " **وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** " فقد حذف المؤلف من النص "الام" الأمر التي قبل " يضربن "

١٣٤-قال بطرس ص ٦٥٠/ ٣ : ووجوه عليها يومئذ غبرة

قلت: النص الذي ذكره هو الآية الأربعون من سورة "عبس"، ولكن المؤلف قدم وأخر في الآية. وصحة الآية هي قوله تعالى: " **ووجوه يومئذ عليها غبرة**" بتقديم كلمة "يومئذ " على كلمة "عليها".

١٣٥-قال بطرس ص ٤٧٢/ ٣ : ومنه قول الحريري في مقدمه مقاماته: ثم بالتوسل بمحمد سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر.

قلت: التوسل بالذوات غير ثابت شرعاً، ولا يجوز؛ وإنما المشروع هو التوسل بالأعمال الصالحة؛ كالصلاة، والصدقة، والعفة، وأداء الحقوق إلى أهلها، وبر الوالدين، كما ثبت ذلك في قصة الثلاثة الذي انطبق عليهم الغار فتوسلوا إلى الله تعالى: بصالح أعمالهم، ونص الحديث الذي فيه التوسل إلى الله تعالى: بصالح الأعمال كما في رياض الصالحين ص ١٧ باب الإخلاص، عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى: عنها قال: سمعت رسول الله،صلى الله عليه وسلم، يقول: انطلق ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم حتى آوأهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى: بصالح أعمالكم، قال رجل منهم إنه كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أُغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً، فنأى بي طلب الشجر يوما فلم أرح عليها حتى

ناما، فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين،فكرهت أن أوقظهما، وأن أُغبق قبلهما أهلا أو مالا، فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبية يتدافعون عند قدميّ، فاستيقظا فشربا غبوقهما[1]. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا مانحن فيه من هذه الصخرة. فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج منه. قال الآخر:اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحب الناس إليّ، وفي رواية كنت أحبها كأشد مايحب الرجال النساء، فأردتها على نفسها فامتنعت مني حتى ألَّمت بها سنة من السنين، فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار، على أن تخلي بين وبين نفسها ففعلت، حتى إذا قدرت عليها، وفي رواية فلما قعدت بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي، وتركت الذهب الذي أعطيتها. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا مانحن فيه، فأنفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطعون الخروج منها. وقال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراء وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد، ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال: يا عبدالله أدِّ إليَّ أجري، فقلت: كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال يا عبد الله لا تستهزى بي، فقلت: لا استهزيء بك، فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا مانحن فيه. فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون. **متفق عليه.**

وقال سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز في كتابه مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ص ٣٢٢/ ٣ : وأما قول القائل أسأل الله بحق أوليائه أو بجاه أوليائه أو بجاه النبي، فهذا ليس من الشرك ولكنه بدعة، عند جمهور أهل العلم ومن وسائل الشرك؛ لأن الدعاء عبادة وكيفيته من الأمور التوقيفيه، ولم يثبت عن نبينا،صلى الله عليه وسلم، مايدل على شرعية أ إباحة التوسل بحق أو جاه أحد من خلقه فلا يجوز لأحد أن يحدث توسلاً لم يشرعه الله سبحانه لقول الله سبحانه وتعالى: " **أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ** "، وقول النبي،صلى الله عليه وسلم، (**من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد**) متفق على صحته.

---

[1]: الغبوق هو شراب الصباح.

وفي راوية لمسلم وعلقها البخاري في صحيحه جازماً بها (**من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد**) أي مردود على صاحبه لا يقبل منه. فالواجب على أهل الإسلام التقيد بما شرعه الله والحذر مما أحدثه الناس من البدع.

أما التوسل المشروع فهو التوسل بأسماء الله وصفاته، وتوحيده وبالأعمال الصالحات والإيمان بالله ورسوله ومحبة الله ورسوله ونحو ذلك من أعمال البر والخير، ويلحق بالتوسل المشروع التوسل بدعاء الحي وشفاعته، كما ثبت في صحيح البخاري، رحمه الله، عن أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، وقال: (**اللهم أنا كنا نستسقي إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فسيقون**) والله ولي التوفيق.

١٣٦- قال بطرس ص٨٤/ ٣ الثمامية فرقة من المعتزلة أتباع ثمامة بن أشرى النمري.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم ثمامة من خطأين، الأول: قوله ابن اشرى، والصواب ابن أشرس. الثاني: قوله النمري والصواب النميري؛ واسمه كاملا كما ذكره الإمام الحافظ الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٢٠٣ج١٠ هكذا هو ثمامة بن أشرس النميري البصري، وكان من المتكلمين ومن رؤس المعتزلة، وكان نديماً ظريفاً ومن تلاميذه الجاحظ الأديب المعروف، وكان ثمامة من القائلين بخلق القرآن جلّ مُنَزِّله.

قلت: وقد ذكر الإمام الذهبي، رحمه الله، شيئاً من أخباره ومناظراته التي تدل على تناقضه وفساد مذهبه. نسأل الله السلامة والعافية.

١٣٧-قال بطرس ص ٨٤/ ٣ : وبمعنى الواو التي بمعنى مع نحو: ثم كانوا من الذين آمنوا.

قلت: هذا الذي ذكره المؤلف هو جزء من الآية السابعة عشرة من سورة (البلد)؛ إلا أنه أبدل كلمة "كان" الواردة في الآية بكلمة "كانوا"، فغيّر نص الآية، والآية كاملة هي قوله تعالى: "**ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ**" .

١٣٨-قال بطرس ص ٣٨٦-٢ وفي سورة النور الزجاجة كأنها كوكب دريءٌ

قلت: هنا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الخامسة والثلاثين من سورة النور والآية بكاملها هي قوله تعالى: "**اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ**

فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"

فالمؤلف قد كتب كلمة (دِري) الواردة في الآية بكسر الدال مع الهمز وهي بضم الدال وبدون همز.

١٣٩-قال بطرس ص ٨١٧/ ٣ "مُلا عب الأسنّة: لقب أبي براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب.

قلت: هذا الرجل الذي ذكره وهو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، ليس مُلاعب الأسنّة؛ بل لقبه " ملاعب الرماح "، وأما "ملاعب الأسنة" فهو: عامر بن الطفيل بن مالك، قال أبو منصور الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ص ١٠١: ملاعب الأسنة هو عامر بن الطفيل بن مالك أحد فرسان العرب المذكورين. قال أبو عبيدة فرسان العرب ثلاثة: فارس تميم؛ عتيبة بن الحارث بن شهاب، وكان يقال له صياد الفوارس، وسم الفوارس. وفارس ربيعة؛ بسطام بن قيس بن مسعود. وفارس قيس؛ عامر بن الطفيل؛ ملاعب الأسنة؛ فأما ملاعب الرماح فأبو براء عامر بن مالك بن جعفر، وكان بعث إلى رسول الله،صلى الله عليه وسلم، يسأله أن يوجه إليهم قوماً يفقهونهم في الدين، فبعث إليهم قوماً من أصحابه، فعرض لهم عامر بن الطفيل فقتلهم يوم بئر معونه، فلم يفلت منهم إلا رجل واحد، فاغتم أبو براء لذلك وقلق لإخفار عامر بن الطفيل ذمته. وبلغ بني عامر موت عامر بن الطفيل وهو منصرف من عند رسول الله،صلى الله عليه وسلم، وأرادوا النجعة فجعلوا يرتحلون فقال أبو براء: ما يصنع القوم، قالوا: يرتحلون لهذا الأمر الذي حدث، قال أبغير إذني؟! فقال بعض بني أخيه: يزعمون أنه قد عرض لك في عقلك شيء منذ ساءك أمر هذا الرجل. فدعا لبيداً واستدعى قينتين له فشرب وغناه، فقال: يالبيد أرأيت إن حدث بعمك حدث ما كنت قائلا ؟ فإن قومك يزعمون أن عقلي قد ذهب، والموت خير من عزوب العقل فقال لبيد:—

قوما تنوحـــان مع النَواح

وأبّنا ملاعب الرمـــــاح
يا عامـراً يا عامـــر القـداح
ومُدْره الكتيبة الـــــرَّداح
ولو كان حيٌّ مدرك الفلاح
أدركه مُلاعب الرمـــــاح

فلما أثقله الشراب، اتكأ على سيفه حتى فاضت نفسه وهو يقول: لا خير في العيش وقد عصتني بنو عامر.

١٤٠-قال بطرس ص ٥٠٩/ ١ ومنه في سورة البقرة "**فإن لم تجدوا ماء فتيمموا صعيد طيبا**".

قلت: ورد ذكر التيمم في آيتين من كتاب الله عز وجل؛ فالآية الأولى هي الآية الثالثة والأربعون من سورة النساء، وهي قوله تعالى: "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا**". والآية الثانية هي الآية السادسة من سورة المائدة، وهي قوله تعالى: "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**"

ويتضح مما تقدم مايلي:

١-أن لا يوجد آية عن التيمم في سورة (البقرة).

٢-أن آيتي التيـــمم في ســـورة النساء والمائدة.

٣-أن في كل منهما (**فلم تجدوا ماء**) وليس في شيء منها (**فإن لم تجدوا ماء**).

فيتقرر أن الخطأ في النص المنسوب للقرآن من حيث اللفظ، ومن حيث النسبة للسورة. والله أعلم.

١٤١-قال بطرس ص ٦٩/ ١: وفي الحديث أتربوا الكتاب فأنه أنجح للحاجة.

قلت: هذا الحديث الذي ذكره بطرس، أورده الإمام أبو الفرج بن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية"،فقد روي عن ثلاثة من الصحابة هم: جابر بن عبد الله، وأبو هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم، وسوف أنقل نصوص الأحايث مع حذف الإسناد ماعدا الصحابي، وأنقل بعد ذلك خلاصة كلام الإمام ابن الجوزى عليه.

١-عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله،صلى الله عليه وسلم، : أتربوا الكتاب فأنه أعظم للبركة وأنجح للحاجة.

٢-عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله،صلى الله عليه وسلم،: تَرِّبوا الكتاب فإن التراب مبارك.

٣-عن ابن عباس رضي لله عنه قال: قال رسول الله،صلى الله عليه وسلم،: تَرِّبوا الكتاب واسحوه من أسفله - أي : اقشروه من أسفله- فإنه أنجح للحاجة.

وبعد أن ساق الأحاديث بأسانيدها، تكلم عليها من حيث ثبوتها وصحتها، أو عدم صحتها، فقال: ليس في هذه الأحاديث ما يصح عن رسول الله،صلى الله عليه وسلم،؛ أما حديث جابر في الطريق الأول والثاني "بقية" وكان مدلسا يروي عن الضعفاء والمجاهيل، رواه عن عمر بن أبي عمر وهو مجهول. وأما الطريق الثالث والرابع، ففيهما حمزة بن أبي حمزة النصيبي، قال يحي: لا يساوى فلساً، وقال النسائي والدار قطني: متروك الحديث. وقال ابن عدي يضع الحديث. وأما حديث ابن عباس فرواه "بقية" عن ابن جريح، قال ابن حبان يجوز أن يكون قد سمعه من رجل ضعيف، عن ابن جريج فيدلس ويذكر ابن جريج. قا ل والحديث موضوع. وأما حديث أبي هريرة ففي الطريق الأول إسماعيل بن عياش، قال ابن حبان: لا يحتج به، وفي الثاني إسحاق بن نجيح، قال ابن حبان كان رجلا يضع الحديث صراحاً، وقال يحي: ليس بشيء، قال أبو جعفر العقيلي: ولا يحفظ هذا الحديث بإسناد جيد.

١٤٢-قال بطرس ص ٧٨٤/ ٢: و"كَفْتَةٌ" اسم بقيع الفرقد وهي مقبرة بالمدينة لأنها تكفت الناس.

قلت: أخطأ المؤلف في كلمة (الغرقد) فهي بالغين وليست بالفاء، وقد أثبتها على الصواب الفيروزبادي في القاموس مادة: (كفت)، فقال: و"كفتة" اسم بقيع الغرقد؛ لأنها تكفت الناس، أو لأنها تأكل المدفون سريعاً لأنها سبخة.

١٤٣-قال بطرس ص ٩٤٨/ ٢: ومنه الحديث: من أصاب مالاً من تهاوش أذهبه الله في نهابر، كما ذكر المؤلف هذا الحديث أيضا في ص ٩١٩/ ٢ ؛ إلاأنه قال: (من مها وش).

قلت: قال العجلوني في "كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس" ص ٢٢٦/ ٢: رواه القضاعي عن أبي سلمة الحمصي مرفوعاً، وكذا في الميزان في ترجمة عمرو بن الحصين، ولكن أبو سلمة الحمصي ضعيف لا صحبة له، وعزاه الديلمي ليحي بن جابر؛ و هو ليس بصحابي أيضاً. قال التقي السبكي: لا يصح. وفي رواية: من جمع مالاً من نهاوش أذهبه الله في نهابر، وفي رواية من تَهاوِش، بفتح التاء وكسر الواو، وجمع تهوش. وأخطأ من ضم الواو، وهو في معناه، كما في النهاية، والمعنى: من أصاب مالاً من غير حلّه أذهبه الله في مهالك وأمور متبددة. وروي "مها وش"، "بالميم".

١٤٤-قال بطرس ص ٧٠٧/ ٣ : وقد اجتمعتا في قوله في سورة الروم: **غَلَبت الروم وهم من بعد غلبهم سيُغلبون في بضع سنين...**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو: الآيتان الثانية والثالثة وجزء من الآية الرابعة من سورة "الروم"، وقد أخطأ المؤلف في ضبطه للآيات فضبط "غُلِبتْ" هكذا (غَلَبتْ) بالبناء للفاعل بدلاً من البناء للمفعول، كما أخطأ في ضبطه لكلمة أخرى في الآية، وهي قوله تعالى: (سيَغلِبون) فضبطها (سيُغلبون) بالبناء للمفعول بدلاً من البناء للفاعل. وهذا الذي يحصل يدل على أمور:

الأول: الجهل بنصوص الكتاب الكريم والسنة المطهرة والأدب العربي من خطب وقصائد ومقامات وغيرها.

الثاني: جهله بالتاريخ والتفسير، فلو تصور شيئاً من ذلك لما ضبطها هكذا.

الثالث: يدل هذا على أن ما يحصل منه في هذا الكتاب إزاء الكتاب والسنة هو أمر ثابت ومنكر؛ فليست أخطاء مطبعية أو سبق قلم؛ بل أن أكثرها بما يكون مقصوداً مع أننا لا ننكر أن للجهل دوراً في كثير منها، والله المستعان

١٤٥-قال بطرس ص ٣٠/ ١: ومنه المبدي والمعين من أسماء الله تعالى

قلت: المبئي والمعيد ليسا من أسماء الله تعالى، وقد عدّها بعض الكتاب من الأسماء الحسنى بناء على ورود الفصل الذي يتضمن هذين الاسمين، وهو قوله تعالى: **(إنه يبدءئ ويعيد)**. وأسماء الله تعالى: توقيفيه، أي: يتوقف إثباتها على ماورد في الكتاب والسنة؛ فما ورد في الكتاب والسنة فهو معدود فيها وما لم يرد فلا. وقد ردّ العلامة ابن القيم، رحمه الله، هذا المبدأ؛ وهو: مبدأ اشتقاق أسماء الله تعالى من الأفعال التي يثبت إسنادها إليه سبحانه في كتابه "طريق الهجرتين وباب السعادتين. ومن كلامه حول هذا الموضوع قوله ص ٤٢٨/ :" (ومن هنا يُعلم غلط بعض المتأخرين وزلقه الفاحش في اشتقاقه له سبحانه من كل فعل أخبر به عن نفسه اسما مطلقاً، فأدخله في أسمائه الحسنى فاشتق له اسم "الماكر"، و"الخادع"، و"الفاتن" و"المضل" و"الكاتب"، من قوله تعالى: **(ويمكر الله)**وقوله تعالى: **(وهو خادعهم)** وقوله تعالى: **(كتب الله لأغلبن أنا ورسلي)** وهذا خطأ من وجوه...)، ثم عدد هذه الوجوه ولا داعي لذكرها هنا فليرجع إليها من شاء.

١٤٦-قال بطرس ص ٢٢٧/ ٢: وفي سورة "الكهف": **(انطلقا حتى إذا ركبا السفينة خرقها)**.

قلت: ماذكره هو جزء من الآية الحادية والسبعين من سورة الكهف، ونصها هكذا، قال تعالى: **(فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا)**. فقد حذف الفاء الواردة في أول الآية والتي قبل كلمة (انطلقا) فكتبها (انطلقا) بدلاً من (فانطلقا)، وهذا تحريف لآيات القرآن العظيم.

١٤٧-قال بطرس ص ٦٣٠/ ١: "العلي": من الأسماء الحسنى جمعه: عليون وعِلِّيَة؛ مثل: صبي وصبية.

قلت: لم يوضح هذا الاسم من الأسماء الحسنى، وقد أخطأ كثير من المبتدعة في فهمهم لمعنى هذا الاسم العظيم من أسماء الله الحسنى، وصرفوه عن دلالته الصحيحة، وأكثرهم مقصره على جزء من معناه وهو:علو القهر وأنكر ماعدا ذلك. والقول الحق أن الله سبحانه وتعالى، يوصف بثلاثة أنواع من العلو وهي: علو القهر، وعلو القدر، وعلو الذات؛ وممن أوضح معنى العلو بأنواعه الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، رحمه الله، في تفسيره حيث يقول ص ٦٢٣ج٥ العلي الأعلى الذي له العلو المطلق من جميع الوجوه: علو الذات، وعلو القدر والصفات، وعلو القهر؛ فهو الذي على العرش استوى، وعلى الملك احتوى، وبجميع صفات العظمة والكبرياء والجلال والجمال وغاية الكمال اتصف، وإليه المنتهي

١٤٨-قال بطرس ص ٩٣٦/ ١: وفي سورة "هود": جاء قومه يهرعون إليه...

قلت: نص الآية، وهي الثامنة والسبعون من سورة "هود"، قوله تعالى: (**وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ**). فقد غيّر في الآية فكتب (جاء) بدلاً من جاءه، وحذف الواو التي قبل (جاءه)، فتصرف في الآية حسب هواه وهذا هو مسلكه مع كثير من الآيات الكريمة التي يستشهد بها.

١٤٩- قال بطرس ص ٣٣٣/ ٢: وفي سورة "يونس": **ما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض...**

قلت: نص الآية وهي التاسعة والخمسون من سورة "يونس"، وهو قوله تعالى: (**قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ**)، فيكون المأخذ على سياقه للآية عدة نواحي منها:

١-بتره الآية الكريمة بحذفه جزءًا منها، حذْفُه يحيل المعنى؛ فقد حذف (**قل أرأيتم**) فتحولت الجملة من جملة استفهامية إلى جملة نفي.

٢-زيادته نصاً على الآية وهوقوله (**من السماء**) وليس في الآية هاتان الكلمتان، وزيادته: (**فأحيا به الأرض**)، وهي أيضا ليست في الآية.

٣- حذفه لقوله تعالى: (**فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا**)،وهو المكمل للمراد من الآية، وبحذفه يذهب المعنى ويتغير، ثم حذفه لآخر الآية، وهو قوله تعالى: (**قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ**). وبهذه الجرأة على آيات الله قلب الآية وغيّر نصها ومعناها، وهو النهج الذي سار عليه عند إيراده لآيات الكتاب العزيز.

١٥٠-قال بطرس ص ٤٨١/ ١: والشمس عند الصوفية هي النور أي الحق سبحانه وتعالى.

قلت: تسمية الله سبحانه وتعالى بالشمس باطل؛ لأن أسماء الله سبحانه وتعالى توقيفيه، أي: يتوقف فيها على ماورد في الكتاب العزيز وصحيح السنة النبوية المطهرة، ولا يجوز الاجتهاد في إثبات أسماء الله الحسنى، وإذا كنا نتوقف عن إثبات الأسماء التي تتضمن ثناءً ومدحاً حتى يثبت ذلك بالكتاب والسنة، فكيف بمثل هذه الأسماء التي لا تضمن مدحاً ولا ثناءً؟ فالتسمية بها لا تجوز. والله أعلم.

١٥١-قال بطرس ص ٨٥٩/ ١: وفي سورة آل عمران: **وأنه خير الماكرين**.

قلت: هذا النص الذي أثبته قد اقتسبه من الآية الرابعة والخمسين من سورة آل عمران، ولكنه تصرف فيه. فقد حذف اسم الجلالة وأبدله بكلمة "أنه"، ونصوص القرآن غير قابلة للتصرف فيها بالتقديم والتأخير، والحذف، ونص الآية كاملة هي قوله تعالى: (**وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ**).

١٥٢-قال بطرس ص ٩١٢/ ٣ : **وضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك**.

قلت: قد حذف المؤلف من الآية حرف الواو الواقع قبل كلمة (وضعنا) وهي الآية الثانية من سورة الشرح، ونص الآية كاملة هو قوله تعالى: (**ووضعنا عنك وزرك**).

١٥٣-قال بطرس ص ٦٨٨/ ٣: وفي سورة "البقرة": **وإذا فرقنا بينكم البحر**...

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الخمسين من سورة "البقرة"، والآية بكاملها هي قوله تعالى: (**وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ**)، فقد حذف المؤلف كلمة (بكم) ووضع بدلاً منها كلمة (بينكم)، فغيّر نص الآية. والله أعلم.

١٥٤- قال بطرس ص ١٠٢/ ٣ :وفي سورة "الأحزاب": **أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية السابعة والعشرين من سورة "السجدة" والآية بكاملها هي قوله تعالى: (**أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ**)،وليست من سورة "الأحزاب"، كما ذكر المؤلف.

١٥٥-قال بطرس ص ٣٤٣/ ١: وفي سورة "الواقعة": **متكئين على رفرف ...**

قلت: هذا النص الذي ذكره ونسبه إلى سورة "الواقعة" ليس منها؛ وأنما هو جزء من الآية السادسة والسبعين من سورة "الرحمن"، والآية كاملة هي قوله تعالى: (**مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ**).

١٥٦-قال بطرس ص ٨٢١/ ١: ومنه في سورة "بني إسرائيل": **وجئنا بكم لفيفاً.**

قلت: ماذكره هو جزء من الآية الرابعة بعد المائة من سورة "الأسراء"، وهي سورة "بني إسرائيل"، والآية كاملة هي قوله تعالى: (**وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا**)، فقد زاد المؤلف على نص القرآن "واواً" قبل كلمة جئنا، وزعم أن نص القرآن (وجئنا) وهو ليس كذلك.

١٥٧-قال بطرس ص ٦٨٦/ ٣ : وفي سورة "الدخان": (**وفيها يفرق كل أمر حكيم**)

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية الرابعة من سورة "الدخان" ولكنه زاد في أولها "واواً" فقال (وفيها)، والآية كاملة بدون زيادة ولا نقص هي قوله تعالى: (**فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**).

١٥٨-قال بطرس ص ٦٥٧/ ١: الفاروق مسجد الكوفة، قيل لأن الغرق في طوفان نوح كان منه، وفي زاوية له فار التنور، وفيه هلك يغوث ويعوق.

قلت: مثل هذه الأمور يعتمد ثبوتها على نص في الكتاب أو السنة ولا يوجد فيما أعلم نص من الكتاب أو السنة يدل على ماذكره، فلا أعلم من أين أتى بهذه المعلومات؟ ولعلها مما ينقل من الإسرائيليات فلا يثبت بها مثل هذا. والله أعلم.

١٥٩-قال بطرس ص ١٢١/ ٢: الجمار الثلاثة عند الصوفية، عبارة عن: النفس، والطبع والعادة.

قلت: هذا من تحريف الدين وتغيره وتبديله، وهو من كلام الباطنية؛ فالجمار الثلاث هي من مشاعر الحج، وهي معروفة لدى المسلمين، وكلامه باطل. والمؤلف يعلم أن هذا الكلام باطل ولكنه ينقله وينسبه إلى الصوفية؛ لأنهم طائفة محسوبة على المسلمين عن طريقها اعتقد أنه خرج من العهدة، وليس الأمر كذلك؛ فضلال الصوفية وغلاتهم محرفون للدين ومغيرون له. اللهم أعصمنا من مضلات الفتن.

١٦٠- قال بطرس ص ٤١٦/ ٣: وهي في قوله من سورة يوسف : **وجعل السقاية في رحل أخيه**.....

قلت: أضاف المؤلف حرف العطف "الواو" ، قبل كلمة جعل ، فحرّف الآية. ونص الآية بتمامها هكذا: قال تعالى: "**فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ**". الآية (٧٠) سورة يوسف فليس في الآية (وجعل).

١٦١-قال بطرس ص ٣١٣/ ٢ : كما في سورة "الرحمن" حيث يقول: (**ولمن خاف مقام ربه جنتان ذواتا أفنان**).

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآيتان من سورة "الرحمن"، السادسة والأربعون، والثامنة والأربعون، ولكنه أسقط آية داخله بينهما، وهي الآية السابعة والأربعون والآيات الثلاثة بكاملها هي قوله تعالى: (**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨)**)، ويلاحظ القارئ أنه لايمكن أن يطلق عبارة :قوله تعالى: أو قال تعالى؛ بل عبارة: ومنه، أو وفي سورة كذا، بينما يطلق العلماء المسلمون عبارة وقوله تعالى: وبعضهم

كالإمام ابن هشام الأنصاري النحوي يقول: وفي التنزيل، أي: وفي كتاب الله المنزَّل على رسول الله،صلى الله عليه وسلم.

١٦٢-قال بطرس ص ٩٩٣/ ٣ : واليمين الغموس هو الحلف على فعل أو ترك ماضٍ.

قلت: تعريفه لليمين الغموس غير صحيح؛ فالحلف على فعل أو ترك ماضٍ إذا كان صحيحاً، فهو لا يسمى يميناً غموساً. قال في معجم لغة الفقهاء: اليمين الغموس؛ اليمين الفاجرة، وهي أن يحلف على أمر وهو يعلم أنه كاذب، وهي بذلك تغمس صاحبها في الإثم أو في النار. انتهى كلام صاحب المعجم.

قلت: فالمؤلف هنا قد أغفل الشرط الأساسي في وصف اليمين الغموس وهو الكذب؛ فبطل تعريفه لهذا السبب، مع أن صاحب القاموس الذي هو أصل هذا الكتاب قد عرَّفها في مادة "غمس"، فقال: الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالماً بأن الأمر بخلافه. انتهى. والله أعلم.

١٦٣-قال بطرس ص ١٩٠/ ٣ : وحليمة بنت ذؤيب السعدي؛ مرضعة النبي.

قلت: صحة اسم مرضعة النبي،صلى الله عليه وسلم، كما في "البداية والنهاية" لابن كثير ص ٢٧٣/ ٢، حليمة بنت أبي ذؤيب، واسمه عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن سعد بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان بن مضر فاتضح: أن أبا حليمة هو (أبو ذؤيب)، وليس ذؤيباً كما ذكر. وقد ورد على الصواب في القاموس مادة " حلم" ص١٤١٧؛ فالتحريف من صاحب "محيط المحيط". والله أعلم

١٦٤-قال بطرس ٢٦٣/ ١ : ومنه الحديث: **ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد.**

قلت: هذا الحديث لا يصح، وقد تكلم عليه العجلوني في "كشف الخفاء" ص ١٨٥ج٢، ومما قال عنه: رواه الطبراني في الصغير، والقضاعي عن أنس رفعه وفي سنده ضعيف جد.

١٦٥-قال بطرس ص ٤٦٢/ ٣ وتكبيرات التشريق هي هذه: الله أكبر، الله أكبر، لاإله إلا الله الله اكبر، الله، الله، ولله الحمد.

قلت: أشار المؤلف إلى صيغة التكبير في أيام التشريق، ولكنه أخطأ في صفة التكبير، فأورد صفة غير صحيحة. قال إبراهيم بن ضويان في منار السبيل ص ١٥٤ج:١ وصفته شفعاً: الله أكبر الله، أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد. وقد ذكر المؤلف بطرس في آخر صيغة التكبير قوله: (الله الله ولله الحمد)، وهذا ذكر باسم الله المفرد؛ وهو غير مشروع، فاسم الله لا يكون ذكراً إلا إذا أضيف إلى كلمة أخرى، مثل: الله أكبر، أو الحمد لله، أو سبحان الله ونحو ذلك. وقد تكلم العلماء على عدم مشروعية الذكر باسم الله المفرد، وأنه مما ابتدعه بعض الطوائف؛ كالصوفية وغيرهم. والله أعلم.

١٦٦-قال بطرس ص ٣/٢٥٢ : والخليل هو أبو عبد الرحمن بن أحمد عمرو بن تميم الفراهيدي نسبة إلى الفراهيد، وهم بطن من بني أزد بن الغوث ٠

قلت: قد أسقط المؤلف كلمة (بن) الواقعة بين أحمد وعمرو؛ مما قد يوهم التركيب، أي: أن يكون اسم أبي الخليل مركباً، هكذا: (أحمد عمرو) وصواب الآسم، كما في "وفيات الأعيان" لابن خلكان ص ٢٤٤ج٢ هو: الخليل بن أحمد بن عمرو تميم الفراهيدي.

وحول إسقاط لفظة (ابن) في النسب، يقول الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد، يرحمه الله، في كتابه تسمية المولود ص ١٢: وهنا أذكر دقيقة تاريخية مهمة هي أن التزام لفظة ابن بين اسم الابن وأبيه،مثلاً، كانت لا يُعرف سواها على اختلاف الأمم، ثم لظاهرة تبني غير الرَّشَدة في أوروبا، صار المتبني يفرق بين ابنه لصلبه فيقول (فلان بن فلان)، وبين ابنه لغير صلبه فيقول: (فلان فلان)، بإسقاط لفظة "ابن"، ثم أسقطت في الجميع ثم سرى هذا الإسقاط إلى المسلمين في القران الرابع عشر الهجري فيقولون مثلاً: (محمد عبدالله).

وهل سمعتْ الدنيا فيمن يذكر نسب النبي،صلى الله عليه وسلم، فيقول (محمد عبد الله) ولو قالها قائل هُجِّنَ وأُدِّب فلماذا نعدل عن الاقتداء، وهو أهدى وأعدل سبيلاً.

وانظر إلى هذا الإسقاط كيف كان داعية الاشتباه عند اشتراك الاسم بين الذكور والإناث، مثل؛ أسماء، وخارجة، فلا يتبين على الورق إلا بذكر وصلة النسب (ابن فلان أو بنت فلان).انتهى المقصود نقله من كلام الشيخ بكر، يرحمه الله.

١٦٧-قال بطرس ص ٩٦٩/ ٢: الواسع ضد الضيق، وفي الأسماء الحسنى: الكثير العطاء

قلت: تسمية الله سبحانه بالواسع تشمل وصفه سبحانه بصفات كمال كثيرة، وليست دلالة هذا الاسم الكريم منحصرة في العطاء فحسب؛ ومما يوضح معنى هذا الاسم الكريم قول الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، رحمه الله، في تفسيره ص ٦٣١/ ٥ : الواسع الصفات والنعوت ومتعلقاتهابحيث لا يحصي أحد ثناءً عليه؛ بل هو كما أثنى على نفسه واسع العظمة والسلطان والملك، واسع الفضل والإحسان، عظيم والجود الكرم

١٦٨- قال بطرس ص ٦٥٠/ ١: ومنه الحديث: **زرْ غِباً تزدد حباً**

قلت: هذا الحديث ذكره عدد من المؤلفين في الأحاديث الضعيفة والموضوعة، فقد ذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسيراني في كتابه: "معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة" ص ١٥٦ بلفظ: (**زرْ غباً تزدد حباً**) وقال فيه طلحة بن عمرو محمد بن عثمان ومحمد بن خليد وسليمان كزان، وهم ضعفاء كذابون، كما ذكره أبو شجاع شيرويه الديلمي في "الفردوس بمأثور الخطاب" ٢٩٥/ ٢، والحديث في فيض القدير برقم: ٤٥٥٥. وعزاه للبزار والطبراني في الأوسط والبيهقي في "شعب الإيمان" وقال البزار لا نعلم فيه حديثاً صحيحاً، وقال ابن طاهر: رواه ابن عدي في أربعة عشر موضعاً من كامله، وأعلها كلها، وقال البيهقي عقب تخريجه: طلحة بن عمرو، أي أحد رجاله غير قوي، وقد روي بأسانيد هذا أمثلها. وقد ذكر نحواً من هذا الكلام السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص ٢٣٢ وحاصله أن الحديث لا يصح.

١٦٩-قال بطرس ص ٧١٩/ ٣: "القدوس"، ويفتح، من أسماء الله الطاهر أو المبارك.

قلت: ما ذكره معنىً لاسم "القدوس"، هو بعض دلالته، ومما يوضح معنى هذا الاسم الكريم من أسماء الله الحسنى، قول الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدى، رحمه الله، في تفسيره ص ٦٢٣/ ٥ القدوس السلام، أي: المنزه المعظم عن صفات النقص كلها، وأن يماثله أحد من خلقه؛ فهو المتنزه عن جميع العيوب، والمتنزه عن أن يقاربه أو ويماثله أحد في شيئ من الكمال: (**ليس كمثله شيء**)، (**ولم يكن له كفواً أحد**)، (**هل تعلم له سميا**)، (**فلا تجعلوا الله**

أنداداً)؛ فالقدوس كالسلام ينفيان كل نقص من جميع الوجوه ويتضمنان الكمال المطلق من جميع الوجوه، لأن النقص إذا انتفى ثبت الكمال كله.

١٧٠-قال بطرس ص ٧٨٩/ ٣: وقال في المصباح والكلام في الحقيقة هو المعنى القائم بالنفس؛ لأنه يقال في نفسي كلام، وقال تعالى: (**يقولون في أنفسهم**).

قلت: قال الشيخ محمد خليل هراس في شرح القصيدة النونية لابن قيم الجوزية ص ٩٧/ ١ عند كلامه على الأبيات عن صفة الكلام قال: هذا بيان لمذهب أهل السنة والجماعة في صفة كلام الرب جل شأنه؛ فالله عندهم لم يزل متكلماً؛ لأن الكلام صفة كمال، ومن يتكلم من المخلوقين أكمل ممن لا يتكلم، والله لم يزل ولا يزال متصفاً بصفات الكمال ومنها الكلام، والكلام من صفات الأفعال التابعة لمشيئته وإرادته، فهو يتكلم متى شاء وكيف شاء إذ هو من الأفعال الاختيارية التابعة لمشيئته وحكمته، وهو سبحانه يتكلم بحروف وأصوات يسمعها من يكلمه، كما كلم موسى عليه الصلاة السلام عند مجيئه للميقات، وناداه من جانب الطور الأيمن وقربه نجياً، وكما يكلم عباده المؤمنين يوم القيامة ويسلم عليهم ويبشرهم برحمة منه ورضواناً. وقد تمت كلماته سبحانه وأحكمت صدقاً في أخباره وعدلاً في أحكامه لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم.

وقال ص ٥٦٦/ ٢ هذه الأبيات فيها إلزام للأشاعره والكلابية القائلين بالكلام النفسي بأنهم ينفون وصف النبوة وينكرون قيامه بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وذلك لأن معنى لفظ النبي عندهم قديم قائم بذاته تعالى كغيره من المعاني النفسية التي هي كلامه. إلى أن قال هذا إذا ما صح القول بالكلام النفسي وقام البرهان على ثبوته، مع أن جمهور الطوائف من المتكلمين والفلاسفة ينكره ويراه محالاً، فلم يقل أحد من النظار غيركم في سائر الجهات وفي جميع الأزمان. وقد ألف شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله، رسالة في إبطال الكلام النفسي بلغ بها نحواً من ثمانين وجهاً، وقد ألحقها تليمذه ابن القيم إلى تسعين وجهاً، ثم قال لولا صعوبة ايرادها في الشعر لسقتها موزونة مقفاة.

١٧١-قال بطرس ص ٧٩٠/ ١: وكلمة الله بالإضافة إلى الله لقب يسوع المسيح؛ لأنه أعلن إرادة الله للناس، كما أن الكلمة تعلن للمخاطَب مراد المتكلم.

قلت: أخطا المؤلف في تفسيره معنى (كلمة الله)، وقد بيَّن المعنى الحق لهذه الجملة الإمام ابن كثير، رحمه الله، فقال في تفسيره ص ٥٩٠ج١: وقوله تعالى: (**ولا تقولوا على الله إلا الحق**)، أي: لا تفتروا عليه وتجعلوا له صاحبة وولداً، تعالى الله عز وجل عن ذلك وكبرياؤه وعظمته فلا إله إلا هو ولا رب سواه، ولهذا قال: (**إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ**)، أي: إنما هو عبد من عباد الله وخلق من خلقه، قال له كن فكان. ورسول من رسله وكلمته ألقاها إلى مريم، أي: خلقه بالكلمة التي ارسل بها جبريل عليه السلام إلى مريم، فنفخ فيها من روحه بإذن الله عز وجل، فكان عيسى بإذنه عز وجل، وكانت تلك النفخة التي نفخها في جيب درعها، فنزلت حتى ولجت في فرجها؛ بمنزلة لقاح الأب والأم، والجميع مخلوق لله عزوجل، ولهذا قيل لعيسى إنه كلمة الله وروح منه؛ لأنه لم يكن له أب تولد منه؛ وإنما هو ناشئ عن الكلمة التي قال له بها كن فكان، والروح التي أرسل بها جبريل. قال تعالى: (**مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ**)وقال تعالى: (**إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**) وقال تعالى: (**وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ**) وقال تعالى: (**وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا**) إلى آخر السورة. وقال تعالى عن المسيح: (**إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ**). وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة (**وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ**) وهو كقوله (**كن فيكون**)، وقال الشيخ حمد بن عتيق، رحمه الله، في كتابه"**إبطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد**" ص٣٠: قوله وكلمته إنما سمي عيسى "كلمة الله" لصدوره بكلمة كن بلا أب، قاله قتادة وغيره من السلف، وقوله: **ألقاها إلى مريم**، أي: أرسل بها جبريل إليها فنفخ فيها من روحه بإذن ربه، قوله (**وروح منه**) قال أبي ابن كعب عيسى روح منه الأرواح التي خلقها الله عز وجل واستنطقها بقوله:

(**ألست بربكم قالوا بلى**)، بعثه إلى مريم فدخل فيها. رواه عبد بن حميد، وعبد الله بن أحمد في زوايد المسند، وابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهم.

قلت: فبطل كلام المؤلف بقوله: لأنه أعلن إرادة الله للناس، كما أن الكلمة تعلن مراد المتكلم للمخاطب.

١٧٢-قال بطرس ص ٥٩٩/ ٢: أولو العزم من من قوله في سورة "الأحقاف": (**فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل**) فيه عشرة أقوال وأشهرها: أنهم أربعة: نوح،وإبراهيم، وموسى، وعيسى.

قلت: قد أسقط هذا الكافر اسم نبينا محمد،صلى الله عليه وسلم، من أسماء أولي العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام، مع أنه خاتمهم وأفضلهم. قال الإمام ابن كثير، رحمه الله، في تفسيره ص ١٨٢ج٤: وقد اختلفوا في تعداد أولي العزم على أقوال وأشهرها أنهم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، وخاتم الأنبياء كلهم محمد،صلى الله عليه وسلم، وآله وسلم، قد نصَّ الله تعالى على أسمائهم من بين الأنبياء في آيتين من سورتي "الأحزاب" و"الشورى"، وقال العلامة ابن أبي العز الحنفي، رحمه الله، في شرح العقيدة الطحاوية ص ٣١١ : وأما أولو العزم من الرسل فقد قيل فيهم أقوال، أحسنها ما نقله البغوي وغيره عن ابن عباس وقتادة أنهم: نوح وإبراهيم موسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم، قال وهم المذكورن في قوله تعالى: "**وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ**" الأحزاب آية ٧، وفي قوله تعالى: "**شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ**" الشورى آية ١٣. وقد نقلتُ كلام شارح الطحاوية لنصه على الآيات الدالة على أسماء أولي العزم لبيان بطلان ماقاله هذا النصراني المتعصب، الذي حملته مغالطة الحقائق على إسقاط اسم خاتم الأنبياء عليه الصلاة والسلام من أسماء أولي العزم، وزعمه أن ما قرره هو أشهر الأقوال. والله أعلم.

١٧٣-قال بطرس ص ٢٤٤/ ٢: الخافض اسم فاعل وهو في الأسماء الحسنى بمعنى الذي يخفض الجبابرة والفراعنة ويضعهم.

قلت: اسم الخافض من الأسماء الحسنى إذا اقترن بالرافع، أما منفرداً فلا يطلق على الله تعالى، فيقال من أسماء الله تعالى: الرافع الخافض، ولا يقال من أسماء الله الخافض، ولا يقال من أسماء الله الخافض.

قال الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية، رحمه الله، في قصيدته المعروفة بـ"الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية"، ص ٢٤٨/ ٢ مع شرح الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى المسمى "توضيح المقاصد وتصحيح القواعد ":

هذا ومن أسمائه ماليس يفـــرد ... بـــل يقـــال إذا أتي بقـــران

وهي التي تـــدعى بمزدوجـــاتها ... إفـــرادها خطـــر على الأنسان

إذا ذاك موهم نقص جـــلَّ رب ... العرش عن عيب وعن نقصان

كالمانع المعطي وكالضار الـــذي ... هو نافـــع وكماله الأمـــران

ونظير هذا القابض المقرون باسم ... الباسط اللفظـــــان مقترنان

وكذا المعـــز مع المذل وخافض ... مع رافـــع لفظـــان مزدوجان

قال الشارح قال الناظم في بدائع الفوائد بعد كلام سبق: السادس صفة تحصل من اقتران أحد الوصفين والاسمين بالآخر، وذلك قدر زائد على مفرد يهما نحو: الغني، الغفور، القدير، الحميد، المجيد ... وهكذا عامة الصفات المقترنة والأسماء المزدوجة في القرآن، فإن الغنى صفة كمال والحمد مثل ذلك، واجتماع الغنى مع الحمد كمال آخر، فله ثناء من غناه، وثناء من حمده، وثناء من اجتماعها، وكذلك الغفور القدير، والحميد المجيد، والعزيز الحكيم، فتأمل فإنه من أشرف المعارف.

وقال في موضع آخر ومنها مالا يطلق عليه بمفرده؛ بل مقروناً بمقابلة كالمانع والضار والمنتقم فلا يجوز أن يفرد هذا عن مقابله فإنه مقرون بالمعطي والنافع، فهو المعطي المانع، الضار النافع،العفو المنتقم، المعز المذل؛ لأن الكمال في اقتران كل واحد من هذه الأسماء بمقابله؛ لأنه

يراد به أنه المتفرد بالربوبية وتدبير الخلق والتصرف فيهم، عطاءً ومنعاً ونفعاً وضراً، وعفواً وانتقاماً، وأما أن يُثنى عليه بمجرد المنع والانتقام والإضرار فلا يسوغ، فهذه الأسماء المزدوجة يجري الأسماء مجرى الاسم الواحد الذي يمتنع فصل بعض حروفه عن بعض، فهي وإن تعددت جارية مجرى الاسم الواحد، ولذلك لم تجئ مفردة، ولم تطلق عليه إلا مقترنة فاعلمه. فلو قلت يا مذل يا ضار يا مانع أو أخبرت بذلك، لم تكن مثنياً عليه ولا حامداً حتى تذكر مقابله، وأما الحديث الذي فيه إفراد اسم المنتقم فهو موقوف.

١٧٤-قال بطرس ص ٢٠/ ٣ : أهل السنة والأشاعرة عند قوم، وأصحاب أبي منصور، أي: الماتريدي، عند آخرين.

قلت: هذا التحديد لأهل السنة غير صحيح، ولكن ذلك ليس بغريب من المؤلف، فقد وقع في هذا الخطأ كثير من الكتاب المسلمين عند تعريفهم لأهل السنة، وقد كتب الشيخ الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل في رسالته مفهوم أهل السنة والجماعة تعريفاً لأهل السنة،وهو تعريف مبسط، قال فيه ص ٨ : وأهل السنة والجماعة هم الصحابة والتابعون والسلف الصالح وأئمة الهدى، أهل الحديث والعلم والفقه في الدين، في القرون الثلاثة الفاضلة ومن اقتفى أثرهم، واتبع سبيلهم، ولم يُحدث ولم يبتدع في الدين ما لم يكن من هديهم؛ لأنهم كانوا على المحجة البيضاء، على بيِّنة من ربهم، لم تعصف بهم الأهواء والفتن، ولم تحرفهم البدع عن العروة الوثقى والصراط المستقيم، وأهل السنة هم كل من هو على ما كان عليه الرسول،صلى الله عليه وسلم، وصحابته والتابعون في الهدي الظاهر والباطن، وهدي الرسول صلى لله عليه وسلم وصحابته والسلف الصالح بيِّن واضح، منقول مسطور محفوظ هو كتاب الله وسنة الرسول،صلى الله عليه وسلم، كما فهمها وعمل بها السلف الصالح. ورغم وضوح هذا الأمر فإن الكثير من المسلمين في هذا العصر، مع اختلاط الثقافات وانتشار البدع، واستعلاء الفرق والمذاهب الضالة؛ جهلوا كثيراً من أمور دينهم وعقيدتهم.

وكان مما أصبح مجهولاً لدى كثير من المسلمين؛ مفهوم أهل السنة والجماعة وأصولهم وهديهم، مما جعل بعض الجاهلين يدعي أن أهل السنة تاريخ مضى، أو أنه ليست هناك طائفة

يصدق عليها هذا الوصف، أو أن مناهج السلف إنما هي أصول نظرية مثالية، أو أن المسلمين جميعاً، على مختلف مشاربهم على السنة، أو أن مناهج أهل السنة عفا عليها الزمن، ولا بدَّ من البدائل بالتجديد.

كما أنها ظهرت،أخيراً، دعاوى ومزاعم وشعارات من قبل بعض الفرق والجماعات التي تخالف السنة والجماعة، بأنها هي السنة والجماعة أو أنها منهم أو تنتمي إليهم.

وهذه الدعاوى والمزاعم تحتاج إلى تحقيق وبرهان بعرض عقائدها ومناهجها وأعمالها على منهج أهل السنة والجماعة البيِّن الواضح المرسوم؛ وبهذا تتبين حقيقة الدعوى.

١٧٥-قال بطرس ص ٣٢٦/ ٣ : وفي النهاية[1]، وفي حديث قتادة: **خلق الله هذه النجوم الثلاثة زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدى بها.**

قلت: الذي في النهاية في باب الراء مع الجيم ص ٢٠٥/ ٢، وفي حديث قتادة: (**خلق الله هذه النجوم الثلاث زينة للسماء ورجوماً للشياطين وعلامات يهتدى بها**)، فقد وضع كلمة (الثلاثة) بدل كلمة (الثلاث) الواردة في قوله قتادة، رحمه الله، فغيّر النص، وقد مرَّ التنبيه مراراً على عدم التزام المؤلف بإيراد النصوص كما وردت؛ ابتداءً من نصوص القرآن المجيد، ثم السنة النبوية المطهرة، ثم نصوص من ينقل عنهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

وهذا الأثر الذي ذكره عن قتادة وحرّفه قد رواه البخارى، رحمه الله، في صحيحه معلقاً، قال البخاري: باب في النجوم، وقال قتادة: (**ولقد زيّنا السماء الدنيا بمصابيح**)، خلق الله هذه النجوم الثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن تأول فيهابغير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه، وتكلف مالا علم له به. صحيح البخاري ج ٤ص٨٩

ومن يتأمل النصوص التي يوردها المؤلف، أي: صاحب "محيط المحيط" يرى كثرة التحريف في النصوص؛ بما يحيل معناها ويقلبه إلى معنى آخر، وليس ذلك في الآيات والأحاديث فحسب؛ بل إنه في الأعلام وغيرها من النصوص، كما جرى التمثيل لذلك مراراً، وبيان وجه الخطأ وإيضاح الصواب.

---

(١) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير.

١٧٦-قال بطرس ص ٣٢٨/ ٢: وذكر بعض المحققين أن الرحمة من صفات الذات، وهي إرادة إيصال الخير ودفع الشر، وقيل هي من صفات الفعل، وهي إيصال الخير ودفع الشر.

قلت: هذا المسالك الذي سلكه المؤلف؛ وهو تفسير الرحمة بإرادة الخير أو بإيصال الخير، هو مسلك المبتدعة من المسلمين فهم يؤولون صفة من صفات الله بأخرى فراراً من التشبيه؛ لأنهم يعرضون صفات الله ونصوص الكتاب والسنة على عقولهم، ويرتبون على ذلك لوازم تلزم من يثبت صفة من صفات الله كما وردت في الكتاب والسنة، ويغيب عن أذهانهم أن هذه اللوازم المزعومة تلزمهم أيضاً في الصفة التي يؤلون بها؛ إذ لا فارق بين مايؤولون به ويفرون إليه وبينما يؤولونه ويفرون منه، فما لزمهم في أحدهما لزمهم في الآخر، فمثلاً: من يفر من إثبات صفة الرحمة فيؤولها بالإنعام أو بإرادة الإنعام، يلزمه بهذا نظير ما فرَّ منه حيمنا قام بتأويل هذه الصفة، ومن يؤول الغضب بإرادة الانتقام يلزمه كذلك، فيقال له كما ذهبت إلى تأويل الغضب بالانتقام أو إرادة الانتقام فراراً من التشبيه، فدع التأويل وقل لله تعالى غضب يليق به ولا يشبه غضب المخلوقين، كما أنك تقول إرادة الله لا تشبه إرادة المخلوقين، فاللازم الذي فرضته؛ بل تخيلته عند إثباتك للصفة يلزمك في الصفة الأخرى التي ذهبت إليها وجعلتها تأويلاً لهذه الصفة فراراً من التشبيه. وهذا الذي وقع به أكثر أهل التأويل، هو بسبب القواعد التي وضعوها لأنفسهم، واخضعوا لها نصوص الكتاب والسنة، عياذاً بالله من ذلك.

١٧٧- وقال بطرس ص ٦٥٠/ ١ : ومنه الحديث: **زُرْ غباً تزدَدْ حباً**

قلت: قال الشيخ العلَّامة عبد الرحمن بن على الشافعي في كتابه "تمييز الطيب من الخبث" ص ٨٦ رواه البزار والبيهقي وغيرهما، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، مرفوعاً، وقال البزار وليس فيه حديث صحيح.

وقد تكلم على هذا الحديث المناوي في فيض القدير ص ٦٢/ ٦٣ج، ومن كلامه قال ابن طاهر: رواه ابن عدي في أربعة عشر موضعاً من كامله وأعلَّها كلها، وقال المنذري هذا

الحديث روي عن جملة من الصحابة، واعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه، والكلام عليها. ولم أقف له على طريق صحيح، وقد ساق الإمام ابن الجوزي عدة طرق لهذا الحديث في كتاب "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" في الصفحات من ٢٥٢إلى ٢٥٦ من الجزء الثاني، ثم قال عنها: هذه الأحاديث ليس فيها مايثبت عن الرسول الله،صلى الله عليه وسلم، أما حديث علي رضي الله عنه فقال أحمد: عبد الرحمن بن إسحاق ليس بشيء، وقال: يحي متروك، قال النسائي: وسويد ليس بثقة، وقال ابن حبان: يأتي بالمعضلات عن الثقات، تجب مجانبة ما روى، وأما حديث أبي ذر فقال يحي بن معين: عوبد ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال العقيلي: ولا يتابع عوبد على هذا الحديث. وأما حديث عبدالله بن عمر ففي طريقه الأول أحمد بن عيسى، قال يحي بن معين: أشهد بالله أن أحمد بن عيسى كذاب وفي طريقة الثاني سويد، وقد خرجناه. وأما حديث أبي هريرة ففي طريقه الأول طلحة بن عمرو، قال أحمد بن حنبل: لا شيء متروك الحديث، وقال يحي: ليس بشيء وفي طريقه الثاني محمد بن خليد، قال ابن عدي: وهو يضع الحديث، وفي طريقه الثالث زهير الخراساني، وقد ضعفه يحي. وفيه الذماري، قال أبو زرعة: هو منكر الحديث، وفي طريقه الرابع سويد وطلحة بن عمرو وقد خرجنا هما. وأما حديث حبيب ففيه سليمان بن أبي كريمة، قال ابن عدي: له أحاديث مناكير، قال: والرعيني يحدث بالأباطيل، قال العقيلي هذا حديث إنما يُعرف بطلحة، وقد تابعه قوم نحوه في الضعيف؛ وإنما يروى هذا عن عطاء بن عمير من قوله، ثم ساق سنداً عن عطاء قال: انطلقت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير إلى عائشة، فدخلنا عليها وبيننا حجاب فقالت: ياعبيد ما منعك أن تزورنا قال: يقول الشاعر:

زُرْ غِباً تزْدَدْ حباً

وأما حديث عائشة فأبو عقيل مجهول. وقال الشوكاني، يرحمه الله، في "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة" ص ٢٦٠: حديث: "زرْ غباً تزدد حباً"، قال الصغاني: موضوع. وقد علق الشيخ عبدالرحمن بن يحي المعلمي اليماني على قول الشوكاني بقوله: الصحيح أنها حكمة

قديمة، قالها عبيد بن عمير لعائشة، لما لامته عن انقطاعه عنها "أقول يا أمه ما قال الأول: زرغباً تزدد حباً)

قلت: فتحصل من كلام هؤلاء العلماء أن هذه العبارة دائرة بين وصفها بأنها (حديث موضوع)، والقول عنها: إنها (حكمة قديمة) من كلام حكماء العرب؛ أما القول بأنها حديث ثابت عن النبي،صلى الله عليه وسلم، فلا يصح، كما جرى نقل كلام العلماء الدالّ على هذا. والله تعالى أعلم.

١٧٨-قال بطرس ص ٢١٤/ ١: ومنه في سورة "البقرة" **(يأيها الذين امنو انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون)**

قلت: هذا النص الذي ذكره وهو جزء من الآية السابعة والستين بعد المائتين من سورة البقرة، والآية بتمامها هي قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)**، فقد أسقط من الآية قوله تعالى: (من الأرض)، فأخل بنظم القرآن مجري التنبيه على ذلك.

١٧٩-قال بطرس ص ٤٠١/ ٢: ومنه: **"وإن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون"**

قلت: ما ذكره هو جزء من الآية الثامنة والثلاثين من سورة هود، والآية بتمامها هي قوله تعالى: **"وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ"** فقد حذف كلمة (قال) الثابتة في الآية ووضع بدلا منها "واواً"،فغير نص الآية.

١٨٠- قال بطرس ص ٦٤/ ١: وأيام البيض، بالإضافة إلى أيام الليالى البيض، قيل: هي من كل شهر الثالث إلى الخامس عشر .

قلت: هذا التعبير عن أيام البيض أنها من الثالث إلى الخامس عشر، فيه خطأ بالعبارة ، فأيام البيض هي: الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر، وقد بوب البخاري، رحمه الله، عليها في صحيحه بما يشرح المراد بأيام البيض، قال، رحمه الله، في صحيحه بما يشرح

المراد بأيام البيض، قال رحمه الله، في صحيحه ص ٢٢٦جـ٤: باب صيام البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة ، ثم ذكر بعد ذلك حديث أبي هريرة بسنده، قال: **"أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وكعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام"**.

قلت: فعبارة المؤلف توهم أن أيام البيض تبدأ من اليوم الثالث من كل شهر.

١٨١ - قال بطرس ص ٩٢٣/ ١ : وذو النورين عثمان بن عفان.

قلت: حقاً أن ذا النورين هو: عثمان بن عفان، رضي الله تعالى عنه، ولكن هذه العبارة لا تكفي وحدها ، فلا بد من تعريف بهذه الشخصية تعريفاً يوضحها فنقول مثلاً كما قال صاحب معجم الأعلام ص ٤٨٦: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية من قريش ولد سنة سبع وأربعين قبل الهجرة ، ومات سنة خمس وثلاثين من الهجرة ، أمير المؤمنين، ذو النورين ، ثالث الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، من كبار الرجال الذين اعتز بهم الإسلام في عهد ظهوره، وكان من كبار المنفقين في سبيل الله.

١٨٢ - قال بطرس ص ٥٣٤/ ٣: ومنه الحديث: **"هذه كذبة صاغها الصواغون"**

قلت: هذا الحديث لا يصح كما أشار إلى ذلك فضيلة الشيخ العلامة بكر بن عبدا لله أبو زيد، يرحمه الله، في كتابه: "التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث" ص ١٧٨ قال: ٣٢٨- ذم الصنائع المباحة كذب على رسول الله،صلى الله عليه وسلم.

قال ابن القيم، رحمه الله تعالى، وحديث ذم الحاكة والإسكافة والصواغين أو صنعة من الصنائع المباحة كذب على رسول الله،صلى الله عليه وسلم،؛ إذ لا يذم الله ورسوله الصنائع المباحة. انتهى.

وقال أيضاً: ومن ذلك حديث أكذب الناس الصباغون والصواغون، والحسُّ يرد هذا الحديث؛ فإن الكذب في غيرهم أضعافه فيهم ، كالرافضة فإنهم أكذب خلق الله ، والكهان والطرائقيين والمنجمين، وقد تأوله بعضهم على أن المراد بالصباغ: الذي يزيد في الحديث

ألفاظاً تزينه، والصواغ الذي يصوغ الحديث ليس له أصل، وهذا تكلف بارد لتأويل حديث باطل. انتهى.

قلت: فتحصل عدم صحة هذا الحديث.

١٨٣- قال بطرس ص ١/٧٧٢ : ويحيى بن أكثم تولى قضاء البصرة وهو ابن إحدى وعشرين سنة، فأراد بعض الشيوخ أن يخجله لصغر سنه، فقال له: كم سن القاضي ؟ فقال : مثل سن عتب ا بن أسيد لما ولاه رسول الله إمارة مكة وقضاءها.

قلت: قد وردت هذه القصة التي أشار إليها بأبسط من هذا في كتب التاريخ، فقد ذكرها شمس الدين ابن خلكان في "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" ص ١٤٩ جـ٦ فقال: وذكر الخطيب في تاريخ بغداد: أن يحي بن أكثم ولي قضاء البصرة وسنّه عشرون سنة ونحوها، فاستصغره أهل البصرة، فقالوا: كم سن القاضي؟ فعلم أنه قد استُصغر، فقال: أنا أكبر من عتاب بن أسيد،الذي وجَّه به النبي،صلى الله عليه وسلم، قاضياً على مكة يوم الفتح ، وأنا أكبر من معاذ بن جبل، الذي وجَّه به النبي،صلى الله عليه وسلم، قاضياً على أهل اليمن ، وأنا أكبر من كعب بن سور، الذي وجَّه به عمر بن لخطاب رضي الله عنه قاضياً على أهل البصرة ، فجعل جوابه احتجاجاً.

١٨٤- قال بطرس ص ١/١٠٠ : ومنه في سورة "الجاثية": **أم اجترحتم السيئات**..

قلت: هذا النص الذي ذكره ليس نصاً من القرآن الكريم ، والذي في سورة "الجاثية"، هي الآية الحادية والعشرون منها، والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ**" فقد حرَّف الآية وغيرها نصها .

١٨٥- قال بطرس ص ٣/٨٦: ومن استعماله – أي الثواب – في الشر قوله في سورة "الانشقاق": **هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون**.

قلت: ما ذكره ليس هو من سورة "الانشقاق"؛ بل هي الآية الأخيرة، وهي السادسة والثلاثون من سورة "المطففين".

١٨٦- قال بطرس ص ١٤/ ٣: وجعل منه : **لئلا يكون للناس عليهم حجة إلا الذين ظلموا منهم.**

قلت: لا يوجد في القرآن نص بطابق هذا النص الذي ذكره؛ وإنما في الآية الخمسين بعد المائة من سورة "البقرة" قوله تعالى: **لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم** ، والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**"، ففي الآية كلمة (عليكم) بكاف الخطاب ، وليست (عليهم) بضمير الغائب ، فقد أبدل ضمير المخاطبين بضمير الغائبين.

١٨٧- قال بطرس ص ٩٢/ ٣: وفي سورة "النحل" : **وحجدوا بها...**

قلت: هذه الآية التي ذكرها ، ونسبها إلى سورة "النحل" ليست منها؛ بل هي من الآية الرابعة عشرة من سورة النحل، والآية بكاملها هي قوله تعالى: "**وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ**"، فالآية من سورة "النمل"، وليست من سورة النحل.

١٨٨- قال بطرس ص ١٤١/ ١: وتُطلق البسملة عند النصارى على قولهم : بسم الأب والابن والروح القدس، وعند الإسلام على قولهم : بسم الله، أي: على الألفاظ نفسها.

قلت: انظر كيف جعل ما يسمى بسملة عند النصارى هو الأصل ، وهو بالطبع سائر على عقيدته الفاسدة من التثليث، أي: القول بأن الله ثالث ثلاثة، وقد قال الله تعالى: "**لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (٧٢) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣) أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٧٤) مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٧٥)**"؛ فالنصارى قد جعلوا المسيح وأمه إلهين

مع الله، فجعلوا الله ثالث ثلاثة بهذا الاعتبار، ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره ص ٨١ جـ٢: وقد قال الله تعالى: **"ومامن إله إلا إله واحد"**، أي ليس متعدداً؛ بل هو وحده لا شريك له إله جميع الكائنات وسائر الموجودات، وقد توعدهم الله وهددهم بقوله: وإن لم ينتهوا عما يقولون، أي: من هذا الافتراء والكذب ليمسَّن الذين كفروا منهم عذاب أليم، أي: في الآخرة من الأغلال والنكال ، ومن كرم الله تعالى وجوده ولطفه ورحمته بخلقه أن دعا القائلين بالتثليث إلى التوبة والمغفرة ، فكل من تاب إليه تاب عليه. انتهى. من تفسير ابن كثير ملخصاً .

١٨٩- قال بطرس ص ١٤/ ١ : والمؤلفة قلوبهم في القرآن وهم قوم من أشراف العرب أمر بأن يعطوا من الصدقات دفعاً لأذاهم أو طمعاً بإسلامهم، تثبيتاً لهم في الإسلام لقرب عهدهم به، فلما ولي أبو بكر منعهم ذلك وقال: انقطعت الرشا لكثرة المسلمين.

قلت: الذي منع سهم المؤلفة قلوبهم هو: عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وليس أبا بكر رضي الله عنه، قال أبو محمد بن قدامة في المغني ص ٦٦٦ جـ٢: وقال الشعبي بن مالك وأصحاب الرأي انقطع سهم المؤلفة قلوبهم بعد رسول الله،صلى الله عليه وسلم، وقد أعز الله تعالى الإسلام وأغناه عن أن يتألف عليه رجال، فلا يعطى مشرك تألفاً بمال، قالوا: وقد روي هذا عن عمر رضي الله عنه.

١٩٠- قال بطرس ص ٣/٦٥٨: الغاسق اسم فاعل، والقمر أو الليل إذا غاب الشفق، واشتدت ظلمته، وفي سورة الفلق ومن شر غاسق إذا وقب، قيل: أي: الليل إذا دخل أو الثريا إذا سقطت لكثرة الطواعين[1] والأسقام عند سقوطها، وقيل: من شر الذكر إذا قام.

قلت: تفسير الغاسق بالليل أو القمر حكاه الإمام ابن جرير الطبري، رحمه الله، في تفسيره ص ٣٥١ جـ ٣٠، ثم قال ص ٣٥٢ جـ٣٠: وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب أن يقال: إن الله أمر نبيه،صلى الله عليه وسلم، أن يستعيذ "من شر غاسق" وهو الذي يظلم ، يقال غسق الليل يغسق غسوقاً إذا أظلم ، "إذا وقب"، يعني إذا دخل في ظلامه ، والليل إذا دخل في

(١) : الطواعين: جمع طاعون الوباء المعروف.

ظلامه غاسق، والنجم إذا أفل غاسق، والقمر غاسق إذا وقب ، ولم يخصص بعض ذلك؛ بل عمَّ الأمر بذلك.

قلت: فتبين أن تفسير الغاسق دائر بين الليل والقمر أو النجم ، وأما هذا القول الذي نقله وهو قوله: (وقيل من شر الذكر إذا قام)، فلعله من تفسير الجهلة الذي لا يستند إلى دليل من الكتاب أو السنة ولا يستند إلى شيء من أقوال سلف الأمة المعتد بهم.

وبنحو تفسير الإمام ابن جرير قال الإمام ابن كثير، رحمه الله، في تفسيره ص ٥٧٣ جـ٤، والله أعلم.

ثم بعد ذلك وجدت كلاماً للعلامة السيد محمد الحسيني الزبيدي في كتابه: "اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين" ص ١٥٥ جـ٥ قال :

فصل في غرائب التفسير، التي لا يحل الاعتماد عليها، ولا تذكر إلا للتحذير منها، فذكر سبعة أمثلة من التفسير الغريب الذي لا يحل الاعتماد عليه، فقال: ومن ذلك قول من قال: "ومن شر غاسق إذا وقب"، أنه الذكر إذا قام، ولما سرد هذه الأمثلة قال بعدها : وما أشبه ذلك من التفاسير المنكرة التي لا يحل الاعتماد عليها.

١٩١- قال بطرس ص ٣٩٣/ ٣: السبع المثاني عبارة عن سبع سور، وهي من الفاتحة إلى الأنفال.

قلت: الصحيح أن السبع المثاني هي سورة الفاتحة، ذكر ذلك الإمام ابن كثير، رحمه الله، في تفسيره ص ٨ جـ١ : وقال : قد ثبت في الصحيح عند الترمذي وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله،صلى الله عليه وسلم : الحمد لله رب العالمين أم القرآن ، وأم الكتاب ، والسبع المثاني والقرآن العظيم.

فتعين أن الفاتحة هي السبع المثاني.

١٩٢- قال بطرس ص ١٩٠/ ٢: وقال ابن الأثير في النهاية: ومنه الحديث : **من تحلم كُلِّف أن يقعد بين سعيرين.**

قلت: أخطأ المؤلف بإثباته نص الحديث فقد حرّف في الحديث وغير لفظه ومعناه ، فالحديث كما هو في "رياض الصالحين" للإمام النووي، رحمه الله، ص٥٣١ قال : عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي،صلى الله عليه وسلم، أنه قال : من تحلم بحلم لم يره كُلِّف أ ن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُب في أذنيه الآنك يوم القيامة، ومن صور صورة عُذِّب وكُلِّف أن ينفخ فيها الروح وليس بنا فخ. رواه البخاري ، قال الإمام النووي، رحمه الله، : تحلَّم، أي: قال إنه حلم في نومه ورأى كذا وكذا فالمؤلف قد حرَّف في الحديث تحريفين :

الأول: كلمة يعقد ، قد غيرها إلى (يقعد) من القعود ، وليس كذلك ، فهي من العقد وليست من القعود.

الثاني :كلمة (شعيرتين) غيرها إلى (سعيرين) تثنية سعير، وليس كذلك، فقد حرَّف في نص الحديث وقلب معناه. والله أعلم.

والحديث أيضاً في النهاية لابن الأثير مادة (حلم) ص ٤٣٤ جـ١ : هكذا: من تحلَّم كُلِّف أن يعقد بين شعيرتين، أي: قال إنه رأى في النوم ما لم يره، يقال حَلَم، بالفتح، إذا رأى، وتحلَّم: إذا ادعى الرؤيا كذباً.

١٩٣- قال بطرس ص ٥٣/ ١ : ومنه الحديث (**إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين**)

قلت: هذا النص الذي ذكره هو نص الآية السادسة بعد المائة من سورة الأنبياء، وليس حديثاً نبوياً كما أشار إلى ذلك.

١٩٤- قال بطرس ص ٨٠٣/ ١: نحو: لئن أُخرجوا لا يخرجون معهم ، ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ، ولو نصروهم ليوَلُّن الأدبار.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثانية عشرة من سورة الحشر والآية بتمامها هي قوله تعالى: (**لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنصَرُونَ**)، فقد قام المؤلف بإبدال كلمة (ولئن) بكلمة (ولو) مع أنه ليس في الآية كلمة (ولو).

١٩٥- قال بطرس ص ٢٧٩/ ١: ومن هذا القبيل في سورة "الغاشية": والليل إذا يسر.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية الرابعة من سورة "الفجر"، وليس من سورة "الغاشية" كما ذكر، والله أعلم.

١٩٦- قال بطرس ص ٣١٥/ ٣: ومنه في سورة "بني اسرائيل": **(قل جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقا)**.

قلت: الآية التي ذكرها هي الآية الحادية والثمانون من سورة "الإسراء"، والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا** ".

فقد حذف المؤلف من الآية الواو التي قبل كلمة (قل)

١٩٧- قال بطرس ص ٢٨/ ٢: ومنه الحديث: **(فبعث الله غراباً يبحث في الأرض)**

قلت: هذا النص الذي ذكره وسماه حديثاً هو جزء من الآية الحادية والثلاثين من سورة "المائدة" والآية بتمامها هي قوله تعالى: **(فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ"** وقد تكرر مثل هذا العمل من المؤلف في أكثر من موضع .

١٩٨- قال بطرس ص ٢١/ ٢: ومنه: **وسع كرسيه السموات والأرض لا يؤده حفظهما** .

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله ، وهي الآية الخامسة والخمسون بعد المائتين من سورة "البقرة" ، وقد حذف المؤلف من الآية "واواً" هي الواقعة قبل كلمة (لا) في قوله تعالى: **(ولا يؤده حفظهما)** والآية بتمامها هي قوله تعالى: **"اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"**.

١٩٩- قال بطرس ص ٣٩٧/ ٢: السجع عند أهل البديع ما كان مبنياً على قوافٍ، كما في القرآن ومقامات الحريري.

قلت: قوله ما كان مبنياً على قوافٍ ، هذه العبارة فيها تساهل وعدم تأدب مع القرآن العظيم، فالقوافي خاصة بالشعر، وقد قال الله تعالى عن القرآن الكريم: "**وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ (٤١) وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ**"، وقال تعالى عن رسوله محمد،صلى الله عليه وسلم:" **وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ** "، وقد قام المؤلف في كتابه هذا بتعريف القافية قال ص ٧٥١/ ١: القافية آخر كلمة في البيت ، أو آخر ساكن فيه إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن فيه إلى أو ل ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن، أو هي الحرف تبني عليه القصيدة. فتعريف القافية على اختلاف الأقوال فيه يدور على أنها خاصة بالشعر، فكيف جعل المؤلف أو اخر الآيات قوافي ، مع أن كفار قريش الذين خوطبوا بالقرآن، وكانوا هم أفصح العرب، وأعلم العرب بالشعر والنثر وفنون الكلام، لم يقولوا إنه شعر، فقد استكبر كثير منهم عن الإيمان بالرسول،صلى الله عليه وسلم، وبالقرآن المنزل من عند الله تعالى، ولكنه لم يجرؤ على القول بأنه شعر؛ بل إن الوليد بن المغيرة مع شدة عداوته للنبي،صلى الله عليه وسلم، ومعارضته له حلف بأن القرآن ليس شعراً، فقد أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ص١٥٦ ج٢٩، عن عكرمة: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي،صلى الله عليه وسلم، ، فقرأ عليه القرآن ، فكأنه رقَّ له ، فبلغ ذلك أبا جهل فقال: أي عم، إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً قال : لم ؟ قال يعطونكه، فإنك قد أتيت محمداً تتعرض لما قبله، قال : قد علمت قريش أني أكثرها مالاً، قال : فقل فيه قولاً يعلم قومك أنك منكر لما قال، وأنك كاره له ، قال : فما أقول فوالله ما منكم رجل أعلم بالأشعار مني ، ولا أعلم برجزه ، ولا بقصيده ، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، والله إن لقوله لحلاوة، وإنه ليحطم ما تحته، وإنه ليعلوا ولايُعلى ، قال : والله لا يرضى قومك حتى تقول فيه، قال : فدعني حتى أفكر فيه ، فلما فكر، قال : هذا سحر يأثره عن غيره، **فنزلت ذرني ومن خلقت وحيداً**.انتهى.

فوصف المؤلف للقرآن الكريم بأنه مبني على قواف باطل وغير صحيح، وقد اعترف بذلك الكفار ونفوا أن يكون القرآن شعراً .

٢٠٠- قال بطرس ص ١٩١ / ٣ : وقُرئ في سورة "الأعراف": "**واتخذ قوم موسى من حِليهم عجلاً جسداً**"، بالضم والكسر

قلت: يقصد بالقراءة في كلمة (**حليهم**) وليس هذا هو المأخذ عليه، فالمؤاخذة في حذفه جملة من الآية، وهي قوله تعالى: (**من بعده**) والآية بتمامها، وهي الثامنة والأربعون بعد المائة من سورة "الأعراف" هي قوله تعالى: "**وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ**" سورة الأعراف .١٤٨

٢٠١- قال بطرس ص ٣٥٧/ ٣ وفي سورة "الواقعة" : "**وإن كان من المقربين فروح وريحان وجنات نعيم**"

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآيتان الثامنة والثمانون، والتاسعة والثمانون من سورة "الواقعة"، ونصها:"**فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ (٨٩)**" ولكن المؤلف تصرف في النص، فقد حذف "الفاء" التي في أول الآية، ووضع بدلاً منها (واواً) وحذف كملة (أما) المقترنة بالفاء، وكتب (وجنة) هكذا (وجنات) بالجمع، فغيّر نص القرآن الكريم.

٢٠٢- قال بطرس ص ٣٩٧/ ٢: ونحو: **الرحمن خلق الإنسان**.

قلت: تصرُّف المؤلف هنا بإثباته الآيات هكذا يفيد أن هاتين الآيتين متو اليتان، وليس كذلك فما أثبته هو الآيتان الأولى والثالثة من سورة "الرحمن"، ولكنه أسقط الآية الثانية دون إشعار بذلك ، والآيات الثلاث دون اسقاط شيء منها هي قوله تعالى:" **الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣)** " .

٢٠٣- قال بطرس ص ١٨٠/ ٣: وفي سورة "يوسف": **إن يسألكموها فيحفكم تخلوا**.

قلت: هذه الجملة التي ذكرها ليست في سورة "يوسف"، بل هي جزء من الآية السابعة والثلاثين من سورة "محمد"، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ**"

٢٠٤- قال بطرس ص ٤٠٤/ ٣: وفي سورة "النور" : **والذين كفروا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية التاسعة والثلاثين من سورة "النور"، وقد حرّف المؤلف الآية بحذف كلمة منها وهي "أعمالهم"، والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ**".

٢٠٥- قال بطرس ص٨٠٢|١ : نحو: وإنا أنزلنا إليك الذكر.

قلت: لا يوجد نصٌّ من القرآن بهذا اللفظ، ففي الآية التاسعة من سورة الحجر، قوله تعالى: "**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**"، وفي الآية الرابعة والأربعين من سورة النحل قوله تعالى: "**وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس مانُزّل إليهم ولعلهم يتفكرون**" .

فلا يوجد نص في القرآن الكريم يطابق ما ذكره.

٢٠٦- قال بطرس ص٨٩٢|١: وسورة النساء من سور القرآن.

قلت: لا شك أن سورة النساء من سور القرآن الكريم،ولكن يحتاج إلى زيادة فائدة بذكر تسلسلها من القرآن؛ فيقال: سورة النساء هي السورة الرابعة من سور القرآن الكريم.

٢٠٧- قال بطرس ص١٩٨٧ ٢: وإليه الإشارة بحديث: **من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم.**

قلت: هذا الحديث لا يصح. قال العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني،يرحمه الله، في كتابه "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" ج١ ص ٤٢٣ : موضوع أخرجه أبو نعيم ١٠\١٤-١٥ من طريق أحمد بن حنبل، عن يزيد بن هارون عن حميد الطويل، عن أنس مرفوعاً، ثم قال: ذكرأحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام، فوهم الرواة أنه ذكره عن النبي، صلى عليه وسلم، فوضع هذا الإسناد عليه لسهولته وقربه، وهذا الحديث لا يحتمل بهذا الإسناد عن أحمد بن حنبل. قال الشيخ الألباني، يرحمه الله: قلت: وفي الطريق إليه جماعة لم أعرفهم، فلا أدري من وضعه منهم.

قلت: فظهر عدم صحة الحديث مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال العلاّمة السيد الزبيدي في: إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين رواه أبو نُعيم في "الحلية" من حديث أنس وضعفه، قال العراقي: ورواه صاحب "القوت" بلا سند؛ إلا أنه قال "بما يعلم" بدل "بما علم". والله أعلم.

٢٠٨- قال بطرس ص٢٥١\٢: ونومة الخلق قيل هي التي أمر النبي أمته بها في قوله: قيلوا فإن الشيطان لا يقيل.

قلت: هذا الحديث الذي ذكره، أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لحسنه، ولكن المناوي تعقبه بقوله في فيض القدير ص٥٣١ج٤: رمز المصنف لحسنه وليس كما ذكر، فقد قال الهيثمي: فيه كثيربن مروان وهو كذاب. انتهى.وقال في الفتح: في سنده كثير بن مروان: متروك.

قلت: فتحصل عدم صحة الحديث.

٢٠٩- قال بطرس ص١٩٩٣\٣: ومنه الحديث: يجب التيمن في جميع أمره ما استطاع.

قلت: نص الحديث الذي أشار إليه المؤلف هنا كان يجب التيامن ماستطاع: في طهوره وتنعله وترجله، وفي شأنه كله، وقد رمز السيوطي في الجامع الصغير لصحة الحديث.

والمؤلف قد وضع كلمة يجب بدلاً من كلمة يحب الثابتة في الحديث، فالتي وضعها من الوجوب والتي نزعها من المحبة، وبهذا يكون قد غيّر نص الحديث على طريقته في أغلب الأحاديث التي يوردها مستدلاً بها.

٢١٠- قال بطرس ص١٣١\٣: كان النبي يعوذ بالله من جهد البلاء، ودرك السفهاء، وشماتة الأعداء.

قلت: نص الحديث كما هو في كتاب "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" ص٦٨٠ كتاب الدعوات هكذا: عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

قال سفيان – الراوي – الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أدري أيتهن هي.

فالمؤلف – بطرس البستاني – قد حرّف في الحديث في (درك الشقاء) فكتبها (درك السفهاء) فغيّر لفظ الحديث ومعناه، وذلك على منهجه وطريقته في تحريف النصوص.

٢١١- قال بطرس ص ٢\٦٧٤: نحو: **من جاء بالسيئة فُكبتت وجوههم في النار.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية التسعين من سورة النمل، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** "

فالمؤلف – هنا- قد غيّر كلمت "كُبّتْ" إلى كلمة "كبتت" فغيّر في لفظ القرآن الكريم، وحرّف الآية.

٢١٢- قال بطرس ص١٦٩\٣، ١٤٢٣\١، ١٢٥٥\١ وغيرها، قال الشيخ الفارض.

قلت: المؤلف يحرص على الاستشهاد بشعر ابن الفارض؛ لأنه – أي ابن الفارض- من أهل الزندقة والضلال، ولكنه يخطئ في إثبات اسمه فيقول "الشيخ الفارض" والصحيح أنه ابن الفارض، قال عنه الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص٣٦٨ج٢٢: ابن الفارض شاعر الوقت شرف الدين عمر بن علي بن مرشد الحموي، ثم البصري صاحب الاتحاد الذي قد ملأ به التائية، توفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، وله ست وخمسون سنة.

حدّث عنه المنذري: فإن لم يكن صريح الاتحاد الذي لاحيلة في وجوده، فما في العالم زندقة ولا ضلال، اللهم ألهمنا التقوى وأعذنا من الهوى.

فيا أئمة الدين ألا تغضبون!؟ فلا حول ولا قوة إلا بالله.

٢١٣- قال بطرس ص٢٢٢\١: ومنه في سورة "البقرة": **ومن أظلم ممن منع مساجد الله وسعى في خرابها.**

قلت: سار المؤلف على نهجه في هذا الكتاب وهو حذف كلمة، أو زيادة أخرى، والتصرف في النصوص من الآيات والأحاديث وغيرها. فقد حذف من الآية جملة، وهي قوله تعالى: (**أن يُذكر فيها اسمه**) وهذه الآية هي الآية الرابعة عشرة بعد المائة من سورة "البقرة"، والآي بتمامها هي: "**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**".

٢١٤- قال بطرس ص١٢٩٧\١: ومنه حديث عمر: لو شئت أن يُدْهَمَقَ[1] لي لفعلتُ، ولكن الله عاب قوماً فقال: "**أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا فاستمتعتم بها**".

قلت: أخطا المؤلف في نقله هذه الآية الواردة ضمن كلام عمر رضي الله عنه، والآية هي الآية عشرون من سورة الأحقاف، وهي بتمامها قوله تعالى: "**وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ**".

فقد أبدل الواو الواردة في قوله تعالى واستمتعم فاءً، وكتبها هكذا فاستمتعتم ونص القرآن توقيفي لا يصلح فيه الاجتهاد والتعديل.

٢١٥- قال بطرس ص٧٣٩\٢: الأقيصر: صنم كان يعبده بعض العرب.

قلت: كلام المؤلف هنا مجمل؛ فأغلب ما يصف به الأصنام، التي يورد أسماءها: أنه كان يعبده العرب، أو كان يعبده بعض العرب، وقد حدد ابن الكلبي في كتابه "الأصنام" اسم الذين كانوا يعبدون هذا الصنم فقال ص٣٨: وكان لقضاعة، ولخم، وجذام، وعاملة، وغطفان، صنم في مشارف الشام يقال له الأقيصر.

٢١٦- قال بطرس ص١٦٤٥\٣: العائم: صنم كان للعرب.

قلت: كلام المؤلف هنا مجمل، فأغلب الأصنام التي يتكلم عنها يقول عنه: صنم يعبده بعض العرب، أو صنم يعبده بعض العرب، ولكن ابن الكلبي في كتابه الأصنام، ص٤٠ يحدد عبدة

---

(١): وقال الأصمعي: الدهمقة: لين الطعام وطيبه ورقته

هذه الصنم فيقول: وكان لأزد والسراة صنم يقال له: عائم، وله يقول زيد الخير، وهو زيد الخيل الطائي:

تُخَبِّرُ مَن لاقيتَ أن قد هَزَمتَهُم ولم تَدرِ ما سِيماهُم، لا وعائم[1]

٢١٧- قال بطرس ص١١٦٨٦: ومنه الحديث: لافرع ولا غيرة.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله "ولا غيرة" فليست لفظة الحديث كذلك؛ بل هي كما في النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ج٣ص٤٣٥: **لا فرع ولا عتيرة**، والفرع: هو أول ما تلده الناقة؛ كانوا يذبحونه لآلهتهم، فنُهي المسلمون عنه.

وأما "العتيرة" فقال في النهاية، مادة عتر ص١٧٨ج٣: قال الخطابي: العتيرة في الحديث: إنها شاة تذبح في رجب، وهذا الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين، وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذبح للأصنام فيصب دمها على رأسها.

قلت: فتحصل أن اللفظة في الحديث هي "ولاعتيرة" وليست "ولا غيرة"؛ فكتابتها ولا غيرة تحريف.

٢١٨- قال بطرس ص٣١٩٦٧: **ومنه ما يزع الشيطان أكثر مما يزع القرآن.**

قلت: قوله ما يزع الشيطان تحريف للفظ الحديث، وصرفٌ له عن المراد منه. فلفظ الحديث ومعناه، هو كما في النهاية في غريب الخديث لابن الأثير ص١٨٠ج٥: قال فيه: **"من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن"**، أي: من يكف عن ارتكاب العظائم مخافة السلطان، أكثر ممن يكفه مخافة الله تعالى بما توعد في القرآن. يقال وزَعَهُ، يزِعُهُ وَزْعاً، فهو وازع، إذا كفَّهُ ومنعه.

الجود هو إفادة ما ينبغي لا لغرض، وكل أحد غير الله إنما يعطي ليأخذ عوضاً.

قلت: الصحيح أن الخلق يتراحمون فيما بينهم فيوصفون بالرحمة، ولكنَّ رحمة بعضهم لبعض تليق بهم، فلا تشبه رحمة الله بوجه من الوجوه؛ فرحمة الله عز وجل، هي الرحمة الشاملة العامة النافعة، وقد ثبت ذلك بالسنة النبوية المطهرة؛ فقد وصف الرسول، صلى الله عليه وسلم، بعض الخلق بالرحمة، كما في الحديث: **"الراحمون يرحمهم الرحمن"**،وكما في حديث: **"من لا**

(١) : عائم : اسم صنم لقبيلة أزد سراة

يرحم لا يرحم" وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "**جعل الله الرحمة مئة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءًاواحداً، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه**".

وفي رواية: "**إن لله مئة رحمة أنزل منها رحم واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على ولدها، وأخر الله تسعاً وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة**". متفق عليه.

فالخلق من الجن والإنس والبهائم يوصفون بالرحمةعلى ما يليق بهم، مع عدم مشابهتهم لله عز وجل في شيء من صفاته الكريمة اللائقة به تبارك وتعالى.

٢١٩-قال بطرس ص ٣٢٨ج٢ : وذكر الإمام الرازي: أن الرحمة لا تكون إلا لله؛ لأن الجود هو: إفادة ما ينبغي لا لغرض، وكل أحد، غير الله، إنما يعطي ليأخذ عوضاً..

قلت: الصحيح أن الخلق يتراحمون فيما بينهم؛ فيوصفون بالرحمة. ولكن رحمة بعضهم لبعض تليق بهم، فلا تشبه رحمة الله بوجه من الوجوه؛ فرحمة الله، عز وجل، هي الرحمة الشاملة، العامة النافعة، وقد ثبت ذلك في السنة النبوية المطهرة، فقد وصف الرسول، صلى الله عليه وسلم، بعض الخلق بالرحمة؛ كما في الحديث: (**الراحمون يرحمهم الرحمن**)، وكما في حديث: (**من لايرحم لا يُرحم**). وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: (**جعل الله الرحمة مئة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، من ذلك الجزء يتراحم الخلائق، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه**، وفي رواية: **إن لله مئة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس، والبهائم والهوام؛**

فيها يتعاطفون، وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها، وأخّر تسعة وتسعين يرحم بها عباده يوم القيامة)[1]، متفق عليه.

فالخلق من الجن والإنس، والبهائم يوصفون بالرحمة على ما يليق بهم، مع عدم مشابهتهم لله عز وجل، في شيء من صفاته الكريمة اللائقة به، تبارك وتعالى.

٢٢٠- قال بطرس ص٢\٦٤٠: ومن الثاني: ما ورد في سورة الأنعام: **"وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض..."**؛ فإن فيها عنوان علم الكلام، وعلم الجدل، وعلم الهيئة.

قلت: كتاب الله سبحانه وتعالى لم ينزّله على العبادلتقرير هذه العلوم؛ وإنما أنزله على عباده لتقرير توحيد الألوهية، وتوحيد الربوبية، وتوحيد الأسماء والصفات، أنزله الله هداية للناس ليخرج الناس من الظلمات إلى النور؛ من ظلمات الكفر والشرك والشك والجهل إلى نور العلم والإيمان والإسلام، وأما القول بأن الآية الفلانية عنوان لعلم الكلام،والآية الأخرى عنوان لعلم الهيئة، إلى غير ذلك من من العلوم الحادثة، فلا يجوز؛ فالقرين كتاب هداية وبيان. والله الهادي إلى سواء السبيل.

٢٢١- قال بطرس ص٢\٥٥: نحو: **وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى أي شهدنا.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثانية والسبعين بعد المائة من سورة "الأعراف"، والآية بتمامها هي قوله تعالى: **"وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ"**

(١): رياض الصالحين، باب الرجاء ص٣٠٨

فقد زاد المؤلف كلمة أي: لتفسير الكلام موهماً أن كلمة "شهدنا" لم ترد في الآية، علماً بأنها وردت كم تقدم.

٢٢٢- قال بطرس ص١٦٩\٣: الأسماء الحسنى اسماء الله التسعة والتسعون؛ كالرحمن، والكريم... وهلم جرا.

قلت: أسماء الله الحسنى ليست محصورة في التسعة والتسعين، وذلك لأدلة منها حديث: اللهم إني أسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحد من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك.

فيدل هذا الحديث على أن أسماء الله الحسنى أكثر من هذا العدد وهو التسعة والتسعون.

٢٢٣- قال بطرس ص٤٧٤\٢: الشقراء فرس خالد بن جعفر الكلابي، ثم قال: والشقراء أيضاً فرس شيطان بن لاطم.

قلت: ذكر ابن الكلبي في كتاب الخيل ص١٢٥: أن الشقراء فرس الأسيد بن حناءة اليربوعي، وكان لا يُظِله قط إلا ظلها، كان لا يؤويه بيت شاتياً ولا صائفاً؛ وإنما بيته القفر وظله الشقراء، والشقراء فرس أخرى في بني يربوع كانت للأُحيمر بن عبد الله، والشقراء فرس ثالثة لقعنب بن عتاب اليربوعي.

وذكر ابن الأعرابي في كتابه "أسماء خيل العرب وفرسانها" فرساً اسمها "الشقراء" وقال: إن فارس الشقراء هو: ربيعة بن أبي ص٤٦، وفي لسان العرب ص٢٢٩٨ : أن "الشقراء" اسم فرس ربيعة ابن أُبيّ؛ فلم أرَ ما يطابق كلام المؤلف، فلعل هذا الاسم من الأسماء المحببة إلى العرب فيكثر من يسمي فرسه به، والله أعلم.

٢٢٤- قال بطرس ص١٢٦\٣: **وخطب زياد خطبته البتراء.**

قلت: هذه العبارة وهي وخطب زياد خطبته البتراء ليست حديثاً، وإنما هي خبر أخبر به بعض الرواة عن حصول هذه الخطبة من زياد، فكيف يوصف هذا الكلام بأنه حديث، والمعروف أن الحديث هو ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، وهذا لم يرد عن الرسول عليه الصلاة والسلام، فلا يوصف بأنه حديث.

٢٢٥- قال بطرس ص٢\١٣٥٨: والتراويح جمع ترويحة وهي في الأصل اسم للجلسة مطلقاً، ثم سميت بها الجلسة التي بعد أربع ركعات في ليالي رمضان لاستراحة الناس بها، ثم سُميت كل أربع ركعات ترويحة مجازاً، وأصلها المصدر، والتراويح اسم لعشرين ركعة منها.

قلت: حصْرُ قيام رمضان بعشرين ركعة، والجزم بأن هذا هو الجائز، أو هو السنة ولا شيء غيره.

كل هذا لايجوز وليس بصحيح، فليس في التراويح عدد لا يزاد عليه ولا ينقص منه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى ص٢٧٢ج٢٢: كما أن نفس قيام رمضان لم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم فيه عدداً معيناً؛ بل كان هو - صلى الله عليه وسلم - لايزيد في رمضان ولا غيره على ثلاثة عشرة ركعة، لكن يطيل الركعات، فلما جمعهم عمر رضي الله عنه على أبي بن كعب كان يصلي بهم عشرين ركعة، ثم يوتر بثلاث، وكان يخفف القراءة بقدر ما زاد من الركعات ؛ لأن ذلك أخف على المأمومين من تطويل الركعة الواحدة، ثم كان طائفة من السلف يقومون بأربعين ويوترون بثلاث، وآخرون بست وثلاثين وأوتروا بثلاث، وهذا كله سائغ.

فكيفما قام في رمضان من هذه الوجوه فقد أحسن، والأفضل يختلف باختلاف أحوال المصلين؛ فإن كان منهم احتمال لطول القيام، فالقيام بعشر ركعات وثلاث بعدها، كما كان النبي صلى عليه وسلم يصلي لنفسه في رمضان وفي غيره؛ هو الأفضل، وإن كانوا لا يحتملونه فالقيام بعشرين هو الأفضل، وهو الذي يعمل به أكثر المسلمين؛ فإنه وسط بين العشر والأربعين، وإن قام بأربعين وغيرها جاز ذلك، ولا يكره شيء من ذلك، وقد نصَّ على ذلك غير واحد من الأئمة كأحمد وغيره.

ومن ظن أن قيام رمضان فيه عدد موقت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لا يزاد فيه ولا ينقص منه؛ فقد أخطأ؛ فإذا كانت هذه السعة في نفس عدد القيام فكيف الظن بزيادة القيام لأجل دعاء القنوت أو تركه. كل ذلك سائغ حسن. وقد ينشط الرجل فيكون الأفضل في حقه تطويل الصلاة، وقد لا ينشط فيكون الأفضل في حقه تخفيفها.

وكانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم معتدلة؛ إن أطال القيام أطال الركوع والسجود، هكذا كان يفعل في المكتوبات وقيام الليل وصلاة الكسوف وغيرذلك.

قلت: فتقرر أنه ليس في قيام رمضان عدد موقت لا يجوز غيره؛ بل الأمر فيها واسع، وعلى من يتولى ذلك اتباع السنة في مراعاة التطويل، إذا قلل الركعات، والتخفيف، إذا زاد في عدد الركعات، والكل سنة. والحمد لله رب العالمين.

٢٢٦- قال بطرس ص١٢٥\١: نحو: **ومنهم من إن تأمنه بقنطار لا يؤده إليك.**

قلت: في هذا النص الذي أثبته خلط وزيادة ونقص عن نص الآية التي اقتطعه منها، وهي الآية الخامسة والسبعون من سورة آل عمران، والآية بتمامها هي قوله تعالى: **"وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ"**

٢٢٧- قال بطرس ص٣٥٧\٣: الثالث: أي من معاني الروح في القرآن: الوحي، نحو: **تنزّل الملائكة والروح.**

قلت: ليس المراد بالروح هنا الوحي؛ بل إن معناه إما جبريل عليه الصلاة والسلام، أو ضرب من الملائكة. قال الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسيره ص٥٣١\ج٤: وأما الروح فقيل المراد به هنا جبريل عليه الصلاة والسلام، فيكون من باب عطف الخاص على العام، وقيل هم ضرب من الملائكة، وبنحو ما تقدم قال الإمام أبو جعفر ابن جرير، رحمه الله، في تفسيره ص٢٦٠\ج٣٠، والله أعلم.

٢٢٨ -قال بطرس ص٩٦٣\٢: والهرمان بناءان أزليان بمصر بناهما إدريس عليه السلام لحفظ العلوم فيهما من الطوفان.

قلت: مثل هذا الكلام؛ وهو إثبات أن إدريس عليه الصلاة والسلام هو الذي بنى الأهرام، يحتاج إلى دليل، لا سيما وهذه نسبة تتعلق بنبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وجانب الأنبياء والكلام عنهم ونسبة قول أو فعل إليهم ليست كنسبة إلى غيرهم.

وفي المعجم الوسيط ص١٩٨٣\ج٢: الهرم بناء ضخم بناه أحد الفراعنة من الحجارةالضخمة الصلبة، ليكون قبراً له، وهو ذو قاعدة مربعة في الغالب وله أربعة جدران، كل منها مثلث الشكل، رأسه إلى أعلى، وترتفع هذه الجدران حتى تلتقي رؤوسها فتكون رأساً واحداً، هو قمة الهرم.

فهذا المعجم الوسيط ينسبه إلى الفراعنة، وأما لسان العرب فقد قال في ص٤٦٥٧ج٨، مادة هرم: والهرمان بناءان بمصر، حرسها الله تعالى، ولم يزد على ذلك، فتقرر أن نسبة بناء الهرمين أو الأهرام إلى النبي إدريس عليه الصلاة والسلام غير صحيح.

٢٢٩- قال بطرس ص١٩٩٠\٣:ومنه في سورة: **واضرب لهم طريقاً في البحر يبساً.**

قلت: قد أسقط المؤلف هنا اسم السورة المنسوبة إليها هذه الآية، وهي سورة "طه"، وهذا النص هو جزء من الآية السابعة والسبعين من هذه السورة، والآية بتمامها هي قوله تعالى: **"وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى".**

٢٣٠- قال بطرس ص١٩٥٧\٣: والثالث – أي: من معاني الروح في القرآن، نحو: وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا.

قلت: هذا النص الذي ذكره يشير فيه إلة جزء من الآية الثانية والخمسين من سورة الشورى، والآية بتمامها هي قوله تعالى: **"وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ".**

فقد حذف المؤلف كلمة كذلك الموجودة في أول الآية، فحرف نص القرآن العظيم، وهذا النهج قد سار عليه المؤلف عند إثباته لآيات القرآن الكريم، فهو غير متثبت فيها؛ بل يزيد فيها وينقص، ويقدم ويؤخر، حسبما يمليه عليه هواه، أو يكون سبب هذا التصرف في الآيات، تساهل وعدم مبالاة، وهذا أيضاً غير

مقبول، فهو يتنافى مع أمانة النقل في أعظم كتاب أُنزل على أكرم نبي،والتثبت في نقل القرآن من أيسر الأمور، وأقربها تناولاً، والله أعلم.

٢٣١- قال بطرس ص١٧٩\٣: وفي سورة المؤمن: فترى الملائكة حافين من حول العرش.

قلت: الملاحظة على كلام المؤلف من وجهين:

الأول: أن نص الآية "وترى" بالواو وليست بالفاء.

الثاني: نسبة الآية ظإلى سورة المؤمن التي هي سورة غافر خطأ أيضاً، فهذه الآية هي الخامسة والسبعون من سورة الزمر، وهي الآية الأخيرة منها وهي قوله تعالى: **"وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"**.

٢٣٢- قال بطرس ص٤٤٤\٢: واختُلف في معنى: **"الرحمن على العرش استوى "**، والأصح أنه بمعنى اعتدل، أي أقام بالعدل.

قلت: هذا الجزم بمعنى الاستواء والحكم بأنه هو الأصح خطأ، والصواب في معنى الاستواء، عند أهل السنة والجماعة إنه يطلق على أربعة معاني كلها تدل على العلو لله عز وجل، وهي استقر.

٢٣٣- قال بطرس ص٩٥٩\٢: وهو المشار إليه بقوله تعالى: **إنما تولوا فثم وجه الله**.

قلت: يشير المؤلف هنا على جزء من الآية الخامسة عشرة بعد المئة من سورة "البقرة" وهي قوله تعالى: **"وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ"**.

فقد حذف المؤلف كلمة "فأينما" ووضع بدلاً منها "إنما" فحرّف نص الآية من القرآن الكريم، ويلاحظ أنه قدّم لهذا الجزء من الآية بقوله: "قوله تعالى"، وهذه من المرات القلائل التي ترد فيها هذه العبارة عند المؤلف؛ وإنما يورد عبرة نحو أو عبارة كقولهم أو نحو ذلك من العبارات دون إشارة إلى أن القرآن كلام الله.

٢٣٤- قال بطرس ص ٣/٩٨٢: وقال ابن الأثير: والعامة لا تعرف الاتكاء إلا الميل في القعود معتمداً على أحد الشقين.

قلت: الذي في النهاية لأبي السعادات ابن الأثير ص ١٩٣جـ١ : والعامة لا تعرف المتكئ إلا من مال في قعوده معتمداً على أحد شقيه.

فالمؤلف قد غير بعض الكلمات ووضع بدلاً منها كلمات أخرى ، فوضع كلمة (الاتكاء) بدلاً من المتكئ ووضع كلمتي (إلا الميل) بدلاً من (إلا من مال) ووضع كلمتي " في القعود" بدلاً من في قعوده، فقد غير نص الحديث ، والذي يؤكد أن في الكلام تحريفاً هو نسبته إلى النهاية في غريب الحديث، مع عدم مطابقته لما هو موجود فيها.

٢٣٥- قال بطرس ص ٩٦٥/ ٣ : ومنه الحديث: **لاصيام لمن لم يورضه من الليل.**

قلت: في النهاية مادة (ورض) ص ١٧٤جـ٥ : **(فيه لا صيام لمن لم يورض من الليل)** أي لم ينوِ، يقال: ورَّضت الصوم وأرَّضته ، إذا عزمت عليه والأصل الهمز.

قلت: فالمرجع هو ما ذكره صاحب النهاية؛ إلا أن يكون رواية أخرى، لأن المؤلف لم يقل (وفي النهاية) فيجوز أن يكون أخذ الرواية من كتاب آخر من كتب غريب الحديث. والله أعلم.

٢٣٦- قال بطرس ص ٥٥١/ ٣: وقيل: **المراد بالجبت حييّ بن أحطب.**

قلت: أخطأ المؤلف في إثبات اسم (أخطب) والد حييّ فهو أخطب، بالخاء المعجمة، وليس أحطب بالحاء المهملة كما ذكره ، وإلى هذا أشار الإمام ابن كثير، رحمه الله، في تفسيره ص ٥١٢جـ١ قال: وعن ابن عباس: الجبت حيي بن أخطب، وقال في معجم الأعلام ص ٢٣٤ : حيي بن أخطب النَضْريّ، توفي في السنة الخامسة من الهجرة، جاهلي، من الأشداء العتاة، كان يُنعت بسيد الحاضر والبادي ، أدرك الإسلام وآذى المسلمين ، فأسروه يوم قريظة ثم قتلوه .

٢٣٧- قال بطرس ص ٥٤١/ ٢: وفي الحديث: **اغتربوا لا تضووا.**

قلت: ورد حديث بهذا المعنى ذكره صاحب "إحياء علوم الدين"، قال رسول الله،صلى الله عليه وسلم: **(لا تنكحوا القرابة القريبة فإن الولد يخلق ضاوياً)**. قال العلامة الزبيدي في: "اتحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم ا لدين" ص ١٣٠جـ٦ : قال ابن الصلاح لم أجد لهذا

الحديث أصلاً معتمداً، ثم قال الزبيدي: قال العراقي إنما يُعرف من قول عمر أنه قال لآل السائب : " **قد أضويتم فانكحو في النزائع** " رواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث، وقال معناه : تزوجوا الغرائب، قال ويقال : " **اغتربوا لا تضووا** ". وللطبراني من حديث طلحة بن عبدالله "**الناكح في قومه كالمعشب في داره** "، ومن إسناده سليمان بن أيوب الطلحي، قال ابن عدي : عامة أحاديثه لا يتابعه عليها أحد. ورواه يعقوب بن شيبة في مسنده، وقال: أحاديثه عندي صحاح ورجحها الضياء المقدسي في المختارة، وقال ابن عبد ربه في "القعد الفريد" ص ١١٧جـ ٦: العرب تقول : **اغتربوا ولا تضووا**، أي انكحوا في الغرائب فإن القرائب يضوين البنين.

قلت: فتقرر أن هذا الحديث وما في معناه لا يصح مرفوعاً إلى النبي عليه الصلاة والسلام؛ وإنما ورد بإسناد غير صحيح، وورد منسوباً إلى العرب دون تحديد، كما ورد منسوباً إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٢٣٨- قال بطرس ص ٤٦٧/ ٣: **وشعيب نبي أو كاهن**

قلت: بل شعيب نبي من أنبياء الله ورسله الكرام عليهم وعلى نبينا محمد الصلاة والسلام ، قال الله تعالى: " **وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** " الأعراف ٨٥،ودعوة شعيب عليه السلام هي دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام " **يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره** " وقوم شعيب هم أصحاب الأيكة، دعاهم عليه السلام إلى التوحيد وهو إفراد الله تعالى بالعبادة. أما وصفه عليه الصلاة والسلام بأنه كاهن .....بقية الكلام مفقود (المدقق)

٢٣٩- قال بطرس ص ٧٣١/ ٢: قارون رجل يُضرب به المثل في الغنى، لا ينصرف للعلمية والعجمة.

قلت: قال ابن جرير الطبري، رحمه الله، عند كلامه على قوله تعالى: "**إن قارون كان من قوم موسى**" آية ٧٦ من سورة القصص، يقول تعالى ذكره: إن قارون وهو قارون بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب ، كان من قوم موسى، أي من عشيرة موسى بن عمران النبي،صلى الله عليه وسلم، وهو ابن عمه لأبيه وأمه، وقال تعالى: "**وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ**" العنكبوت ٣٩، قال ابن جرير في تفسيره ص ١٥٠ جـ٢٠: يقول تعالى ذكره: واذكر يا محمد قارون وفرعون وهامان ولقد جاء جميعهم موسى بالبينات ، يعني بالواضحات من الآيات فاستكبروا في الأرض عن التصديق بالبينات من الآيات وعن اتباع موسى صلوات الله عليه ، وما كانوا سابقين، يقول تعالى ذكره : وما كانوا سابقينا بأنفسهم فيفوتونا؛ بل كنا مقتدرين عليهم.

قلت: فتضمن الكلام على الآيات النص على كفر قارون ومن ذُكر معه وهما: هامان وفرعون.

٢٤٠- قال بطرس ص /٧١٨/ ٢: نحو : وما لنا لا نقاتل في سبيل الله وقد أُخرجنا من ديارنا.

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من الآية السادسة والأربعين بعد المائتين من سورة "البقرة"، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**" فقد ورد في الآية قوله تعالى: ": ألاَّ نقاتل " فكتبها هكذا " لا نقاتل" فغير نص الآية.

٢٤١- قال بطرس ص ٩٧٥/ ٣ : وفي الحديث: **حب الوطن من الإيمان.**

قلت: تكلم الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني صاحب كتاب : "كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس" على هذا الحديث بكلام حاصله أن الحديث لا يصح، ومما قاله ص ٣٤٥ جـ١ : قال الصغاني: موضوع، وقال في المقاصد لم أقف

عليه ، ومعناه صحيح ، ورد القاري قوله معناه صحيح: بأنه عجيب ، قال: إذ لا تلازم بين حب الوطن وبين الإيمان، ثم أورد تأويلات لمعنى الحديث على تقدير صحته، وهذه التقديرات لاتعطي الحديث حكماً بالصحة، ولا تغير من درجته، وقال محمد بن أحمد بن جار الله الصفدي اليمني المتوفى سنة ١١٨١هـ في كتابه "النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة" : حديث حب الوطن من الإيمان لم يرد، وقال العلاَّمة محمد الأمير الكبير المالكي في كتابه "النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية" ص ٥٢: حب الوطن من الإيمان : لم يُعرف. ونقل زهير الشاويش عن الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، يرحمه الله، أنه قال : موضوع، ومعناه غير مستقيم؛ إذ أن حب الوطن كحب النفس والمال ونحوه وكل ذلك غريزي في الإنسان، لا يُمدح بحبه، ولا هو من لوازم الإيمان ، ألا ترى أن الناس كلهم مشتركون في هذا الحب، لا فرق في ذلك بين مؤمنهم وكافرهم.

فتقرر عدم صحة الحديث مرفوعاً إلى النبي عليه الصلاة والسلام.

٢٤٢- قال بطرس ص ٢/٩٠٨: والنفس اللوامة هي: التي تنورت بنور القلب قدر ما تنبهت به عن سنة الغفلة كلما صدرت عنها سيئة بحكم جبلتها الظلمانية، أخذت تلوم نفسها وتنوب عنها.

قلت: هذه العبارات والألفاظ في تحديد النفس اللوامة وتوضيحها فيها تعقيد، وعبارات لا فائدة منها؛ وإنما هي من عبارات الصوفية وتكلفاتهم فالنفس اللوامة أوضح مما ذكروه ، قال الإمام ابن كثير، رحمه الله: وأما النفس اللوامة فقال قرة بن خالد عن الحسن البصري في هذه الآية: إن المؤمن والله ما نراه إلا يلوم نفسه: ما أردت بكلمتي ما أرادت بأكلتي، ما أردت بحديث نفسي، وإن الفاجر يمضي قدماً قدماً ما يعاتب نفسه .

٢٤٣- قال بطرس ص ٣/٧٢٢: القرآن مصدر قرأ، وعند المسلمين: الكتاب الذي يعتقدون بتنزيله من السماء.

قلت: هذا التعريف للقرآن الكريم فيه قصور عن المراد ، فلا يحدد معنى القرآن شرعاً؛ فالتعريف الصحيح للقرآن هو : كتاب الله المنزل على رسوله محمد،صلى الله عليه وآله وسلم، المتعبد بتلاوته، المنقول نقلاً متواتراً المبدوء بالفاتحة والمختوم بالجنة والناس.

وتوضيحاً لما تقدم نقول : لينظر المسلم كيف يتمادى التعصب بهذا الكافر، فيصل به إلى إنكار الثوابت؛ فهو يورد وصف القرآن بأنه منزل بصورة التشكيك فيقول : الذي يعتقدون بتنزيله من السماء، وكأنه يقول إن هذا الاعتقاد غير صحيح، وفي مقابل ذلك نورد بعضاً مما ذكره من عقائد النصارى وأكاذيبهم وافتراءاتهم؛ فهو يوردها بصيغة الجزم وكأنها مسلمات لا تقبل الجدل والنقاش، ولا يتطرق إليها الشك، فمن هذه العقائد الباطلة التي يقررها :

١. تسمية الله سبحانه وتعالى: بالأب ، والله سبحانه وتعالى: لم يلد ولم يولد ص ٢

٢. تقرير عقيدة التثليث أي: أن الله ثالث ثلاثة فيقول ص ٧٢٠/ ١ : الروح القدس عند النصارى الأقنوم الثالث من الأقانيم الإلهية ، والله سبحانه وتعالى: يقول: **"وما من إله إلا إله واحد"**ويقول عز وجل :**"لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة"**

٣. تقريره لعقيدة صلب المسيح عليه الصلاة والسلام؛ فنراه يقول ص ٥١٤: الصليب عند النصارى لما كان على هيئة العود الذي صلب عليه المسيح. فهو هنا يقرر أن المسيح عليه الصلاة والسلام مصلوب، ويتكلم عن ذلك، وأنه أمر ثابت لا مرية فيه ، والله تعالى يقول : " **وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ** ".

٤. تقريره أن هناك أشخاصاً مشهوداً لهم بالقبول عند الله تعالى، مع أن هذا أمر غيبي لا يعلمه أحد. قال ص ٧١٩ / القديس عند النصارى الفاضل المحكوم له من رؤسائهم بتمام الصلاح والقبول عند الله، يقابل ذلك ما عليه المسلمون من العقيدة الصحيحة؛ فهم لا يشهدون لأحد منهم بالقبول والجنة مهما كان صلاحه؛ بل يرجون للمحسن الثواب والقبول عند الله تعالى؛ وإنما يشهدون لمن

شهد لهم رسول الله،صلى الله عليه وآله وسلم، وبشرهم بالجنة، وثبت ذلك بالسنة المطهرة كالعشرة المبشرين بالجنة، وغيرهم ممن شهد له الرسول عليه الصلاة والسلام بالجنة.

٥. تفصيله عن صلوات النصارى وطقوسهم؛ فيتكلم عن صلاة اسمها (الباعوث) فيقول ص ٤٥/ ٢، الباعوث: صلاة ثاني عيد الفصح عند النصارى الشرقيين، أو الصلاة في طلب المطر سريانية معناها: الطلبة والابتهال، جمعه بواعيث.

قلت: فالمؤلف هنا يذكر معنى الباعوث، ويذكر الطائفة النصرانية التي تتعبد به، ثم يفصل معناها ويوضح أنه ليس من أصل عربي؛ بل من أصل سرياني، فأين هذا التفصيل والإيضاح من تعريفه للقرآن الكريم.

٦. قال ص ٣/٢٥٩: الخوري بتخفيف الياء كاهن النصارى الذي يخدم القرية، وقد يعم. يونانية معناها مدير القرية جمعه خوارية؛ فهو يذكر معنى الخوري، ويضبطه بالشكل، ويذكر جمْعَهُ، كما يذكر اللغة التي أخذ عنها وهي اليونانية، وما ذاك إلا لأنه اصطلاح نصراني ولأنه واحد من طقوس النصارى الباطلة، وهذا كاف في إعطائه تلك العناية الفائقة.

٧. قال ص ٢/٣٧: البركة عند النصارى آية يصرف بها القسيس الجمع في خاتمة الصلاة.

وأقول إنه لا بركة في كلامه فكله كذب، وإنما هي اصطلاحات وطقوس مكذوبة ملفقة القصد منها إضلال الناس عن دينهم، تحت مسميات مختلفة.

وبإعادة النظر في تعريفه للقرآن الكريم، مقارناً ببعض طقوس النصارى، والتركيز عليها وذكر تفريعاتها، والاختلاف في فقرات غير رئيسة فيها، وتقرير ما يراه صواباً فيها - مع أنه لا صواب لديه - نرى كيف يقتطع تعريف القرآن الكريم ويكتفي بجزء منه ، ويورده

بصورة الشك، ونرى إلى أي حد يعتبر هذا الكتاب معجماً عربياً شاملاً، إلى غير ذلك من الصفات التي أطلقت عليه من ناشريه والقائمين على طبعه.

٢٤٤- قال بطرس ص ٤٣٩/ ٣: والحجر الأسود قالوا: إنه جوهرة من جواهر الجنة هبطت على البيت الحرام بمكة، كان أبيض ثم اسودَّ من كثرة اللمس والتقبيل.

قلت: بوَّب البخاري، رحمه الله، في صحيحه، عن الحجر الأسود (نقلاً من فتح الباري ص٤٦٢ج٣)، قال رحمه الله: باب ما ذكر في الحجر الأسود، وأورد حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله فقال: إني أعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا أني رأيت النبي،صلى الله عليه وسلم، يقبلك ما قبلتك. قال الإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، رحمه الله، في فتح الباري : أورد فيه حديث عمر في تقبيل الحجر وقوله (لا تضر ولا تنفع) :وأنه لم يثبت فيه عنده على شرطه شيء غير ذلك، وقد وردت منه أحديث منها: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: إن الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما، ولو لا ذلك لأضاء ما بين المشرق والمغرب أخرجه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان، وفي إسناده رجاء أبو يحيى وهو ضعيف، قال الترمذي حديث غريب، ويُروى عن عبد الله بن عمر موقوفاً، ومنها حديث ابن عباس مرفوعاً: نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن، فسودته خطايا بني آدم، أخرجه الترمذي وصححه، وفيه عطاء ابن السائب وهو صدوق لكنه اختلط، وجرير ممن سمع منه بعد اختلاطه، لكن له طريق أخرى في صحيح ابن خزيمة فيقوى بها. قال الطبري توضيحاً لقول عمر رضي الله عنه إني أعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضر ك؛ إنما قال عمر ذلك لأن الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الأصنام فخشي عمر أن يظن الجهال أن استلام الحجر من باب تعظيم بعض الأحجار، كما كانت العرب تفعل في الجاهلية، فأراد عمر أن يعلم الناس أن استلامه اتباع لفعل رسول الله،صلى الله عليه وسلم، لا لأن الحجر ينفع ويضر بذاته كما كانت الجاهلية تعتقده في الأوثان.

قلت: فاتضح أن للقول بأن الحجر الأسود كان أبيض ثم أسودّ اتضح أن لذلك أصلاً، ولكن ليس كما ذكر المؤلف؛ فالسبب الذي ذكره وهو كثرة اللمس والتقبيل ليس صحيحاً؛ وإنما السبب خطايا بني آدم، كما ورد ذلك في عدة روايات. والله أعلم.

٢٤٥- قال بطرس ص ٣/٥٥٣: وطلحة الطلحات بن عبيد الله بن خلف؛ لأن أمه صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد مناف.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم والد طلحة وهو (عبدالله) فكتبه عبيد الله بالتصغير، واسمه الصحيح كما في تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ص ١٧ جـ٥: طلحة بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي، المعروف بطلحة الطلحات، البصري أبو المطرف، وقيل أبو محمد، أحد الأجواد المشهورين، قال الأصمعي : الطلحات المعروفون بالكرم طلحة بن عبيد الله التيمي، وهو الفياض، وطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر، وهو طلحة الجواد، وطلحة بن عبد الله بن عوف الزهري، وهو طلحة الندى، وطلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي، وهو طلحة الطلحانت؛ سُمّيَ بذلك لأنه كان أجودهم، وقيل في سبب تسميته بذلك غير ذلك. وقد ورد اسم والد طلحة خطأ في القاموس أيضاً، هكذا "طلحة بن عبيد الله" بالتصغير، ولكن في حاشية القاموس: الصواب طلحة بن عبد الله، وقد ورداسمه على الصواب أيضاً في كتاب "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي ص ٤٠٠ جـ١٣، وقد ذكر الحافظ جمال الدين المزي، رحمه الله، سبباً آخر في تسميته طلحة الطلحات فقال ص ٤٠١: وذكر أبوبكر بن دريد: أن أم طلحة ابنة الحارث بن طلحة بن أبي طلحة العبدري، فلذلك سمي طلحة الطلحات.

٢٤٦- قال بطرس ص " ٣/٦٥٨: ومنه في سورة : **لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً إلا حميماً وغساقاً.**

قلت: هذا النص الذي ذكره وهو قوله تعالى: **"لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً إلا حميماً وغساقاً"** هو الآيتان الرابعة والعشرون والخامسة والعشرون من سور النبأ، ولكن المؤلف أسقط اسم السورة سهواً.

٢٤٧- قال بطرس ص ١٧٠/ ٢: **الحاشر اسم من أسماء نبي المسلمين.**

قلت: حقاً إن الحاشر اسم من أسماء النبي،صلى الله عليه وسلم،، وقد أورده صاحب القاموس بهذا النص فقال : الحاشر اسم للنبي،صلى الله عليه وسلم،، في مادة حشر، ولكن المؤلف حرف العبارة من " النبي،صلى الله عليه وسلم، إلى نبي المسلمين وقد عدد شيئاً من أسمائه،صلى الله عليه وسلم، الإمام ابن قيم الجوزية، رحمه الله، في كتابه "زاد المعاد في هدي خير العباد" ص ٨٦ وما بعدها من الجزء الأول قال : فصل في أسمائه،صلى الله عليه وسلم، وكلها نعوت ليست أعلاماً محضة لمجرد التعريف؛ بل أسماء مشتقة من صفات قائمة به توجب له المدح والكمال، فمنها محمد، وهو أشهرها، وبه سمي في التوراة صريحاً كما بيناه بالبرهان الواضح في كتاب :"جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام"، وهو كتاب فرد في معناه، لم يسبق إلى مثله في كثرة فوائده وغزارتها، بينا فيه الأحاديث الواردة في الصلاة والسلام عليه وصحيحها من حسنها ومعلولها، وبينا ما في معلوماتها من العلل بياناً شافياً، ثم أسرار هذا الدعاء وشرفه وما اشتمل عليه من الحكم والفوائد، ثم مواطن الصلاة عليه ومحالها ثم الكلام في مقدار الواجب منها، واختلاف أهل العلم فيه وترجيح الراجح، وتزييف المزيف ، ومخبر الكتاب فوق وصفه.

والمقصود أن اسمه محمد في التوراة صريحاً بما يوافق عليه كل عالم من مؤمني أهل الكتاب، ومنها أحمد وهو الاسم الذي سماه به المسيح لسر ذكرناه في ذلك الكتاب ومنها : المتوكل ، ومنها الماحي ،ونبي الرحمة ، ونبي الملحمة، والفاتح، والأمين ويلحق بهذه الأسماء: الشاهد، والمبشر، والبشير، والنذير، والقاسم، والضحوك، والقتال ، وعبدا لله،والسراج المنير، وسيد ولد آدم وصاحب لواء الحمد، وصاحب المقام المحمود وغير ذلك من الأسماء، لأن أسماءه إذا كانت أوصاف مدح ، فله من كل وصف اسم، لكن ينبغي أن يفرق بين الوصف المختص به، أو الغالب عليه، ويشتق منه اسم ، وبين الوصف المشترك، فلا يكون له منه اسم يخصه.

٢٤٨- قال بطرس ص١٨٤١/ ١: الماحي اسم فاعل، ولقب نبي الإسلام، قيل: لأنه يمحو الله به الكفر.

قلت: نعم قد محا الله الكفر حقاً بخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قال ابن القيم، رحمه الله، في زاد المعاد ص ٩٤ جـ١: فالماحي هو الذي محا الله به الكفر ، ولم يمح الكفر بأحد من الخلق ما محي بالنبي،صلى الله عليه وسلم، ، فإنه بعث وأهل الأرض كلهم كفار، إلا بقايا من أهل الكتاب، وهم ما بين عباد أوثان ويهود مغضوب عليهم ونصارى ضالين ، وصابئة دهرية، لا يعرفون رباً ولا معاداً ، وبين عُبَّاد الكواكب، وعُبَّاد النار، وفلاسفة لا يعرفون شرائع الأنبياء، ولا يقرون بها، فمحا الله سبحانه برسوله ذلك حتى ظهر دين الله على كل دين، وبلغ دينه ما بلغ الليل والنهار، وسارت دعوته مسير الشمس في الأقطار.

٢٤٩- قال بطرس ص ٦١٧/ ١: والعاقب الذي يخلف من كان قبله في الخير، قيل: ومنه -أي ومن عقب- سمي رسول الله،صلى الله عليه وسلم، العاقب؛ لأنه عقب من كان قبله أي جاء بعدهم ، وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبة

قلت: أهمل المؤلف الصفة المهمة المفهومة من وصف الرسول عليه الصلاة والسلام بالعاقب، وهي أنه لا نبي بعده، فهو خاتم الأنبياء ، كما قال تعالى: " **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا** " سورة الأحزاب ٤٠، قال ابن القيم، رحمه الله، في زاد المعاد ص ٩١جـ١: العاقب الذي جاء عقب الأنبياء؛ فليس بعده نبي، فإن العاقب هو الآخر، فهو بمنزلة الخاتم، ولهذا سمي العاقب على الإطلاق، أي: عقب الأنبياء جاء بعقبهم

قلت: فاتضح أن أهم ما يفهم من كلمة (العاقب) الموصوف بها الرسول عليه الصلاة والسلام هو ختم النبوة ، فلا نبي بعده عليه الصلاة والسلام.

٢٥٠- قال بطرس ص ٢/٤١: البِشْرية فرقة من المعتزلة، أتباع بشر بن المعتمر، كان من أفاضل علماء المعتزلة.

قلت: هذه طريقته يثني على المبتدعة فيصف بشراً هذا بالفضل، بينما نرى الإمام الحافظ الذهبي، رحمه الله، يقول عنه في سير أعلام النبلاء ص ٢٠٣ جـ١٠ : لم يؤتَ الهدى، وطال عمره فما ارعوى، ثم يعدد كتبه ويقول بعد أن عدَّها: لم نرها ولله الحمد.

٢٥١- قال بطرس ص ٧٩/ ١ : وثادق فرس منقذ بن طريف، وهو المراد في قوله:

وباتت تلوم علـى ثـادق ليشرى، فقد جدَّ عصيانها

قلت: ذكر ابن الكلبي في نسب الخيل أن هذه الفرس لمنذر بن عمرو بن قيس بن ثعلبة، فقال في كتابه : نسب الخيل : ومنها – أي من بنات ذي العقال من ولد أعوج – ثادق – كان لمنذر به عمرو بن قيس بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمة، وله يقول وعذلته امرأته في إيثاره له:

وباتت تلوم علـى ثـادق ليشرى، فقد جدَّ عصيانها

ألا إنَّ نجواك في ثادق سـواءٌ عليّ وإعلانـــها

قلت: فاتضح أن ثادقاً هي فرس منذر به عمرو بن قيس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة كما ذكر ذلك ابن الكلبي في نسب الخيل ص ٣٦,

٢٥٢- قال بطرس ص ٩٨٢/ ٣: وتقية الأرمنازية شاعرة بديعة النظم.

قلت: يقتضي الأمر زيادة إيضاح لاسم هذه المرأة؛ ففي الأعلام لخير الدين الزركلي ص ٨٦ جـ٢: تقية بنت غيث بن علي السلمي الأرمنازي، فاضلة متأدبة لها شعر وقصائد ومقاطيع ولدت سنة ٥٠٥ توفيت سنة ٥٧٩ .

٢٥٣- قال بطرس ص ٤١٨/ ٣ : ومنه الحديث: **ليس المسكين الذي ترده اللقمة او اللقمتان، وإنما المسكين الذي لا يسأل ولا يُعطي له فيعطي .**

قلت: أخطأ المؤلف عند إثباته لنص الحديث؛ فالحديث كما في "رياض الصالحين" للإمام النووي، رحمه الله، ص ١٥٥: في باب: ملاطفة اليتيم والبنات، وسائر الضعفة والمساكين والمنكسرين، والإحسان إليهم والشفقة عليهم، والتواضع معهم وخفض الجناح لهم. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله،صلى الله عليه وسلم: (**ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة واللقمتان، إنما المسكين الذي يتعفف**)، متفق عليه. وفي رواية في

الصحيحين: (**ليس المسكين الذي يطوف على الناس، ترده اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يُفطن به فيُتصدق عليه، ولا يقوم فيسأل الناس**)

قلت: فالمؤلف هنا قد حرَّف كلمة (يفطن) فكتبها (يعطي)، فصارت الجملة هكذا: (ولا يُعطى له فيعطى) فتغير لفظ الحديث ومعناه ، والله أعلم.

٢٥٤- قال بطرس ص ١٦٨/ ١: قال في "الكليات" كل ما في القرآن من حسرة؛ فهي الندامة، إلا قوله: **فيجعل الله رزقك في قلوبهم حسرة فإن معناه الحزن.**

قلت: النص الذي في كتاب "الكليات" [1] مادة (حسر) فصل الحاء ص ٣٥٩ : هكذا: كل ما في القرآن من حسرة فهي الندامة؛ "**إلا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم**"، فإن معناه الحزن.

فالمؤلف هنا أخطأ مرتين :

الأولى: في تغييره لنص الآية من القرآن الكريم؛ لأن هذا النص هو جزء من الآية الكريمة السادسة والخمسين بعد المئة، من سورة آل عمران والآية بتمامها، قوله تعالى: "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**"

الثانية: أنه أخطأ في النسبة إلى كتاب الكليات؛ فالذي في كتب الكليات وردت فيه الآية على الصواب، بينما المؤلف ينسب الخطأ إلى هذا الكتاب.

٢٥٥- قال بطرس ص٢\٤١١: في الكليات: كل سعير في القرآن فهو النار والوقود، إلا في ضلال وسعير – هكذا – فإن المراد: العناء.

قلت: الذي في الكليات، مادة السعير ص٤٩٤: هو كل سعير في القرآن فهو النارالوقود؛ إلا " في ضلال وسعُر"، فإن المراد: العناء.

---

(١) كتاب **الكليات** ـ **لأبي البقاء** الكفوي: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية

وهذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الرابعة والعشرين من سورة "القمر"، وهي قوله تعالى: "فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ" وهو أيضاً جزء من الآية السابعة والأربعين من سورة "القمر" أيضاً، وهي قوله تعالى: "إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ"، فقد حرف المؤلف كلمة "سعر" إلى كلمة "سعير"، ونسب ذلك إلى كتاب "الكليات" لأبي البقاء الكفوي؛ فأخطأ مرتين، الأولى: تحريفه للآية، والثانية: النسبة إلى كتاب أن هذا النص فيه، مع عدم المطابقة، مما يتنافى مع دقة النقل.

٢٥٦- قال بطرس ص ٤١٤/ ٢: وفي "الكليات" : السفلة: الكافر، و الذي لا يبالي بما قال وبما قيل له، و الذي يلعب بالحمام ويقامر، والذي إذا دعي إلى طعام يحمل من هناك شيئاً.

قلت: الذي في "الكليات" مادة سفل ص ٥١٠: والسفلة: الكافر، والذي لا يبالى بما قال وما قيل له، أو الذي يلعب بالحمام ويقامر، والذي إذا دعي إلى طعام فيحمل من هناك شيئاً.

وبالتأمل للنص الوارد في كتاب "الكليات" مقارناً بما ورد في كتاب "محيط المحيط"، نجد أن بين النصين اختلافاً - وهو وأن كان قليلاً- إلا أنه يخل بأمانة النقل، والاختلاف هكذا:

١. وردت عبارة "أو الذي لا يبالي" فوضع بدلاً منها: "والذي لا يبالي" فأبدل "أو" بالواو.

٢. وردت عبارة "أو الذي يلعب"، فدون بدلاً منها: "والذي يلعب".

٣. وردت عبارة "و الذي إذا دعي" فكتب بدلاً منها: "أو الذي إذا دعي".

٤. وردت عبارة "فيحمل من هناك" فوضع بدلاً منها "يحمل من هناك" بإسقاط "الفاء".

والنص وأن كان مقارباً لما في الكليات؛ إلا أنه لا يعتبر مطابقاً لما فيها.

٢٥٧- قال بطرس ص " ٥٧٢/ ١: قال في الكليات: الاعتبار مأخوذ من العبور والمجاوزة من شيء إلى شيء، ولهذا قال المفسرون: الاعتبار هو النظر في حقائق الأشياء، وجهات دلالتها؛ ليعرف بالنظر فيها شيء آخر من جنسها.

قلت: إثبات المؤلف لهذا النص المنقول من كتاب "الكليات" يفيد أن النص متصل، ومنقول بدون تصرف أو اختصار أو غير ذلك من وجوه التغيير، لكن الأمر غير ذلك، فقد اختصر المؤلف الكلام وحذف منه، دون إشارة إلى ذلك. ونص كلام أبي البقاء الكفوي في "الكليات" متصل كما هو في ص ١٤٧ هكذا: الاعتبار مأخوذ من العبور والمجاوزة، من شيء إلى شيء، ولهذا سميت العبرة عبرة، والمعبر معبراً واللفظ عبارة، ويقال: السعيد من اعتبر بغيره والشقي من اعتبر به غيره، ولهذا قال المفسرون: الاعتبار هو النظر في حقائق الأشياء وجهات دلالتها؛ ليعرف بالنظر فيها شيء آخر من جنسها.

فقد حذف المؤلف من قوله: (لهذا سميت العبرة عبرة)، إلى قوله : (ولهذا قال المفسرون)، دون إشعار بذلك، فالقارئ يظن أن النقل متصل دون اختصار من كتاب "الكليات"، وليس الأمر كذلك، والله أعلم.

٢٥٨- قال بطرس ص ٣/٥٧٢: قال في الكليات : كل جليل فاخر من الرجال والنساء وغيرهم عند العرب عبقري، على ما تزعمه من أن العبقر قرية تسكنها الجن، يُنسب إليها كل فائق جليل.

قلت: قد أسقط المؤلف كلمة (فهو) الواقعة قبل كلمة (عند العرب) فأخل بسلامة النقل.

٢٥٩- قال بطرس ص٢٠/ ١ نحو : **قل إنما أوحي إلى أنما إلهكم إله واحد.**

قلت: إيراد المؤلف لهذا النص قد يفهم منه أنه نص من القرآن الكريم، وليس كذلك، وإنما في القرآن الكريم قوله تعالى: **"وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم"**، وقوله تعالى: **" إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ "**، وقوله تعالى: **"قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا"** ، وقوله تعالى :**" قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ"** وأما ما ذكره فليس قرآناً كما يُشعر به كلامه. والله أعلم .

٢٦٠- قال بطرس ص ١/٧٨٥: ومنه قول معاوية : أهل هم أهل القبور، يقول إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع وما أشبهها.

قلت: أسقط المؤلف من هذا الأثر المنسوب لمعاوية رضي الله عنه كلمة، وهي كلمة (الكفور) الواقعة بعد كلمة (أهل) الأولى، الواردة في هذا الأثر، ونص الأثر بدون إسقاط شيء منه كما في "النهاية في غريب الحديث والأثر" لأبي السعادات ابن الأثير الجزري ص ١٨٩ جـ٤ هكذا : ومنه حديث معاوية: **(أهل الكفور هم أهل القبور)**، أي: هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الجمع والجماعات والأمصار، وإضافة إلى إسقاط هذه الكلمة فقد غير المؤلف في الحديث، فوضع عبارة (وما أشبهها) بدل كلمة (والجماعات)، الواردة في هذا الأثر المنسوب لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه).

٢٦١- قال بطرس ص ٣/٩٤: وفي سورة "نوح": "**يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ**".

قلت: هذا النص الذي ذكره ليس في سورة "نوح"، وإنما هو في سورة "المعارج"، وهو الآية الثالثة و الأربعون منها.

٢٦٢- قال بطرس ص ٢/٢٥٠: وفي سورة "الفرقان" : **وجعل الليل والنهار خلفة**.

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من الآية الثانية والستين من سورة "الفرقان"، ولكنه حرَّف الآية، والآية بكاملها هي قوله تعالى:"**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا**" فقد تصرف في الآية فحذف كلمتي **(وهو الذي)** الواردتين في أول آية ، فكتبها **(وجعل الليل)** بدلاً من **(وهو الذي جعل الليل)** فغير في النص ونسبه إلى القرآن الكريم ، وذلك حسب منهجه في تحريف آيات القرآن الكريم، وسائر النصوص -- والأعلام، وغيرها مما جرى التنبيه عليه مكررا ومتفرقاً في هذه الملاحظات.

٢٦٣- قال بطرس ص ١/٩٨١: ويوم الوقيط من أيامهم، قُتل فيه الحكم بن خيثمة؛ كأنه سمي لما حصل فيه من الحزن أو الضرب المثقل.

قلت: يقتضي الأمر الإيضاح لهذا اليوم فهو ليكر من ربيعة على تميم، والوقيط: المكان الصلب الذي يستنقع منه الماء، وقد أطلق على موضع هذا في كتاب "أيام العرب" لمحمد أحمد جاد المولى بك ورفقاه ص ١٧٠، وفي القاموس مادة : وقط والوقيط؛ كزبير: ماء لمجاشع بأعلى

بلاد تميم وليس لهم سواه، وزرود[1]. ويلاحظ قول المؤلف : من أيامهم : فأرى أن الأفضل أن يقال : من أيام العرب، فالاسم الظاهر أوضح دلالة من الضمير في هذا الموضع.

٢٦٤- قال بطرس ص٢٦٨/ ٢: وإدبار النجوم من قوله في سورة "النجم": **وإدبار النجوم**، هما الركعتان قبل الفجر.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية التاسعة والأربعين؛ وهي الآية الأخيرة من سورة "الطور"، وليس من سورة "النجم"، وإنما عدَّه من سورة "النجم"؛ لورود قوله تعالى: **"وإدبار النجوم"**، دون علم بالحقيقة، والله أعلم.

٢٦٥- قال بطرس ص ٢٦٨/ ٢: والمدبر أيضاً من صفات الله تعالى؛ لأنه يدبر الكائنات.

قلت: المدبر ليس من أسماء الله تعالى وسبب إطلاقه على الله تعالى، أنهم يستنبطونه من قوله تعالى: في سورة يونس: **"إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ "** ومن قوله تعالى في سورة "يونس" أيضاً: **" قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ"** ومن قوله تعالى: في سورة "السجدة" **يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ "** ونحوها، ويخطئ كثير من الكتاب والمؤلفين عندما يستنبطون من كل فعل ينسب إلى الله، فيثبتون له اسماً بناء على نسبة هذا الفعل إليه تعالى، فهم يشتقون من قوله تعالى: **"ويمكر الله "** اسم "الماكر"، كما يشتقون من قوله تعالى: **" كتب الله لأ غلبن أنا ورسلي"** "الكاتب"، ويشتقون من قوله عز وجل "وهو خادعهم " اسم "الخادع"، وقد رد هذا المسلك وهو الاشتقاق من الأفعال بالنسبة لأ سماء الله تعالى: ردَّه ابن قيم الجوزية، رحمه الله، في كتابه : "طريق الهجرتين وباب السعادتين"، وبين أن من يفعل ذلك فهو غالط، وجرى نقل بعضٍ من كلامه عند الكلام على قول المؤلف: ومنه المبدي والمعيد، من أسماء الله تعالى.

---

(١) : زرود : من اشهر منازل العرب في الجاهلية والإسلام، وفيها من الآبار العامرة والمندفنة نحواً من عشرين بئراً، وسميت بزرود لأنها تزدرد الماء أي تبتلعه. تقع في شمال شرق مدينة حائل على بعد ما يقارب ١٦٠ كيلاً.

٢٦٦- قال بطرس ص١٦٧/ ١: وفي سورة "الطارق": **ويرزقه من حيث لا يحتسب.**

قلت: هذا النص الذي ذكره ليس في سورة "الطارق"، كما زعم، وإنما هو جزء من الآية الثالثة من سورة الطلاق، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا**"

٢٦٧- قال بطرس ص ١٦٩/ ٣: الحسنى: ضد السوأى والعاقبة الحسنة، والنظر إلى الله عز وجل.

قلت: الصحيح أن الذي فسره العلماء بالنظر إلى وجه الله تعالى، هو الزيادة الواردة في قوله تعالى: في سورة يونس :" **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** " قال الإمام ابن كثير، رحمه الله، في تفسيره ص ٤١٤ جـ٢: يخبر تعالى أن الحسنى في الدار الآخرة؛ لمن أحسن العمل في الدنيا بالإيمان والعمل الصالح؛ كقوله تعالى:" **هل جزءا الإحسان إلا الإحسان** " وقوله: وزيادة، هي تضعيف ثواب الأعمال بالحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وزيادة على ذلك أيضاً، ويشمل ما يعطيهم الله في الجنان من القصور والحور والرضا عنهم وما أخفاه لهم من قرة أعين وأفضل من ذلك أعلاه النظر إلى وجهه الكريم؛ فإنه زيادة أعظم من جميع ما أُعطوه؛ لا يستحقونها بعملهم بل بفضله ورحمته. وقد روي تفسير الزيادة بالنظر إلى وجهه الكريم عن أبي بكر الصديق وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عباس وسعيد بن المسيِّب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الرحمن بن سابط ومجاهد وعكرمة وعامر بن سعد وعطاء والضحاك والحسن وقتادة والسدي ومحمد بن اسحاق وغيرهم من السلف والخلف. وقد وردت فيه أحاديث كثيرة عن النبي،صلى الله عليه وسلم، فمن ذلك ما رواه الإمام أحمد بإسناده عن صهيب رضي الله عنه أن رسول الله،صلى الله عليه وسلم، تلا هذه الآية (**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**) وقال: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى منادٍ ياأهل الجنة إن لكم موعداً عند الله يريد أن ينجزكموه، فيقولون: وما هو ؟ ألم يثقّل موازيننا ألم يبيّض وجوهنا ويدخلنا الجنة، ويجِرْنا من

النار، قال : فيكشف لهم الحجاب فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من النظر إليه ولا أقر لأعينهم.

قلت: فتقرر أن الذي فُسِّر بالنظر إلى وجه الله الكريم هو الزيادة الواردة في قوله تعالى: "للذين أحسنوا الحسنى وزيادة" وليس هو الحسنى، والله أعلم.

٢٦٨- قال بطرس ص١٦٨/ ١: كما في سورة "البقرة": **وأينما كنت فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام.**

قلت: هذا النص الذي ذكره لا يطابق لآية من القرآن الكريم، ففي سورة "البقرة" قوله تعالى: "**قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ** "وقوله تعالى: " **وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ** "، وقوله تعالى: "**وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**" فالنص الذي ذكره لا يطابق لواحدة من هذه الآيات الثلاث، إذ ليس في واحدة منها فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام.

٢٦٩- قال بطرس ص ١١٢/ ١: نحو: **وجعلنا عاليها سافلها.**

قلت: كأنه يشير إلى إحدى الآيتين وهما قوله تعالى، في سورة "هود": " **فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ** " وقوله تعالى، في سورة "الحجر": "**فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ**"، ولكن النص الذي ذكره لا يطابق إحدى الآيتين:

٢٧٠- قال بطرس : ص٢:١١٢: نحو: **وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رحمة ورأفة.**

قلت: هذا النص الذي ذكره مقتطع من الآية السابعة والعشرين من سورة "الحديد"، ولكن المؤلف حرَّف هذا النص، والآية بتمامها هي قوله تعالى: " **ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا**

بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ" فقد قدم المؤلف كلمة (رحمة) على كلمة (رأفة) فكتبها هكذا (رحمة ورأفة) مع أن نص القرآن (رأفة ورحمة). والله أعلم.

٢٧١- قال بطرس ص ١١٢/ ٢: نحو: **أتينا إلى ما قدموا من عمل فجعلناه هباء منثوراً**

قلت: هذا النص الذي ذكره يشير فيه إلى الآية الثالثة والعشرين من سورة "الفرقان"، وهي قوله تعالى: "**وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا**"

فقد تصرف في نص الآية وحرَّفها، فنزع كلمة (وقدمنا) وضع بدلاً عنها (أتينا) ونزع كلمة (عملوا) ووضع بدلاً منها (قدموا) فحرَّف نص الآية، مع أن ظاهر كلامه أنه يستدل بآية من القرآن الكريم.

٢٧٢- قال بطرس ص ١٧٧/ ٢: قال الفرزدق بن غالب التميمي في الحسين بن على بن أبي طالب:

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الممدوح بقصيدة الفرزدق فهو، كما ورد في سير أعلام النبلاءص٣٨٦ج٤ : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السيد الإمام: زين العابدين الهاشمي العلوي، يكنى أبا الحسين ويقال : أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، وسوف أقوم بنقل ما يتصل بنسبة القصيدة من كلام الإمام شمس الدين الذهبي، رحمه الله.

قال، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٣٩٨جـ٤: وقيل كان علي بن الحسين إذا سار في المدينة على بغلته، لم يقل لأحد: الطريق، ويقول: هو مشترك ليس لي أن انحي عنه أحداً.

وكان له جلالة عجيبة وحق له والله ذلك، فقد كان أهلاً للإمامة العظمى لشرفه وسؤدده وعلمه وتألهه وكمال عقله.

وقد اشتهرت قصيدة الفرذدق - وهي سماعنا- أن هشام بن عبد الملك حج قبيل ولايته الخلافة، فكان إذا أراد استلام الحجر زوحم عليه، وإذا دنا علي بن الحسين من الحجر تفرقوا عنه إجلالاً له، فوجم لها هشام وقال من هذا ؟ فما أعرفه، فأنشأ الفرزدق يقول:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم

إذا رأته قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسكه عرفانُ راحته ... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم إلا حين يبتسم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ... بجده أنبياء الله قد ختموا

وهي قصيدة طويلة، فأمر هشام بحبس الفرزدق فحُبس بعسفان، وبعث إليه علي بن الحسين بأثني عشر ألف درهم، وقال أعذر يا أبا فراس فردها وقال: ما قلت: ذلك إلا غضباً لله ولرسوله، فردها إليه وقال: بحقي عليك لما قبلتها فقد علم الله نيتك ورأى مكانك، فقبلها. وبقيت ملاحظة أخرى: وهي أن المؤلف أخطأ في اسم الفرزدق، فقال: الفرزدق بن .. الخ، والصواب أن "الفرزدق" لقب وأما اسم الشاعر فهو: همام، قال عنه شمس الدين ابن خلكان في وفيات الأعيان ص ٨٦جـ٦: أبو فراس همَّام، وقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء (هُميم) بالتصغير، ابن غالب وكنيته أبو الأخطل بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم. واسمه بحر بن مالك واسمه عوف سمي بذلك لجوده بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، بن تميم بن مرَّ التميمي المعروف بالفرزدق، الشاعر المشهور صاحب جرير.

٢٧٣- قال بطرس ص ١٦/ ١: وأئمة الأسماء - أي أسماء الله الحسنى - هي: الحي، والعالم، والمريد والقادر، والسميع، والبصير، والمتكلم.

قلت: أسماء الله تبارك وتعالى توقيفية، بمعنى أنه يتوقف فيها على الوارد في كتاب الله تعالى، أو في سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، فما ورد فيهما اثبتناه لله عز وجل، وسميناه به، وما لم

يرد فلا يسمى الله به، ولا شك أن الله، سبحانه وتعالى، يوصف بالصفات التي تدل عليها هذه الأسماء، وهي: الحياة، والعلم، و الإرادة، والقدرة، والسمع، والبصر، والكلام، وكذلك من أسمائه تعالى: الحي، والعليم، والقدير، والسميع، والبصير، وأما القول بأن من أسماء الله تعالى: المريد والمتكلم؛ فلا يصح، وهذا مبني على اشتقاق اسماء الله من أفعاله الذي جرى رده والتنبيه على خطأ من وقع منه، وجرى نقل كلام الإمام ابن قيم الجوزية عند الكلام على قول المؤلف: والمدبر من صفات الله تعالى: لأنه يدير الكائنات.

٢٧٤- قال بطرس ص ٤٥/ ١: وفي سورة "القارعة": **بعثر ما في القبور**.

قلت: هذا النص الذي ذكره ليس في سورة "القارعة"، وإنما هو جزء من الآية التاسعة من سورة "العاديات"، وهي قوله تعالى: "**أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور**"

٢٧٥ - قال بطرس ص ٤٨/ ١: وسورة البقرة من سور القرآن.

قلت: يقتضي الأمر زيادة وصف للسورة؛ فيقال هي السورة الثانية من سور القرآن، أو هي السورة التي تلي سورة الفاتحة.

٢٧٦- قال بطرس ص ٨٥/ ٣: وفي سورة "هود": **إلا إنهم يثنون**

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من الآية الخامسة من سورة "هود"، والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**".

فقد حرَّف المؤلف كلمة (ألا) الواقعة في أول الآية فكتبها هكذا (إلا) مع ضبطها بالشكل؛ فغير نص القرآن الكريم.

٢٧٧- قال بطرس ص ٨٦/ ٣: قوله في سورة "الانشاق": **هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون**. **قلت**: " هذا النص الذي ذكره هو الآية السادسة والثلاثون من سورة "المطففين"، وهو الآية الأخيرة منها، وليس من سورة "الانشقاق"، كما ذكر المؤلف.

٢٧٨- قال بطرس ص ١٢٣/ ١: ومنه في سورة "هود": يوم لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الخامسة بعد المائة من سورة "هود"، ولكنه حذف كلمة (يأت) وهي ثاني كلمة في الآية، والآية السادسة بعد المائة بتمامها وحذف الآية السابعة بعد المائة، وأثبت جزءاً من الآية الثامنة، فأخل بنظم الآيات، والآيات بتمامها هي قوله تعالى: "**يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ (١٠٥) فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (١٠٦) خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (١٠٧) وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (١٠٨)**".

وهكذا نرى بتر الآيات، وإثبات نصوص غير متصلة دون إشعار بالحذف؛ بل إن القارئ غير المتأمل قد يفهم أن الآيات متصلة لعدم إشارة المؤلف إلى ذلك، وهذا إخلال بأمانة النقل في أعلى وأوثق مصدر؛ وهو القرآن الكريم.

٢٧٩- قال بطرس ص ٣٧٥/ ٢: وفي سورة "الكهف": **فلينظروا أيها أزكى طعاماً**.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية التاسعة عشرة من سورة الكهف، ولكن المؤلف حرَّفها فغير كلمة (فلينظر) فكتبها (فلينظروا) والآية بتمامها دون تحريف هي قوله تعالى: "**وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا**"

٢٨٠- قال بطرس ص ٢٧٩/ ١: ومن هذا القبيل في سورة "الغاشية": **والليل إذا يسر**.

قلت: هذا النص الذي ذكره ليس من سورة "الغاشية" وإنما هو الآية الرابعة من سورة "الفجر".

٢٨١- قال بطرس ص ٤٥١/ ٣: وكافات الشتاء أدوات جمعها ابن سكرة الهاشمي بقوله:

جاء الشتاء وعندي من حوائجه

سبع إذا القطر عن حاجاتنا حبسا

كيس وكِن وكانون وكأس طلا

مع الكبـــاب وكف ناعـــم وكسا

قلت: أخطأ المؤلف حينما قال (وكفٌّ) فحرف النص الوارد في كتب التراجم والأدب ، وقد وردت على الصواب في "وفيات الأعيان" لابن خلكان، في ترجمة ابن سكرة الهاشمي في الجزء الرابع ص ٤١٢-٤١٣، كما أشار إليها الإمام الذهبي، رحمه الله، في ترجمة ابن سكرة ، في سير أعلام النبلاء ص ٥٢٢ جـ١٦ بقوله: وله البيتان:

"جاء الشتاء وعندي من حوائجه...."

ولم يكمل البيتين، ومع أن تكميل البيتين وتصحيحهما ليس له كبير فائدة؛ إلا أن التنبيه عليه يعطي صورة من صور تحريف نصوص التراث التي تقع من المؤلف، وقد جرى التنبيه عليها مراراً بذكر النماذج مع بيان الصواب فيما يحرفه بالرجوع إلى المصادر المعتمدة. والله أعلم.

٢٨٢- قال بطرس ص٢٨٠/ ١: ابن سكرة محمود بن عبد الله بن محمد الهاشمي،الذي جمع كافات الشتاء.

قلت: صواب اسم ابن سكرة (محمد) وليس (محموداً)، كما ذكر ذلك الإمام الحفظ الذهبي، رحمه الله، في ترجمته في سير اعلام النبلاء ص ٥٢٢ جـ١٦ حيث قال : ابن سكرة شاعر وقته ببغداد، أبو الحسن محمد بن عبدالله بن محمد الهاشمي من ذرية المنصور، شاعر مديد الباع في فنون الإبداع، صاحب مجون، وسخيف، وإن زماناً جاد به وبابن الحجاج؛ لكريم يشبَّهان بجرير والفرزدق.

٢٨٣- قال بطرس ص ٢٩٧/ ١: ومنه في سورة "الرحمن" : **وانشقت السماء فكانت وردة كالدهان.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية السابعة والثلاثون من سورة "الرحمن"، ولكن المؤلف أبدل "الفاء" التي في أولها "بالواو" ، والآية بتمامها هي قوله تعالى: " **فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ**".

٢٨٤- قال بطرس ص ٤٤٢/ ١: ومنه في سورة "الإنسان": **والتفت الساق بالساق.**

قلت: هذا النص الذي ذكره وهو قوله تعالى: **والتفت الساق بالساق**، ليس في سورة "الإنسان" كما زعم، وإنما هو في سورة "القيامة" وهو الآية التاسعة والعشرون منها. والله أعلم

٢٨٥- قال بطرس ص ٨٤/ ٣: نحو: **الحمد لله الذي خلق السموات والأرض ثم الذين كفروا بربهم يعدلون.**

قلت:هذا النص الذي ذكره هو الآية الأولى من سورة "الأنعام"، ولكن المؤلف تصرف فيها فحذف منها قوله تعالى: "**وجعل الظلمات والنور**" والآية بتمامها قوله تعالى: " **الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ** "

٢٨٦- قال بطرس ص ٩٤٢/ ٢: ومنه في سورة "القصص": **وكل شيء هالك إلا وجهه.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثامنة والثمانين وهي الأخيرة من سورة القصص، ولكنَّه حرَّف الآية؛ فزاد فيها "واواً" قبل كلمة (كل) والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **وَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** "

٢٨٧- قال بطرس ص ٨٤٨/ ٣: المزدارية: أتباع أبي موسى عيسى بن صبيح المزدار.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الطائفة واسم رئيسها فهي (المردازية) بتقديم الراء على الزاي، وصاحبها هو أبو موسى عيسى بن صبيح المرداز، فآخره "زاي"، وليس "راء"، وثانيه "راء" وليس "زاياً"، وذلك حسبما هو موجود في ترجمته في سير أعلام النبلاء ص ٥٤٨ جـ ١٠

٢٨٨- قال بطرس ص ٨٩٦/ ١: وفي الحديث : فأبواه يهودانه وينصرانه.

قلت: صحة لفظ الحديث كما هو في شرح العقيدة الطحاوية ص٨٣ هامش٢٣، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول،صلى الله عليه وسلم، : (**كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه**) متفق على صحته، فقد ورد الحديث بلفظ (أو) ولم يرد بلفظ الواو، فاقتضى التنبيه.

٢٨٩- قال بطرس ص ٨١١/ ٢ **ونبي الملحمة من ألقاب نبي الإسلام، قيل: أي: نبي القتال أو نبي الصلاح وتأليف الناس، كأنه يؤلف أمر الأمة.**

قلت: يوضح هذا الاسم من أسماء خاتم الأنبياء محمد، صلى الله عليه وآله وسلم، قول الإمام ابن القيم، رحمه الله، في زاد المعاد ص ٩٥ جـ١: وأما نبي الملحمة فهو الذي بُعث بجهاد أعداء الله، فلم يجاهد نبي وأمته قط ماجاهد رسول الله،صلى الله عليه وسلم، وأمته، والملاحم الكبار التي وقعت وتقع بين أمته والكفار لم يعهد مثلها قبله، فإن أمته يقتلون الكفار في أقطار الأرض على تعاقب الأعصار، وقد أوقعوا بهم من الملاحم ما لم تفعله أمة سواهم.

قلت: والمؤلف يورد ما فيه توضيح لشريعة الإسلام، أو ثناء عليه أو مدح للرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة قيل ونحوها، أو يقولون ليولّد الشك عند القارئ وكأن الأمر لم يثبت، وهذا منهج سار عليه في أغلب الكتاب.

٢٩٠- قال بطرس ص ٨٥٠/ ٣ : وفي سورة المجادل قبل أن يتماسا.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثالثة، وكذلك هو جزء من الآية الرابعة، من سورة المجادلة، ولكن المؤلف حذف حرف الجر (من) والآيتان بدون حذف شيء منهما هما قوله تعالى: "**وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٣) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤)**" ففي الآية الأولى وردت كلمة (من قبل) وكذلك في الثانية، فكتبها (قبل)، فغيَّر النص، وملاحظة أخرى وهي أن اسم السورة هو سورة "المجادلة"، وليس المجادل.

٢٩١- قال بطرس ص ٦١٧/ ٣: وفي سورة "الرعد": **ولا معقب لحكمه**.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الحادية والأربعين من سورة "الرعد"، والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ**".

ولكن المؤلف أضاف "واواً" قبل كلمة (لا) فغيَّر لفظ الآية الكريمة

٢٩٢- قال بطرس ص ٦٤٥/ ١: ويعوق، قيل: هو صنم لقوم نوح، أو كان رجلاً من صالحي زمانه.

قلت: أورد المؤلف القول بأن يعوق صنم لقوم نوح بصيغة التمريض والشك، مع أنه قد ثبت ذلك في القرآن الكريم ، وفي السنة النبوية المطهرة ، قال تعالى، حكاية عن قوم نوح: "**وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا (٢٢) وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (٢٣) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا (٢٤)**"، قال الإمام ابن كثير، رحمه الله، في تفسير ص ٤٢٦ جـ٤ : وهذه أسماء أصنامهم التي كانوا يعبدونها من دون الله ، قال البخاري: حدثنا إبراهيم حدثنا هشام عن ابن جريج، وقال عطاء عن ابن عباس: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما "ود" فكانت لكلب بدومة الجندل، وأما سواع فكانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد، ثم لبني غطيف بالجرف عند سبأ، أما يعوق فكانت لهمدان، وأما نسر فكانت لحميَر، لآل ذي كلاع وهي أسماء رجال صالحين من قوم نوح عليه السلام، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا، أنصاباً وسموها بأسمائهم، ففعلوا، وجعلوها في مجالسهم، التي كانوا يجلسون فيها، فلم تُعبد، حتى إذا هلك أولئك ونُسخ العلم، عُبدت.

قلت: فقد ثبت أن (يعوق) صنم من غير شك، فقد دل على ذلك القرآن الكريم، والسنة النبوية، فعبارة التمريض (قيل) لا تصح.

٢٩٣- قال بطرس ص ٥١٥/ ٢: وفي سورة "البقرة": **فمثله مثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً**.

قلت: هذا النص الذي ذكره المؤلف هو جزء من الآية الرابعة والستين بعد المائتين من سورة "البقرة" والآية بتمامها هي قوله تعالى: " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** ".

فقد نزع المؤلف كلمة (كمثل) الواردة في الآية ووضع بدلاً منها كلمة (مثل) بدون كاف التشبيه فغيّر نص الآية. والله أعلم.

٢٩٤- قال بطرس ص٨٠٦/ ٢: وفي سورة "النحل": **فأذاقهم الله لباس الجوع**.

قلت: الذي في سورة "النحل": فأذاقها الله... بضمير المفرد والمؤنث، وليس (**فأذاقهم** ...)، بضمير الجمع، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ** "، وهي الآية الثانية عشرة بعد المائة من سورة "النحل".

٢٩٥- قال بطرس ص ٥٣٠/ ٣: قيل ومنه في سورة "هود": **فضحكت فبشرناها بإسحاق**، فضحكت:أي: حاضت

قلت: الأولى تفسير الضحك بمعناه المعروف، ولا يفسر بالحيض، وقد قال المؤلف بعد سياقه هذا التفسير قال الفراء: لم اسمع من ثقة أن معنى ضحكت حاضت، وقول أكثر العلماء أن الضحك في الآية هو الضحك المعروف ، قال البيضاوي: فضحكت سروراً بزوال الخيفة، أو بهلاك أصحاب الفساد أو بإصابة رأيها، انتهى كلامه. وقد قال ابن جرير الطبري، رحمه الله، في تفسيره ص ٧٤جـ١٢: بعد سياقه الأقوال في تفسير الآية: ومنها تفسير الضحك بالحيض ، قال: وأولى الأقوال التي ذكرت في ذلك بالصواب، قول من قال: معنى قوله فضحكت فعجبت من غفلة قوم لوط عما أحاط بهم من عذاب الله وغفلته عنه.

قلت: لعله وغفلتهم عنه. انتهى كلامه. فتقرر أن الضحك هو المعروف وليس الحيض.

٢٩٦- قال بطرس ص ٣٧٦/ ١: ومنه في سورة "هود" : وأقم الصلاة في طرفي النهار وزلفاً من الليل.

قلت: قد زاد المؤلف كلمة (في) الواقعة قبل كلمة (طرفي) فحرَّف الآية، والآية بتمامها بدون زيادة ولا نقص هي قوله تعالى: **وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ**) وهي الآية الرابعة عشرة بعد المائة من سورة "هود".

٢٩٧- قال بطرس ص ٦٣٢/ ٣: والمَعْمَرِيَّة فرقة من المعتزلة أتباع مَعْمَر بن عباد السلمي.

قلت: اخطأ المؤلف في ضبط اسم هذه الفرقة فهي (المُعَمَّرية) بميم مضمومة، فعين مفتوحة فميم مشددة مفتوحة، ورئيسها: مُعَمَّر، وليس مَعْمَر، قال عنه الإمام الحافظ الذهبي ص ٥٤٦جـ١٠: أبو المعتمر مُعَمَّر بن عمرو، وقيل: ابن عباد البصري السلمي مولاهم العطار المعتزلي، إلى أن قال: وهلك فيما ورَّخه محمد بن إسحاق النديم سنة خمس عشرة ومائتين.

٢٩٨- قال بطرس ص٩٩/ ١: حكاه القاضي عيَّاض

قلت: ضبط المؤلف (عياض) بياء مشددة وصحة ضبطه بياء مخففة، قال الإمام الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ص ٢١٢ جـ٢٠: الإمام العلامة الحافظ الأوحد شيخ الإسلام القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي الاندلسي ثم السبتي[1] المالكي، إلى أن قال ولد سنة ٤٧٦ ثم قال: توفي ٥٤٤ هـ.

فقد ضبطه بعين مكسورة بعدها ياء مفتوحة مخففة.

٢٩٩- قال بطرس ص ٦٩٤/ ١: هو الفُضيل بن عيَّاض الزاهد.

قلت: اسم الفضيل كاملاً كما هو في سير أعلام النبلاء ص ٤٢١جـ ٨: هو: الفضيل بن عِياض بن مسعود بن بشر، الإمام القدوة الثبت شيخ الإسلام أبو على التميمي اليربوعي الخراساني المجاور بحرم الله.

واسم أبيه (عِياض) بعين مكسورة بعدها ياء مفتوحة مخففة، وقد أخطأ المؤلف في ضبطه لـ(عياض) فضبطه بعين مفتوحة بعدها ياء مفتوحة مشددة .

٣٠٠- قال بطرس ص ٧٤٢/ ٢: ومنه في سورة "القصص": **(فوكزه فقضى عليه)**

(١) : السبتي نسبة إلى مدينة سبتة شمال المغرب على المتوسط

قلت: هذا النص الذي أثبته المؤلف هو جزء من الآية الخامسة عشرة من سورة القصص، ولكن المؤلف أسقط كلمة (موسى) والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ**"

٣٠١- قال بطرس ص ١٨٤/ ٣: ومنه الآية : **فاصبر حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.**

قلت: هذا النص الذي أثبته ، هو جزء من الآية السابعة والثمانين من سورة الأعراف ، وهي قوله تعالى:" **وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُواْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَاصْبِرُواْ حَتَّى يَحْكُمَ اللّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ**"، فالفعل (فاصبروا) مسند إلى واو الجماعة وقد كتبه مسنداً إلى ضمير المفرد.

٣٠٢- قال بطرس ص ٤١/ ٢: البشير المبشر ولقب مار لوقا عند النصارى، جمعه بُشْرٌ وبُشَرَاء.

قلت: المؤلف هنا يذكر اسم (البشير) واشتقاقه والإشارة إلى أنه لقب عند النصارى، ولكنه يُغفل كونه اسماً من أسماء رسولنا محمد،صلى الله عليه وسلم،، وقد وصف الله سبحانه وتعالى: نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالبشير، قال تعالى:" **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ**" ، وقال تعالى: "**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** " وقال عز وجل:" **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ** " قال الإمام ابن القيم، رحمه الله، في زاد المعاد ص ٩٦جـ١عند شرحه لأسمائه،صلى الله عليه وسلم،:(وأما البشير فهو المبشر لمن أطاعه بالثواب والنذير المنذر لمن عصاه بالعقاب).

٣٠٣- قال بطرس ص ١١١/ ١: وكتب عبيد بن زياد إلى عمر بن سعد: **أن جمجم بحسين.**

قلت: صواب الكاتب هو: عبيد الله، وليس عبيداً كما ذكر، قال في النهاية مادة جعجع ص ٢٧٥ جـ١: ومنه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد: أن جعجع بحسين وأصحابه، أي: ضيق عليهم المكان.

٣٠٤- قال بطرس ص ٢٧٥/ ١ : نحو: ومالي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون، أي: ما لكم أيها الكفرة لا تعبدون الذي خلقكم؛ وهو على سبيل التعريض بدليل قوله: وإليه ترجعون .

قلت: المؤلف أجرى الآية على غير ظاهرها، واعتبر ذلك نوعاً من أنواع البيان، وقد أجراها على ظاهرها الإمامان ابن جرير وابن كثير رحمهما الله تعالى، قال الإمام ابن جرير، رحمه الله، في تفسيره ص ١٦٠ جـ٢٢: يقول تعالى ذكره عن قيل هذا الرجل المؤمن: **(ومالي لا أعبد الذي فطرني)**، أي: وأي شيء لي لا أعبد الرب الذي خلقني وإليه ترجعون، يقول: وإليه تصيرون أنتم أيها القوم وتردون جميعاً، وهذا حين أبدى لقومه إيمانه بالله وتوحيده.

ويقول الإمام ابن كثير، رحمه الله، في تفسيره ص ٥٦٨ جـ٣: **ومالي لا أعبد الذي فطرني**: أي: وما يمنعني من إخلاص العبادة للذي خلقني وحده لا شريك له، **(وإليه ترجعون)**، أي: يوم المعاد فيجازيكم على أعمالكم إن خيراً فخير وإن شراً فشر

قلت: فتقرر أن الآية على ظاهرها، فلا داعي لصرفها عن الظاهر واعتبار ذلك نوعاً من أنواع البيان.

٣٠٥- قال بطرس ص ١٩٥/ ٢: وقد ورد في القرآن : أجهل وأضل سبيلاً

قلت: لم يرد في القرآن الكريم آية بهذه السياق (أجهل وأضل سبيلاً)، ففي مادة جهل حسب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ورد كلمات منها: (تجهلون) و (يجهلون) و(الجاهل) و(جاهلون) و(الجاهلين) (جهولاً) وغيرها، أما كلمة أجهل فلم أرها وأما كلمة (أضلُّ) فقد وردت في عدة آيات من القرآن منها: قوله تعالى: "(...**أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ**" وقوله تعالى: "**أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ**" وقوله تعالى: "**وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا**" وقوله تعالى: (...**أُولَئِكَ شَرٌّ**

مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا) وقوله عز وجل "وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".

فتحصل عدم وجود هذا النص المنسوب إلى القرآن، في القرآن الكريم.

٣٠٦- قال بطرس ص٢/٧٩٦: وسورة "الكوثر" من سور القرآن.

قلت: الأفضل أن يحدد رقمها من المصحف الشريف؛ فيقال: هي السورة الثامنة بعد المئة حسب ترتيب المصحف الشريف، أو يقال: هي السورة الواقعة بين سورتي "الماعون" و"الكافرون".

٣٠٧- قال بطرس ص١/٩٨٦: الإيلاء مصدر أولى، وشرعاً هو: اليمين على ترك وطء المنكوحة مدة؛ مثل والله لا أجامعك أربعة أشهر.

قلت: تعريف المؤلف للإيلاء لا يعتبر تعريفاً كاملاً، فلا بد من تقييد المدة بأربعة أشهر فما فوق.

قال في كتاب المعتمد في فقه الإمام أحمد الذي جرى فيه الجمع بين "نيل المآرب شرح دليل الطالب"، و"منار السبيل في شرح الدليل" قال ص ٢٨١ جـ٢: وهو: الحلف على ترك وطء الزوجة اكثر من أربعة أشهر، ثم قال ص ٢٨٢ جـ٢: فائدة: فُهم من المتن للإيلاء أربعة شروط:

الأول: أن يحلف الزوج على ترك الوطء في القُبُل فإن تركه بغير يمين لم يكن مولياً.

الثاني: أن يحلف بالله تعالى أو صفة من صفاته.

الثالث: أن يحلف على أكثر من أربعة أشهر.

الرابع: أن يكون من زوج يمكنه الوطء.

٣٠٨- قال بطرس ص ٩٧٢/ ١: الوصيد: الفناء، والعتبة، وبيت كالخطيرة من الحجارة في الجبال للمال، وكهف أصحاب الكهف ... الخ

قلت: الصحيح أن الوصيد: الباب. قال الإمام ابن كثير، رحمه الله، في تفسيره ص ٧٦ جـ٣: وقوله: وكلبهم باسط ذراعيه بالوحيد، قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة الوصيد: الفناء، وقال ابن عباس: بالباب، وقيل: بالصعيد وهو التراب.

والصحيح أنه: بالفناء، وهو الباب، ومنه قوله تعالى:" **إنها عليهم مؤصدة**" أي مطبقة مغلقة.

٣٠٩- قال بطرس ص ٢٨٣/ ١: ومنه الحديث: لا تعذبن أولادكن بالدغر، قال في النهاية: وهو غمز الحلق بالأصبع؛ وذلك أن الصبي تأخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم، فتدخل المرأة أصبعها فتدفع به ذلك الموضع وتكسبه.

قلت: يختلف النص المنسوب للنهاية قليلاً عما هو موجود بتا؛ ففي النهاية باب الدال مع الغين ص ١٢٣/ جـ٢: الدغر: غمز الحلق بالأصبع، وذلك أن الصبي تأخذه العذرة، وهي وجع يهيج في الحلق من الدم، فتدخل المرأة فيه أصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتسكبه .

ومن الفروق بين النصين ما يلي :

١. في النهاية : الدغر غمز، وفي المنقول عنه: وهو غمز
٢. في النهاية : فتدخل المرأة فيه أصبعها وفي المنقول فتدخل المرأة اصبعها بدون "فيه".
٣. في النهاية فترفع بها، وفي المنقول فتدفع به.
٤. فيظهر أنه والحال ما ذكر لا يسمى هذا النص منقولاً من النهاية ومنسوباً لها؛ بل محرَّف ومختلف عن الأصل المنقول منه. والله أعلم.

٣١٠- قال بطرس ص ٢٤٩/ ١: الخلع: شرعاً زوال ملك النكاح بعوض أو بغير عوض.

قلت: الصحيح أن الخلع خاص بالفرقة على عوض. قال في "المعتمد" في فقه الإمام أحمد الذي جمع فيه مؤلفه بين "نيل المآرب" و"منار السبيل" ص ٢٤٥جـ٢: وهو فراق امرأته بعوض يأخذه الزوج بألفاظ مخصوصة، سمي بذلك لأن المرأة تخلع نفسها من الزوج كما تخلع اللباس من بدنها قال تعالى: " **هن لباس لكم وأنتم لباس لهن**"؛ فتعين أن الخلع يخص بالفرقة على عوض. والله أعلم

٣١١- قال بطرس ص ١٨١/ ٣: وسورة "الأحقاف" إحدى سور القرآن.

قلت: يقتضي المقام أن يصف السورة بأكثر من هذا الوصف، فيقول مثلاً: هي السورة الواقعة بين سورتي الجاثية" و"محمد"، أو يحددها بالرقم حسب تسلسل المصحف الشريف فيقول هي السورة السادسة والأربعون من سور القرآن حسب ترتيب المصحف، كما فعل ذلك عند وصفه لسورة (ق) حيث قال: هي الخمسون من سور القرآن.

٣١٢- قال بطرس ص ٦٩٧/ ٣: وذو القفار سيف العاص بن منبه قتل يوم بدر.

قلت: الذي في القاموس مادة "**فقر**"، وذو الفقار سيف العاص بن منبه، قتل يوم بدر كافراً، فقد حذف المؤلف كلمة (كافراً) فغيّر النص، وأخل بمعنى الكلام ودلالاته، وفي القاموس أيضاً، بعد قوله كافراً فصار إلى النبي،صلى الله عليه وسلم، ثم صار إلى علي، وهي كلمات لها معنى، وتفيد زيادة تعريف بهذا السيف ولكن المؤلف حذفها، على طريقته في الاختصار المخلِّ بالمعنى.

٣١٣- قال بطرس ص ٩٠٧/ ٣: وقولهم لمن لا يصلح لمهمّ لا في العبر ولا في النفير، والأصل عير قريش التي أقبلت مع أبي سفيان إلى الشام، والنفير من خرج مع عتبة بن ربيعة لاستنقاذها من أيدي المسلمين، فكان ببدر ما كان، وهما الطائفتان في قوله: **وإن يعدكم الله إحدى الطائفتين**.

قلت: في هذا السياق عدة أخطاء منها: قوله: والأصل عير قريش التي أقبلت مع أبي سفيان إلى الشام، فالعير قد أقبلت من الشام وليس إلى الشام كما ذكر، ففي مجمع الأمثال للميداني ص ٢٢٣/ ٢: قال المفضّل: أول من قال ذلك أبو سفيان بن حرب؛ وذلك أنه أقبل بعير قريش، وكان رسول الله،صلى الله عليه وسلم، قد تحين انصرافها من الشام، فندب المسلمين للخروج معه، وأقبل أبو سفيان حتى دنا من المدينة، وقد خاف خوفاً شديداً ... إلى آخر السياق فالعير قادمة من الشام، وليست ذاهبة على الشام.

والخطأ الآخر في إثبات المؤلف للآية فقد اخطأ بنص الآية فغيّره فكتبه هكذا: وأن يعدكم والنص الذي أراد إثباته جزء من الآية السابعة من سورة "الانفال" وهي بتمامها قوله تعالى:"

وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ" فأول الآية (وإذ) وليس (وإن).

٣١٤- قال بطرس ص ٧٧٠/ ٣: ومنه عند بعضهم: **قال رجل من آل فرعون يكتم إيمانه.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثامنة والعشرين من سورة "غافر" ، ولكن المؤلف أسقط منها كلمة (مؤمن) الواقعة بعد كلمة (رجل).

والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ**".

٣١٥- قال بطرس ص ٤٣٩/ ٣: وضاف قوم "مزيداًالمدنيّ" فقال لهم: ما لكم عندي إلا الأسودان فقالوا: إن في ذلك لمقنعاً فهما التمر والماء، قال: ما ذاكم عنيت وإنما أردت الحرّة والليل.

قلت: المدنيّ الذي نزل به الضيوف هو مزبِّد، وليس مزيداً، قال محمد بن شاكر الكتبي في "فوات الوفيات" ص ١٣١جـ ٤ : مزبِّد - بالزاي والباء المشددة المكسورة، ودال مهملة، أبو إسحاق المدني، كان كثير المجون، حلو النادرة، له أخبار كثيرة في البخل.

وقال "عبد السلام محمد هارون" في حاشية على كتاب "الحيوان" للجاحظ ص ١٨٤جـ٥: مزبِّد هو "مزبِّد المديني" من مشهوري أصحاب النوادر والفكاهة، ويقع التحريف في اسمه كثيراً فيقال: مزيد، بالياء المثناة التحيتة، وفي تاج العرروس جـ ٢ ص ٢٦١: ومزبِّد كمحدِّث اسم رجل صاحب النوادر، وقد وردت قصة مزبِّد التي ذكرها المؤلف ، وورد فيها اسمه على الصواب في لسان العرب مادة سود، في الجزء الرابع ص ٢١٤٣ . وكذا ورد ضبطه في تاج العروس ص٤٧٢ج٤ مادة: مزبِّد، قال: ومزبِّد؛ كمحدِّث، اسم رجل.

٣١٦- قال بطرس ص ٤٢٤/ ٣: سله سلاهْ كلمة عبرانية ساكنة الآخر، وهي قد وردت ثلاثاً وسبعين مرة في الزبور، ومرتين في نبوة حبقوق، وأصح ما قيل فيها أنها علامة للمنشد أن يسكت، أو يقف قليلاً لكي تشتغل الآلات وحدها.

قلت: إن القارئ لهذا الكتاب – محيط المحيط – ليعجب من اهتمام مؤلفه بالأباطيل والطقوس المنسوبة للدين النصراني، أو غيره من الأديان، وكثرة كلامه عنها وكأنها باقية صحيحة لم تنسخ، فهو يحرص على ذكر التفاصيل، والأعداد إذا كان هناك أعداد عندما يتكلم عما يتصل بهذه العقائد الباطلة، فهو يذكر هذه الكلمة وعدد مرات ورودها في الزبور وغيره، وهكذا، في تقرير للأباطيل والأكاذيب بأسلوب يخدع قاصري الفهم والإدراك، وصدق الله العظيم إذ يقول:"**وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ**". ويقابل هذا الاهتمام بالأباطيل التحريف للحقائق فيما يتعلق بالإسلام، سواءٌ في الآيات أو الأحاديث أو أعلام رجال الإسلام من صحابة وتابعين، فمن بعدهم؛ يظهر ذلك جلياً لمن يتأمل هذا الكتاب أو يقرأ هذه التنبيهات وهي نماذج لما في الكتاب لا على سبيل الحصر. والله أعلم.

٣١٧- قال بطرس ص ٧١٢/ ١: وقبْض الله الرزق خلاف بسْطه، وقد طوبق بينهما في سورة "البقرة" حيث قيل : **والله يقبض ويبسط**.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الخامسة والأربعين بعد المائتين من سورة "البقرة" ولكن المؤلف يورد بعض نصوص القرآن ويعبّر عنها بالبناء للمفعول، فلا يقول : قال الله تعالى، فهو يقول(وقد طوبق بينهما)، ثم يقول: (حيث قيل)، وكأنه لا يعلم من القائل على طريقته ومنهجه نحو القرآن الكريم .

٣١٨- قال بطرس ص ٧٩٩/ ٣: ومنه الحديث أنه قال لجابر : أتراني إنما كستك لآخذ جملك، لك الجمل ولك الثمن، أي غلبتك بالكياسة.

قلت: الذي في النهاية ص ٣٤٩جـ٤: وفي حديث جابر: قال له: أترى إنما ما كستك لآخذ جملك. المماكسة في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه، ولعله هو الصواب. والله أعلم.

٣١٩- قال بطرس ص ٥١١/ ٣: المهالبة نسبوا إلى آل المهلَّب أبي صفرة.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم المهلب فقوله: (إلى آل المهلب أبي صفرة)، خطأ، فأبو صُفرة أبو المهلب، وليس هو المهلب، واسمه الصحيح، كاملاً كما هو في السير للإمام الذهبي، رحمه الله، ص ٣٨٣ جـ ٤: هكذا:

الأمير البطل قائد الكتائب، أبو سعيد، المهلَّب بن أبي صُفرة، ظالم بن سرَّاق بن صبح بن كندي بن عمرو الازدي العنكي البصري.

قال محمد بن سلام الجمحي: كان بالبصرة اربعة ليس مثلهم: الأحنف في حلمه وعفافه ومنزلته من علي، والحسن في زهده وفصاحته وسخائه ومحله من القلوب، والمهلَّب بن أبي صفرة فذكر أمره، وسوَّار القاضي في عفافه وتحريه للحق.

٣٢٠- قال بطرس ص ٨٩٨/ ٣: وفي الحديث نضَّر الله أمرأً سمع مقالتي فرعاها

قلت: أخطأ المؤلف في كلمة (فرعاها) فصحتها كما في "النهاية في غريب الحديث" لأبي السعادات ابن الأثير (فوعاها) بالواو وليس بالراء، قال في النهاية مادة (نضَّر) ص ٧١ جـ٥ : نضَّر فيه : "نضَّر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها، نضره ونضَّره وأنضره: أي نعمه.

وقد ذكره السيوطي في الجامع الصغير بلفظ : نضَّر الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع ، وذكر أنه رواه أحمد في المسند والترمذي وابن حبان في صحيحه، وقد رمز لصحته وهو في فيض القدير ص ٢٨٣جـ٦ ، والله أعلم.

٣٢١- قال بطرس ص ٩٤١/ ٢: والهلِب ذو الهَلَب، ولقب أبي قبيصة؛ يزيد بن قنانة الطائي.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله (بن قنانة) فصحته هو (ابن قنافة) فالحرف الرابع منه فاء وليس نوناً كما ذكر ، وقد ورد على الصواب في "القاموس" مادة (هلب) ص ١٨٥ حيث قال : والهلب : لقب أبي قبيصة يزيد بن قنافة الطائي، كما ورد صواباً أيضاً في كتاب "الاشتقاق" لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ص ٣٩٢ حيث قال: ومنهم – أي ومن رجال طيء "يزيد بن قنافة" الشاعر؛ من القنف، والقنف إشراف الأذن وانقلابها نحو الرأس، ...إلى أن قال: وقد سمت العرب قنافة، وقنيفاً،وأقنف.

كما جاء الاسم صواباً أيضاً في الأعلام للزركلي ص ١٨٦ جـ٨: ومما قاله : شاعر جاهلي كان معاصراً لحاتم الطائي، وله أبيات في هجائه.

وقد ذكره بسام الجابي في مختصر الأعلام الذي سماه معجم الأعلام ص ٩٥١، فاتضح أن صحة الاسم "يزيد بن قنافة"، بالفاء، وليس ابن قنانة بالنون.

٣٢٢- قال بطرس ص ٤٧٤/ ١: الشافية مؤنث الشافي ولقب رسالة في الصرف للشيخ عمرو بن الحاجب.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم "ابن الحاجب" فليس اسمه "عمراً" ، وإنما هو "أبو عمرو"، واسمه كاملاً كما في سير أعلام النبلاء للامام الحافظ الذهبي ص ٢٦٤ جـ٢٣: الشيخ الإمام العلامة المقرئ الأصولي الفقيه النحوي، جمال الأئمة والملة والدين: أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، الكردي الدويني[1] الأصل، الأسنائي[2] المولد، المالكي، صاحب التصانيف. وقد عدَّد الزركلي في الأعلام ص ٢١١ جـ٤: تصانيفه ومنها: الشافية: ورمز إلى أنه مطبوع.

٣٢٣- قال بطرس ص ٤٢٤/ ٣: ومنه في سورة "آل عمران":(**إنما الدين عند الله الإسلام**)

قلت: يشير المؤلف إلى جزء من الآية التاسعة عشرة من سورة "آل عمران"، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ**" فالذي في الآية هو قوله تعالى: (إن الدين) وليس (إنما الدين) فاقتضى التنبيه.

٣٢٤- قال بطرس ص ٥١٧/ ٢: المصلى: موضع الصلاة، وقد يستعمل عند المولدين للجبَّانة، التي تقام فيها الصلوات على القبور.

قلت: أما قوله المصلى موضع الصلاة، فهو سليم، وأما قوله: وقد يستعمل عند المولدين للجبَّانة التي تُقام فيها الصلوات على القبور، فهذا تركيب غير صحيح، فالأحسن أن يقال:

---

(١) الدويني: نسبة إلى (دوين) بلدة في أخر حدود أذربيجان بقرب تفليس. (المراجع)

(٢) الإسنائي: الإسنائي نسبة إلى بلدة (إسنا) في صعيد مصر. (المراجع)

تُقام فيها الصلاة على الجنائز أو على الأموات ، لأن القبر غير متنقل، فلا يتصور أن يوصف بهذا الوصف.

وقال في لسان العرب مادة (جبن) ص ٥٤٠/ ١: والجبَّان والجبَّانة بالتشديد: الصحراء، وتسمى بها المقابر؛ لأنها تكون في الصحراء، تسميةً للشيء بموضعه.

٣٢٥- قال بطرس ص ٨٢٧/ ١: وأبو لهب كنية: عبد العزى.

قلت: لو زاد وصفاً لأبي لهب بأنه عم النبي،صلى الله عليه وسلم، لكان أولى، كما فعل ذلك صاحب لسان العرب مع أنه كتاب لغة، فقال ص ٤٠٨٣ جـ ٧: وأبو لهب كنية بعض أعمام النبي،صلى الله عليه وسلم. وابن القيم، رحمه الله، قال في زاد المعاد ص ١٠٤ جـ١: فصل في أعمامه وعماته،صلى الله عليه وسلم، فعدَّدهم إلى أن قال: وأبو لهب واسمه عبد العزى ، وقال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد في كتابه: "الاشتقاق" ص ١:٤٤ اشتقاق أسماء أعمام النبي،صلى الله عليه وسلم، ثم قال صفحة ٤٧: وعبد العزى بن عبد المطلب وهو أبو لهب، ثم قال: والعزى صنم من أصنامهم، وقد ذكره الله عز وجل في التنزيل.

٣٢٦- قال بطرس ص ٣١٧/ ٣: وفي الحديث قال: أنا بريء من كل مسلم مشرك ، قيل لم يا رسول الله ، قال لا تراءى ناراهما.

قلت: أسقط المؤلف كلمة من الحديث فحرَّفه وغيَّر معناه، والحديث كما في "النهاية في غريب الحديث والأثر" لأبي السعادات ابن الأثير ص١٢٥ج٥، هكذا: (**أنا بري من كل مسلم مع مشرك**)، فقد أسقط المؤلف كلمة (مع) الواقعة بعد كلمة (مسلم) فتحرف الحديث وأصبحت كلمة مشرك صفة لكلمة (مسلم) الواردة في الحديث، وبهذا تغير لفظ الحديث ومعناه، والله أعلم

٣٢٧- قال بطرس ص ٥١٢/ ٣: صفين: موضع قرب الرقة على شاطيء الفرات، كانت به الوقعة العظمى بين على بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، في غرة صفر سنة سبع وثلاثين للهجرة، فمن ثم احترز الناس من السفر في صفر.

قلت: التشاؤم والطيرة من بعض الأيام أو الشهور كشهر صفر، أو آخر أربعاء في الشهر ، أو نحوها، معتقدات باطلة لا يقرها الإسلام، وليست منه في شيء، وإذا وقع هذا من بعض الناس فهو يعد من أخطائهم وضلالهم، والدين الإسلامي لا يُقر شيئاً من هذا.

فقد ورد في الحديث: عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله،صلى الله عليه وسلم، قال: (**لا عدوى ولا طيرة ولاهامة ولا صفر**)، أخرجه الشيخان، وزاد مسلم ولا نوء ولا غول.

وقد سئل الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ، رحمه الله، هل يجوز للإنسان أن يصدق أو يتشاءم في عدد أو يوم أو شهر أو نحو ذلك، فأجاب، رحمه الله، كما في مجموع فتاواه ص ١٦٦ جـ١: هذا لا يجوز؛ بل هو من عادات أهل الجاهلية الشركية التي جاء الإسلام بنفيها وإبطالها، وقد صرحت الأدلة بتحريم ذلك، وأنه من الشرك، وأنه لا تأثير له في جلب نفع أو دفع ضرر، إذ لا معطي ولا مانع ولا نافع ولا ضار إلا الله سبحانه وتعالى؛ إذ قال الله تعالى:" **وَإِن يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَآدَّ لفضله**"، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي،صلى الله عليه وسلم، قال: لو اجتمعت الأمة على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وأن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف رواه الترمذي ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي،صلى الله عليه وسلم، قال (**لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر**) رواه البخاري ومسلم، وفي رواية ولا نوء ولا غول، رواه مسلم، فنفى الشارع،صلى الله عليه وسلم، الطيرة، وما ذكر في الحديث، وأخبر أنه لا وجود له ولا تأثير، وإنما يقع في القلب توهجات وخيالات فاسدة، وقوله: **ولا صفر** نفي لما كان عليه أهل الجاهلية من التشاؤم بشهر صفر، ويقولون هو شهر الدواهي، فنفى ذلك،صلى الله عليه وسلم، وأبطله، وأخبر أن شهر صفر كغيره من الشهور لا تأثير له في جلب نفع ولا دفع ضرر، وكذلك الأيام والليالي والساعات لا فرق بينها، وكان أهل الجاهلية يتشاءمون بيوم الأربعاء، ويتشاءمون بشهر شوال في النكاح فيه خاصة، وكانت عائشة رضي الله عنها تقول تزوجني رسول الله،صلى الله عليه وسلم، في شهر شوال فمن كان عنده أحظى مني. وهذا كتشاؤم الرافضة

باسم العشرة وكراهتهم له، لبغضهم وعداوتهم للعشرة المبشرين بالجنة من صحابة رسول الله،صلى الله عليه وسلم، وهذا من جهلهم وسخافة عقولهم، والكلام على هذه المسألة استوفاه شيخ الإسلام في "المنهاج في الرد على الرافضي".

وكذلك أهل التنجيم يقسمون الأوقات إلى ساعة نحس وشؤم، وساعة سعد وخير، ولا يخفى حكم التنجيم وتحريمه وأنه من أقسام السحر، والكلام عليه مستوفى في موضعه، وكل هذه الأمور من العادات الجاهلية التي جاء الشرع بنفيها وأبطالها، قال ابن القيم، رحمه الله تعالى: التطير هو التشاؤم بمرئي أو مسموع، فإذا استعملها الإنسان فرجع بها من سفر وامتنع بها عما عزم عليه، فقد قرع باب الشرك؛ بل ولجه، وبرئ من التوكل على الله سبحانه، وفتح على نفسه باب الخوف والتعلق بغير الله، والتطير مما يراه ويسمعه، وذلك قاطع عن مقام (**إياك نعبد وإياك نستعين**)، "**فاعبده وتوكل عليه**"، "**وعليه توكلت وإليه أنيب**" فيصير قلبه متعلقاً بغير الله عبادة وتوكلاً فيفسد عليه قلبه وإيمانه وحاله، ويبقى هدفاً لسهام الطيرة ويساق إليه من كل أوب، ويقيض له الشيطان من يفسد عليه دينه ودنياه، وكم هلك بسبب ذلك وخسر الدنيا والآخرة، فالأدلة على تحريم التطير والتشاؤم معروفة موجودة في مظانها، فلنكتف بما تقدم، والله أعلم.

قلت: فقد بطل كلام المؤلف من ناحيتين

الأولى: أنه ثبت أن التشاؤم موجود منذ زمن الجاهلية قبل البعثة النبوية وقبل موقعة صفين.

الثانية : أن الشريعة الإسلامية تنفي أن يكون للأوقات من أيام أو شهور أو ساعات أو ذوات أو نحوها، أي تأثير إلا بإذن الله، ومن تشاءم من شهر صفر أو غيره؛ فإنما خالف الكتاب والسنة، وجنى على نفسه باجتهاد شخصي باطل لا صلة له بالدين، ولا بعقيدة المسليمن، والله تعالى أعلم.

٣٢٨- قال بطرس ص ٥٨٩/ ١: ومنها أيضاً، أي: من أمثال العرب **لا عطر بعد عروس**، أول من قال ذلك امرأة من بني عُذرة، يقال لها اسماء بنت عبد الله، وكان لها زوج من بني عمها يقال له عروس ، فمات عنها فتزوجها رجل من قومها .. الخ

قلت: قوله " فتزوجها رجل من قومها" خطأ فقد قال أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني في "مجمع الأمثال" ص ٢١١ جـ٢: فتزوجها رجل من غير قومها، انتهى المقصود من كلام الميداني فقد أسقط المؤلف كلمة (غير) فغيّر المعنى.

٣٢٩- قال بطرس ص ٢/٦٠٤: ومنه في سورة "الزخرف": "**من يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً**"

قلت: النص الذي ذكره هو جزء من الآية السادسة والثلاثين من سورة "الزخرف" وهي قوله تبارك وتعالى: "**وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ**".

فقد أسقط المؤلف "واواً" من أول الكلمة، فكتبها (من يعش) بدلاً من (ومن يعش)، فغيّر نص القرآن الكريم .

٣٣٠- قال بطرس ص ٢/٥٠١: ومنه: قول الشيخ الفارض

قلت: صحة اسم هذا الشخص المنسوب إليه القول هو (**ابن الفارض**) وليس (الفارض) وقد جرى إثبات اسمه الصحيح ونقل كلام الحافظ الذهبي، رحمه الله،، في موضع آخر غير هذا الموضع.

٣٣١- قال بطرس ص ١/٥٠٠: نحو: **إنا لمبعوثون خلقاً جديدًا**.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية التاسعة والأربعين من سورة "الإسراء"، والآية بتمامها هي قوله عز وجل :" **وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا**"،فقد غير المؤلف كلمة (أ إنا) فكتبها (إنا) فحذف الهمزة الأولى وهي همزة الاستفهام، فحرّف الآية.

٣٣٢- قال بطرس ٣/٥١١: وبنو الأصفر ملوك الروم أولاد الأصفر بن روم بن يعصو بن إسحاق.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم جد بني الأصفر فهو (عيصو) وليس (يعصو). قال في لسان العرب ص ٢٤٦١جـ٤: وهو روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم ، وكلام صاحب اللسان قد نقله من كلام أبي السعادات بن الأثير في النهاية ص ٣٧ جـ٣، حيث قال ابن الأثير: وفي

حديث ابن عباس رضي الله عنهما (اغزوا تغنموا بنات الأصفر) يعني الروم؛ لأن أباهم الأول كان أصفر اللون ، وهو روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم.

٣٣٣- قال بطرس ص ٩٨٥/ ٢: ومنه قُريء في سورة "النور": أو تَلِقونه بألسنتكم

قلت: القراءة التي أشار إليها هي : إذ تَلِقونه وليست (أو) كما ذكر، وقد نسبها المؤلف إلى مفردات الراغب الأصفهاني ، والذي في المفردات مادة (ولق) ص ٨٨٤ هو قوله الراغب وقريء (إذ تلقونه)، فاقتضى التنبيه

٣٣٤- قال بطرس ص ٩٠٨/ ١: كما في الحديث: **أنه كان عليه السلام يتنفس في الإناء ثلاثاً، ونهى عن التنفس في الإناء.**

قلت: صنيع المؤلف بسياقه لهذا الكلام قد يُفهم منه أن هذا الكلام حديث واحد، وأن الحالة أيضاً واحدة؛ وهي أن الرسول عليه الصلاة والسلام ينهي عن الشيء ويفعله، وليس الأمر كذلك، والذي أورد هذا الاحتمال هو طريقة المؤلف في سياقه للحديثين، وجمعها بلفظ واحد دون فصل بينهما، وقد ساق الحديثين بطريقة لا يوجد معها إشكال، ثم أجاب عن الإشكال المحتمل مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير في "النهاية في غريب الحديث والأثر" ص ٩٤جـ:٥ قال: **وفيه أنه نهى عن التنفس في الإناء** ، وفي حديث آخر **أنه كان يتنفس في الإناء ثلاثاً** يعني في الشرب، الحديثان صحيحان، وهما باختلاف تقديرين أحدهما أن يشرب وهو يتنفس في الإناء من غير أن يبينه عن فيه، وهو مكروه، والآخر أن يشرب من الإناء بثلاثة أنفاس يفصل فيها فاه عن الإناء، يقال : أكرع في الإناء نفساً أو نفسين أي جرعة أو جرعتين.

فكلام ابن الاثير، رحمه الله، يزول معه الأشكال ويفهم منه أن ما فعله الرسول عليه الصلاة والسلام غير ما نهى عنه، فلا تعارض بين الحديثين، والله أعلم.

٣٣٥- قال بطرس ص ٦٩٩/ ٣: وفي سورة "الرحمن": **فيها فاكهة ونخل ورمان.**

قلت: كتب المؤلف كلمة (فيهما) وهي أول كلمة في الآية كتبها (فيها) بضمير المفرد والمؤنث مع أنها بضمير المثنى ، والآية هي الثامنة والستون من سورة "الرحمن"، وهي قوله تعالى: **"فيهما فكاهة ونخل ورمان"**

٣٣٦- قال بطرس ص ٥١٤/ ٣: ومنه الصليب عند النصارى لما كان على هيئة العود الذي صلب عليه المسيح .

قلت: المسيح عليه الصلاة والسلام لم يقتل ولم يصلب، قال الله تعالى: "فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٥٥) وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا (١٥٦) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٥٨) وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا" قال ابن كثير، رحمه الله، على قوله تعالى: وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم أي رأوا شبهه فظنوه إياه.

وقال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، يرحمه الله، في مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ص ٤٣٥ جـ١: أما من زعم أنه قد قتل أو صلب فصريح القرآن يرد قوله ويبطله، وهكذا قول من قال إنه لم يرفع إلى السماء،... إلى أن قال: فإن المسيح عليه السلام لم ينزل إلى وقتنا هذا أو سوف ينزل في مستقبل الزمان كما أخبر بذلك رسول الله،صلى الله عليه وسلم.

فالحاصل أن الأدلة من الكتاب والسنة كلها تدل على بطلان القول بصلب المسيح عليه الصلاة والسلام، ومهما حاول النصارى إثبات ذلك بالكذب والتلفيق، والكلام على أن صلب المسيح من الأمور المسلمة، مهما حاولوا ذلك فهو باطل، وهم قبل غيرهم يعلمون ببطلانه، ولكنهم يبثون ذلك بين جهالهم وعوامهم لمصالح شخصية، وأهداف دنيوية يسترونها باسم هذه العقيدة، والله الهادي والموفق.

٣٣٧- قال بطرس ص ٦٨٧/ ١: الفاروق: الذي يفرق بين الأمور أي يفصلها، فاعول للمبالغة، ولقب عمر بن الخطاب، قيل: لأنه فرق بين الحق والباطل، أو أظهر الإسلام بمكة ففرق بين الإيمان والكفر.

قلت: هكذا يستمر المؤلف على طريقته بإيراد ما فيه ثناء على شيء من شعائر الإسلام، أو إشادة برجال الإسلام بطريقة الشك فيقدم لذلك بكمة (قيل) أو نحوها، ولننظر إلى كلام المؤلف ثم نقارن ذلك بما ورد في "لسان العرب" ص ٣٣٩٩ جـ٦: حيث يقول المؤلف ابن منظور: والفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه سُمِّي به لتفريقه بين الحق والباطل، وفي "التهذيب"؛ لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره، وقيل: لأنه أظهر الإسلام بمكة ففرق بين الكفر والإيمان، وقال "الفرزدق" يمدح عمر بن عبد العزيز:

أشبهت من عمر الفاروق سيرته ... فاق البرية وأُتمت به الأمم

وقال "عتبة بن شماس" يمدح عمر بن عبدا لعزيز أيضاً:

إن أولى بالحق في كل حـــق ... ثم أحرى بأن تكون حقيقا

من أبوه عبد العزيز بن مروا ... ن ومن كان جـده الفاروقا

قلت: فاتضح: أن العلماء وحتى علماء اللغة يوردون القول بوصف عمر رضي الله عنه بالفاروق على سبيل الجزم والقطع، حتى الشعراء يطلقونه كذلك فلا داعي للتشكيك، والله أعلم .

٣٣٨- قال بطرس ص ٢٧/ ٣: "ذو البجادين": لقب عبد الله دليل نبي الإسلام

قلت: الذي في القاموس مادة بجد ص ٣٣٩:ومنه عبد الله ذو البجادين دليل النبي،صلى الله عليه وسلم، ، وفي لسان العرب ، مادة بجد ص ٢١١جـ١: ومنه ذو البجادين وهو دليل النبي،صلى الله عليه وسلم، وهو: عتبه بن نهم الزني، والذي يعنينا ليس هو الخلاف في اسم دليل النبي صلى الله وسلم هل هو عبد الله أو عتبة؛ وإنما التحريف الذي يسير عليه المؤلف. ففي كل من لسان العرب والقاموس وردت عبارة (دليل النبي،صلى الله عليه وسلم،) فنزعها ووضع بدلاً منها (دليل نبي الإسلام) فهو لا يكتفي بإضافة طقوس النصارى وعقائدهم، وإضافة معتقدات الصوفية وأباطيلهم؛ بل يحرِّف بعض العبارات الموجودة في الأصل الذي هو القاموس المحيط؛ إذ إن كتابه هذا توسيع للقاموس، ولكن لننظر فنرى ما هذا التوسيع، وما مدى فائدته أو ضرره.

٣٣٩- قال بطرس ص ٦/ ٢: الأذان في اللغة: الإعلام مطلقاً، وفي الشرع الإعلام على وجه مخصوص، وفي العرف النداء إلى الصلاة.

قلت: قال ابن قدامة في المغني ص ٤٠٢/ ١: الأذان الشرعي هو اللفظ المعلوم المشروع في أوقات الصلوات للإعلام بوقتها؛ فالمؤلف لم يعرِّف الآذان تعريفاً تاماً، وهو الإعلام بدخول وقت الصلاة، وكونه نداء للصلاة؛ بل اجتمع تعريفه عنده مما يسميه تعريفاً شرعياً، ومن التعريف العرفي، فقد نص على أن النداء للصلاة تعريف عُرفي.

٣٤٠- قال بطرس ص ٨٤٦/ ٢: وقوله في السورة المذكورة: في يوم نحس مستمر، أي: قوي في نحو ستة، أودائم الشر، أو مرّ، أو نافذ، أو ماض، فيما أمر به وسُخِّر له، أو هو يوم الأربعاء الذي لا يدور في الشهر.

قلت: ذكر الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني في كتابه: "كشف الخفاء" ص ١٢ جـ ١: حديث آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر، وتكلم عليه بكلام طويل، حاصله أن الحديث لا يصح، ومن كلامه عليه قوله أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وقال ابن رجب لا يصح، وقال العجلوني: والحاصل أن توقي يوم الأربعاء على وجه الطيرة، وظن اعتقاد المنجمين حرام شديد التحريم، إذ الأيام كلها لله تعالى: ، لا تضر ولا تنفع بذاتها، وبدون ذلك لا خير ولا محذور، ثم قال: ومن أيقن بأنه لا يضر ولا ينفع إلا الله لم يؤثر فيه شيء من ذلك، وقال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد في كتابه: التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث ص ١٨٦: كراهة بعض الأفعال في بعض الأيام والليالي: في فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، يرحمه الله، ما نصه: وسئل عن الأيام والليالي، مثل أن يقول: السفر يكره يوم الأربعاء أو يوم الخميس أو السبت، أو يكره التفصيل أو الخياطة أو الغزل في هذه الأيام، أو يكره الجماع في ليلة من الليالي ويخاف على الولد ؟ فأجاب : الحمد لله هذا كله باطل لا أصل له؛ بل الرجل إذا استخار الله تعالى وفعل شيئاً مباحاً فليفعله في أي وقت تيسر، ولا يكره التفصيل ولا الخياطة ولا الغزل ولا نحو ذلك في يوم من الأيام، ولا يكره الجماع في ليلة من الليالي ولا يوم من الأيام، والنبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن التطير كما ثبت في الصحيح عن معاوية بن

الحكم السلمي قال قلت: يا رسول الله إن من قوماً يأتون الكهان قال فلا تأتوهم، قلت: منا قوم يتطيرون ؟ قال ذاك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم، فإذا كان قد نهى عن أن تصده الطيرة عما عزم عليه، فكيف بالأيام والليالي، ولكن يُستحب السفر يوم الخميس ويوم السبت ويوم الإثنين، من غير نهي عن سائر الأيام إلا يوم الجمعة إذا كانت الجمعةتفوته بالسفر، ففيه نزاع بين العلماء.

وأما الصناعات والجماع فلا يكره في شيء من الأيام، والله أعلم.

وقد جرى الكلام على التشاؤم بالأيام والشهور، وبيان حكم ذلك، وتم نقل كلام الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رحمه الله، حول هذا الموضوع عند الكلام على قول المؤلف: (فمن ثم احترز الناس من السفر في صفر)، وجرى البيان أن ذلك يتنافى مع كمال التوحيد، ويعتبر من التعلق بغير الله، والله أعلم

٣٤١-قال بطرس ص ١/٣٢١ فربيع الشهور شهران بعد صفر وجمادى

قلت: أخطأ المؤلف في وصفه الشهري ربيع بأنها بعد صفر وجمادى؛ فهما بعد صفر وقبل جمادى الأولى. قال في لسان العرب مادة ربع ص ١٥٦٤ج٣ وشهر ربيع سُمِّيا بذلك؛ لأنهما حُدَّا في هذا الزمن، وهما شهران بعد صفر، ولا يقال فيهما الأشهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر.

قلت: ويزاد في وصفهما بأنها الشهران الثالث والرابع من السنة الهجرية.

٣٤٢-قال بطرس ص ١/١٦٤ ومنهم أي ومن بني حرام بالبصرة الشيخ أبو القاسم محمد الحريري صاحب المقامات.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الحريري صاحب المقامات، وقد ذكر اسمه على الصحيح الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ص ٤٦٠ج١٩ حيث قال: العلامة البارع ذوا البلاغتين، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحرامي، الحريري؛ صاحب المقامات، توفي الحريري سنة ستة عشرة وخمسمائة وعمره سبعون سنة، فاتضح أن اسمه القاسم، وليس أبا القاسم.

٣٤٣-قال بطرس ص ٢٣/ ٣ نحو: **فبأي حديث بعده لا يؤمنون**.

قلت: هذا النص الذي ذكره المؤلف هو الآية الأخيرة وهي الخمسون من سورة المرسلات، ولكن المؤلف أضاف فيها كلمة (لا) والآية بتمامها دون إضافة أو نقص هي قوله تعالى: **(فبأي حديث بعده يؤمنون)**، فيتضح أن المؤلف حرّف الآية، كما هو منهجه إزاء النصوص.

٣٤٤-قال بطرس ص ٣٥٦/ ٣ : التروية مصدر روّأ، ومنه يوم التروية للثامن عشر من شهر ذي الحجة.

قلت: يوم التروية هو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة، وليس الثامن عشر منه، كما ذكر المؤلف؛ ففي "النهاية في غريب الحديث والأثر" لأبي السعادات ابن الأثير ص ٢٨٠ج٢: وفي حديث ابن عمر كان يلبي بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة، سمي به لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده، أي: يَسقون ويستقون.

وفي لسان العرب مادة "روي"، ص١٧٨٥ج٣: ويوم التروية يوم قبل يوم عرفة، وهو الثامن من ذي الحجة.

وفي معجم لغة الفقهاء مادة (اليوم) ص ٥١٥ يوم التروية اليوم الثامن من الحجة.

فهذه ثلاثة مراجع في الفقه، وغريب الحديث واللغة، كلها تحدد اليوم الثامن بأنه يوم التروية وهو معروف ومتقرر عند الناس، والله أعلم.

٣٤٥-قال بطرس ص ٣٢٢/ ٣: ومنه في سورة "يوسف": **أرسله معنا نرتع ويلعب**.

قلت: أخطأ المؤلف في إثباته لنص الآية، والآية بتمامها؛ وهي الثانية عشرة من سورة "يوسف" هي قوله تعالى: **(أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)** فقد أسقط من الآية كلمة (غداً) الواقعة بعد كلمة (معنا) وكذلك كلمة (يرتع) كتبها (نرتع)، وعلى تقدير أن شيئاً من ذلك ورد في قراءة فعليه الإشارة إلى ذلك.

٣٤٦- قال بطرس ص ٧٢٤/ ٢: ومنه قول ابن الرقمع وقد أتاه - الخ

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الرجل، وهو "أبو الرَّقَعْمَق"، وليس "ابن الرقمع"، وقد ورد اسمه على الصواب في: "وفيات الأعيان" لابن خلكان ص ١٣١ج١ حيث قال: "أبو

الرَّقَعْمَق": أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكي المنبوز (أي: الملقب) بـ: "أبي الرَّقَعْمَق"؛ الشاعر المشهور ذكره "الثعالبي" في "اليتيمة" [1]، وقد وردت ترجمته على الصواب في الأعلام للزركلي ص ٢١٠ج١، وفي معجم الأعلام للجابي ص٦٥، فاقتضى التنبيه.

٣٤٧-قال بطرس ص ٢٦٣/ ٢: **الأخيص من الكباش**: المنكسر إحدى القرنين.

قلت:سياق الكلام يقتضي أن يقول: "أحد القرنين"؛ لأن كلمة إحدى تستعمل للمؤنث، وكلمة "أحد" تستعمل للمذكر؛ فإضافة (أحد) إلى المذكر في مثل قوله تعالى: "**كُتب عليكم إذا حضر أحدَكم الموت**"، وقوله تعالى: "**فابعثوا أحدكم بوَرِقِكم هذه إلى المدينة**"، وإضافة إحدى إلى المؤنث مثل قوله تعالى: (**وإذا يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم**).

وقد وردت العبارة صواباً في القاموس مادة خيص، ص ٧٩٨ حيث قال: **وكبش أخيص** منكسر أحد القرنين.

٣٤٨- قال بطرس ص ٦٤٨/ ١: **والمعيشة الضنك** في سورة "طه": فإن له معيشة ضنكاً؛ عذاب القبر الذي يعذِّبه ناكر ونكير.

قلت: اسم الملكين المشار إليهما، وهما فتّانا القبر: منكر ونكير، وليس هو ناكر ونكير، كما ذكر المؤلف. وقد ورد اسمهما على الصواب في القاموس المحيط للفيروزبادي مادة (نكر) ص ٦٢٧ حيث قال: ومنكر ونكير فتّانا القبور، كما ورد اسم الملكين صواباً أيضاً في لسان العرب مادة (نكر) ص ٤٥٤٠ج٨ حيث قال: و منكر ونكير اسما ملكين، مُفْعَل وفعيل، قال ابن سيدة: منكر ونكير فتّانا القبور، كما وردت صواباً من غير تحريف في كتاب "النهاية في غريب الحديث وا الأثر" مادة (نكر) ص ١١٥ج٥ حيث قال: ومنكر ونكير اسما الملكين مفعل وفعيل.

كما جاء اسم الملكين صواباً في متن "العقيدة الطحاوية" حيث قال الطحاوي ص ٣٩٩ مع الشرح:... وبعذاب القبر لمن كان له أهلا، وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه

(١) : كتاب يتيمة الدهر في ذكر محاسن اهل العصر لأبي منصور الثعالبي، متخصص في الشعر العربي في أيام الدولة الحمدانية والدولة البويهية.

على ما جاءت به الأخبار عن رسول الله،صلى الله عليه وسلم، وعن الصحابة رضوان الله عليهم، والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران.

وقال في شرح الطحاوية ص ٣٩٩: وفي صحيح أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي،صلى الله عليه وسلم: **"إذا قُبر أحدكم أو الإنسان أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحد هما منكر وللآخر النكير"** وذكر الحديث.

قال الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني في تخريجه لأحاديث "شرح الطحاوية" حسن أخرجه الترمذي أيضا (١/ ١١٩) وقال حديث حسن غريب، ثم قال الألباني، قلت: وإسناده حسن وفيه رد على من أنكر من المعاصرين تسمية المكين بالمنكر والنكير، وهو مخرج في الصحيحة (١٣٩١).

قلت: فتحصل من كلام أهل اللغة وكلام علماء غريب الحديث، ومن كلام علما ء العقيدة أن اسم الملكين منكر ونكير، واتضح خطأ المؤلف في تسمية أحدهما (ناكراً) بدل(منكر)، والله أعلم.

٣٤٩-قال بطرس ص ١١٢/ ٢: نحو: **وجعلنا لكل شيء سبباً**

قلت: إيراد المؤلف بهذا الكلام بهذه الصورة يشير إلى أن هذا النص من القرآن الكريم، وكأنه يتسشهد به وليس الأمر كذلك، فليس في القرآن الكريم "وجعلنا لكل شيء سبباً"؛ وإنما في القرآن العظيم قوله تعالى في الآية الرابعة والثمانين من سورة "الكهف": **"إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا "**

٣٥٠-قال بطرس ص ١٣٣/ ٣ : ليلة الجهني[1] ليلة القدر، وهي الثالثة والعشرين من شهر رمضان.

قلت: ليلة القدر في رمضان وفي العشر الأواخر منه؛ إلا أنها غير معلومة بالتحديد في ليلة بعينها، وقد بوَّب على ذلك الإمام البخاري، رحمه الله، في صحيحة ص ٢٥٩ج٤، فتح الباري وساق فيه عده أحاديث منها: حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله،صلى الله عليه

---

(١) أما سببُ تسميتها بالجُهني فيعود إلى نسبها إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله، يُسمى بعبد الله بن أُنَيسٍ الأنصاري الجُهني إثرَ حديثٍ جرى بينه و بين الرسول، صلى الله عليه و آله، وَحديثُهُ : أنَّهُ قَالَ لرَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه و آله) : "إنَّ مَنزِلِي نَاءٍ عَنِ المَدِينَةِ فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أدْخُلُ فِيهَا ؟فَأمَرَهُ بِلَيْلَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ". أي: من رمضان. (المراجع)

وسلم، قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان. قال الحافظ ابن حجر في الفتح ص ٢٦٠/ ٤ قوله: باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، في هذه الترجمة إشارة إلى رجحان كون ليلة القدر منحصرة في رمضان، ثم في العشر الأخير منه، ثم في أوتاره لا في ليلة بعينها، وهو الذي يدل عليه مجموع الأخبار الواردة فيها. وقد وردت لليلة القدر علامات أكثرها لا تظهر إلا بعد أن تمضي،وقد نقل الإمام ابن حجر في الفتح عن ابن العربي قوله: **الصحيح أنها لا تعلم.**

ثم نقل ص ٢٦٦/ ٤ : قال العلماء: الحكمة في إخفاء ليلة القدر ليحصل الاجتهاد في التماسها؛ بخلاف مالو عينت لها ليلة لاقتُصر عليها، كما تقدم نحوه في ساعة الجمعة، وهذه الحكمة مطردة عند من يقول: إنها في جميع السنة، أو في جميع رمضان، أو في جميع العشر الأخير، أو في اوتاره خاصة.

قلت: فتقرر أن ليلة القدر غير معلومة بالتحديد أُخفيت عن العباد كما أُخفيت ساعة الإجابة في يوم الجمعة؛ ليكثر الاجتهاد سائر يوم الجمعة. والله تعالى أعلم .

٣٥١-قال بطرس ص ٩٧٧/ ٣: لا توعي فيوعي الله عليك، أي لا تشحي بالنفقة فيشح الله عليك.

قلت: لا يوصف الله سبحانه وتعالى: بالشح؛ بل هو سبحانه الجواد الكريم، ففي قول المؤلف (فيشح الله عليك) سوء أدب مع الله سبحانه وتعالى: بوصفه عز وجل بالشح، وقد أورد العبارة التي فيها أدب مع الله سبحانه، الإمام مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، رحمه الله، في "النهاية في غريب الحديث والأثر" حيث قال ص ٢٠٨جـ: ومنه الحديث **(لا توعي فيوعي الله عليك)**، أي: لا تجمعي وتشحي بالنفقة. فيُشَحُّ عليك، وتجازي بتضييق رزقك. فابن الأثير، رحمه الله، تعالى عليه لم يسند الشح إلى الله، وإنما بنى الفعل للمفعول فقال: (فيُشَحُّ)، ولم يقل (فيشح الله). تعالى الله وتقدس عن الشح والبخل.

٣٥٢- قال بطرس ص ٢٦٧/ ٣: وفي سورة "الرعد":" **إن الذي رفع السموات والأرض يدبر الأمر**".

قلت: ليس في سورة الرعد هذا النص الذي ذكره المؤلف؛ وإنما في سورة الرعد قوله تعالى: **"اللهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ"**، وهي الآية الثانية منها، فقد وضع المؤلف كلمة "إنَّ" بدلا من كلمة (الله)، وأضاف كلمة (والأرض)، وهي لا توجد في الآية؛ فحرّف النص من القرآن الكريم.

٣٥٣- قال بطرس ص ٣/٥٩٦: عرينة قبيلة، فهم العُرنيون المرتدون الذين قتلهم نبي الإسلام.

قلت: ليس مقبولاً أن تعرَّف هذه القبيلة بهؤلاء الأفراد الذين ارتدوا منها على عهد رسول الله،صلى الله عليه وسلم، والمؤلف هنا قد تابع صاحب القاموس ففي القاموس مادة (عرن) ص ١٥٨٦، وكجهنية: قبيلة؛ منهم العرينون المرتدون. انتهى. وقد أضاف بطرس قوله: (الذين قتلهم نبي الإسلام)، فهو لا يقول نبي الله أو رسول الله ولا يصلي على الرسول،صلى الله عليه وسلم، أو نبي المسلمين ويتناسى أن الرسول عليه الصلاة والسلام، قد بعث إلى الناس كافة قال تعالى:**"وما أرسلناك إلا كافة للناس"** وقال صلى الله عليه وسلم، **(وبعثت إلى الناس كافة)**. ونعود إلى التعريف بقبيلة عُرينة؛ فقد قال الشيخ عبدالله بن بسام في "تيسير العلام" ص ١٧٣ج٢ عُرينة: بضم العين وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون (قبيلة قحطانية).

قلت: فهذا التعريف هو المطلوب، وليس وصف القبيلة بأنها هي التي ارتد أفراد منها في عهد الرسول،صلى الله عليه وسلم.

٣٥٤-قال بطرس ص ٢/٤٢٤ سليمان الحكيم هو ابن داود الملك.

قلت: وصف سليمان بالحكمة وداود بالملك لا يكفي في وصف هذين النبيين الكريمين؛ فهما من أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام، وقد نص الله عز وجل على ذلك في كتابه العزيز، قال عزوجل: **"إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا**

دَاوُودَ زَبُورًا (١٦٣) وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (١٦٤) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٦٥)".

فداود وسليمان عليهما الصلاة والسلام من أنبياء الله ورسله الكرام عليهم الصلاة والسلام، ولا يكفي وصف سليمان عليه الصلاة والسلام بالحكمة ووصف سليمان عليه الصلاة والسلام بالحكمة، ووصف داود عليه الصلاة والسلام بالملك، وإغفال الجانب المهم في حياتهما عليهما الصلاة والسلام، وهو تشريفهما بالنبوة والرسالة فصلى الله عليهما وعلى نبينا محمد وعلى سائر الرسل عليهم الصلاة والسلام.

٣٥٥- قال بطرس ص ٢/٣٨٢: وفي سورة يوسف وشروه بثمن بخس وكانوا فيه من الزاهدين.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية العشرين من سورة "يوسف"، والآية بتمامها هي قوله تعالى: **"وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ"**

فالمؤلف قد أخطأ في إثباته لنص الآية، فحذف منها جملة هي قوله تعالى: **"دراهم معدودة"** فحرَّف نص القرآن الكريم.

٣٥٦-قال بطرس ص٢/٢٢٧: وفي سورة "الكهف": انطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الحادية والسبعين من سورة "الكهف" وهي قوله تعالى: **"فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا"**.

فقد حذف "الفاء" التي هي أول حرف في الآية فكتب الكلمة (انطلقا) بدلا من (فانطلقا)فحرَّف نص القرآن العظيم.

٣٥٧-قال بطرس ص ٣/٢٢٦: ومنه قوله بعض الجاهلية:

حياة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يا أم عمرو

قلت: قدحرّف المؤلف هذا البيت من الشعر. وقد ذكر هذا البيت أبو منصور الثعالبي في كتابه "ثمار القلوب" ص١٣٠عند كلامه على حديث خرافة فقال: فكانت العرب إذا سمعت حديثاً لا أصل له قالت: حديث خرافة، وضربه ابن الزبعرى مثلاً للكفر بالبعث إذ قال:

حياة ثم موت ثم نشر حديث خرافة يأم عمرو

فقد حرّف المؤلف البيت فوضع كلمة (ثم بعث) بدلاً من (ثم نشر) فغيّر نص البيت.

٣٥٨- قال بطرس ص ٣٨٨/ : ويوم الزينة يوم العيد، ومنه قوله الحريري في المقامة البرقعيدية: أزمعت الشخوص من برقعيد وقد شمت برق عيد، فكرهت الرحلة عن تلك المدينة، أو أشهد بها يوم الزينة.

قلت: لا شك أن يوم الزينة يوم العيد، ولكن المأخذ على المؤلف استشهاده لإثبات اللغة بقول الحريري، مع وجود النص في القرآن العظيم الذي لا شك في الاحتجاج به على اللغة. قال تعالى:"**قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى**". والحريري عاش بعد الذين يُحتج بأقوالهم، وقد جرى ذكر ترجمته وتاريخ ولادته ووفاته في غير هذا الموضع. والله أعلم.

٣٥٩-قال بطرس ص ٧١٨/ ٣: ومنه في سورة "الجن": "**وكنا طرائق قدداً**".

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الحادية عشرة من سورة "الجن" وهي قوله تبارك وتعالى: "**وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا**".

فقد أضاف المؤلف "الواو" على نص الآية فقال: "وكنا"، وليس في الآية "واو" قبل كلمة (كنا). والله أعلم.

٣٦٠-قال بطرس ص ٢٤٣/ ٢: وفي سورة "البقرة": **ولا تتبعوا خطوات الشيطان؛ أي طرقه وسيله.**

قلت: هذا النص من القرآن الكريم هو جزء من الآية الثامنة بعد المائتين من سورة "البقرة"، ولكن المؤلف أخطأ عندما فسر الآية فقال: أي: طرقه وسيله "بالياء"، والصحيح وسُبُله، جمع سبيل، ولعل هذا خطأ طباعي.

٣٦١ –قال بطرس ص ١/٥٩٤ و"الأعراف" سورة من سور القرآن، سُميت به لورود الأعراف فيها.

قلت: الأفضل والأولى عند تحديد سورة من القرآن أن يُذكر رقمها في المصحف الشريف، أو يُذكر ما قبلها وما بعدها، فيقال: مثلاً هي السورة السابعة من القرآن الكريم، أو يقال: هي السورة التي تقع بعد سورة "الأنعام" وقبل سورة "الأنفال". والله أعلم.

٣٦٢–قال بطرس ص ٢/٣٩١ بناء على قوله في آية أخرى: **الله يتوفى الأنفس عند موتها.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثانية والأربعين من سورة "الزمر"، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**". ولكن المؤلف حرَّف الأية فكتبها : "عند موتها" بدلاً من لفظ الآية (حين موتها) وذلك حسب طريقته في تحريف الآيات الكريمات.

٣٦٣– قال بطرس ص٢/٦٨٧ : ومنه في سورة "البقرة" : **(إذا آتينا موسى الكتاب والفرقان)**

قلت: النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثالثة والخمسين من سورة "البقرة"، ولكن المؤلف حرَّف النص فوضع كلمة (إذا) بدلا من كلمة (وإذ) الواردة في الآية، والآية بتمامها قوله تعالى: "**وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**".

٣٦٤:– قال بطرس ص١/١١٢ : وبمعنى التقدير نحو: **"قد جعل الله لكل شيء قَدَراً"**.

قلت: أخطأ المؤلف بإثباته كلمة (قدراً) الواردة في قوله تعال : **"قد جعل الله لكل شيء قدراً"** . بفتحتين هكذا(قَدَراً) والصحيح هكذا(قَدْرا)بفتح فسكون، كما هي في القرآن الكريم، وعلى تقدير أن ذالك قراءة فعليه الإشارة على ذالك.

٣٦٥–قال بطرس ص١/٩٩١ : يثرب : مدينة نبي الإسلام.

قلت: ـ أخطأ المؤلف في هذا التعبير، وهو قوله : نبي الإسلام؛ فالأصلح إطلاق اسم النبي أو الرسول على نبينا، محمد صلى الله عليه وآله وسلم، إطلاقاً عاماً، هكذا: النبي، الرسول، أو

نبينا،صلى الله عليه وسلم،، وقد ورد التعبير السليم في "لسان العرب" مادة (ثرب) ص٤٧٥جـ٧: حيث قال: ويثرب مدينة سيدنا رسول الله،صلى الله عليه وسلم...، إلى أن قال: وروي عن النبي،صلى الله عليه وسلم، نهى أن يقال للمدينة "يثرب"، وسماها طيبة كأنه كره الثرب لأنه فساد في كلام العرب ، قال ابن الأثير: يثرب اسم مدينة النبي،صلى الله عليه وسلم، قديمة فغيرها وسماها "طيبة" و"طابة"؛ كراهية التثريب وهو اللوم والتعيير.

٣٦٦- قال بطرس ص ٤٨١/ ٢ : وفي حديث أبي عمرو أنه صلعم كان يقول لأصحابه: امشطو ويروى شمطوا، أي: خوضوا في الفنون: مرة في النحو، ومرة في الفقه، ومرة في الحديث.

قلت: هذا النص الذى ذكره ليس حديثاً نبوياً، ولكنه كلام منسوب لأبي عمرو بن العلاء كما في لسان العرب مادة "شمط" ص ٢٣٢٦جـ٤: وكان أبوعمرو بن العلاء يقول لأصحابه: اشمطوا أيّ: خذوا مرة في قرآن، ومرة في حديث، ومرة في غريب، ومرة في شعر، ومرة في لغة.

قلت: فنسبة مثل هذا القول إلى الرسول عليه الصلات والسلام من الجهل، كيف يصح ذلك والعلوم لم تصنف ولم تتفرع في وقته عليه الصلاة والسلام.

٣٦٧- قال بطرس ص ٤٣٨/ ٢: يريد بذلك عمر بن العاص.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الصحابي فهو (عمرو) وليس (عمر) وهو كما في معجم الأعلام ص ٥٥٩ عمر وبن العاص به وائل السهمي القرشي، أبو عبدالله، ولد سنة خمسين قبل الهجرة، ومات سنة ثلاث وأربعين للهجرة فاتح مصر، وأحد عظماء العرب ودهاتهم، وأولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم.

٣٦٨ - قال بطرس ص ٥٥٩/٢: والمعنى بهذا طلب الفعل من المخاطب على سبيل الاستعطاف والا ستشفاع بالله.

قلت: أخطأ المؤلف بهذه العبارة وهي قوله الاستشفاع بالله؛ فالله، سبحانه وتعالى، لا يُستشفع به على أحد من خلقه، وإنما يشفع لديه أنبياؤه ورسله بشروط معروفة منها: الأذن للشافع

والرضا عن المشفوع له. وقد قال شيخ الإسلام الإمام محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله، في كتاب التوحيد، باب لا يُستشفع بالله على خلقه وذكر الحديث عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، قال: جاء أعرابي إلى النبي،صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله نهكت الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال فاستق لنا ربك فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي،صلى الله عليه وسلم، سبحان الله، سبحان الله، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: ويحك أتدري ما الله؟ إن شأن الله أعظم من ذلك، إنه لا يُستشفع بالله على أحد... وذكر الحديث رواه أبو داود.

قلت: فاتضح خطأ عبارة (**الاستشفاع بالله**)، إنه لا يجوز إطلاق مثل هذه الألفاظ على الله عز وجل؛ لأنها تشعر بالنقص، والله سبحانه تنزه عن كل عيب ونقص؛ بل له صفات الكمال والعظمة والجلال سبحانه وتعالى.

٣٦٩- قال بطرس ص ٥٥٧/ ٥ الطمأنينة شرعاً: القرار مقدار التسبيحة في أركان الصلاة.

قلت: هذا المقدار الذي ذكره حداً للطمأنينة لايكفي في كل ركن من أركان الصلاة، وإن كان كافياً في بعضها، وذلك لاختلاف الأركان بعضها عن بعض فيما يُفعل فيها، وقد حُدِّدت الطمأنينة في كتاب "المعتمد" في فقه الإمام أحمد بن حنبل ص ١٢٧ج١ قال: الطمأنينة وهي السكون وإن قَلّ، أي: وإن كان قليلاً بقدر الإتيان بالواجب في كل ركن فعليّ؛ كالركوع، والاعتدال عنه، والسجود والجلوس بين السجدتين؛ لأمره،صلى الله عليه وسلم، الأعرابي بها في جميع الأركان، ولما أخلّ بها قال: ارجع فصل فإنك لم تصلِّ. انتهى.

فهذا تعريف دقيق للطمأنينة، وأنها في كل ركن بحسبه؛ فليست بمقدار التسبيحة في كل ركن. والله علم.

٣٧٠- قال بطرس ص ٤٦٣/ ١: وفُسِّر، أي الشرك، بالرياء في قوله: إن أخوف ما أخاف على النبي الشرك.

قلت: أخطا المؤلف في إثباته لهذا النص فقد حرَّف في الحديث النبوي الشريف؛ فليس في الحديث (إن أخوف ما أخاف على النبي الشرك)، ونص الحديث كما في تفسير الإمام ابن كثير

ص ٤٩٤ج٢، عن محمد بن لبيد أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله، قال: الرياء، يقول الله تعالى يوم القيامة إذا جازى الناس بأعمالهم، اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء.

قلت: فالنبي،صلى الله عليه وسلم وآله، هو الناطق بالحديث، فكيف يقول: أخوف ما أخاف على النبي، فهذا تحريف للفظ الحديث النبوي الشريف.

٣٧١-قال بطرس ص ٤٠٦/ ٢: وفي سورة "طه": **وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثالثة من سورة "الأنبياء"، والآية بتمامها وهي قوله تعالى: "**لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ**"، فهي من سورة "الأنبياء"، وليست من سورة "طه" كما ذكر.

٣٧٢-قال بطرس ص ١٢٥/ ٢: ومنه في سورة "الفجر": ويحبون المال حباً جماً.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية العشرون من سورة "الفجر"، ولكن المؤلف غيّرها فكتبها بالياء بدلاً من التاء في (تحبون)، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**وتحبون المال حباً جماً**".

٣٧٣- قال بطرس ص ٧٩٧/ ٣: والأكوع أيضاً لقب سنان جدّ الصحابي سلمة بن عمرو بن سنان بن الأكوع.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم سلمة بن الأكوع رضي الله عنه وصحة اسم سلمة رضي الله عنه كما في سير أعلام النبلاء ص ٣٢٦ج٣،هكذا: سلمة بن عمرو بن الأكوع، واسم الأكوع سنان بن عبدالله أبو عامر وأبو مسلم، ويقال: أبو إياس الأسلمي الحجازي المدني، فقول المؤلف:... ابن سنان بن الأكوع خطأ؛ لأن الأكوع لقب لسنان، فلا يجوز الفصل بين (سنان) والأكوع بكلمة (ابن)؛ لأن ذلك يوهم أن كلا منهما جدٌّ مستقل غير الأخر، وليس كذلك كما تقدم التوضيح ونُقل كلام الإمام الحافظ الذهبي، رحمه الله.

٣٧٤-قال بطرس ص ٣٩٢/ ٢: وعن أبي دريد.

قلت: أخطأ المؤلف بقوله: وعن أبي دريد، فليس اسمه كذلك، فقد وضع كلمة (أبي) بدل (ابن)، وصحة اسمه كما في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، رحمه الله، ص ٩٦ج١٥ قال: ابن دريد العلامة، شيخ الأدب أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري؛ صاحب التصانيف، تنقل في فارس وجزائر البحر، يطلب الأدب ولسان العرب ففاق أهل زمانه، ثم سكن بغداد وكان أبوه رئيساً متمولاً ولأبي بكر شعر جيد.

٣٧٥-قال بطرس ص ٥٤٦/ ١وفي سورة "النحل": والأرض وما طحاها.

قلت: هذا النص الذي ذكره ونسبه إلى سورة "النحل" ليس من سورة "النحل"، وإنما هو من سورة "الشمس"، وهو الآية السادسة منها. والله أعلم.

٣٧٦-قال بطرس ص ٢٩٥/ ٣: وقد يُعدُّ الدهر في الأسماء الحسنى، ومنه في الحديث: (**لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله**).

قلت: من الخطأ القول بأن (الدهر) من أسماء الله الحسنى؛ فالحديث الوارد عن رسول الله،صلى الله عليه وسلم، (**لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر**)، لا يؤخذ منه ثبوت هذا الاسم لله عز وجل وعدُّه من الأسماء الحسنى. قال في "تيسير العزيز الحميد" ص ٥٤٦: قوله وأنا الدهر، قال الخطابي: معناه أنا صاحب الدهر، ومدبر الأمور، التي ينسبونها إلى الدهر؛ فمن سب الدهر من أجل أنه فاعل هذه الأمور، عاد سبه إلى ربه، الذي هو فاعلها؛ وإنما الدهر زمان جعل ظرفاً لمواقع الأمور.

قلت: القائل - الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب -، وهذا قال في الحديث: بيدي الأمر أُقلِّب الليل والنهار، أُجدُّه وأُبليه، وأذهب بالملوك. وفي راوية: لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر، الأيام والليالي أُجدِّدها وأُبليها، وآتي بملوك بعد ملوك. قال الحافظ وسنده صحيح، فقد تبين بهذا غلط ابن حزم في عدّه الدهر من أسماء الله الحسنى، وهذا غلط فاحش ولو كان كذلك؛ لكان الذين يقولون: وما يهلكنا إلا الدهر، مصيبين. انتهى.

قلت: وبهذا فقد تقرر أن (الدهر) ليس من أسماء الله الحسنى. والله أعلم.

٣٧٧-قال بطرس ص ٣٠٣/ ٢ قال عُبيد بن الأبرص.

قلت: هكذا ضبط هذا العَلَم (عُبَيد) بضم ففتح، وقد أخطأ في ذلك، فصحة الاسم (عَبيد)، بفتح فكسر، وقد أخطأ المؤلف في ضبط هذا الاسم في موضع آخر من كتابه، وجرى التنبيه على ذلك، وجرى نقل كلام صاحب معجم الأعلام عند تصحيح خطئه هناك، وأضيف هنا أنه قد ورد على الصواب أيضا في القاموس مادة: (برص).

٣٧٨-قال بطرس ص ٦٣٠/ ٣ : العمبري نوع من العرق حلو؛ وهو من أجوده.

قلت: العرق من أنواع المسكرات والخمور، والمؤلف هنا يصف الخمر بالجودة، والرسول، صلى لله عليه وسلم، يقول إنها داء وليست بدواء،ويسميها صلى الله عليه وآله وسلم: أم الخبائث، وهذه الكلمة من المواد والكلمات التي أضافها المؤلف، فهو لم يضف إلا ما فيه ضرر وضلال في الاعتقاد والأخلاق والسلوك؛ بل إن المؤلف قد أدخل في الكتاب العامية مع أنه معجم عربي معتمد على القاموس المحيط للفيروزبادي، رحمه الله.

٣٧٩-قال بطرس ص ١١٩/ ٢: وفي حديث ابن سفيان: ما كنت تأذن لي حتى تأذن الحجارة الجلهمتين.

قلت: أخطا المؤلف في اسم أبي سفيان فكتبه (ابن سفيان) والصحيح (أبو سفيان)، ففي النهاية لابن الأثير ص ٢٩٠ج١: جلهم: فيه أن رسول الله،صلى الله عليه وسلم، أخر أبا سفيان في الأذن عليه وأدخل غيره من الناس قبله، فقال:ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين قبلي، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، **كل الصيد في جوف الفرا**. وقد وردت أيضا على الصواب في لسان العرب مادة: (جلهم) جزء ٢ص٦٦٩ حيث قال: ومنه حديث أبي سفيان أن النبي،صلى الله عليه وسلم، أخر أبا سفيان... الحديث.

فتقرر أن صحة الاسم، أبو سفيان، وليس ابن سفيان.

٣٨٠-قال بطرس ص ٧٦٧/ ٣ : وهو نادر؛ كقول أبي بن أبي كعب لابن مسعود كأين تقرأ سورة "الأحزاب".

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي كعب فقال أبي بن أبي كعب، فقد زاد كلمة فقد زاد كلمة (أبي) على هذا العلم فحرَّفه، وقد ورد صواباً في لسان العرب ص ٣٩٧٠ج٧ هكذا: قال أبي بن

كعب لزر بن حبيش: كأين تعدون سورة "الأحزاب"، أي كم تعدونها آية؟. وفي النهاية لأبي السعادات بن الأثير ص١٣٨ج٤، في حديث أبي قال لزر بن حبيش: كأين تعدون سورة الأحزاب، أي كم تعدونها آية؟

فتحصل أن المؤلف أخطا في اسم السائل فهو أبي بن كعب، والمسئول هو زر بن حبيش وليس ابن مسعود، وهذا على منهجه في تحريف الأعلام وغيرها من مواد التراث الإسلامي واللغة العربية.

٣٨١- قال بطرس ص ٥٣٥/ ١ قال بشر بن أبي حازم الأسدي.

قلت: أخطا المؤلف في اسم أبي الشاعر، وهو أبو خازم بالخاء المعجمة فكتبه أبو حازم بالحاء المهملة، وقد ورد على الصواب في لسان العرب ص ١١٥٤ج٢ مادة: خزم، قال: وبشر بن أبي خازم شاعر من بني أسد.

وقد ورد اسم بشر بن أبي خازم على الصواب في كتاب "معجم الأعلام" لبسام الجابي ص ١٣٣ قال: بشر بن أبي خازم؛ عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل، وفاته نحو ٢٢ قبل الهجرة، شاعر جاهلي فحل من الشجعان، من أهل نجد من بني أسد بن خزيمة.

فاتضح أن صحة الاسم بشر بن أبي خازم بالخاء، وليس ابن أبي حازم بالحاء.ولله أعلم.

٣٨٢-قال بطرس ص ١٢٦/ ١ والمجمهرات[1] سبع قصائد، ... إلى أن قال: وبشر بن حازم.

قلت: الصواب بشر بن أبي خازم، وليس بشر بن حازم، كما ذكر المؤلف وقد جرى تصحيح اسم هذا الشاعر في موضع آخر من هذه التنبيهات.

٣٨٣-قال بطرس ص ٧٥٧ : ومنه الحديث: من النساء غُلّ قَمْل، يقذفه الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجه إلا هو.

قلت: هذا النص الذي ذكره ليس حديثاً وإنما هو مثل من أمثال العرب، ذكره أبو الفضل الميداني في "مجمع الأمثال" ص ١٢ج٢ قال: غُل قَمْل؛ يُضرب للمرأة السيئة الخلق، قال

---

(١) المجمهرات: المجمهرات جمع مُجمهر ، أي مجموع، أو محكم الخلق أو الصناعة في الشعر.

الأصمعي: إنهم كانوا يغلون الأسير بالقِدّ[1] وعليه الوبر، فإذا طال القد عليه قَمّل فلقي منه جهداً، فضُرِبَ لكل ما يُلقى منه شدة.

٣٨٤- قال بطرس ص ٤٥٣: وأنشد للتمر بن تولب

قلت: هكذا أثبت اسم هذا الشاعر (التمر) بتاء، والصواب (النمر) بالنون، وقد ورد اسمه صواباً في القاموس مادة: (نمر) ص ٦٢٨ قال: والنمر؛ ككتف، بن تولب، ويقال: النَّمِر، بالفتح والكسر، شاعر مخضرم لحق النبي،صلى الله عليه وسلم، كما ورد صواباً أيضاً في "معجم الأعلام" لبسام الجابي ص ٩٠١ قال: النَّمِر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي، نحو ١٤هـ، شاعر مخضرم.

٣٨٥-قال بطرس ص ٥٢٢/ ١: وعن الفراء في قوله: فجعلناه نسيباً وصهراً.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الرابعة والخمسين من سورة "الفرقان"، ولكنه حرّف النص؛ فكلمة (فجعله) الواردة في الآية كتبها (فجعلناه)، وكلمة (نسباً) كتبها (نسيبً)، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا**".

٣٨٦-قال بطرس ص ٦١٠/ ٣: وفي الحديث وكان،صلى الله عليه وسلم، **يكره تعطر النساء وتشبههن بالرجال، أي: تعطلهن من الحلي**، وذلك على إبدال "اللام" "راء"

قلت: هذا المعنى الذي ذكره للتعطر معنىً مرجوح وقد ذكر في النهاية وجهين: أحدهما ما ذكره المؤلف، والأول وهو الراجح استعمال العطر، قال في النهاية ص ٢٥٦ج٣: فيه أنه كان يكره تعطر النساء وتشبههن بالرجال؛ أراد العطر الذي يظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال، وقيل: المراد تعطل النساء بـ"اللام"، وهي التي لا حلي عليها ولا خضاب، و"اللام" و"الراء" يتعاقبان. ومنه حديث أبي موسى: المرأة إذا استعطرت ومرت على قوم ليجدوا ريحها، أي: استعملت العطر وهو الطيب، ومنه حديث كعب بن الأشرف: "وعندي أعطر العرب"، أي: أطيبها عطراً.

---

(١) : القِدّ: السير المصنوع من الجلد

قلت: فتبين أن الراجح في معنى التعطر هو استعمال العطر، أي: الطيب، وليس ترك الحلي والخضاب. والله أعلم.

٣٨٧- قال بطرس ص ١٨٧/ ١: محاجاة عُبَيد بن الأبرص.

قلت: اسم الشاعر (عَبِيد بن الأبرص) بفتح العين وكسر الباء، وليس (عُبَيد) بصيغة التصغير، وقد جرى التنبيه على ذلك في غير هذا الموضع.

٣٨٨-قال بطرس ص ١٥٤/ ٢: كما في نحو ربكم هو أعلم بمن ضلَّ عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثلاثين من سورة "النجم"، ولكن المؤلف حرّف نص الآية، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى**".

٣٨٩- قال بطرس ص ١٥٤/ ١: وسورة "الحديد"، من سور القرآن.

قلت: الأولى أن توصف السورة بالتحديد؛ فيقال: هي السورة السابعة والخمسون من سور القرآن، حسب ترتيب المصحف الشريف، أو يقال: هي السورة التي بعد سورة "الواقعة" وقبل سورة "المجادلة". والله أعلم.

٣٩٠- قال بطرس ص ٨٢١/ ٢: وفي حديث: (**لا ألفين أحدكم يوم القيامة وعلى عاتقه شاة تبعر**).

قلت: أخطأ المؤلف في قوله (شاة تبعر) بالباء الموحَّدة التحتية، والصواب (تيعر) بالياء المثناة؛ كما في النهاية لابن الأثير ص ٢٩٧ج٥ قال: فيه: لا يجيء أحدكم بشاة لها يعار، وفي حديث آخر بشاة تيعر يقال: يعرت العنز، تيعِر، بالكسر، يُعاراً، بالضم، أي: صاحت.

٣٩١-قال بطرس ص ١٢٢/ ١: ومنه قول رؤية بن العجَّاج.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الشاعر فكتبه (رؤية) بالياء وهو بالباء (رؤبة). قال في لسان العرب ص ٢٨١٤ج٥: والعجاج بن رؤبة السعدي، من سعد تميم، هذا الراجز. يقال: أشعر الناس العجاجان، أي: رؤبة وأبوه، فاتضح أن اسمه (رؤبة) بالباء، وليس (رؤية) بالياء.

٣٩٢-قال بطرس ص١٨٢|١: وسورة "الحاقة" إحدى سور القرآن.

قلت: الأولى أن توصف السورة بما يحددها، فيقال هي السورة التاسعة والستون من سور القرآن الكريم حسب ترتيب المصحف الشريف، أو يقال هي السورة التي بعد سورة القلم، أو هي السورة التي قبل سورة المعارج.

٣٩٣-قال بطرس ص ٢٤٢/ ٣: والخَطَفَي لقب حذيفة بن زيد بن سلمة جد جرير بن عطية التميمي الشاعر المشهور.

قلت: صحة اسم جد جرير "حذيفة بن بدر"وليس (حذيفة بن زيد). قال في لسان العرب ص ١٢٠١ج٢: وبهذا سُمي الخطَفَي، وهو لقب (عوف) جد جرير بن عطية بن عوف الشاعر، وحكى ابن بري عن أبي عبيدة قال: الخطفي جد حرير واسمه حذيفة بن بدر، وقد ورد الاسم أيضاً على الصواب في (معجم الأعلام) لبسام بن عبد الوهاب الجابي ص ١٦٥قال: جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي من تميم: من ٢٨- ١١٠ هـ،أشعر أهل عصره.

٣٩٤-قال بطرس ص٦١١/ ١: العطشان: سيف بن عبد المطلب بن هاشم.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله (سيف بن عبد المطلب) فالعطشان؛ لقب سيف عبد المطلب وليس لقباً لسيف ابن عبد المطلب كما ذكر، قال في لسان العرب ص ٢٩٩٥ج٥ مادة: (عطش)، كان لعبد المطلب بن هاشم سيف يُقال له العطشان، وهو القائل فيه:

من خانه سيفه في يوم ملحمة فإن (عطشان) لم ينكل ولم يخن

وقال في القاموس ص ٧٧٢ : مادة: (عطش)، العطشان: المشتاق، وسيف عبد المطلب بن هاشم.

٣٩٥-قال بطرس ص٩٣٢/ ٢ : (هدار) موضع أو وادٍ باليمامة وُلد به مسيلمة الكذاب.

قلت: هكذا سجلها (هدار) بالتخفيف، وبدون (ال)، والصواب (الهدَّار) بزيادة (ال) وبالتشديد. قال في لسان العرب ص ٤٦٣٣ج٨ : والهدار موضع أو وادٍ، وفي حديث مسيلمة ذكر (الهدّار)، هو بفتح الهاء وتشديد الدال؛ ناحية باليمامة، كان بها مولد مسيلمة

٣٩٦-قال بطرس ص ٥٨٦/ ٢: وعرابة في قول الخطيئة تلقاها عرابة باليمن، اسم رجل من الأنصار من الأوس.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من بيت ورد في لسان العرب ص ٢٨٦٨ج٥: هكذا وعَرابة بالفتح اسم رجل من الأنصار من الأوس، قال الشماخ:

إذا مارايةٌ رُفعت لمجدٍ تلقاها عرابة باليمين

فالكلمة الأخيرة من البيت (باليمين) وليست (باليمن)، والبيت للشماخ، وليس للحطيئة كما ذكر ذلك في حاشية اللسان ونسبه إلى المبرد، وقال ليس البيت للحطيئة كما زعم الجوهري؛ وإنما هو للشماخ كما أفاده الصاغاني.

٣٩٧-قال بطرس ص ١٨٨/ ١: وفي الحديث: حين قيل له إن صفية بنت حُيَّى حائض قال: عقرى وحلقى.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي (صفية)، أم المؤمنين رضي الله عنها؛ فاسمه (حُيَيّ) وليس (حُيَّى) وصحة اسمها كما في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ص ٢٣١ج٢: صفية أم المؤمنين بنت حيي بن أخطب بن سعية من سبط اللاوي بن بني الله إسرائيل بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام، ثم من ذرية رسول الله هارون عليه الصلاة والسلام.

٣٩٨-قال بطرس ص ٥٩٨ / ١: ومنه في سورة "يس": **فعززناه بثالث**.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الرابعة عشرة من سورة "يس" ولكن المؤلف حرّف الآية فكتبها (فعززناه) بدلاً من (فعززنا)، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ**".

٣٩٩-قال بطرس ص ٣٦٥/ :١ ومنه في سورة المؤمنين: **فتقطعوا أمرهم بينهم زُبَراً**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثالثة والخمسين من سورة "المؤمنون"، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ**"؛ فالمؤلف قد كتبها هكذا (زُبَرا) بضم ففتح، وصحتها بضمتين.

٤٠٠-قال بطرس ص ٧٢٨/ ٣ : وسورة "القارعة" من سور القرآن؛ لقوله في أولها القارعة ما القارعة.

قلت: الأفضل وصف السورة من القرآن بما يحددها؛ فيقال عن سورة "القارعة" هي السورة الواقعة بين سورتي "العاديات" و"التكاثر"، أو هي السورة ذات الرقم مئة وواحد من سور القرآن، حسب ترتيب المصحف الشريف.

٤٠١- قال بطرس ص ١١٧/ ٣ : ومنه قول عبد الحميد الكاتب لسُلْم بن قتيبة ...

قلت: أخطأ المؤلف في ضبط اسم (سَلْم) فهو بفتح السين لا بضمها كما ضبطه الإمام شمس الدين الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٣٠٨ج٩ قال: سَلْم بن قتيبة الإمام المحدث الثبت، أبو قتيبة الخراساني الفريابي الشعيري، نزيل البصرة.

٤٠٢- قال بطرس ص ٩٦٠/ ٢: وفيها، أي: (التعريفات) للجرجاني: التوحيد ثلاثة أشياء معرفة الله تعالى: بالربوبية والأقرار بالوحدانية، ونفي الأنذار عنه جملة.

قلت: أخطا المؤلف في نقله من (التعريفات) للجرجاني فحرَّف النص؛ فالذي في التعريفات ص ٧٣: ونفي الأنداد عنه جملة، فحرَّفها إلى الأنذار فهي بالدال ثم ألف فدال، وقد كتبها بالذال المعجمة، فألف، فراء، جمع نذر، وهذا خطأ؛ فالمقصود نفي الأنداد، وهم الشركاء. قال الراغب في مفردات ألفاظ القرآن ص ٧٩٦ : نديد الشيء شاركه في جوهره، وذلك ضرب من المماثلة؛ فإن المثل يقال في أي مشاركة كانت؛ فكل ندٍ مِثل، وليس كل مثل نداً.

٤٠٣-قال بطرس ص ٢٨٧: ومنه قول امرأة من بني عذرة: لو رأيتم العيون الدعج تحت الحواجب البلج، فوق المباسم الفلج، لا تخذتموها اللات والعزى، وذلك أن رجلاً قال لها: ما بال رجالكم أكثرهم عشاق؟ فقالت ذلك.

قلت: في هذه العبارة معنىً باطل، وغير مقبول في عقيدة المسلمين، وهو قولها لا تخذتموها اللات والعزّى، ولكن هناك خطأ آخر وهو ضبط (العِزى) بكسر العين فالصواب (العُزّى) بضم العين، كما وردت في الآية التاسعة عشرة من سورة "النجم"، وهي قوله تعالى: **(أفرأيتم اللاتَ والعُزّى)**.

٤٠٤- قال بطرس ص ٧٦٠/ ١: و(القنان): اسم مَلَك مذكور في القرآن كان يأخذ كل سفينة غصباً.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله اسم (مَلَك) فضبطه بفتحتين، فيكون واحد الملائكة، والمقصود مَلِك بفتح فكسر من ملوك الدنيا، وقد ورد ضبطه صحيحاً في القرآن الكريم في قوله تعالى: "وكان وراءهم ملك يأخذا كل سفينة غصباً"؛ فالجزم باسم هذا الملك أنه (قنان) لا يثبت.

٤٠٥- قال بطرس ص ٣٦٧/ ٣ : قال عديُّ بن الرقَّاع...

قلت: أخطأ المؤلف في اسم (الرقاع) فكتبه (الرَقَّاع) بفتح الراء وتشديد القاف، والصواب كما في (معجم الأعلام) لبسام الجابي (الرِقاع) بكسر الراء وتخفيف القاف. وقد ورد على الصواب في القاموس المحيط مادة (رقع) ص ٩٣٣ قال: وككتاب (عدي بن الرقاع) الشاعر. وقد ورد اسم (عدي بن الرقاع) صواباً في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، رحمه الله، ص ١١٠ج.٥

٤٠٦- قال بطرس ص ٧١٦/ ١: ومنه قول عمر بن كلثوم يخاطب عمرو بن هند اللخمي.

قلت: المخاطب (عمرو) أيضا وليس (عمر)، وقد ورد اسمه على الصواب في معجم الأعلام ص ٥٦٢قال: عمرو بن المنذر بن هند اللخمي، مات نحو(٤٥)قبل هجرة ملك الحيرة في الجاهلية، عُرِف بنسبه إلى هند تمييزاً له عن أخيه عمرو الأصغر، (ابن مامة).

٤٠٧- قال بطرس ص ٦٠٥/ ٢: وفي سورة "يوسف": "ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس ومنه يعصرون".

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية التاسعة والأربعون من سورة "يوسف"، ولكنه أخطأ في إثبات النص فأسقط كلمة (من) الواقعة بعد كلمة (يأتي)، والآية بتمامها هي قوله تعالى: (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ)

٤٠٨-قال بطرس ص ٢٥٩/ ١: ومنه قول النابغة الذبياني

قلت: أخطأ المؤلف في نسبة النابغة فهو الذبياني، بتقديم الباء على الياء قال في لسان العرب ص ١٤٨٩ج٣: وذُبيان قبيلة، والضم فيه أكثر من الكسر عن ابن الأعرابي. قال ابن دريد

وأحسب أن اشتقاق ذبيان من قولهم: ذَبَت شفته، ... إلى أن قال: وهو أي: ذبيان - أبو قبيلة من قيس، وهو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان.

وفي معجم الأعلام ص ٢٨٤ زياد بن معاوية بن ضباب؛ النابغة الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامه، مات نحو سنة ثمان عشرة قبل الهجرة؛ شاعر جاهلي من الطبقة الأولى.

٤٠٩- قال بطرس ص ٤٦٩/ ٣ : ومنه قول قيس بن ذريح.

قلت: أخطا المؤلف في اسم والد قيس فهو (ذريح)، بالحاء المهملة، وليس بالجيم المعجمة كما ضبطه، وقد ورد اسمه صواباً في معجم الأعلام، قال ص ٦١٧: قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة الكناني، مات سنة ٦٨هـ، شاعر من العشاق المتيمين. وقد ورد اسمه على الصواب أيضا في سير أعلام النبلاء ص ٥٣٤ج٣، كما ورد اسمه صحيحاً في كتاب الأغاني ص ٢١٠ج٩ قال: قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة بن طريف بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة، وهو علي بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار.

٤١٠- قال بطرس ص ٢٢٥/ ٢: وهي - أي أبو خراشة - كنية خُفاف بن نُدَبَة السُّلَمي.

قلت: هكذا أثبت اسم أبي خراشة - فقال: ابن نُدَبَة، بضم النون، والصواب بالفتح كما وردت في عدة مراجع. قال ابن منظور في لسان العرب ص ٤٣٨٠ج٧: ونَدَبة بالفتح اسم أم خُفاف بن نَدْبة السُّلمي، وكانت سوداء حبشية، وقال أبو بكر بن دريد في (الاشتقاق)، ص ٣٠٩: ومنهم - أي ومن بني الشريد - خفاف بن عمير، أمه نَدْبةُ، سوداء، وهو من فرسان العرب المعدودين، وأدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه، وهو الذي قتل مالك بن حمار الشمخي فقال:

أقول له والرمح يأطر متنه تأمل خفافا أنني أنا ذلكا

وقال الزركلي في الأعلام ص ٣٠٩ج٢: خفاف بن نَدْبة، خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي من مضر، أبو خراشة شاعر فارس.

٤١١- قال بطرس ص ٥٩٧/ ٢: وعروة بن حذام، رجل عذري، يقال إنه أول شاعر بكى الأطلال.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي الشاعر، فهو حزام بالزاي، وليس حذام بالذال، وقد ورد اسمه على الصواب في (معجم الأعلام) البسام الجابي ص ٤٩٤ قال: عروة بن حزام بن مهاجر الضني، من بني عذرة، مات نحو سنة ثلاثين من الهجرة.

وقد ورد اسم عروة صواباً في كتاب: (قول على قول) لحسن بن سعيد الكرمي ج ١ ص ٢٨٩ عندما نسب إليه بيتاً من الشعر حيث قال: وهذا مشابه لبيت عروة بن حزام صاحب عفراء ... إلى آخره.

وكذا ورد اسمه صواباً في نفس الكتاب (قول على قول) ص ٢٢٥ جـ ٨ عند السؤال عن قوله :

فما بي من حُمّى وما بيَ جِـــنَّة ولكنَّ عمي الحميري كذوبُ

أقول لعرَّاف اليمامة داونـــي فـــإنك إن داويتني لطبيـــبُ

٤١٢- قال بطرس ص ٦٠٤/ ٣: قال كشياجم ...

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الشاعر، فهو كشاجم، وليس (كشياجم) كما ذكر، فقد زاد على لقبه ياءً بعد الشين، وقبل الألف، وقد ورد اسمه على الصواب في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، رحمه الله، ص ٢٨٥ جـ ١٦ قال: كشاجم، شاعر زمانه، يذكر مع المتنبي، وهو أبو نصر، محمود بن حسين، له ذكر في تاريخ دمشق، ديوانه مشهور، وكان شاعراً، كاتباً، منجماً؛ فعمل من حروف ذلك له اللقب، وقد ورد هذا اللقب صحيحاً أيضاً في القاموس مادة (كشم) ص ١٤٩٠، كما ورد صواباً أيضاً في (معجم الأعلام) لبسام الجابي ص ٨١٧ .

٤١٣- قال بطرس ص ٥٢٦/ ٣: قال كُثَيِّر عِزَّة.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبط (عزة) فقد ضبطها بكسر العين، والصواب بفتح العين، وبعد العين زاي مشددة، وقد ورد ضبط (عزة) سليماً في سير أعلام النبلاء ص ١٥٢ جـ ٥، قال : كثير عزَّة من فحول الشعراء، وهو أبو صخر، كثير بن عبدا لرحمن بن الأسود المدني الخزاعي، امتدح عبد الملك والكبار ، وقال الزبير بن بكار : كان شيعياً يقول يتناسخ الأرواح، إلى أن قال مات هو وعكرمة في يوم سنة سبع ومئة، كما ورد ضبط (عزة) صحيحاً في (معجم

الأعلام)، للجابي ص ٦٢٣، كما ورد ضبط (عزة) صحيحاً في القاموس مادة (عز) ص ٦٦٤ قال: والعَزَّة بنت الظبْية، وبه سميت عزة، وقد ورد ضبط عزة سليماً أيضاً في نفس كتاب (محيط المحيط) مادة (عز) قال: العزة: المرّة، وبنت الظبية، قال الراجز :

هان على ظبية بنت الشحَّاج مهوى جمالٍ مالكٍ في الإدلاج

وبها سميت عَزة معشوقة كثير.

٤١٤- قال بَطرس ص ٢٥٢/ ٣: كقول الحارث بن حلَّزة اليشكري.

قلت: هكذا ضبط المؤلف (حلَّزة) بتشديد اللام مع فتحها، وهو خطأ، والصواب كسر اللام مع التشديد هكذا (حلِّزة) ، وقد ورد ضبط هذا الاسم على الصواب في القاموس المحيط مادة (حلز) ص ٦٥٤ قال: والحارث بن حلِّزة اليشكري، شاعر. وقال في لسان العرب ص ٩٦١ جـ ٢: مادة : حلز، قال : قال قطرب : الحلِّزة: ضرب من النبات، وبه سُمي الاسم على الصواب في معجم الأعلام ص١٨١، كما ترجم له وذكر اسمه صحيحاً أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني ص ٤٤ الجزء الحادي عشر، وله ديوان شعر مطبوع جمعه وحققه وشرحه الدكتور إميل بديع يعقوب، ونشرته دار الكتاب العربي.

٤١٥- قال بطرس ص ٢٤٥/ ١: ومنه قول (رؤية) بن العجاج

قلت: أخطأ المؤلف في اسم (رؤبة)، فهو بالباء الموحدة التحتية، وليس بالياء المثناة التحتية كما أثبته، وقد أخطأ في هذا الاسم في موضع آخر وجرى التنبيه على ذلك في موضعه، وجرى هناك نقل اسمه صواباً من لسان العرب، وأضيف هنا أن لـ(رؤبة العجاج) ديواناً مطبوعاً يشتمل على قصائد وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: (وليم بن الورد البروسي) ونشرته دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع في الكويت.

٤١٦- قال بطرس ص ١٤٧/ ١: قال الشنفري الأزدي

قلت: أخطأ المؤلف في لقب هذا الشاعر، فكتبه هكذا (الشنفري) آخره ياء، والصواب (الشنفرى) آخره ألف مقصورة، وقد ورد صواباً في هذا الكتاب، أي: (محيط المحيط) ص ٤٨٤/ ٣، كما ورد صواباً في لسان العرب ص ٢٣٤١ جـ ٤، وفي كتاب (قول على قول)،

تأليف: حسن بن سعيد الكرمي ص ٤٣ جـ ١، وص ٤٦ جـ ١، وص ٩٩ جـ ٦ ، وص ٣٢٧ جـ ٧، كما جاء صواباً في كتاب (كشف النقاب عن الاسماء والألقاب)، لأبي الفرج ابن الجوزي، ص١١٢، وكذلك في كتاب (تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب) للأستاذ عبد السلام محمد هارون ص ١٥٠

٤١٧- قال بطرس ص ٨٦٨/ ١: ومنه قول عدي بن الرقَّاع.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي عدي ، فهو الرِّقاع بكسر الراء المشددة وتخفيف القاف، وقد جرى التنبيه على خطأ المؤلف في هذا الاسم في موضع آخر من هذه التنبيهات، كما جرى ذكر المرجع المعتمد عليه في التصحيح ، كما اطلعت على اسم هذا الشاعر صواباً في كتاب : قول على قول للأستاذ حسن بن سعيد الكرمي ص ١٩٢ جـ ٧ وكذلك ص ١٣٨ جـ ١٢ من نفس الكتاب، كما ورد ضبط كلمة (الرقاع) سليماً أيضاً في القاموس مادة (السلم) ص ١٤٥٠ قال: وسلّومة، مشددة وتضم، بنت حريث بن زيد امرأة عدي بن الرقاع.

٤١٨- قال بطرس ص ٥٠٢/ ٣: وفي حياة الحيوان الكبرى للدماميني

قلت: مؤلف كتاب (حياة الحيوان الكبرى) هو الدُّميري، وليس الدماميني، كما ذكر المؤلف؛ وهو محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدُّميري،أبو البقاء كمال الدين، باحث، أديب من فقهاء الشافعية، من أهل دميرة بمصر، ولد ونشأ بالقاهرة، وكان يتكسب بالخياطة، ثم أقبل على العلم وأفتى ودرس، هذا كلام الزركلي في الأعلام ص ١١٨ جـ ٧، وقد ذكر من مؤلفاته: (حياة الحيوان الكبرى)، **قلت**: وهو مطبوع معروف.

٤١٩- قال بطرس ص ٤٥٠/ ٣: كقول أبي جبَّة النميري

قلت: أخطأ المؤلف في اسم النميري، فهو أبو حية، بالحاء المهملة ، وبعد الحاء ياء تحتية مثناة، وليس (أبو جبة) بجيم فباء، وقد وردت كنية النميري صواباً في الأعلام للزركلي ص ١٠٣ جـ ٨ قال: أبو حية النميري؛ الهيثم بن الربيع بن زرارة من بني نمير بن عامر، أبو حية، شاعر فيصيح راجز من أهل البصرة، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، مدح خلفاء عصره فيها، توفي سنة بضع وثمانين ومائة.

٤٢٠- قال بطرس ص ٢٠/ ٢ : نحو خير القول ... إلى ...أحمد الله.

قلت: هذه الجملة التي ذكرها المؤلف جزء من بيت من ألفية ابن مالك في النحو والصرف، والبيت بتمامه من الألفية المطبوعة ضمن مجموع مهمات المتون ص ٣٢٨:

مع تلو (فا) الجزا وذا يطرد في نحو خير القول إني أحمد

فقد أخطأ المؤلف مرتين، الأولى في كملة (إلى) وصوابها (إني)، والثانية إضافة اسم الجلالة بقوله (أحمد الله) مع أن النظم فيه (أني احمد)، فغيَّر لفظ البيت من ألفية بن مالك.

٤٢١- قال بطرس ص ٤٦١/ ٣ : ومنه قول الحصين بن مطير:

فيا عجبا للناس يستشرفونني

كأن لم يروا بعدي محباً ولا قبلي

قلت: صحة اسم الشاعر : الحسين بن مطير، وليس الحصين بن مطير، فهو بالسين وليس بالصاد، قال الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٨١ ج٧: الحسين بن مطير مولى بني أسد ، شاعر محسن، بديع القول، أدرك الدولتين الأموية والعباسية، وبقي حتى مدح المهدي وهو القائل فيه :

أضحت يمينك من جود مصورة

لا بل يمينك منها صورة الجود

من حسن وجهك تضحي الأرض مشرقة

ومن بنانك يجري الماء في العود

وقد ورد اسم الشاعر وأنه الحسين ، وليس الحصين في معجم الأعلام للجابي ص ٢١٨، كما ورد اسم الشاعر وأنه الحسين ، وليس الحصين في كتاب (قول على قول) تأليف : حسين بن سعيد الكرمي في الجزء الثالث ص ٧٣، وفي الجزء الرابع ص ٢٢٥ وفي الجزء الخامس ص ١١٢، وفي الجزء السادس ص ٢٩، وص ١٣١، وص ٢١٠، وص ٢١٤، وفي الجزء الثاني عشر ص ٢١٧.

٤٢٢- قال بطرس ص ١٨١/ ١: ومنه قول نويرة التميمي:

وكنا كندماني حذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن نتصدعا

قلت: أخطأ المؤلف في نسبة هذا البيت لنويرة التميمي، فهو من قول متمم بن نويرة التميمي، يرثي أخاه مالكاً، وقد نسب البيت له ابن عبد ربه في (العقد الفريد) ص ٢٢٠ جـ ٣ : ضمن قصيدة طويلة ومنها :

فإن تكن الأيام فرَّقن بيننا فقد بان محموداً أخي حين ودَّعا

وعشنا بخير في الحياة وقبلنا أصاب المنايا رهط كسرى وتُبَّعا

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأنـي ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وقد نسب هذا البيت الذي ذكره المؤلف إلى تميم بن نويرة، حسن بن سعيد الكرمي في كتابه (قول على قول) ص ٢٦٧ جـ ٥، حيث قال: وإياهما عنى متمم بن نويرة اليربوعي، حين قال يرثي أخاه مالك بن نويرة اليربوعي، ثم ذكر البيتين الثالث والرابع من الأبيات الأربعة التي تقدم ذكرها، وقال حسن بن سعيد الكرمي أيضاً ص ٢٤٢ جـ ٦ من الكتاب المذكور: (قول على قول) : وقال متمم أشعاراً كثيرة في أخيه أهمها مرثيته العينية، المعروفة بأم المراثي التي يقول منها ، ثم ذكر البيتين.

وقد وردت نسبة هذين البيتين صحيحة إلى قائلهما متمم بن نويرة في هذا الكتاب (محيط المحيط) ص ٣/ ٩٨، ولكن المؤلف لا يسير على قاعدة ثابتة فتجده يذكر الصواب في جهة ثم ينقضه في جهة أخرى من كتابه.

٤٢٣- قال بطرس ص ١٨٠/ ١: قال بشر بن أبي حازم يصف امرأة...

قلت: الصواب أن اسم الشاعر: بشر بن أبي خازم بالخاء المعجمة، وليس بالحاء المهملة ، وقد جرى تصحيح هذا الاسم في غير هذا الموضع.

٤٢٤- قال بطرس ص ١٤٩/ ٢: وسورة "الحج" من سور القرآن لقوله فيها: **"وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق"**

قلت: الأولى وصف السورة بوصف أكثر تحديداً من هذا الوصف، كأن يقال وسورة "الحج" هي السورة الثانية والعشرون حسب ترتيب المصحف الشريف، أو يقال هي السورة الواقعة بعد سورة "الأنبياء"، وقبل سورة "المؤمنون"، وبهذا يكون الوصف محدداً ومميزاً لهذه السورة عن غيرها، أما وصفها بأنها من سور القرآن الكريم فإنه حق، ولكنه ينطبق على كل سورة من سور القرآن العظيم.

٤٢٥- قال بطرس ص ٧٠٧/ ٣: وقول قيس بن الحطيم:

وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر خداش، فأدى نعمة وأفاءها

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي الشاعر فهو (الخطيم) بالخاء المعجمة، وليس الحطيم بالحاء المهملة، وقد ورد اسم الخطيم صواباً في ص ٢٩٤ من كتاب (المعارف) لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم في الهامش، كما ورد كذلك في لسان العرب مادة (ردن) ص ١٦٢٨ جـ ٣، ومادة خطم ص ١٢٠٥ جـ ٢ وفي كتاب (قول على قول) للأستاذ حسن بن سعيد الكرمي ص ١٨١ جـ ٣، وص ٢٩٠ جـ ٣، وص ١٢٠٥ جـ ٢، وص ٦٦ جـ ٦، وص ٣٥٥ جـ ٩ وص ٢٤٣ جـ ١٠، وص ٣١٢ جـ ١٠، كما ورد كذلك صحيحاً في ص ٣٤ من كتاب (الاشتقاق)، لأبي بكر بن دريد، وفي ص ٤٤٥ من هذا الكتاب ايضاً، فاتضح أن صحة الاسم : قيس بن الخطيم بالخاء المعجمة.

٤٢٦- قال بطرس ص ٢٦١/ ١: ومنها خولة الكلبية التي شبَّب بها (طرفة بن العبد) البكري بقوله :

لخولة اطلال ببرقة تهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

قلت: أخطأ المؤلف في رسمه (برقة ثهمد) بالتاء المثناة هكذا (تمهد) فالصواب (ثهمد) بالثاء المثلثة، فقد وردت على الصواب في شرح (القصائد المشهورات) الموسومة بـ(الملعقات) صنعة: ابن النحاس أبي جعفر أحمد بن محمد المرادي النحوي، ص ٥٣ جـ ١، فقد ذكر البيت ثم قال و(ثهمد): اسم موضع كما ورد صواباً في لسان العرب قال ص ٥١٨ جـ ١: و(برقة ثهمد): موضع معروف في بلاد العرب، وقد ذكره الشعراء. قال طرفة :

لخولة أطلال ببرقة ثهمد

وقد عدَّ في القاموس ص ١١١٩ البُرَق الموجودة في بلاد العرب، وقال: إنها تنيف على مئة ، ثم قال (وثهمد).

وقال في القاموس أيضاً ص ٣٤٥: الثهمد: العظيمة السمينة، وموضع.

٤٢٧- قال بطرس ص ٢٦٢/ ٣: ومنه قول المنخِّل بن الحارث اليشكري.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبط اسم الشاعر (المنخِّل) فقد ضبطه بالخاء المشددة المكسورة، والصواب أنه بالخاء المشددة المفتوحة، قال في لسان العرب ص ٤٣٧٩ جـ ٧: والمنخَّل بفتح الخاء مشددة اسم شاعر ، وفي القاموس ص ١٣٧١ : مادة (نخل) و(كمعظَّم)؛ شاعر، وكذلك ضبطه بالفتح في (معجم الأعلام) للجابي ص ٨٦١ جـ٣، وص ٢٨ جـ ٥، وفي (الأغاني) لأبي الفرج الأصبهاني ص ٥ جـ ٢١ ضبطه بالفتح مع التشديد، وذكر في الهامش أن تاريخ وفاته نحو سنة عشرين قبل الهجرة، نحو سنة ثلاث وستمائة من ميلاد المسيح عليه الصلاة والسلام.

٤٢٨- قال بطرس ص ٦٧١/ ٣ : ومنه الحديث: من يكفر بالله يلقى الغَيْر

قلت: أخطا المؤلف في إثبات للفظ الحديث؛ فحرَّف كلمات الحديث وبدل وغيّر ، فكلمة (يلق) الواردة في الحديث مجزومة بحذف حرف العلة، وهو الألف هكذا (يلق) وليست هكذا (يلقى)، كما كتبها، ثم إنه حرّف كلمة أخرى في الحديث وهي كلمة (الغير)؛ فهي في الحديث بكسر (الغين) وفتح (الياء)، وقد كتبها بفتح الغين وسكون الياء، وصحة لفظ الحديث مع شرح معنى كلمة (الغِيَر)، كما في: (النهاية في غريب الحديث والأثر) لأبي السعادات ابن الأثير ص ٤٠١ جـ ٣،هكذا: وفي حديث الاستسقاء: من يكفر بالله يلق الغِيَر، أي: تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد، و(الغِيَر): الاسم من قولك: غيرت الشيء، فتغيّر.

٤٢٩- قال بطرس ص ٣٧٥/ ١: قال عمرو بن الأهشم.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم والد عمرو، فهو الأهتم، بالتاء المثناة، وليس الأهشم بالثاء المثلثة، قال في لسان العرب ص ٤٦١٣ جـ :٨ : والأهتم لقب سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر؛ لأنه هُتمت ثنيته يوم (الكلاب). وقال في (معجم الأعلام) ص ٥٥٩: عمرو بن سنان بن سمي التميمي المنقري أبو ربعي بن الأهتم، أحد السادات الشعراء الخطباء في الجاهلية والإسلام؛ من أهل نجد، كان يدعى (المكحل)؛ لجماله في شبابه، ولُقّب أبوه بالأهتم؛ لأن ثنيته هُتمت يوم (الكلاب)، وقد ورد اسم (الأهتم) صحيحاً في كتاب: (قول على قول) للأستاذ: حسن بن سعيد الكرمي، عندما سئل عن بعض الأبيات الشعرية، كما في ص١٠٦ وص ١٠٧ وص ١٤٢ من الجزء الرابع، وكما في ص ١٧١ وص ١٧٤ من الجزء الثالث من كتاب: (قول على قول).

٤٣٠- قال بطرس ص ٣٨٦/ ٣: كما في قول غيلان الثقفي الملقب بذي الرُّمّة.

قلت: غيلان ا لملقب بذي الرّمة، ليس ثقفياً، وإنما هو عَدَويّ، قال أبو بكر ابن دريد في (الاشتقاق) ص ١٨٨ : ومن رجالهم، أي: من رجال بني عدي: غيلان، ومسعود، وأوفى؛ بنو عقبة، وغيلان هو ذو الرّمة سمي بذلك لقوله: أشعث باقي رمة التقليد.

وقال الإمام الحافظ الذهبي في سير اعلام النبلاء ص ٢٦٧جـ ٥: ذو الرّمة من فحول الشعراء، غيلان بن عقبة بن بهيس مضري النسب.

وقال أبو العباس شمس الدين ابن خلكان في وفيات الأعيان ص ١١ جـ ٤: ذو الرّمة أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الشاعر؛ المشهور المعروف بذي الرمة.

وفي لسان العرب ص ٣٣٣٠جـ ٦: من اسمه غيلان، جماعة منهم غيلان ذو الرمة، وغيلان بن حريث الراجز ، وغيلان بن خرشة الضبي، وغيلان بن سملة الثقفي.

قلت: لعل سبب خطأ المؤلف أنه يوجد من اسمه غيلان الثقفي وهو هذا الذي ذكره صاحب اللسان فاختلط على المؤلف بغيلان ذي الرمة ، وقد أخطأ المؤلف بقوله إن ذا الرمة ثقفي في موضع آخر من كتابه؛ حيث قال ص ٤٧١/ ١، أي أن غيلان وهو ذو الرُّمة، الثقفي مجنون بمية، وهي حبيبته فقد غاب عقله أو كاد يغيب .

٤٣١- قال بطرس ص ٦٧٥/ ٢: وفي سورة "يوسف": **وتفتأ تذكر يوسف**.

قلت: أخطأ المؤلف فأضاف (واواً) على هذا النص المنقول من القرآن الكريم، فالذي في سورة "يوسف": (تفتأ)، وليس (وتفتأ)، والآية بتمامها وهي الآية الخامسة والثمانون من سورة يوسف عليه الصلاة والسلام، هي قوله تعالى: "**قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ**".

٤٣٢- قال بطرس ص ١٥٨/ ١: ومن أمثالهم: هو أحزم من الخرباء.

قلت: هكذا أثبته بالخاء المعجمة، وصحته بالحاء المهملة، فالمراد الحرباء، وهي: الدويبة المعروفة، وهي التي ذكرها المؤلف وعرَّف بها في هذه المادة، فهذا تصحيف يحسن التنبيه عليه.

٤٣٣- قال بطرس ص ٤٣٧/ ١: ومنه قول عمرو بن كلثوم الثغلبي.

قلت: هكذا أثبت نسبة عمرو بن كلثوم (الثغلبي) بالثاء المثلثة، مع أنه (التغلبي) نسبة إلى تغلب، وهي بالتاء المثناة، أي بنقطتين من فوق. قال في لسان العرب ص ٣٢٧٩ جـ ٦: وتغلب أبو قبيلة، وهو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وفي معجم الأعلام ص ٥٦١: عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب من بني تغلب، أبو الأسود، وفاته نحو سنة أربعين قبل الهجرة، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى فاتضح أن نسبة عمرو بن كلثوم هي (التغلبي) بالتاء المثناة، وليس (الثغلبي)، بالثاء المثلثة والله أعلم.

٤٣٤- قال بطرس ص ٤٨٧/ ١: قال ابن عبدا لله بن المبارك

قلت: لعل المؤلف أخطأ في قوله (قال ابن عبدا لله بن المبارك)، ولعل الصواب، قال عبد الله بن المبارك بحذف كلمة (ابن) التي وردت قبل اسمه، وهو كما قال الإمام الذهبي في سير

أعلام النبلاء ص ٣٨٧ جـ ٨: عبد الله بن المبارك بن واضح؛ الإمام وشيخ الإسلام عالم زمانه وأمير الأتقياء في وقته، أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم ، التركي ثم المروزي؛ الحافظ الغازي أحد الأعلام، وكانت أمه خوارزمية، وقد ذكر الإمام الذهبي، رحمه الله، شيئاً من زهده ومواعظه، وذكر له أبياتاً تقارب الأبيات التي ذكر المؤلف - بطرس - ونسبها لابن ابن المبارك.

٤٣٥- قال بطرس ص ٥٦/ ٢: البنّ: حب شجر يُعرف به على هيئة نواة التمر الصغيرة، يحمَّص ويعمل من دقيقه مطبوخ يقال له: القهوة؛ تشبيهاً له بالخمر، ولذلك حرّمه بعض المشايخ القدماء، وعلى ذلك قول الشاعر :

قهوة البن حُرِّمت فاشربوا قهوة العنب

قلت: هذا من جهل المؤلف بشريعة الإسلام وذلك بسبب دخوله فيما لا يعلم من المسائل الفقهية، فالقهوة من العادات، وليس فيها ما يقتضي تحريمها، قال الشيخ سليمان بن سحمان، رحمه الله، في الدرر السنية ص ٤٨١ جـ ١٠: ومن سوّى بين العبادات التي يُتقرب بها إلى الله وبين العادات التي هي مباحة في الجملة، فهو أضل من حمار أهله، وقد اعترض رجل من الجهمية على أهل الإسلام بمسائل يطعن عليهم بها في دينهم منها قوله: أكثر ما تستعملونه من شرب القهوة ولبس المحارم بدعة، فأجاب شيخنا عبد اللطيف بقوله: وهذا من أدلة جهله وعدم معرفته للأحكام الشرعية والمقاصد النبوية، فإن الكلام في العبادات لا في العادات، والمباحث الدينية نوع، والعادات الطبيعية نوع آخر؛ فما اقتضته العادة من أكل وشرب ومركب ونحو ذلك، ليس الكلام فيه، والبدعة ما ليس له أصل في الكتاب والسنة، ولم يرد بها دليل شرعي، ولم تكن من هديه،صلى الله عليه وسلم، وهدي أصحابه رضي الله عنهم أجمعين.

قلت: فاتضح أن نسبة تحريم القهوة إلى بعض المشايخ خطأ، وإنما حرمها الجهال والله أعلم.

٤٣٦- قال بطرس ص ١٢٣/ ٣: قال قيس بن دريج البكري.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم قيس، فهو قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة بن طريف بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة، وهو علي بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، وقد ورد اسمه على هذا النحو في (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني، وقد جرى تصحيح اسمه في موضع آخر من هذه التنبيهات، والله أعلم .

٤٣٧- قال بطرس ص ١٣٤/ ١: قال كعب بن سعد القنوي.

قلت: أخطأ المؤلف في نسبة كعب بن سعد، فهو الغنوي بالغين المعجمة، وليس القنوي بالقاف، وقد ورد اسمه صحيحاً في كتاب (معجم الأعلام) لبسام بن عبد الوهاب الجابي ص ٦٢٦، قال : كعب بن سعد بن عمرو الغنوي، من بني غنيّ، وفاته تقارب السنة العاشرة قبل الهجرة، شاعر جاهلي، وقد ورد نسبه صحيحاً في كتاب (قول على قول) للأستاذ حسن بن سعيد الكرمي ص ٥٢ جـ ٦ وص ٥٤ جـ ٦، وقد ورد أيضاً اسم قبيلة (غنيّ) صواباً في كتاب (الاشتقاق) لأبي بكر بن دريد ص ٢٦٦ قال : فمن قبائل سعد : أعصر، وهو أبو غني، وباهلة والطفاوة، ولقب أعصر لبيت قاله، وكان من المعمَّرين ، والعصر : الدهر

كما ورد كذلك في كتاب (قول على قول) ص ٢٠٣ جـ ١٢

٤٣٨- قال بطرس ص ٥٠٦/ ٣: وموانع الصرف عندهم تسع يجمعها قول الشيخ عمرو بن الحاجب في الكافية :

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة

وعجمة ثـم جمع ثـم تركيـب

والنون زائدة من قبلها ألف

ووزن فعل وهذا القول تقريب

قلت: أخطأ المؤلف في اسم ابن الحاجب فهو أبو عمرو، وليس عمراً، واسمه كاملاً كما في سير أعلام النبلاء للإمام الحافظ الذهبي ص ٢٦٤ جـ ٢٣ هو: الشيخ الإمام العلامة المقرئ

الأصولي الفقيه النحوي؛ جمال الأئمة والملة والدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الدويني الأصل الأسنائي المولد المالكي .

صاحب التصانيف، وقد عدد خير الدين الزركلي في (الأعلام) ص ٢١١ جـ٤ تصانيف ابن الحاجب ومنها الكافية في النحو ورمز إلى أنه مطبوع.

٤٣٩- قال بطرس ص ١٧٨/ ٣: قال برج بن مسهل الطائي.

قلت: أخطأ المؤلف في أبي برج، فهو مسهر آخره راء ، وليس آخره لاماً كما ذكر، وقد ترجم له خير الدين الزركلي في (الأعلام) ص ٤٧ جـ ٢ : فقال: البرج بن مسهر بن جلاس بن الأرتّ الطائي، شاعر من معمّري الجاهلية، كانت إقامته في ديار طي (بلاد شمر اليوم) بنجد، اختار أبو تمام في (الحماسة) أبياتاً من شعره، وله خبر مع سواد بن قارب الدوسي أيام كهانته قبل الإسلام.

وقد ورد اسم الشاعر (برج بن مسهر) أيضاً صواباً في كتاب (قول على قول) للأستاذ حسن بن سعيد الكرمي الجزء السابع ص ١٥٥، وقال: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد في (الاشتقاق) ص ٣٨٢: ومنهم أي ومن طيء - البرج بن مسهر بن الجلاس - ، وهو أحد المعمّرين، وفَدَ إلى النبي،صلى الله عليه وسلم.

٤٤٠- قال بطرس ص ١٨٧/ ٣، ومنه الحديث: دب إليكم داء الأمم البغضاء والحالقة،

قلت: أخطأ المؤلف في إثباته لنص الحديث ، فقد زاد واواً فحرَّف بها معنى الحديث، ففي: (النهاية في غريب الحديث) لأبي السعادات ابن الأثير ص ٤٢٨ جـ١، وفيه: دب إليكم داء الأمم قبلكم؛ البغضاء، وهي الحالقة، ثم قال: الحالقة الخصلة، التي من شأنها أن تحُلق، أي: تُهلِك وتستأصل الدين، ومثل هذا الكلام في لسان العرب ص ٩٧٠ جـ ٢ ، فليس هناك حرف عطف بين كلمتي البغضاء والحالقة؛ لأن الحالقة صفة للبغضاء، فإذا أُضيف حرف العطف، كما فعل المؤلف، تُحرَّف المعنى عن المراد منه، وتغيرت دلالة الكلام، وهذا حاصل في كثير من النصوص التي ينقلها المؤلف من آيات القرآن الكريم ، وألفاظ الحديث الشريف،

والشعر العربي، وأمثال العرب والأعلام ، وغيرها يراها القارئ مفصلة في مواضعها من هذه الملاحظات، وهي على سبيل المثال لا الحصر والاستقصاء.

٤٤١- قال بطرس ص ٤٧٨/ ١ : ومن هذا القبيل ما حكي عن ابن الرقمع.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الشاعر ، فهو أبو الرقعمق، وليس ابن الرقمع، واسمه كما هو في وفيات الأعيان لابن خلكان ص ١٣١ جـ ١ : أبو حامد أحمد بن محمد الإنطاكي المنبوز بأبي الرقمقع الشاعر المشهور ، وترجمته أيضاً في كتاب (الأعلام) للزركلي ص ٢١٠ جـ ١، وفي معجم الأعلام ص ٦٥.

٤٤٢- قال بطرس ص ٧٤١/ ١ : قال غيلان الثقفي الملقب بذي الرمة.

قلت: غيلان المعروف بذي الرمة ليس ثقفياً وإنما هو عدوي، وقد جرى ذكر اسمه، وتوثيق ذلك، وبيان سبب خطأ المؤلف بقوله غيلان الثقفي الملقب بذي الرمة في غير هذا الموضع، وقد أخطأ المؤلف أيضاً في اسم ذي الرمة ونسبه إلى ثقيف فقال: ذو الرمة الثقفي في ص ٤٨٣ وص ٥٢٣.

٤٤٣- قال بطرس ص ٥٢٣/ ٣: ومنه قول عُبَيد بن الأبرص.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الشاعر ، فهو عَبيد بن الأبرص، بفتح العين، ثم باء مكسورة وليس كما ذكر، فقد ضبطه بصيغة المصغّر، وقد جرى تصحيح هذا الاسم في مواضع غير هذا الموضع.

٤٤٥- قال بطرس ص ١٠٤/ ٣: قال أبو خُراش الهذلي.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبط كنية الشاعر أبي خراش الهذلي بضم الخاء، والصواب ضبطها بكسر الخاء هكذا (أبو خِراش) ، وقد ورد ضبط هذه الكنية على الصواب في كتاب (الاشتقاق) لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ص ١٣٠، وكذلك في كتاب القاموس المحيط للفيروز بادي ص ٧٦٤ مادة: (خرش) قال: وأبو خِراش: خويلد بن مرة الهذلي شاعر، وقد نص على كسر الخاء في (أبو خراش) في لسان العرب ص ١١٣٢ جـ ٢ مادة :(خرش) قال:

وأبو خِراش الهذلي بكسر الخاء، وكذا وردت صواباً في (معجم الأعلام) لبسام الجابي ص ٢٤٩.

قلت: فاتضح أن كنية خويلد بن مرة الهذلي الشاعر هي (أبو خِراش) بكسر الخاء، وليس بضم الخاء.

٤٤٦- قال بطرس ص ٢٤٦/ ١: وقول الآخر : ولا تهين الفقير علّك أن تركع يوماً والدهر قد رفعه.

قلت: هذا البيت من الشواهد النحوية، والشاهد فيه قوله (لا تهين الفقير) حيث حذف نون التوكيد الخفية (الأصل لا تهينّ)،فحذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلاً عليها، وقد أخطأ المؤلف في زيادة واو في أول البيت فقال (ولا) والصواب (لا)، وقد ذكره في (المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية) الذين استشهدوا به من النحاة، وبعض كتب اللغة وبعض كتب الأدب التي يوجد بها هذا البيت، كما ذُكر أن قائله هو: الأضبط بن قريع السعدي، وذلك في ص ٥٠٣ من الجزء الأول من كتاب: (المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية) للدكتور: إميل بديع يعقوب.

٤٤٧- قال بطرس ص ٣٤٧/ ١: ومن ذلك قول القاضي عَيَّاض.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبط اسم القاضي، فهو عِياض، بعين مكسورة بعدها ياء مفتوحة ثم ألف ثم ضاد؛ فالياء مخففة وليست مشددة، قال عنه الذهبي، رحمه الله، في سير أعلام النبلاء ص ٢١٢ جـ ٢٠: الإمام العلامة الحافظ الأوحد شيخ الإسلام القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي ثم السبتي[1] المالكي. جرى تصحيحه في موضع آخر من هذه الملاحظات.

٤٤٨- قال بطرس ص ٤٣٦/ ٣: وانشدوا قول أمية بن الصلت.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي ا لشاعر الذي أشار إليه، فهو (أبو الصلت)، فيكون اسم الشاعر : أمية بن أبي الصلت ، وليس أمية بن الصلت.

(١) : السبتي : نسبة إلى مدينة سبتة في شمال المغرب العربي، على المتوسط

قال في كتاب (الأعلام) للزركلي ص ٢٣ جـ ٢: أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف، الثقفي، شاعر جاهلي حكيم من أهل الطائف، كان مطلعاً على الكتب القديمة، أدرك الإسلام ولم يسلم، كما ورد اسم أمية سلياً، في كتاب: (ثمار القلوب) لأبي منصور عبدالملك الثعالبي النيسابوري ص ٦٠٩ وص ٦٤٢، عندما نسب إليه أبياتاً شعرية، كما ورد كذلك في كتاب: (قول على قول) للأستاذ حسن بن سعيد الكرمي ص ٢٣٢ جـ ٤، وذكر له قصة، وص ٢٣٣ جـ ٤، وص ٦٤ جـ ٦ وقد أخطأ المؤلف في اسم أمية بن أبي الصلت في موضع آخر غير هذا الموضع، وجرى تصحيح هذا الاسم في موضعه.

٤٤٩- قال بطرس ص ٣٤٥/ ٣: وفي سورة "النمل": وصرح ممرد من قوارير.

قلت: أخطأ المؤلف سياقه لهذا الجزء الذي استشهد به من آية من سورة "النمل"، فليس في الآية (وصرح ممرد من قوارير)، والمؤلف بهذا يشير إلى جزء من الآية الرابعة والأربعين من سورة "النمل"، وهي قوله تعالى: " **قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**"، فليس في الآية: وصرح بل فيها (إنه صرح)

٤٥٠- قال بطرس ص ٩٦٩/ ٣: وقول صابيء بن الحارث البرج.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا العلم، فهو ضابيء بالضاد المعجمة، وليس (صابيء) بالصاد المهملة، ونسبه :(البرجمي) وليس (البرجي)، قال في لسان العرب مادة (ضبأ) ص ٢٥٤٢ جـ ٤: ومنه سمي الرجل ضابئاً، وهو ضابيء بن الحارث البرجمي، وفي (معجم الأعلام) لبسام بن عبد الوهاب الجابي ص ٣٥٨: ضابئ بن الحارث بن أرطأة التميمي البرجمي، مات نحو سنة ثلاثين من الهجرة، شاعر خبيث اللسان كثير الشر، عُرف في الجاهلية، وأدرك الإسلام. كما ورد اسم ضابيء بن الحارث البرجمي، ونسبه صحيحاً في القاموس، مادة: (ضبأ) ص٥٧ قال: وضابيء؛ وادٍ يدفع في ديار بني ذبيان، وابن الحارث البرجمي الشاعر، كما ورد اسمه صواباً في كتاب: (قول على قول)، وقد تكرر هذا الخطأ في صفحة ٧١٧.

٤٥١- قال بطرس ص ٥٣٤/ ٢: ومنه قول الصاحب بن عباد للبديع الهمداني:

قل للبديعي لا تذهب على خجل

من ضرطة أشبهت باباً على عـود

فإنها الـــــريح لا تستطيع تملكها

إذ لســت أنــت سليـمان بن داود

أقلت: اخطأ المؤلف في كلمة من الشطر الثاني، والصواب كما في: (محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء) ص ٢٧٦ جـ ٣: وقد تكرر هذا الخطأ أيضاً في صفحة ٧١٧.

أشبهت ناياً على عود

وقد حرّف هذه الكلمة وهي: (ناياً) إلى (باباً) ومثل هذه الكلمة ليس لتحريفها أثر بيِّن على عقيدة أو لغة أو نحوها؛ لأنها من شعر المجون والسخف، ولكن التنبيه عليها يعتبر تذكيراً بمنهج المؤلف وسلوكه إزاء النصوص.

٤٥٢- قال بطرس ص٥٤٠/ ١: وقول مَعتب ابن أم صاحب.

قلت: هذا العلم الذي ذكره هو قعنب ابن أم صاحب؛ بقاف فعين، ثم نون فباء، وقد ذكره خطأً بتاء بعد العين بدلاً من النون بعد العين، قال في معجم الأعلام ص ٦١٤: قعنب بن ضمْرة من بني عبد الله بن غطفان، وفاتة نحو سنة ٩٥ هجرية، من شعراء العصر الأموي.

٤٥٣- قال بطرس ص ١٦٦/ ١: كما في قول الآخر

فيا ظبية الوعاء بين حلاحل وبين النقا آانت أمْ أمّ سالم

قلت: أخطأ المؤلف في رسه كلمة (حلاحل) بحائين مهملتين ، فهي بجيمين معجمتين، قال عبد الله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي في (معجم ما استعجم): (جُلاجِل) بضم أوله وبجيم أخرى مكسورة، على وزن فعالل أرض باليمامة،قال ذو الرُّمة :

أيا ظبية الوعاء بين جُلاجِل

وبين النقا أأنت أمْ أمُّ سالم

وقد تقدم ذكره آنفاً في رسم (جُزْرة)، والشاهد عليه من بيت الأسود.

قلت:ما أشار إليه من قوله: وقد تقدم هو قوله في ص ٣٨١ جـ ٣: جُزْرة : بضم أوله وإسكان ثانيه وبالراء المهملة، موضع باليمامة، قال الأسود:

يقلن تركتن الشاء بين جُلاجِل وجُزرة قد هاجت عليه السمائم

وقال في لسان العرب ص ٦٦٦ جـ ٢: وجَلاجِل وجُلاجل و(دارة جلجل)، كلها مواضع ، وجَلاجل بالفتح موضع، وقيل جبل من جبال الدهناء ، ومنه قول ذي الرُّمة :

أيا ظبية الوعاء بين جلاجل وبين النقاء آأنت أمْ أمُّ سالم

ويروى بالحاء المضمومة، قال ابن بري روت الرواة هذا البيت في كتاب سيبويه جُلاجل: بضم الجيم لا غير. والله أعلم .

قلت: فتقرر أن جلاجل بالجيم لا بالحاء والله الموفق .

٤٥٤- قال بطرس ص ٣٦٥/ ٢: وفي سورة "الرعد": فاحتمل السيل زبداً رائباً ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبدٌ مثله.

قلت:أخطأ المؤلف في هذا النص الذي نسبه إلى سورة "الرعد"، فقد أورد فيه كلمات من الآية السابعة عشرة من سورة "الرعد"، وحرّف كلمات أخرى فغيّر نص الآية، والآية بتمامها هي قوله تعالى: (**أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ**"

فقد غير المؤلف كلمة "رابياً" الواردة في الآية إلى "رائباً" كما غير كلمة "يوقدون" إلى "توقدون" بالتاء بدلاً من الياء، وهذا على طريقة المؤلف في تحريف نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة ، كما وصل التحريف والتغيير إلى شواهد النحاة من الشعر العربي والأمثال العربية، والأعلام من شعراء الجاهلية، إلى أسماء الصحابة، ثم التابعين فمن بعدهم من سائر الطبقات من علماء وفقهاء وشعراء وأدباء ومؤرخين وغيرهم.

٤٥٥- قال بطرس ص ٣٧٢/ ٣: ومنه قول الشاعر :

عرفنا جعفراً وبني عبيد وأنكرنا زعانف آخرينِ

قلت: هذا البيت من شواهد النحاة على كسر النون في جمع المذكر السالم، على لغة بعض العرب، أو للضرورة الشعرية، والقياس فتحها، وهومن شواهد ابن هشام في (أوضح المسالك) وابن عقيل في (شرحه على الفية ابن مالك) وغيرهم. كما ذكر ذلك الدكتور أميل بديع يعقوب في كتابه : (معجم الشواهد) سمي: (المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية) ص ١٠٤١ جـ٢، ولكنَّ المؤلف حرّف كلمة (أبيه) التي هي الكلمة الأخيرة من الشطر الأول من البيت فوضع بدلاً منها (عُبيد)؛ فغيَّر الشاهد النحوي.

٤٥٦- قال بطرس ص "١٧٧/ ٢: قال الفند الزَّمانيُّ

قلت: أخطأ المؤلف في نسبه (الفنْد) فهو (الزِّمَّاني)، بزاي مكسورة مشددة بعدها ميم مفتوحة مشددة ثم ألف، ثم ياء النسب، قال أبو بكر بن دريد في كتابه (الاشتقاق) ص ٣٤٤: فمن قبائلهم، أي: قبائل بكر بن وائل؛ بنو زِمَّان واشتقاق زِمَّان من الزمّ، زممت الشيء، أزمه زماً، وزممت البعير: إذا جعلت الزمام في بُرَته،[وهي حلقة من صُفر أو غيره في أحد جانبي أنف البعير للتذليل] ، ثم قال: فمن بني زِمَّان (الفند)، واسمه شهل بن شيبان، وكان شجاعاً فارساً عظيم الخلق، وقد جاء اسم(الفِند الزِّمَّاني) بدون تحريف في كتاب: (المبهج) في تفسير أسماء شعراء الحماسة، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني النحوي، وقد شرحه بما لا يزيد على ما ذكره غيره؛ إلا أنه عالم متقدم على غيره، فلكلامه زيادة فضل على بعض المتأخرين، وهو في ص ٧٠ من الكتاب المذكور.

وفي لسان العرب مادة (فند) ص ٣٤٧٢ جـ ٦: الفِند بالكسر :القطعة العظيمة من الجبل، وقيل الرأس العظيم منه، والجمع: أفناد، والفِند فند الجبل، وفَنَّد الرجل: إذا جلس على فند ، وبه سُمّي (الفِند الزِّمَّاني) الشاعر، وهو رجل من فرسانهم سُمي بذلك لِعظم شخصه، واسمه: شهل بن شيبان.

وفي لسان العرب ص ٢٣٥٤ جـ ٤ مادة (شهل) وشهل بن شيبان الزِّمَّاني الملقب بـ (فِنْد).

وفي لسان العرب ص ١٨٦٧ جـ ٣ مادة : زمن : وزِمَّان بكسر الزاي، أبو حيٍّ من بكر؛ وهو

زِمَّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ومنهم الفِنْد الزِّمَّاني. وفي معجم الأعلام ص ٥٩٦ : الفِنْد الزِّمَّاني : وقد ضبطه على الصواب ، ثم أحال على حرف الشين؛ لأن اسم الشاعر (شهل) ، وقد ورد اسم هذا الفارس أيضاً في كتاب :(قول على قول) للأستاذ حسن الكرمي ص ٣٧٢ جـ ١، عندما نسب إليه أبياتاً من الشعر ، كما ورد اسم الفِنْد الزِّماني صواباً أيضاً. في كتاب (المعجم المفصّل في شواهد النحو الشعرية) ص ٧٣٨ و٧٤٦ وص٩٩٣ وص٩٩٥، وص ٩٩٧ من الجزء الثاني، والكتاب من تأليف أميل بديع يعقوب، وكذلك ورد في القاموس مادة (فند) قال ص ٣٩٣: ولقب شهل الزِّمَّاني.

٤٥٧- قال بطرس ص٦٣٢/ ٢: قال قراد بن حنش الصادري.

قلت: أخطأ المؤلف في نسب قراد ، فهو الصاردي، بتقديم الراء على الدال، وليس الصادري بتقديم الدال على الراء ، فهو منسوب إلى بني الصارد، قال في لسان العرب ص ٢٤٢٩جـ ٤ : وبنو الصارد؛ حي من بني مرة بن عوف بن غطفان، وقال أبو بكر بن دريد في (الاشتقاق) ص ٢٨٩ : ومنهم، أي: ومن بني مرة بن عوف بنو الصارد، الذي يقول فيهم الشاعر :

يا هند يا أخت بني الصارد ما أنا بالباقي ولا الخالد

واشتقاق الصارد من شيئين : إما من قولهم صرد الرجل من البرد يصرَد صرَداً، أو من قولهم صرد السهم إذا نفذ في الرَّمِيَّة، وأصرده الرامي. وقد كتب هذا الاسم صواباً خير الدين الزركلي في كتابه الأعلام ص ١٩٢جـ ٥، قال : قراد بن حنش بن عمرو الغطفاني المري الصاردي شاعر جاهلي.

فاتضح أن نسب هذا الشاعر : الصاردي وليس الصادري.

٤٥٨- قال بطرس ص ٦١٨/ ١: ومثال العقد من الحديث قول الإمام الشافعي:

عمدة الخير عندنا كلمات قالهن النبي خير البرية

اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنية

قلت: اخطأ المؤلف فيما يتعلق بهذين البيتين عدة أخطاء؛ فمن حيث النسبة للشاعر فهي ليست للإمام الشافعي، فالأبيات للحافظ أبي الحسن طاهر بن مفوِّز المعافري الأندلسي، قال

الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي، رحمه الله، في كتابه: (جامع العلوم والحكم) في شرح خمسين حديثاً في من جوامع الكلم ص ٦٣ جـ ١.

وللحافظ أبي الحسن طاهر بن مفوّز المعافري الاندلسي:

عمدة الدين عندنا كلمـات أربع من كلام خير البرية

اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنية

كما أخطا المؤلف في قوله (عمدة الخير)فالذي ذكره ابن رجب (عمدة الدين)، وأخطأ أيضاً في قوله قالهن النبي خير البرية؛ فالصواب كما في (جامع العلوم) أربع من كلام خير البرية، أفتحصل من كلامه ثلاثة أخطاء؛ أحدها في النسبة إلى الشاعر، والثاني والثالث بتغيير عبارات في البيتين.

٤٥٩- قال بطرس ص ٧٠٦/ ١: قال الأفْوَهُ الأَوَدي.

قلت: هكذا ضبط المؤلف (الأودي) بفتح الهمزة والواو، وهو خطأ؛ فصحة ضبط (الأَوْدي) بفتح الهمزة وسكون الواو هكذا: (الأودي)، كما جاء ذلك في كتاب (الاشتقاق) لأبي بكر بن دريد ص ٤١٢، وكذلك في كتاب (قواعد الشعر) لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ص ٧٦ وص٨٠ . وقال في لسان العرب ص ١٦٩ جـ ١: وأوْد: قبيلة غير مصروف. وقال في لسان العرب أيضاً ص ٣٤٩٥ جـ ٦: والأَفْوَه الأودي من شعرائهم ، هكذا ضبطه بإسكان الواو ، وكذا ورد هذا الاسم صحيحاً في كتاب : (ثمار القلوب) لأبي منصور الثعالبي ص ٨٤ ، وكذلك في كتاب : (قول على قول) للأستاذ حسن الكرم ص ٣٣٠جـ ٤، و : ص ٢٧٨/ ١٠ و: ص ٥٨ جـ ١٢، وكذلك في كتاب (معجم الأعلام) لبسام الجابي ص ١١٢ وكذلك في ص ٣٥٤ وذكر أن اسمه صلاءة بن عمرو بن مالك، من بني أود من مذحج، مات نحو سنة خمسين قبل الهجرة النبوية، وكذلك ورد الاسم على الصواب في كتاب: (المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية) ص٣٤٠ حـ١، و: ص ٤٧٤ جـ١، و: ص ٥٢٦ جـ١، وص ١٠٠ جـ ٢ من نفس الكتاب، والله أعلم.

٤٦٠- قال بطرس ص ٣٢٠/ ٣: والربعي: نسبة إلى ربعة الفرس بن نزار.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله : نسبة إلى (ربعة الفرس) فهو نسبة إلى (ربيعة الفرس)، بزيادة ياء بعد الباء. قال ابن منظور في (لسان العرب) ص ١٥٦٩ جـ٣و(ربيعة الفرس) أبو قبيلة، رجل من طيء، وأضافوه كما تضاف الأجناس، وهو: ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان، وإنما سُمي: ربيعة الفرس؛ لأنه أُعطي من مال أبيه الخيل، وأُعطي أخوه الذهب فسمي مضر الحمراء، والنسبة إليهم (رِبعي) بالتحريك، وقال في القاموس، مادة ربع، ص ٩٢٨، وربيعة الفرس، هو ابن نزار بن معدّ بن عدنان، أبو قبيلة.

٤٦١- قال بطرس ص ": ٩٧٨/ ٢: ويُنشد لعمرو بن قمئة.

قلت: أخطأ المؤلف في والد الشاعر، فهو قميئة على وزن فَعيلة، وليس قمئة، كما ذكر.

قال ابن منظور في لسان العرب ص ٣٧٣٣جـ٦ مادة (قمأ) وعمرو بن قميئة الشاعر، على فعيلة.

قلت: فهذا نص من ابن منظور، رحمه الله، على ضبط هذا الاسم ، وأن صحته (قميئة) بزيادة ياء بعد الميم، عما ذكره المؤلف.

وقال بسام بن عبد الوهاب الجابي في كتابه (معجم الأعلام) ص ٥٦١: عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك التغلبي البكري الوائلي النزاري، مات نحو سنة خمسة وثمانين قبل الهجرة شاعر جاهلي مقدَّم، يقال له: (الضائع).

وقدورد اسم: عمرو بن قميئة على الصواب في كتاب: (معجم الشواهد النحوية المسمَّى : (المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية)، للدكتور أميل بديع يعقوب، عندما ذكر بعض الشواهد النحوية، التي نسبت إلى هذا الشاعر، وذلك في ص ٦٧٧جـ أ، و: ص ٤٣٢ جـ ١ و: ص ٨١٧ جـ ٢، و: ص ٨١٩ ج٢، و: ص٩٥٨ ج٢، و: ص ٢٧١ ج٣ ، ولعمرو بن قميئة ديوان شعر مطبوع ، عُني بتحقيقه وشرحه الدكتور: خليل إبراهيم العطية، يقع في مئة وعشر صفحات مع ملحقه وفهارسه، وقد صدر عن دار صادر- بيروت ١٩٩٤م، في طبعته الثانية.

فتقرر أن اسم أبي الشاعر قميئة، وليس قُمئة كما ذكر. والله أعلم.

٤٦٢- قال بطرس ص ٤٤٠/ ٢: وكان ممّن يعيره برعي الغنم امرؤ القيس؛ حيث يقول معرِّضاً به:

لست براعي إبل ولا غنمْ ولا بجزار على ظهري وضمْ

قلت: أخطأ المؤلف في هذا البيت بقوله " على ظهري "؛ فالظهر في البيت مفرد، هكذا على (ظهرٍ) ،وليس (على ظهري). وقد أورد البيت صحيحاً مع نسبته، والاختلاف فيها بين ثلاثة شعراء، ليس امرؤ القيس واحداً منهم، أورد ذلك ابن منظور في (لسان العرب)، فقال ص ٤٨٦١جـ٨: قال أبو زُغْبة الخزرجي، وقيل : هو للحطيم القيس ، وقيل هو لرشيد بن رميض العنزي :

لست براعي إبل ولا غنمْ ولا بجزار على ظهر وضم

فاتضح أن المؤلف حرّف نص البيت، وأخطأ في نسبته إلى قائله.

٤٦٣- قال بطرس ص ٤٤١/ ٢: كقول زهير المَزَني.

قلت: هكذا ضبط نسبة (زهير المَزني) بفتح الميم، والصواب (المُزني) بضم الميم، قال ابن منظور في (لسان العرب) ص ٤١٩٥جـ٧ مادة مزن : ومُزَينة قبيلة من مضر، وهو مزينة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر، والنسبة إليهم مُزني.

قلت: فابن منظور، رحمه الله، قد نص على ضبط النسبة إلى مُزينة بالضم، فقال: والنسبة إليهم مُزني، وكذلك ورد الاسم والنسبة صحيحاً في القاموس، مع ذكر النظير الواضح لذلك، فقال في ص ١٥٩٣ مادة : مزن : وكجُهينة قبيلة، وهو مُزنيٌّ.

٤٦٤- قال بطرس ص ٦٥٥/ ٢: قال أبو النحم.

قلت: هكذا ضبط المؤلف كنية هذا الشاعر (أبو النحم) بالحاء المهملة، والصواب بالجيم المعجمة التحتية هكذا: (أبو النجم)، قال أبو بكر ابن دريد في كتابه (الاشتقاق) ص ٣٤٥ : ومنهم: أبوالنجم؛ الفضل بن قدامة الراجز، فقد رسمه ابن دريد، بالجيم، وقد رسمه بالجيم الثعالبي في كتابه: (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) ص ٧١ عندما نسب إليه شعراً فقال :

وقال أبو النجم، وكذا ورد اسم أبي النجم صحيحاً في كتاب: (كنى الشعراء وألقابهم)؛ لمحمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥هـ قال: وأبو النجم العجلي، وهو الفضل بن قدامة وذلك في ص ١٢ من كتابة المذكور، وقال بسام الجابي في (معجم الأعلام) ص ٥٩٣: الفضل بن قدامة العجلي أبو النجم الراجز، من بني بكر بن وائل، من أكابر الرجاز، ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر، وقد ورد اسم أبي النجم سليماً في كتاب: مادة:عبد.

قلت: فبهذه النقول من علماء اللغة والأنساب والتراجم تقرر أن اسم هذا الشاعر : أبو النجم بالجيم المعجمة، والله أعلم.

٤٦٥- قال بطرس ص ٧١٨ : قال عدي بن زيد العبَّادي.

قلت:أخطأ المؤلف في نسب عدي بن زيد فهو (العِبادي)بكسر العين وتخفيف بكسر العين وتخفيف الباء المفتوحة، نسبة إلى (العِباد) بالكسر والتخفيف قال في لسان العرب ص ٢٧٧٧ جـ ٥: والعباد: قوم من قبائل شتىّ، من بطون العرب، اجتمعوا على النصرانية فأنفوا أن يتسموا بالعبيد، وقالوا نحن العِباد، والنسب إليه: العِبادي؛ كأنصاري، نزلوا باحيرة، ثم قال ابن منظور في اللسان ص٢٧٧٨ج٥ مادة: عبد، وذكره الجوهري: العَبادي، بفتح العين، قال ابن بري: وهذا غلط؛ بل مكسور العين، كذا قال ابن دريدوغيره، ومنه: عدي بن زيد العِبادي، بكسر العين.

قلت: فقد نص ابن منظور على الكسر.

وقال ابن دريد في (الاشتقاق) ص٢١٦: ومنهم، أي: من رجال بني زيد مناة بن تميم: عديّ بن زيد العِبادي؛ شاعر قديم مات في سجن النعمان، وله حديث، والعِبادي منسوب إلى دينه ؛ لأنه تنصر.

قلت: فيدور كل هذا الكلام على أن عديَّ بن زيد يُنسب إلى (العباد) وليس إلى (العبَّاد)؛ فهو (العِبادي)، لا (العبَّادي).

٤٦٦- قال بطرس ص ٧٤/ ٣ : على حد قول الشاعر :

رأيت عُرابة اللوسي يسمو إلى الغايات منقطع القرين

قلت: رأيت هذا البيت الذي ذكره المؤلف في كتاب (قول على قول) للأستاذ حسن بن سعيد الكرمي ص ٢٩جـ٤ قال : ثالثا:

رأيت عُرابة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع القرين

فلم يقل (اللوسيَّ)؛ بل قال (الأوسي)، ثم قال: وهو للشماخ بن ضرار.

والبيت مع بيت أخر في لسان العرب ص ٤٩٦٩جـ ٨ مادة: يمن، قال: ومنه قول الشماخ:

رأيت عُرابة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع القرين

إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عُرابة باليمين

ففي هذه الرواية أيضاً (الأوسي) ولم يقل (اللوسي) .

والبيتان أيضاً في (العقد الفريد)؛ للفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي:ص١٤٦ج٢ قال: وفي عُرابة الأوسي يقول الشماخ بن ضرار:

رأيت عُرابة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع القرين

إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عُرابة باليمين

٤٦٧- قال بطرس ص ٣/٥٩٩ : قال الشاعر:

فلما أن أتينا على أضاحٍ ضرحن حصاة أشتاتاً عزينا

قلت: أخطأ المؤلف برسمه كلمة (أضاحٍ)، وهي تعني موضعاً،فهي (أُضاخ) بضم الهمزة والخاء المعجمة. قال في القاموس ص٣١٧ باب الخاء فصل الهمزة : أضاخ؛ كغراب، موضع، ويؤنث . انتهى

فهذا كتاب (القاموس)، الذي هو أصل هذا الكتاب، ضبط الكلمة صحيحة وذكر نظيرها في الوزن. وفي لسان العرب – مادة –(أضخ) ص٩٠جـ١ : قال: أُضاخ، بالضم: جبل يذكّر ويؤنث ، وقيل هو موضع بالبادية، يصرف ولا يصرف، قال امرؤ القيس يصف سحاباً:

فلما أن دنا لقفا أضاخ وهت أعجاز رَيِّقِهِ فحارا

وقد ورد اسم أضاخ صحيحا أيضا في اللسان مادة (عزا) ص٢٩٣٥ قال :وشاهده ما أنشده الجوهري :

فلما أن أتين على أضاخ صرخن حصاه أشتاتا عزينا

فا تضح أن اسم هذا الموضع (أضاخ) بالخاء المعجمة كما هو في (القاموس) و(اللسان) وشواهد ذالك من شعر العرب، كما اتضح أن المؤلف قد حرَّف البيت الذي استشهد به، وبناء على تحريف البيت فقد تحرف اسم الموضع تبعا لذلك.

٤٦٨- قال بطرس ص ٨١٤/ ١ : قال كثير عزَّة :

فما درت الدنيا بباقة لأهله ولا شدة البلوى بضربة لازم

قلت: أخطأ المؤلف في كلمة في هذا البيت فصحَّفها وحرَّفها وهي كلمة (درت) فصحتها ورق، وصحة البيت كاملاً، حسب ديوان كثير عزَّة، الذي شرحه زكي درويش، وأصدرته (دار صادر) هكذا :

فما ورق الدنيا بباق لأهله ولا شدة البلوى بغربة لازم

والبيت في ص ٣١٤ من الديوان المذكور، وقد ورد البيت أيضاً في (لسان العرب) ص ٤٠٢٨جـ٧ : مادة: لزم، على الصحيح بدون تحريف، والبيت أيضا قد ورد في (تاج العروس من جواهر القاموس) ص ٦٤٩جـ١٧ مادة : لزم.

٤٦٩- قال بطرس ص ٤٨٨/ ١ : وأنشد أبو عمرو لعدي بن زين العبَّادي .

قلت: صحة النسبة (العِبادي) بالعين المكسورة والباء المفتوحة الخفيفة، وليس العَبَّادي بفتح العين وتشديد الباء، فهو نسبة إلى (العِباد)، وقد جرى التبنية على ذلك وزيادة معلومات حول هذه النسبة في غير هذا الموضع .

٤٧٠- قال بطرس ص٤٦٠/ ٢ : ومنه قول كثيِّر عزة:

غواد من الأشراط وظف تعلها روائح أنواء الثريا الهواطل

قلت: قد حرّف المؤلف هذا البيت من شعر كثيِّر عزَّة، فقد غيّر كلمة (وطف)، بالطاء المهملة؛ ومعناها: السحاب المحمل بالمطر، إلى وظف بالظاء المعجمة، كما غيّر كلمة (تقلها)بالتاء فالقاف، إلى تعلها بالتاء فالعين، وصحة البيت كما هو في ديوان كثيِّر عزَّة :

غوادٍ من الأشراط وطفٌ تقلُّها روائحُ أنواع الثريا الهواطل

٤٧١- قال بطرس ص ١٧٨/ ٣: وفي سورة "النازعات": **يقولون إنا لمردودون في الحافرة** .

قلت: أسقط المؤلف همزة من الآية، وهي همزة الاستفهام، والآية هي العاشرة من سورة "النازعات"، وهي قوله تعالى :" **يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ** "، فبإسقاطه الهمزة يكون قد حرّف الآية الكريمة.

٤٧٢- قال بطرس ص٧٨٣/ ١ : وكعب حبر يهودي من خيبر.

قلت: ليس كعب الحبر يهودياً، بل هو مسلم تابعي. قال أبو الفيض السيد محمد مرتضى الزبيري في كتابه (تاج العروس) ص٣٧٧جـ٢ : وكعب الحِبر بكسر الحاء، تابعي معروف، وهو المشهور بكعب الأحبار ولُقِّب بذلك لكثرة علمه.

وقال في لسان العرب مادة (حبر) ص ٧٤٩جـ٢: وقال الأصمعي: لا أدري أهو الحَبْر أو الحِبْر، للرجل العالم. قال أبو عبيد : والذي عندي أنه الحبر بالفتح، ومعناه: العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه.

قال: وهكذا يرويه المحدثون كلهم بالفتح.

٤٧٣- قال بطرس ص ٢٢٩/ ١ : وقول المنخَّل الشكري.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الشاعر، فهو (المنخَّل)، بالخاء المعجمة، وليس (المنحَّل) بالحاء المهملة، قال في تاج العروس مادة (نخل) ص٧٢٤ ج١٥: والمنخل بن خليل اليشكري؛ كمعظَّم، شاعر، وقال في لسان العرب، مادة: (نخل) ص٤٣٧٩جـ٧ : و(المنخَّل) بفتح الخاء مشددة، اسم شاعر كما ورد اسم (المنخَّل) صواباً في كتاب (معجم الأعلام) لبسام الجابي ص٨٦٣ .

٤٧٤- قال بطرس ص ٧٨٧/ ٣: وأم كلثوم بنت نبي الإسلام.

قلت: هذا التعريف بابنة رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، الذي هو خير البشر، وهو،صلى الله عليه وسلم، البشير النذير والسراج المنير، فالتعريف به عليه الصلاة والسلام وبأهل بيته يقتضي أن يكون فيه شي من الأدب والاحترام، فهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهَّرهم تطهيراً. ومن عقيدة أهل السنة محبتهم وتقديرهم بحدود الشرع الشريف

بدون غلو ولا جفاء، وقد سار على هذا النهج علماء السلف الصالح ومنهم: الزبيدي أبو تلفيض صاحب (تاج العروس) قال في كتابه المذكور ص ٦٢٦جـ٧ : وأم كلثوم بنت رسول الله ،صلى الله عليه وآله وسلم، من زوجته الأولى خديجة بنت خويلد، وفاتها في السنة التاسعة من الهجرة .

٤٧٥ - قال بطرس ص ٦٥٤/ ٢ : وتأبط شراً، وهو زيد بن ثابت.

قلت: تأبط شراً غير زيد بن ثابت ، فاسم تأبط شراً، حسبما هو في (تاج العروس) لأبي الفيض الحسيني الزبيدي ص١٨٤جـ١٠، مادة: أبط: قال: ومنه تأبط شراً؛ لقب ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس غيلان الفهمي المضري، وقد ذكره أيضاً ابن منظور في اللسان مادة (أبط)ص٨جـ١ ،بما لايخرج عن هذا الكلام الذي ذكره الزبيدي رحم الله الجميع، وقد ورد اسم تأبط شراً صحيحاً عند المؤلف في ص ١١٥/ ١.

٤٧٦ - قال بطرس ص٥٦٢/ ٢: قال الحارث بن حلزَّة.

قلت: قد ضبط المؤلف الحرف الثالث من اسم والد الشاعر وهو الزاي بالفتح مع التشديد ، وقد أخطأ، فهي مفتوحة مخففة، والمشددة هي اللام، وقد أخطأ في هذا الاسم مرة أخرى، وجرى التبنية عليه في موضعه، وقد ورد ضبط اسم هذا الشاعر صحيحا في كتاب (تاج العروس) ص٥٢جـ٨ مادة : حلز، قال : والحارث بن حلِّزة الشيكري من بني كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل، شاعر.

٤٧٧ - قال بطرس ص ٨٧/ ١ : قال الشاعر :

وكنت الدهر ليس أطوع أنثى فصرت اليوم أطوع من ثواب

قلت: قد حرّف المؤلف كلمة (أطيع) الواردة في البيت إلى (أطوع)، وقد ذكر البيت سليماً من الخطأ مع قصته التي ذكرها المؤلف، أبوالفيض الزبيدي الحنفي في كتابه (تاج العروس من جواهر القاموس) ص٣٤٥جـ١ : مادة : ثوب، قال : وثواب اسم رجل كان يوصف بالطواعية، ويُحكى أنه غزا أو سافر، فانقطع خبره، فنذرت امرأته لئن الله رده إليها لتخرِمنَّ

أنفه، أي تجعل فيه ثقباً، وتجنبنَّ به – أي: تقودنَّ- إلى مكة شكراً لله تعالى، فلما قدم أخبرته به، فقال لها : دونك بما نذرت، فقيل : أطوع من ثواب، قال الأخنس به شهاب :

وكنت الدهر لست أطيع أنثى فصرت اليوم أطوع من ثواب

٤٧٨- قال بطرس ص٤٧٠/ ٢ : ومنه قول قيس ابن الرقيات : كيف نومي على الفراش ولمَّا ...

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الشاعر المنسوب إليه هذا البيت ، فهو: ابن قيس الرقيات، وقد ورد اسم الشاعر، عند نسبة هذا البيت إليه، صحيحاً في كتاب (تاج العروس من جواهر القاموس) للزبيدي ص٥٧٦جـ١٩ قال: وأنشد لابن قيس الرقيات:

كيف نومي على الفراش ولمّا تشمل الشام غارة شعواء

فاتضح أن اسم الشاعر : قيس الرقيات .

٤٧٩- قال بطرس ص٦٤٤/ ١ : قال عبد الله بن همام السلولي لقتبة بن مسلم .

قلت: أخطأ المؤلف في اسم المخاطب ببيت الشعر الذي ذكره، فهو قتيبة بن مسلم ، بصيغة التصغير وليس قتبة، قال أبو الفيض الزبيدي في (تاج العروس) ص٢٧٧جـ٧ :قال عبد الله بن همام السلولي لقتيبة بن مسلم ، وولّي خراسان بعد يزيد بن المهلب :

أقتيب قد قلنا غداة أتيتنا بدلٌ، لعمرك، من يزيدٍ أعور

وهو في بيت الشعر أيضا قتيبة، ولكنه منادى مرخم، حذف منه الحرف الأخير للترخيم .

٤٨٠-قال بطرس ص٢٢١/ ١ : قال امرؤ القيس يصف فرساً:

درير كخذروف الوليد أمرَّهُ تتابُعُ كفيه بخيط موصَّل

قلت: أخطأ المؤلف في كلمة من كلمات هذا البيت الذي ذكره من شعر امرئ القيس، وهي كلمة (كفيه) بالفاء الموحدة ، وقد كتبها (كقيه) بالقاف، وصحة البيت كما في (لسان العرب) جـ٢ص ١١١٦ مادة : خذرف، هي:

درير[1] كخذروف[2] الوليد أمَرَّه تتابع كفيه بخيط مُوَصَّل

---

(١) : الدرير: السريع.

(٢) : الخذروف: كل شيء سريع.

وقد وردت الكلمة صحيحة في (تاج العروس من جواهر القاموس) للزبيدي في مادة خذرف .

٤٨١- قال بطرس ص٤٣٧/ ٢: وقيل البيتان للشيخ محي الدين ابن العربي .

قلت: هناك فرق بين ابن العربي بالألف واللام وابن عربي بلا (لام)، وقد ذكر شيئاً من ذلك الزبيدي في (تاج العروس)، وسوف ألخص ما يوضح هذا الفرق، ويبين اسم كل منهما دون خلط بينهما، قال في (تاج العروس) ص ٢٢٤جـ٢: ما ملخصه: ابن العربي بالألف واللام هو القاضي أبو بكر المالكي عالم الأندلس صاحب بغية الأحوذي وغيره ، وابن عربي بلا (لام) محرَّكة هو: محمد بن عبد الله الحاتمي الطائي، نزيل دمشق والمدفون بها.

قلت: وأضيف أن ابن عربي بلا (لام) هو صاحب الكتب التي تحتوي على معتقدات تخالف عقيدة أهل السنة والجماعة؛ مثل (الفتوحات المكية) وغيره (كفصوص الحكم)، وأما ابن العربي بالألف وللام فهو من علماء المالكية وله كتب مشهورة منها: (شرح سنني الترمذي)، و(تفسير آيات الأحكام) وغيرها .

٤٨٢- قال بطرس ص٤٤٩/ ٣ :في قول الآخر :

تنفي يداها الحصا في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف.

قلت: أخطأ المؤلف في إثباته رواية البيت هكذا: (نفي الدراهم)؛ فالرواية المشهورة (نفي الدراهيم) قال في لسان العرب ص٢٤٣٥جـ٤ مادة : صرف: فأما قول الفرزدق :

تنفي بدأها الحصا في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

فعلى الضرورة لمّا احتاج إلى تمام الوزن أشبع الحركة ضرورة حتى صارت حرفا.

وقال في تاج العروس ص٣٢١جـ١٢ مادة : صرف: وقد جاء في الشعر صياريف:

تنفي يداها الحصا في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

لمّا احتاج إلى تمام الوزن أشبع الحركة ضرورة صارت حرفاً.

٤٨٣-قال بطرس ص٥١: قال عدي بن الرَّقّاع.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبط هذا العَلَم وهو: عديّ بن الرقاع، فقد ضبطه براء مفتوحة بعدها قاف مشددة، وصحة الضبط:(الرِّقاع)، براء مشددة مكسورة، ثم قاف مفتوحة مخففة، وقد أخطأ في ضبط هذا العلم عدة مرات.

٤٨٤-قال بطرس ص ٥٥/ ١: وبه فُسِّر الحديث: أكثر أهل الجنة البله.

قلت: هذا الحديث لا يصح، وذكره في (كشف الخفاء ومزيل الإلباس) ص١٦٤جـ١: ذكر بعض من رواه ووصف بعد طرقة بأنها منكرة، وبعضها لا أصل لها، ثم نقل تفسير العلماء لهذا الحديث على افتراض صحته، ولا داعي لنقل شرحه والاختلاف في ذلك مادام الحديث لا يصح. والله أعلم.

٤٨٥-قال بطرس ص١١٦/ ٣: قال جرير الخَطَفِيُّ.

قلت: هكذا ضبطه (الخطفي) بفاء مكسورة وياء مشدودة، وهو خطأ فهو (الخطفى) بفاء مفتوحة وألف مقصورة، وقد ضبطه على الصواب الزبيدي في (تاج العروس) ص١٧٧جـ١٢ : مادة:خطف : قال : وخطفى، كَجَمزى، لقب حذيفة جدّ جرير الشاعر،فهو جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة، بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، لُقِّب بقوله :

وعَنَقا بعد الرسيم خطفى .

قلت: ما ذكره الزبيدي من هذا الشاهد من الشعر وورود الكلمة فيه، يؤكد صحة القول بأنه (الخطفى) بفتح الفاء والألف المقصورة .

٤٨٦-قال بطرس ص٢٨٤/ ١ قال العجَّاج.

لا يزدهيني العمل المقذيُّ ولا من الأخلاق دغمريُّ

قلت: رواية البيت كما في (تاج العروس) ص٤٠٧جـ٦:لا يزدهيني العمل المقزي،بالزاي، وهو كذالك في لسان العرب ص ١٣٩١جـ٣:

لا يزدهيني العمل المقزي ولا من الأخلاق دغمري[1]

فقد حرَّف المؤلف كلمة (المقزى) فكتب (المقذي)بالذال.

٤٨٧- قال بطرس ص٦٣٣/ ٣: وقالت امرأة ترُقِّص ولدها:

أشبه أبا أمك أو أشبه عَمَلْ وارق في الخيرات زناً في الجبل

قلت: قد حرّف المؤلف كلمة في هذا البيت فأخل بوزنه وهي كلمة (وارق في الخيرات) فصحتها: (وارق إلى الخيرات)، قال في لسان العرب: مادة: (عمل) ص٣١٠٩جـ٥:وعمل: اسم رجل، قالت امرأة ترقِّص ولدها:

أشبه أبا أمك أو أشبه عمل وارق إلى الخيرات زناً في الجبل

٤٨٨- قال بطرس ص١٤٢/ ٢ : النابغة الذبياني :

تقد السلوكي المضاعف نسجه ويوقدن بالصفَّاح نار الحباحب

قلت:قد حرّف المؤلف كلمة (السلوقي) الواردة في هذا البيت إلى كلمة (السلوكي) بالكاف،والسلوقي دروع تُنسب إلى: (سلوق)؛ وهي مدينة بأطراف أرمينة، تنسب إليها الكلاب كما في (تاج العروس)، مادة: (سلق)ص٢٢١جـ١٣.

وفي (لسان العرب)، مادة: (حبحب) ص٧٤٨جـ٢:ورد البيت هكذا: قال النابغة يصيف السيوف:

تقد السلوقي المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب

فقد وردت الكلمة: (السلوقي) بالقاف وكذا في تاج العروس جـ١ص٤٠٠ مادة: حبب وردت الكلمة: (السلوقي)، وليس (السلوكي)، كما ورد البيت في ديوان النابغة الذبياني الذي حققه وشرحه كرم البستاني ص١١ هكذا:

تقدّ السلوقي المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب

---

(١) الدغمري: السيء الخلق

فهذا عدة مراجع؛ أحدها ديوان الشاعر، كلها أجمعت على أن الكلمة " السلوقي "، وليس "السلوكي ".

٤٨٩ ـ قال بطرس ص ٣٣٨/ ٣ رضوان، قيل: إنه اسم بواب الجنة وخازنها، ومنه قول الشاعر :

ساق سها رضوان عن حفظه فعزَّ من جملة حور الجنان

قلت: هذا البيت من مجون الشعراء وجرأتهم على الدين، وذلك من باب التلاعب بالألفاظ؛ بغض النظر عما يترتب على هذا التلاعب من إخلال بالعقيدة أو مساس بأصل الإيمان أو كماله، وإلا فكيف يليق التلفظ بهذا البيت وأمثاله. وصاحب هذا البيت قد جمع في كلامه هذا بين ثلاث مساوىء هي : وصف الساقي: بأنه فرّ من الجنة؛ وهذه أخطرها وأعظمها، والثانية: التبجح بمدح الخمر وشربها وسقاتها، والاستشهاد بذلك، وإيراده على أنه أمر معروف مألوف، والثالثة: الغزل بالمذكر، وهذه خطيئة عظيمة، وبلية كبرى، ابتُلِيَ بها كثير من الشعراء قديماً وحديثاً دون حياء أو خجل، أو رادع ينعبث من النفس، أو وازع ديني،نسأل الله العافية والسلامة، ولا يخفى أن تسخير الشعر وتوظيف البلاغة والبيان لمثل هذه الأغراض الساقطة، ضياع وضلال وإهدار لتلك المَلَكة التي يمن الله بها على من يشاء من عباده، فبدلا من استخدام ذالك للدعوة إلى الله، أو استخدامه، على الأقل، في إطار نظيف، وغرض شريف، يخرج إلى هذه المزالق الخطرة التي تجاوزت وصفها بأنها مجون؛ بل قد توصف بأعظم من ذ لك. وما أحسن قول رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم: وهل يكُبُّ الناس في النار على وجوههم، أو قال على مناخرهم؛ إلا حصائد ألسنتهم.

٤٩٠- قال بطرس ص ٨٢١/ ١ : وقيل (السخينة) وهي طعام كان بنو تميم يُعيَّرون بأكله.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله: وهي طعام كان بنو تميم يعيَّرون بأكله، فالذي في كتب التاريخ والأدب واللغة غير ذ لك.قال في لسان العرب مادة : سخن ص١٩٦٦جـ ٤ : وسخينة: لقب قريش لأنها كانت تعاب بأكل السخينة، قال كعب بن مالك:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلَّاب

وقال في (تاج العروس) ص ٢٤٧ جـ١٨ : مادة: سخن: و(سخينة) لقب قريش لاتخاذها إياه، أي: لأنهم كانوا يكثرون من أكلها ولذا كانت تعيَّر به .

٤٩١-قال بطرس ص ٤٤٧/ ٣ : وفي سورة "الواقعة": **أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة، وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة.**

قلت: هذا النص الذي ذكره المؤلف هو الآيتان الثامنة والتاسعة من سورة "الواقعة"، ولكنه حذف الحرف الأول من الآية الأولى وهو (الفاء) المقترنة بكلمة (أصحاب)والآيتان دون حذف هما قوله تعالى: "**فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨) وَأَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ (٩)**".

٤٩٢- قال بطرس ص٥٨١م٢: قال ابن الرقَّاع .

قلت: يقصد المؤلف بـ(ابن الرقَّاع)، عدي بن الرِّقاع؛ براء مشددة مكسورة وقاف مخففة مفتوحة ثم بالتاء المثناة الفوقية ثم ألف ثم عين ،وليس (ابن الرقَّاع)، الذي هو على وزن فعَّال بفتح وتشديد، وقد تكرر خطأ المؤلف برسم هذا العلم عدة مرات وجرى تصحيح ذلك وتوثيقه.

٤٩٣-قال بطرس ص ٤٢٠/ ١ : قال لبيد العامري :

حتى إذا سلخا جمادى سنة جرأ ا فطال قيامه وقيامها

قلت: أخطأ المؤلف في قوله (جمادى سنة)، بالنون فهي (جمادى ستة)، بالتاء المثناة الفوقية، كما أخطأ في قوله (جرأا)، فصحتها (جزءاً) بجيم بعدها زاي معجمة، ذكر ذلك الخطيب التبريزي في كتاب شرح القصائد العشر، ص١٤٤ وما بعدها، ثم قال: قال أبو الحسن: قال بندار أراد جمادى الآخرة، أي: ستة أشهر من أول السنة، ونصب ستة على الحال كأنه قال تتمة ستة،فجعل جمادى وقتاً لانقطاع الجزء، ومعنى (جزءا)، أي: اكتفيا بالرطب لأنهما إذا أكلاه استغنيا عن الماء.

وقد ورد البيت على الصواب في (تاج العروس)، مادة: (سلخ) جـ٤ ص٢٧٧، وكذالك ورد البيت صواباً في (لسان العرب)، مادة: (سلخ) ص٢٠٦٣ جـ٤،

٤٩٤- قال بطرس ص ٣٤١/ ٣: ومنه قول أبي الطيب يرثي محمد بن إسحاق التنوخي :

فأعيذ إخوته برب محمـــــد أن يحزنو ومحمد مسرور

أو يرغبوا بقبورهم عن حفرة حيّاه فيها ناكـــر ونكير

قلت: قد حرّف المؤلف في بَيْتَيْ المتبني اللذين ذكرهما؛ فقوله بقبورهم صحتها، كما في ديوان المتبني (بقصورهم)، وقوله (ناكر ونكير)، أخطأ فيها أيضاً فهي: (منكر ونكير)، وهما فتانا القبر، والبيتان كما هما في ديوان المتبني الذي شرحه عبد الرحمن البرقوقى ص٢٣٥جـ٢ هكذا:

فأعيذ إخوته برب محمـــــد أن يحزنوا ومحمد مسرور

أو يرغبوا بقصورهم عن حفرة حياة فيها منكســـر ونكير

ولا يخفى أن جزم المتبني الشاعر بأن منكراً ونكيراً قد قدّما التحية للمرثي خطأٌ، فلا يجوز الجزم بمثل هذه الأمور؛ لأن المتوفى لا يدرى الناس إلى أي شي يصير أمره، ولكنهم يرجون له الرحمة والمغفرة إذا كان محسناً، ويخافون عليه العذاب إن كان مسيئاً، وأما القطع بالجنة أو الرحمة فلا يجوز حسب عقيدة أهل السنة والجماعة.

٤٩٥- قال بطرس ص٣١٦/ ١: قال عمرو بن العلاء: الرؤبة: اللبن الخاثر وماء الفحل ... إلى آخره .

قلت: عالم اللغة الذي ينقل عنه الرواة هو : أبو عمرو بن العلاء، واسمه (زبَّان) بزاي، بعدها باء مشددة ثم ألف فنون، قال الزبيدي في (تاج العروس)، (مادة زبن) ص٢٥٦جـ١٨ : وكشداد، لقب أبي عمرو بن العلاء المازني النحوي اللغوي المقرئ، وقيل اسمه. وقد اختُلف في اسمه على أقوال، فقيل: زبان وهو الأكثر،وقيل العريان، وقيل يحي وقيل غير ذلك، توفي سنة خمسة وخمسين ومئة، وقد ورد اسمه وكنيته صحيحاً في كتاب (معجم الأعلام) ص٢٧٧، فاتضح أن اسم عالم اللغة والأدب أبو عمرو بن العلاء، وليس عمرو بن العلاء.

٤٩٦- قال بطرس ص٢٧٣/ ٢: وفي سورة "الفتح" : **ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا.**

قلت: هذه الآية التي ذكرها ليست في سورة "الفتح"؛ وإنما هي الآية الثانية من سورة "النصر".

٤٩٧-قال بطرس ص٢٧٣/ ١: في قول الطِّرماح

قلت: أخطأ المؤلف ضبط (الطرماح)، فقد ضبطه براء مكسورة مشددة،وميم مخففة، وقد ضبطه على الصحيح في (تاج العروس)، ص١٣٩جـ٤، وذكر شاعرين كل واحد منهما اسمه الطرماح أحدهما : الطرماح بن الهجيم، والآخر الطرماح بن حكيم، وقد ورد ضبط اسمه على الصحيح في (معجم الإعلام) ص٣٦٥ كما ورد ضبط (الطرماح) سليماً في (لسان العرب) مادة (طرمح)ص٢٦٦٨جـ٥.

٤٩٨-قال بطرس ص ٩/ ١: وفي الحديث : إذا دخل فَهِدَ وإذا خرج أَسِدَ.

قلت: هذا الذي أورده المؤلف، وسمَّاه حديثاً،ليس بحديث، وإنما هو قول امرأة من العرب تصف زوجها،قال في (لسان العرب) ص٧٧جـ١، مادة: أسد: وأَسِد الرجل: استأسد، صار كالأسد في جراءته وأخلاقه، وقيل لامرأة من العرب، أي الرجال زوجك؟ قالت: الذي إن خرج أسِد وان دخل فَهِد ولا يسأل عما عهد. وفي (تاج العروس)، ص ٣٣٣جـ٤ : ومن المجاز: أسد الرجل واستأسد كالأسد في جراءته وأخلاقه، وقيل لامرأة من العرب : أي الرجال زوجك؟ قالت: الذي إن خرج أسِد وإن دخل فهِد ولا يسأل عما عهد. فتقرر أن هذا القول الذي أورده المؤلف وسمَّاه حديثاً، ليس حديثاً نبوياً مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ بل ولا يروى عن أحد من صحابة رسول الله رضي الله عنهم، وإنما هو قول امرأة من العرب، وهذه طريقة المؤلف في عدم التفريق بين الحديث والمثل وغير ذلك. والله أعلم.

٤٩٩-قال بطرس ص ٢٧٢/ ٣: قال عمرو بن العلاء

قلت: الصواب في صحة هذا الاسم: أبو عمرو بن العلاء، وليس عمرو بن العلاء، وقد جرى تصحيح اسم هذا العالم اللغوي في غير هذا الموضع.

٥٠٠-قال بطرس ص١٣٢/ ١: ومنه في سورة "البقرة" : يا موسى لن نؤمن حتى نرى الله جهرة.

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من الآية الخامسة والخمسين من سورة "البقرة"، ولكن المؤلف حذف منه كلمة (لك) الواقعة بعد كلمة (نؤمن)، والآية بتمامها هي قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ).

٥٠١- قال بطرس ص٢٢١/ ٣: كما في قول الآخر يهجو رجلاً :

أزبٌ يبول الثعلبان برأسه لقد ذل بالت عليه الثعالب

قلت: صحة رواية البيت (أربٌّ) بالراء المهملة، وليس بالزاي المعجمة كما ذكر، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فقول المؤلف : وقال الآخر يهجو رجلاً، خطأ أيضاً، فالبيت بشأن صنم، وليس هو هجاء رجل لآخر،وقصته في (تاج العروس) للزبيدي ص٣٣٤جـ١، ملخصها: كان غاوى بن عبد العزيز، وقيل غاوي بن ظالم، وقيل وقع ذلك للعباس بن مرداس، وقيل لأبي ذر الغفاري، كان سادناً، أي: خادماً لصنم هو (سواع)، قاله أبو نُعَيم، وكانت لبنى سليم بن منصور بالضيم، القبيلة المعروفة، وهذا يؤكد أن القصة وقعت لأحد السلميين؛ فبينما هو عنده إذا أقبل ثعلبان يشتدان، أي: يعدوان حتى تسنَّماه، فبالا عليه،فقال حينئذ البيت المذكور آنفاً

فاتضح أن المؤلف أخطأ في لفظ الكلمة الأولى من البيت فكتبها (أَزَبٌّ) وهي (أَرَبٌّ) بالراء، وأخطأ في سبب البيت، وقد تم إثبات القصة التي قيل البيت بمناسبتها.

٥٠٢-قال بطرس ص٥١٢/ ١ : ومنه قول أمريء القيس:

نظل طهاة القوم مابين منضج صفيف شواء أو قدير معجَّل

قلت: قد غير المؤلف هذا البيت من شعر امريء القيس فكتب الكلمة الأولى منه هكذا (تظل) فيكون أولها (تاء) وآخرها لام مضمومة، فتكون على هذا فعلاً مضارعاً، والصحيح أن الحرف الأول من البيت (فاء) ، فيكون البيت هكذا:

فظلَّ طهاة القوم ما بين منضج صفيف شواء أو قدير معجَّل

وعلى هذا يكون الفعل (فظل) فعلاً ماضياً مقترناً بفاء العطف. وقد ورد البيت على هذا النحو، أي: على رواية (فظلَّ) في كتاب : (شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات) ص٤١ ، وهو من صنعة: ابن النحاس؛ أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، كما ورد كذلك على الصحة في كتاب : (شرح القصائد العشر)؛ للإمام الخطيب أبي زكريا يحي بن على التبريزي ص٦٤ ، كما ورد على هذا النحو في كتاب (تاج العروس من جواهر القاموس)، لمحب الدين الزبيدي الحنفي ص٣٢٥جـ١٢، كما جاء أيضاً على الصحة في (لسان العرب)، لابن منظور: مادة: صفف، ص٢٤٦٣جـ٤، كما ورد البيت صحيحاً في هذا الكتاب؛ محيط المحيط، مادة: قدر، ص٧١٩ ، وفي جميع هذه المراجع المشار إليها وردت كلمة (اللحم) بدلاً من كلمة (القوم).

٥٠٣- قال بطرس ص ٤٥٩/ ١ : ومنه الحديث : اقتلوا شيوخ المشركين واستحموا شرخهم.

قلت: قوله (واستحموا)خطأ، وصحتها: واستحيوا. قال في (تاج العروس) ص٢٨٢جـ٤ : وفي الحديث : اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم، وهي في مادة: شرخ، وكذلك وردت على الصواب في كتاب: (النهاية في غريب الحديث والأثر) لأبي السعادات ابن الأثيرص٤٥٦جـ٢. وكذلك وردت صواباً في (لسان العرب)، مادة: شرخ ص٢٢٢٩جـ٤

٥٠٤-قال بطرس ص ٤٦/ ١ : قال رؤبة:

وجود هارون إذا تدفقا جود كجود الغيث إذ تبعَّقا

قلت: هذا البيت الذي ذكره من شعر رؤبة بن العجَّاج،من قصيدة يمدح بها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم أولها قوله:

أرّقني طارق همّ أرّقا وركض غربان غَدَوْنَ نُعَّقا

وهي تقع في إحدى وسبعين ومئتي بيت،وقد حرّف المؤلف اسم (مروان) الموجود بهذا البيت إلى (هارون)، ومما يؤكد ذالك أن القصيدة في مدح مروان، فمن أين أتى بـ (هارون). وقد ورد البيت في (تاج العروس) مادة (بعق)ص٤٢جـ١٣ قال : ومنه قول رؤبة يمدح مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، ثم ذكر البيت وبيتا آخر معه. كما ورد البيت أيضا صواباً في (تاج

العروس)، أيضاً، ص١٤٢جـ١٣، مادة (دفق). كما ورد البيت صواباً بدون تحريف، في (لسان العرب)، مادة (بعق) ص٣١٤جـ١،منسوباً إلى رؤبة، والبيت في ديوان رؤبة بن العجاج ص١١٤، بعناية وترتيب وتصحيح وليم بين الورد البروسي.

٥٠٥-قال بطرس ص ١١٤/ ٢: وكان من حديثه: أن حصين بن عمر بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الأخنس،فنزلا منزلاً فقام الجهيني إلى الكلابي وكانا فاتكين فقتله وأخذ ماله.

قلت: أخطأ المؤلف بقوله (الجهيني) عندما أراد النسب إلى قبيلة جهينة، فالنسبة إلى جهينة، (جهني) فكان صحة الكلام أن يقول (فقام الجهني) بإسقاط الياء التي قبل النون من (الجهيني).

وقد وردت العبارة صحيحة في (تاج العروس) لمحب الدين الزبيدي الحنفي ص١١١جـ١٨ مادة: (جفن)، قال: وكان من حديثه على ما أخبر به ابن الكلبي؛ لأن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب، خرج ومعه رجل من بني جهينة، يقال له الأخنس، فنزلا منزلاً، فقام الجهني إلى الكلابي وكانا فاتكين، فقتله وأخذ ماله، وكانت صخرة بنت عمرو، وفي الصحاح صخرة بنت معاوية، ولعله نسبها إلى جدها تبكيه في المواسم، فقال الأخنس:

تُسائل عن حصينٍ كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

فتقرر أن النسبة إلى جهينة (جهني) وليس (جهيني).

٥٠٦-قال بطرس ص ١١٧/ ٣ : وهو: أي: الفرزدق : يقول في أولها :

عُرِفْتَ بأعشاش وما كدت تُعرَف وأنكرتَ من حدراءَ ما كنت تَعرِفُ

قلت: صحة رواية البيت (عزفت) بالبناء للفاعل، وليس بالبناء للمفعول، وبالزاي المعجمة، وليس بالراء المهملة فهو من العزوف، وليس من المعرفة.

قال في لسان العرب،مادة:عشش، ص٢٩٥٨جـ٥: وأعشاش موضع بالبادية، وقيل في ديار بني تميم. قال الفرزدق :

عزفت بأعشاش وما كنت تعزف وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

ويروى: (وما كدت تعزف)، أراد: (عزفت عن أعشاش)، فأبدل الباء مكان (عن)، ويروى (بإعشاش)، أي: بكُرْهٍ، يقول: عزفت بكرهك عمن كنت تحب، أي: صرفت نفسك، والإعشاش: الكبر.

وفي (تاج العروس) للزبيدي كلام يوضح معنى البيت وصحة الكلمة، وسوف أختصر ما يفي بالغرض منه قال ص١٤٣جـ٩:

وأعشاش كأنه جمع (عش) موضع ببلاد بني سعد هكذا في النسخ، وقال ياقوت: هو موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة قال الفرزدق:

عزفت بأعشاش وكدت تعزف وأنكرت من حدراء ما كنت تعـــرف

ولجَّ بك الهجـــــران حتى كأنَّما ترى الموت في البيت الذي كنت تألف

إلى أن قال : قلت: وروي قول الفرزدق: بإعشاش، با لكسر،أي: عزفت بكُرْهٍ، يقول: عزفت بكرهك عمن كنت تحب، وقيل: الإعشاش: الكبر، أي: عزفت بكبرك عمن تحب، وهذه عن الصاغاني.

فتخلص أن الكلمة من مادة (عزف) وليست من مادة (عرف).

٥٠٧-قال بطرس ص ١٧٧/ ٣ : إشارة إلى مافعله عمر في قسمة وادى الفرى.

قلت: هكذا رسمه (وادي الفرى) بالفاء الموحَّدة، وصحته (وادي القرى) بالقاف، وقد ورد على الصواب، أي بالقاف، في (تاج العروس) ص٢٩٤جـ٦ مادة (حظر) قال: وزمن التحظير إشارة إلى ما فعل عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، من قسمة وادي القرى بين المسلمين وبين بني عُذْرَة بن زيد اللات، وذلك بعد إجلاء اليهود، وهو الإجلاء الثاني، فكأنه جعل لكل واحد حداً حاجزاً، وهو كالتاريخ عندهم.

فاتضح أن اسم الوادي، وادي القرى بالقاف وليس بالفاء.

٥٠٨- قال بطرس ص ١٩٥/ ١ : يزيد بن الحكم الثقفي

قلت: هكذا رسم المؤلف نسب هذا الشاعر،الثقفي، بثاء مثلثة بعدها قاف، ثم قاف أخرى، فياء النسب، والصحة : يزيد بن الحكم الثقفي بثاء مثلثة،ثم قاف، ثم فاء، بعدها ياء النسب،

ورد ذلك في معجم الأعلام ص٩٥٠: قال: يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان الثقفي، مات سنة ١٠٥ هجرية، شاعر عالي الطبقة، من أعيان العصر الأموي، من أهل الطائف.

٥٠٩- قال بطرس ص ١١٩/ ٢: قال رؤبة بن العجَّاج:

برّاق اجلاد الجبين الأجله لله در الغانيات المدَّه

قلت: هذا النص الذي ذكره من الشعر المنسوب إلى رؤبة بن العجاج هو من شعره، وفي ديوانه الذي اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي، ولكنَّ هذين الشطرين لا يشكلان بيتاً من الشعر، فكل منهما من بيت غير بيت الآخر وبينها فاصل، ونصُّ الشعر الذي يجمع بينهما حسب ديوان رؤبة ص١٦٥ هكذا:

لما رأتني خلق المُوَّهِ براق أصلاد الجبين الأجلهِ

بعد غُدانيِّ الشاب الأبله ليت المُنى والدهرَ جرى السُّمَّهِ

لله در الغانيان المدَّهِ سبَّحن واسترْجَعْن من تألهى

فاتضح من نقل النص من ديوان الشاعر أن ما ذكره ليس بيتاً من الشعر منتظماً، وإنما هو شطران من بيتين متفرقين .

٥١٠- قال بطرس ص ٢٥٨/ ١: الخنساء مؤنث الأخنس، والبقرة الوحشية، ولقب تماضر بنت عمرو بن الشريد السليمية.

قلت: أخطأ المؤلف عند ما رفع نسب الخنساء إلى قبيلتها بقوله (السليمية)، فالصواب: "السلمية" بإسقاط الياء الأولى. قال الزبيدي في (تاج العروس) عند كلامه عن صخر أخي الخنساء الشاعرة، وفيه تقول :

وإنَّ صخراً لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

وقد وردت النسبة صحيحة أيضا في نفس هذا الكتاب؛ (محيط المحيط) عند كلام المؤلف عن صخر بن عمرو بن الشرير السلمي أخو الخنساء المشهورة.

فاتضح أن نسبة الخنساء الصحيحة هي (السلمية)، وليس (السليمية).

٥١١- قال بطرس ص ١٣١/ ١ :قال أبو العلاء : يقال قلب لنا ظهر المجنّ.

قلت: لعل المؤلف أخطأ في قوله (قال أبو العلاء)، ولعلّ الصحة (قال أبو عمرو بن العلاء)، واسمه زبّان، وقد جرى تصحيح اسمه وتوثيق ذالك في غير هذا الموضع.

٥١٢- قال بطرس ص ٨/ ٢ : وعليه : **إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزّا.**

قلت: هذا جزء من الأية الثالثة والثمانين من سورة مريم، ولكن المؤلف كسر همزة (إن) في الآية ،مما يشعر بأنها هي أول كلمة في الآية، وهي ليست كذلك، والآية بتمامها هي قوله تعالى:(**أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا**).

٥١٣: قال بطرس ص ٧٤٣/ ٣ : والقَطَر ... بلد بين القطيف وعمان.

قلت: صحة اسم الموضع الذي ذكره (قطر) بدون (ال)، قال ابن منظور في (لسان العرب) (مادة قطر) ص٣٦٧١جـ٦: وقطر موضع بالبحرين، قال عبْدة بن الطيب:

تذكر ساداتنا أهلهم وخافوا عُمان وخافوا قطر

وقال في (تاج العروس) ص٤٠٤ جـ٧، مادة قطر: وقطر بلد بين القطيف وعُمان،وفي (مختصر البلدان) وفي (المحكم) موضع بالبحرين، قال عبده بن الطيب:

تذكر ساداتنا أهلهم وخافوا عُمان وخافوا قطر

فاتضح أن اسم (قَطَر) بفتحتين وبدون أل .

٥١٤-قال بطرس ص ٧٤٥/ ١: والقطع عند النحاة: ترك التبعية والعدول إلى خلافها؛ كقراءة بعضهم : الحمد لله الحميدُ-برفع الحميد، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الحميد، ونصبه على أنه مفعول به محذوف، أي: أعني الحميد،

قلت: إطلاق اصطلاح القراءة في مثل هذا المقام يفيد أنها أطلقت على ألفاظ من القرآن الكريم؛ لأنه - في نظري - أصبح اصطلاح : وفي قراءة، أو وقرئ؟ يخص ما تختلف روايته من القرآن، وأما غير القرآن فيقال : في رواية، أو نحو ذلك من الاصطلاحات الأخرى، والألفاظ التي تؤدي هذا المعنى، وحيث إن المثال الذي ذكره ليس قرآناً، فلا أرى إطلاق اصطلاح القراءة عليه.

٥١٥-قال بطرس ص ٢٨١/ ١: وقد اجتمع الوجهان في قول الشاعر:

لم تتلفع بفضل مئزرها دَعْد ولم تُسقَ دعد في العِلَب

قلت: ضبط المؤلف كلمة (العلب) بكسر العين، وصحة ضبطها بضم العين، قال ابن منظور في (لسان العرب) مادة (علب) ص٣٠٦٤جـ٥: والجمع عُلَب وعلاب، فقد ضبطها بالضم، وقد أورد البيت ابن منظور في (لسان العرب)، مادة (دعد) ص١٣٧٩جـ٣ ونسبه إلى جرير، وضبطه بضم العين، قال جرير:

يا دار أقــوت بجانب اللبب بين تـلاع العقيق فالكُثُبِ

حيث استقرت نواهم فسُقُوا صوب غمام مجلجــلٍ لجبِ

لم تتلفع بفضـــــــل مئزرها دعد ولم تُغْذَ دعدُ في العُلَبِ

فقد نص ابن منظور على الضم عندما تكلم على جمع (علبة)، وعند إيراده للشاهد ضبطه بالضم، فتقرر الضم. وقد أورد البيت أيضا الزبيدي في (تاج العروس) ص٢٦٢جـ٢ مادة : علب، وضبط (العلب) بضم العين، وأورد الشاهد المتقدم المنسوب لجرير بن عطية.

٥١٦-قال بطرس ص٨٩٤/ ٣: قال زهير :

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفاتوا ودقوا بينهم عطر منشم

قلت: هكذا كتب المؤلف كلمة (تفاتوا) بتاء ثم فاء فألف فتاء ثم واو،وصحة الكلمة أنها بالنون بدل التاء الثانية هكذا: (تفانوا)، وقد وردت على الصواب في شرح القصائد العشر للإمام الخطيب التبريزي ص١١٢ عند شرحه لمعلقة زهير بن أبي سلمي، كما وردت كذلك صواباً في (شرح القصائد المشهورات) الموسومة (بالمعلقات)، لأبي جعفر محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي المشهور بابن النحاس ص١٠٩، وكذالك وردت صواباً في (لسان العرب) ، مادة (نشم) ص٤٤٣٣جـ٧،وكذالك وردت الكلمة صواباً في (تاج العروس)؛ للزبيدي، مادة:(نشم)ص٦٨٨جـ١٧، وكذلك في (تاج العروس) مادة: درك: ص٥٥٤ج٣ ، وكذلك في (لسان العرب) ص١٣٦٥ج٣ ، مادة: (درك). والله أعلم.

٥١٧-قال بطرس ص٤١٢/ ١ : ومنه قول امريء القيس:

ولكنني أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

قلت: صحة الكلمة الأولى من البيت (ولكنما) وليست (ولكنني)، فعليه يكون البيت هكذا:

ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

وقد وردت هذه الكلمة من البيت على الصواب في (تاج العروس) للزبيدي ص٩جـ١٤ مادة (أثل)، ووردت صواباً في (لسان العرب)، مادة (أث)ل ص٢٨جـ١ .

٥١٨- قال بطرس ص ٥٤٩/ ٢ : قال أبو عبيدة :

لنا صرخة ثم استكانة كما طرَّقت بنفاسٍ بِكِرْ

قلت: أخطأ المؤلف في قوله (قال أبو عبيدة)، فهذا الكلام يفهم منه القارئ أن البيت لأبي عبيدة، وليس الأمر كذلك، ففي (لسان العرب) مادة: (طرق) ص٢٦٦٦جـ٥ : قال أوس بن حَجَر.

وفي كتاب (تاج العروس) للزبيدي ص٢٩٧جـ١٣ : قال : أوس بن حجر، فلعل أبا عبيدة راوٍ للبيت عن غيره.

هذا ما يتعلق بنسبة البيت لقائله، وهناك أخطاء في ألفاظ البيت، ففي كل من (اللسان) و(التاج) (لها) بدلا من (لنا) و(اسكاتة) بدلا من(استكانة) فيكون لفظ البيت حسبما هو موجود في المصدرين المذكورين هكذا : قال أوس بن حَجَر:

لها صَرْخةٌ ثم إسكاتةٌ كما طَرَّقَتْ[1] بِنفاسٍ بِكِرْ

وقد بيّن معنى البيت في (تاج العروس)؛ حيث قال قبل البيت، وطَرَّقَت الناقة بولدها إذا نشب ولم يسهل، وكذلك المرأة .

٥١٩: قال بطرس ص٧٠٠/ ٣ : قال كثير عِزَّة:

إذا المال لم يوجب عليك عطاءه صنيعةُ قربي أو صديقٌ توامقه

منعت و بعض المنع حَزْم وقـوة ولم يفتلذك المـــال إلاحقائقُه

(١): والتطريق أن يعسر خروج الولد فتصرّخ لذلك

قلت: ضبط المؤلف (عزة) بكسر العين، وصحة ضبطها بفتح العين، وقد جرى التنبيه على ذلك في غير هذا الموضع، كما أنه قد كتب الشطر الأول من البيت الثاني هكذا : منعت وبعض المنع حرم وقوة. فدوَّن (حرم) بالراء المهملة، وصحتها بالزاي المعجمة. وقد وردت على الصحيح في ديوان كثير عَزَّة: قال : ص١٨٢ :

إذا المال لم يوجب عليك عطـــاءه صنيعةُ قربى أو صديق توامقه

منعتَ وبعض المنع حـــزم وقـــوة فلم يفتلذك المـــــال إلاحقائقه

فقد حرّف المؤلف في اسم الشاعر، كما حرَّف في أحد البيتين،وقد جرى توضيح ذلك .وقد ورد البيتان خاليين من التحريف في (تاج العروس)، مادة (فلذ)ص٣٨٧جـ٥، وكذالك ورد في (لسان العرب) ص٣٤٦٠جـ٦ مادة (فلذ) دون تحريف.

٥٢٠- قال بطرس: ص٤٦/ ٤ : ومنه قول امرئ القيس:

وألقى بصحراء العبيط بعاهه نزل اليماني ذي العباب المثقَّل

قلت: صحة اسم الصحراء الواردة في هذا البيت صحراء (الغبيط) بالغين المجمعة، كما ورد ذلك في كتاب (شرح القصائد المشهورات) لأبي جعفر النحاس ص٤٩ج١، وكذلك في كتاب (شرح القصائد العشر) للخطيب التبريزي ص٥٣،كما ورد اسم (صحراء الغبيط) بالغين المعجمة في (تاج العروس) للزبيدي ص٢٤جـ١١. وأورد بيت امرئ القيس المذكور، كذلك في (لسان العرب) ص٣١٤جـ١، مادة (بعع).

وقال في (لسان العرب)، مادة (غبط) ص٣٢١٠جـ٦ ، والغبيط : اسم وادٍ. ومنه صحراء الغبيط.

وفي (تاج العروس) مادة: غبط ، ص٣٥٠جـ١٠ قال: وأنشد ابن دريد:

وكل غبيط بالمغيرة مُفْعَمِ

المغيرة الخيل التي تغير، أو هي الأرض الواسعة المستوية يرتفع طرفاها كهيئة الغبيط، وهو الرحل اللطيف ووسطها منخفض وبه سميت أرض لبني يربوع غبيطاً، وفي الصحاح اسم وادٍ ومنه صحراء الغبيط. قال امرؤ القيس:

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه[1] نزول اليماني ذي العياب[2] المحمَّل

ويضاف إلى ما تقدم أن المؤلف حرّف كلمة (العياب) إلى (العباب)، وهي في الشواهد المذكور بالياء ثم ألف فباء، وقد كتبها بالعين، ثم باء فألف فباء، فأخطأ في هذا الرسم.

٥٢١- قال بطرس ص١/٧١: قال الطرماح.

قلت: الطرماح، بالحاء المهملة، وليش بالجيم المعجمة. وقد جرى ذكر اسمه وضبطه في غير هذا الموضع؛ حيث أخطأ المؤلف فيه خطأً آخر غير هذا الخطأ.

٥٢٢-قال بطرس ص ٢/٨٠: وأثرى في قول العديل بن الفرخ العِجْليِّ:

فما ترب أثرى لو جمعت ترابها بأكثر من بني نزار على العدِّ

قلت: قال في (لسان العرب) مادة: ثرا، ص٤٨٠ جـ١: وأثرى، اسم موضع، قال الأغلب العجلي:

فما ترب أثرى لو جمعت ترابها بأكثر من حيَّي نزار على العدِّ

وقال في (تاج العروس)، مادة: ثرى، ص ٢٤٧جـ١٩، وأثرى: موضع، قال الأغلب العجلي:

فما ترب أثرى لو جمعت ترابها بأكثر من حيي نزار على العد

فقد حرف المؤلف كلمة (حيَّي) الواردة في البيت إلى كلمة (بني)، كما نزع اسم الشاعر: الأغلب العجلي، ووضع بدلاً منه العديل بن الفرخ العجلي.

٥٢٣-قال بطرس ص ١/٩٠: قال الشاعر:

فما أنا من ريب المنون يُجبأٍ ولا أنا من سيب الإله بيائس

قلت: هكذا كتب كلمة (يجبَّأ) مثناة تحتية بعدها جيم ثم باء مشددة مفتوحة موحدة ثم همزة مكسورة، وهذا خطأ، فالكلمة هكذا (بجبَّأٍ) حروفها باء ثم جيم ثم باء مشددة مفتوحة ثم همزة. وقد ورد صواباً في كتاب (تاج العروس)، مادة (سيب) ص٨٨جـ٢، قال وفي

(١): بعاعه متاعه وجهازه.

(٢): العبية: وعاء من أدم، يكون فيها المتاع، والجمع عياب

كتابه،صلى الله عليه وسلم، لوائل بن حجر (وفي السيوب الخمس) قال أبو عبيد هي الركاز، وهو مجاز، قال ولا أراه أُخذ إلا من (السيب)، وهو (العطية)، وأنشد:

فما من ريب المنون بُجَبَّأٍ وما أنا من سيب الإله بيائس

وكذلك ورد البيت صواباً في(لسان العرب)، مادة (سيب) ص٢١٦٦جـ٤ .

٥٢٤- قال بطرس ص ١٩٠/ ٣ : وإلى هذا اليوم أشار النابعة الذبياني.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله (النابعة الذبياني) بالعين المملة، فهو النابغة بالغين المعجمة، وقد أخطأ في هذا الاسم مرة أخرى، واسم النابغة كاملاً كما في(تاج العروس) ص٦٣جـ١٢، قال الزبيدي : والنوابغ الشعراء، من نبغ، إذا لم يكن في إرث الشعر، ثم قال وأجاد.. وهم: زياد بن معاوية بن حباب بن جابر بن يربوع بن عيظ بن مرة بن سعد بن ذبيان، الذبياني، كنيته أبو ثمامة، ويقال أبو أمامة.

قلت: وله ديوان شعر مطبوع.

٥٢٥-قال بطرس ص ١٨٩/ ١ : الفرزدق في الحسين بن علي حين سأله عنه رجل في المسجد:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

قلت: هذا البيت من قصيدة يقولها الفرزدق في علي بن الحسين بن على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف السيد الإمام زين العابدين الهاشمي العلوي يكنى أبا الحسين، ويقال أبو الحسن، ويقال أبو محمد، ويقال أبو عبد الله. وقد أخطأ المؤلف في اسم الممدوح هذا مرة أخرى، وجرى تصحيح ذلك في موضعه، وتم هناك نقل كلام الإمام الذهبي عن علي بن الحسين، رحمه الله،.

٥٢٦-قال بطرس ص ١٨٩/ ٢: وهو-أي الحلول-مذهب المنصور بن الحلاَّج التميمي .

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الحلاج، فليس اسمه المنصور، فصحة اسمه: الحسين بن المنصور الفارسي البيضاوي الصوفي، كان جده مجوسياً، وقد أخطأ في اسمه مرة أخرى، وجرى تصحيحها في موضعها، ونُقل كلام الإمام الذهبيِّ عنه.

٥٢٧-قال بطرس ص ٤٢٣/ ٣: ومنه قول الفرزدق في الحسين بن علي بن أبي طالب :

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

قلت: هذا البيت من قصيدة للفرزدق يمدح بها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رحمه الله،، وليس في مدح الحسين بن على بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد أخطأ المؤلف فيما يتعلق بهذا: القصيدة في عدة مواضع من كتابه هذا، وجرى تصحيح ما اطلعت عليه منها .

٥٢٨- قال بطرس ص ٩٥٩/ ٢: وإنما نطعم لوجه الله...

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من الآية التاسعة من سورة الإنسان، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا**". ولكن المؤلف حرّف الآية فكتبها (نطعم) بدلاً من (نطعمكم). ويدل على أنه قصد الآية أنه ذكر قبل ذلك آية أخرى فقال : **ووجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض**، أي: قصدي،ثم قال : وإنما نطعم لوجه الله.

٥٢٩- قال بطرس ص ٩٨٤/ ٣: ومنه في سورة "براءة" : **ولم يتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة.**

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من الآية السادسة عشر من سورة "التوبة"، ولكن المؤلف حرَّف النص، فالذي في الآية (ولم يتخذوا) بإسناد الفعل إلى واو الجماعة، وليس الفعل مسنداً إلى المفرد كما كتبه، والآية بتمامها هي قوله تعالى: (**أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**).

٥٣٠-قال بطرس ص ٩٧٨/ ١ قال الشاعر:

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للإبغار

قلت: أخطأ المؤلف في كتابة كلمة (للإبغار) فهي بالياء المثناة التحتية، وليست بالباء الموحدة كما كتبها، وقد ورد البيت صواباً في (تاج العروس) للزبيدي ص٥٩٤جـ٧،مادة : وغر، قال : قال الشاعر:

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للإيغار

وفي (تاج العروس) معنى كلمة الإيغار ، قال ص ٥٩٤ جـ٧: وأوغر الماء سخَّنه، وذلك أن تسخن الحجارة وتحرقها وتلقيها في الماء لتسخنه، وهو الإيغار، وقيل أوغر الماء أحرقه وأغلاه، ومنه المثل : **كرهتْ الخنازير الحميم الموغر**.

وقد ورد البيت صواباً في (لسان العرب)، مادة : وغر ص٤٨٧٨ جـ ٨

٥٣١-قال بطرس ص ٨٨٩/ ٢: ونُهي عنه-أي النسيء- في سورة (براءة) ، حيث قيل : إنما النسيء زيادة في الكفر.

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من الآية السابعة والثلاثين من سورة (التوبة)، ولكن عبارة المؤلف فيها شيء من سوء الأدب مع القرآن العظيم، يظهر ذلك في تعبيره بقوله (حيث قيل) وكأن القائل مجهول،فكان الأليق عبارة:حيث قال تعالى ، أو نحوها من العبارات التي لا تتنافى مع احترام القرآن الكريم ، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**".

٥٣٢- قال بطرس: ص ٦٤٢/ ٢ : والعودان منبر نبي الإسلام وعصاه، وعود الصليب، وعود الانجبار.

قلت: هذا النص الذي ذكره وهو قوله : وعود الصليب من النصوص التي تبرز للقارئ المسلم، كيف حاول المؤلف منح هذا الكتاب وتحويله من كتاب إسلامي إلى كتاب نصراني خاص أو شبه خاص للطقوس النصرانية، ففي (تاج العروس) ص١٣٦ جـ٥: نصٌّ مؤَلَّفٌ من كلام صاحب القاموس وكلام الزبيدي، قال : العودان منبر النبي،صلى الله عليه وسلم، وعصاه، وقد ورد ذكر العودين وفُسِّرا بذلك،فالمؤلف هنا قد أبدل عبارة القاموس التي فيها (نبي الإسلام)، وأضاف إليها: وعود الصليب؛ ليخدم عقيدته وديانته، وهو ما سار عليه في هذا الكتاب، ففي كل مادة من هذا الكتاب يُدخل المؤلف عليها ما يخدم النصرانية من عقيدة الصلب والتثليث ونحو ذلك من الأباطيل؛ بل إنه لا يقف عند هذا الحدّ فما يخص الدين الإسلامي يحرّفه ويغيره. فعبارة (منبر النبي،صلى الله عليه وسلم، وعصاه) يزيلها ويضع بدلاً

منها (منبر نبي الإسلام وعصاه)، ثم لا يقف عند هذا الحد؛ بل يضيف عليها: عود الصليب وذلك لترسيخ النصرانية الباطلة والتشويش على القارئ المسلم بهذا التحريف .

٥٣٣- قال بطرس ص٦٤٧/ ٣ : وقال بشر بن أبي حازم

قلت: أخطأ في اسم بشر، فهو ابن أبي خازم بالخاء المعجمة، وهو شاعر من بني أسد، وقد جرى ضبط اسمه والإشارة إلى المرجع المعتمد في ذالك في غير هذا الموضع، والله أعلم.

٥٣٤-قال بطرس ص ٨٣٢/ ١ : ولامية العرب قصيدة لامية أيضاً، مطلعها :

اعتزل ذكر الأغاني و الغزل وقل الفضل وجانب من هزل

قلت: أخطأ المؤلف بقول: لامية العرب قصيدة مطلعها:

اعتزل ذكر الأغاني والغزل وقل الفضل وجانب من هزل

وبناء على ذلك يلزم توضيح ما يلي:

أولاً: هذه القصيدة التي ذكر مطلعها ليست لامية العرب، وإنما هي قصيدة لعمر بن مظفر المشهور بابن الوردي، وتُعرف هذه القصيدة بلامية ابن الوردي.

ثانياً: لامية العرب هي قصيدة تقع في خمسة وستين بيتاً مطلعها:

أقيموا بني أمي صدور مطيّكم فإني إلى قوم سواكم لأميلُ

وهي للشنفرى الأزدي، واسمه عمرو بن مالك الأزدي، الشنفرى، من قحطان شاعر جاهلي يماني ، مات نحو سنة سبعين قبل الهجرة، كان من فُتّاك العرب وعدّائيهم، وقد شرحها عدد من الأدباء واللغويين منهم : ابن دريد، والخطيب التبريزي، وأبو العباس ثعلب، وأبو عبد الله: محمد الفاسي.

٥٣٥- قال بطرس ص ٧٤٣/ ١ : ومنه قول عُبَيد بن الأبرص.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الشاعر،فقد ضبطه بصيغة التصغير، فصحته: عَبِيد، بفتح العين، ثم باء مكسورة، وليس كما ذكر، وقد جرى تصحيح هذا الاسم في غير هذا الموضع.

٥٣٦-قال بطرس ص ٤٧٨/ ٣ : ومنه المثل: ما يقعقع له بالسنان.

قلت: مثل من أمثال العرب، ولكن المؤلف حرّف كلمة: بالشنان الواردة في المثل وهي بالشين المعجمة، فكتبها: بالسنان بالسين المهملة، وقد وردت صحيحة في كتاب (تاج العروس) ص٣٩١جـ١١: مادة: قعع، وكذا في (لسان العرب) مادة: قعقع ص٣٦٩٥جـ٦.

٥٣٧-قال بطرس ص ٧٤٠/ ٣: قال بشر بن أبي حازم الأسدي.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله: ابن أبي حازم بالحاء المهملة، فصحته : ابن أبي خازم، بالخاء المعجمة، وقد جرى ضبط هذا الاسم والإشارة إلى المرجع المعتمد في ذلك في غير هذا الموضع.

٥٣٨-قال بطرس ص ٣٩٠/ ٣ : وسورة (سبإ) من سور القرآن لقوله فيها: **جئتك من سبأ بنبأ يقين.**

قلت: الآية : "جِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ" ليس من سورة "سبإ"، وإنما هو جزء من الآية الثانية والعشرين من سورة النمل، والآية بتمامها هي قوله تعالى: **"فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ"**.

٥٣٩-قال بطرس ص ٣٠٥/ ٢: قال الحطيم:

قلت: لم أجد شاعراً اسمه الحطيم، وفي أسماء الشعراء الخطيم وابن الخطيم.قال في (تاج العروس) ص ٢٢٢جـ٦ مادة خطم: وخطيم بن نويره وقيس بن الخطيم الأنصاري شاعران، فلعله يقصد قيس بن الخطيم.

٥٤٠-قال بطرس ص ٢٤٦/ ١: ومنه قول الفارض:

برج الخفاء بحب من لو في الدجى سفر اللثام لقلت: يا بدر اختفي

قلت: أخطأ المؤلف في قوله: قال الفارض، فاسم الشاعر: ابن الفارض، وهو أبو حفص عمر بن أبي الحسن الحموي الأصل المصري المولد والدار، المعروف بابن الفارض، وقد عرَّفت به أكثر من هذا في غير هذا الموضع، وقد أخطأ المؤلف ثانية في قوله: (يا بدر اختفي)، فأثبت الياء، والصحة حذفها؛ لأن الفعل معتل الآخر فيُجزم بحذف حرف العلة، فصحة الكلمة هكذا: (يا بدر اختف)، وهي كذلك صواباً في ديوان (ابن الفارض) ص١٥٣.

٥٤١-قال بطرس ص ١١٣/ ٣: قال ابن عباس: لا تفل في غنيمة حتى تقسم جُفّةً، أي: كلها وجملتها .

قلت: أخطأ المؤلف في كتابة كلمة (تفل) بالتاء، فهي: (نفل) بالنون، وقد وردت صواباً في كتاب (النهاية في غريب الحديث والأثر) ص٩٩جـ٥: قال: ومنه حديث ابن عباس: لا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة كلها، أي: لا ينفل منها الأمير أحداً من المقاتلة بعد إحرازها حتى تقسم كلها، ثم ينفله إن شاء من الخمس؛ فأما قبل القسمة فلا.

٥٤٢-قال بطرس ص ٧٨٠/ ٣: قال الحارث بن حلزَّة.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبط اسم أبي الشاعر وهو (حلِّزة) فقد ضبطه بزاي مشددة مفتوحة، وصحته بلام مكسورة مشددة، وزاي مفتوحة مخففة، وقد أخطأ المؤلف في اسم هذا الشاعر في مواضع عدة من كتابه.

٥٤٣- قال بطرس ص ٦٦٢/ ٣: الغفّارَ فعّال للمبالغة، وهو من صفات الله تعالى.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله (الغفار من صفات الله تعالى)؛ فالعبارة السليمة أن يقال: الغفَّار من أسماء الله تعالى: فالرحمن، والغفار، والعلي، والرحيم، والسميع، والبصير، ونحوها مما ورد في الكتاب والسنة هي من أسماء الله الحسنى، وما تدل عليه من الرحمة، والمغفرة والعلو، والسمع، والبصر، ونحوها هي من صفات الله عز وجل، فالاسم الذي يسمى الله به يدل على الصفة ويتضمنها، ولله سبحانه وتعالى: صفات الكمال والجلال والعظمة مما دل عليه الكتاب والسنة، وما لم يرد في الكتاب الكريم والسنة الصحيحة فلا يوصف الله تعالى به، فصفات الله تعالى، وأسماؤه توقيفية، أي: يُتوقف فيها على ما ورد في الكتاب والسنة.

٥٤٤-قال بطرس ص ٦٦٩/ ١: قال المغيرة بن حنباء التميمي.

قلت: صحة اسم هذا الشاعر المغيرة بن حنباء،بتقديم الباء على النون في اسم (حنباء)، وقد سار صاحب القاموس على أن (حنباء) أم المغيرة، ولكن الزبيدي صاحب (تاج العروس) في ص ١٢٧ جـ١٨: من الكتاب المذكور مال إلى أن (حنباء) اسم أبي المغيرة؛ حيث قال: والحنباء أم المغيرة ويزيد وصخر الشعراء وأبوهم عمرو بن ربيعة، ثم قال الزبيدي : قلت: الذي في

كتاب الأغاني في أخبار المغيرة أنه ابن حبناء بن عمرو بن ربيعة بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وحبناء لقب غلب على أبيه واسمه جبير بن عمرو، ولُقب بذلك لحبن كان أصابه، وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وأبوه حبناء شاعر أيضا، وكان يُهاجيه ولهما قصائد تناقضا بها كثيراً وأما أمهم فهي ليلى؛ لقوله يُعَنِّفُ أخاه صخراً:

ألا من مبلغ صخر بن ليلى بأني قد أتاني من ثناكا

في أبيات فأجابه صخر بقوله:

أتاني عن مغيرة زور قول تعمده فقلت له كـــذاكـا

يعمّ به بني ليـلـى جميعاً فولّ هجاءهم رجلاً سواكا

وقال أبو أسيل البصري : كان المغيرة أبرص وأخوه صخر أعور والآخر مجذوماً، وكان بأبيه حبن، فلُقب: حبناء، واسمه جبير بن عمرو، وقد ورد اسمه كذلك صواباً في معجم الأعلام ص٨٥٥ .

٥٤٥-قال بطرس ص ٥٢٣/ ١ : قال سلمة بن الخرشب الأنماري:

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها تسعين عامـــا ثم قُوّم فانصاتا

وعاد سواد الرأس بعد بياضه وعاوده شرخ الشباب الذي فاتا

قلت: أخطأ المؤلف في اسم والد الشاعر فهو : الخرشب بالخاء المعجمة، وليس الحرشب بالحاء المهملة، كما ذكر ذلك الزبيدي في (تاج العروس) ص٨٩ جـ٣ :قال سلمة بن الخرشب الأنماري.

وكذلك أخطأ المؤلف في نقله للأبيات، فقد أسقط من البيت الأول واو العطف قبل تسعين، ثم إن هناك كلمات أخرى اختلفت في البيتين عما ذكره، ولكن لعلها رواية فيهما، ونص الأبيات كما في (تاج العروس)، ونسبتها إلى قائلها هكذا : قال سلمة بن الخرشب الأنماري وقيل للعباس بن مدراس السلمي :

ونصـــر بن دهـــمان الهنيدة عاشها وتسعين حـــولاً ثم قوّم فانصاتا

وعاد سواد الـــرأس بعد ابيضاضه وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا

وراجـع أيداً بعـد ضعف وقـوة ولكنه من بعـد ذا كلِّـه مـاتا

فقد حرّف المؤلف في اسم الشاعر وفي الأبيات، وقد ورد البيت خالياً من التحريف في هذا الكتاب، أي: محيط المحيط مع اختلاف طفيف في الرواية ص٩٤٦، مادة: هند.

٥٤٦-قال بطرس ص ٦٩٣/ ١: والمفصَّل اسم مفعول، ومن القرآن من سورة "الحجرات" إلى آخره في الأصح، أو من "الجاثية"،أو "القتال"، أو "ق"، أو "الصافات"، أو "الصف"، أو "تبارك"، أو "سبح باسم ربك"، أو "الضحى" إلى الآخر.

قلت: هذه الأقوال التي ذكرها في المفصَّل ذكرها محب الدين الزبيدي في (تاج العروس)، ولكن المؤلف أخطأ في قوله : أو (سبح باسم ربك)، فصحة العبارة: أو سبح اسم ربك، وهذا النص أي قوله (سبح اسم ربك) مقتطع من أول سورة الأعلى، وقد ورد النص صواباً في (تاج العروس) ص٥٧٦ جـ١٥.

٥٤٧-قال بطرس ص ٦١٨/ ١ : فمثال العقد من القرآن ، والعقد هو أن ينظم نثر، قرآنا كان أو حديثاً أو مثلاً أو غير ذلك:

أنلني بالذي استقرضت خطاً وأشهد معشراً قـد شاهدوه

فإن اللـه خـــلّا ق البرايـا عنت بجـلال هيبته الوجوه

يقـــول إذا تداينتـــم بـديـن إلى أجـــل مسمى فاكتبـوه

قلت: الفعل (عنا) يتعدى باللام، وليس بالباء، قال في (تاج العروس) ص٧٠٨جـ١٩: وعنوت للحق خضعت له وأطعت، ومنه قول تعالى: **"وعنتِ الوجوه للحيِّ القيّوم"** انتهى. فاتضح أن تعدية الفعل : عنا بالباء خطأ، فهو يتعدى باللام كما في قوله تعالى: **وعنت الوجوه للحي القيوم**، وهذا النص من سورة "طه" هومقصود الشاعر عند ما عقد أبيات الشعر، فلعل وضع الباء بدلاً من اللام، حصل من المؤلف كما هو الحال في كثير من النصوص التي يحرّفها من القرآن والسنة والشعر والأمثال وغيرها .

٥٤٨- قال بطرس ص ٨٦٩/ ٢: وموسى ابن عمران وقصته في سفر الخروج من التوارة .

قلت: قصة موسى، عليه الصلاة والسلام، ونبوته ودعوته لفرعون وردت في القرآن الكريم في: سورة البقرة، وفي سورة الأعراف، وفي سورة طه، وغيرها من سور القرآن العظيم، وقد وردت في هذه السور وغيرها دعوته لفرعون، وكفر فرعون ورفضه لدعوة موسى، عليه الصلاة والسلام، كما وردت الإشارة إلى بعض الجوانب من دعوة موسى، عليه الصلاة والسلام، في بعض السور القصار من القرآن الكريم؛ كسورة النازعات، وسورة الأعلى، ولكن المؤلف الذي قرر تحويل كتاب القاموس إلى كتاب نصراني لا يحيل إلى القرآن؛ بل يحيل إلى التوراة والإنجيل، وكأن هذا الكتاب كتاب ديني نصراني أو يهودي.

٥٤٩- قال بطرس ص ٦٩٤/ ٣: قال ابن عتمة الضبي:

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

قلت: صحة اسم الشاعر: ابن عثمة بالثاء المثلثة، كما ورد ذلك في (تاج العروس) حيث قال ص٥٨٢جـ٥: وفضول الغنائم ما فضل منها حين تقسم، قال ابن عثمة:

لك المرباع[1] منها والصفايا[2] وحكمك والنشيطة[3] والفضول[4]

٥٥٠- قال بطرس ص ٨٤٥/ ١: وفي سورة "الرحمن": **يخرج منها اللؤلؤ والمرجانَ.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية الثانية والعشرون من سورة "الرحمن"، ولكن المؤلف حرَّف الآية فضبط كلمة (اللؤلؤ والمرجان) بالنصب، وصحة ضبط كلمات الآية أن كلمة يخرج بالبناء للفاعل والرفع، أما كلمتا (اللؤلؤ والمرجان)، فمرفوعتان أيضاً؛ لأن كلمة اللؤلؤ فاعل، والمرجان معطوفة عليها.

٥٥١- قال بطرس ص ٥٥٦/ ١: قال عبيد بن الأبرص للمنذر حين أراد قتله:

هي الخمر تكنى الطلاء كما الذئب يكنى أبا جعدة

---

١ المرباع ربع الغنيمة

٢ الصفايا جمع صفي وهو ما يصطفيه الرئيس لنفسه دون أصحابه مثل الفرس وما لا يستقيم أن يقسم على الجيش

٣ النشيطة ما يغنمه القوم في طريقهم التي يمرون بها وذلك غير ما يقصدونه بالغزو

٤ الفضول بقايا تبقى من الغنيمة فلا تستقيم قسمته على الجيش لقلته وكثرة الجيش

قلت: هذا البيت بهذا اللفظ غير مستقيم الوزن، قال في (تاج العروس) ص٦٣٩جـ١٩ : هكذا هو معروف في الإنشاد، وهكذا أنشده ابن قتيبة، وهو لا يستقيم في الوزن، ووقع في نسخ الصحاح : وقالوا **هي الخمر**، وليس بمشهور، ووقع في المحكم: **هي الخمر يكنونها بطلاء**.

قلت: فعلى جميع هذه الروايات التي ذكرها للبيت يكون وزن البيت مستقيما، وأما ما ذكره فليس بمستقيم.

٥٥٢- قال بطرس ص ٥٦٠/ ٢: الطواف: شرعا هو الدوران حول البيت الحرام.

قلت: أخطأ المؤلف في تعريفه الطواف بأنه الدوران حول البيت الحرام؛ فالطواف حول الكعبة وليس حول المسجد الحرام. قال في القاموس حول مادة طوف ص١٠٧٧: طاف حول الكعبة وبها طوافاً وطوفاناً واستطاف وتطوَّف وطوَّف تطويفاً بمعنى: دار حولها. وقد أوضح معنى الطواف في (تاج العروس)، مادة: طوف، ص٣٥٩جـ١٢ بما لا يزيد على هذا المعنى، وأما القول بأن الطواف هو الدوران حول البيت الحرام فغير صحيح؛ بل فيه تساهلاً في العبارة وعدم دقة.

٥٥٣-قال بطرس ص ٦٠٧/ ٦ : يريدون قول النابغة :

نفس عصام سوَّدت عصاما وعلمته الكـــرَّ والإقدامـــا

وصيرتـــه ملكـــاً همَّامـــاً حتى علا وجـــاوز الأقواما

قلت: حرَّف المؤلف كلمة (همَّاما)الواردة في البيت الثاني، فهي (هُمَاما) بضم الهاء وتخفيف الميم المفتوحة، وليست (همَّاما) بتشديد الميم، وهي صيغة المبالغة. وقد وردت الكلمة صواباً في (تاج العروس)، مادة: (عصم)، قال: ص٤٨٤جـ١٧: وفي المثل: **كن عصامياً ولا تكن عظامياً**، يريدون قوله:

نفس عصام سوّدت عصاما

وصيرته ملـــــــكاً همـاما

وعلمته الـــكرَّ والإقدامـــا

وكذلك وردت صواباً في ديوان النابغة؛ حيث ذكر الأبيات الثلاثة مع زيادة شطر بيت ومع تقديم وتأخير قال ص١١٨:

نفس عصام سوَّدت عصاما وعلمته الكـرَّ والإقداما

وصيرته ملكا هُماما حتى علا وجاوز الأقواما

٥٥٤- قال بطرس ص ٧٣١/ ١: ومنه قول النابغة الذبياني.

فإذا طعنت طعنت في مستهدف رابي المحبة بالعبير مقرمد

قلت: أخطأ المؤلف في قوله (رابي المحبة) فالصواب (رابي المجسَّة) كما في ديوان النابغة الذبياني ص٤٢، وكذلك ورد البيت صواباً في (تاج العروس) ص١٨٨جـ ٥ مادة (قرمد) قال : ويُقال: ثوب مقرمد، أي: مطليّ بشبه الزعفران؛ كالطيب ونحوه، قال النابغة يصف ركب امرأة:

وإذا طعنت طعنت في مستهدف رابي المجسة بالعبير مقرمد

وكذلك ورد في (لسان العرب) مادة (قرمد)ص٣٦٠٥جـ٦، قال : قال النابغة يصف (هناً) رابي المجسة بالعبير مقرمد

وقال في اللسان أيضا ص٤٦٣٤ج٨، مادة (هدف) وركب مستهدف أي عريض مرتفع، قال النابغة:

وإذا طعنت طعنت في مستهدف رابي المجسة بالعبير مقرمد

فاتضح أن الكلمة الثانية من الشطر الثاني هي (المجسة) ، وليس (المحبة).

٥٥٥- قال بطرس ص ١٧٥/ ٣: ومنه في سورة "القمر": **وكل شرب محتضر**.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثامنة والعشرين من سورة "القمر"، ولكنه أضاف عليه (واواً) قبل كلمة (كل) الواردة في الآية، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ**". فقد حرّف الآية الكريمة بزيادة حرف.

٥٥٦- قال بطرس ص ٧٦٥/ ١: وبنو مقيِّدة العقارب.

قلت: هكذا كتبها (وبنو مقيدة العقارب) وتوقَّف عند هذا الحد، ولم يكمل جملة تفيد معنىً، فلا يفهم القارئ من ذلك شيئاً معيناً محدوداً، وقد رجعت للقاموس الذي هو أصل هذا الكتاب، فوجدته كذلك، ولكنَّ الزبيدي صاحب (تاج العروس) استدرك على مؤلف القاموس، فقال ص٢١٤جـ٥: وبنو مقيدة: العقارب، كذا في سائر النسخ الموجودة والذي في اللسان: وبنو مقيدة الحمار العقارب، وقال بعد إنشاد قول الشاعر:

لعمرك ما خشيت على عديّ سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عـــديّ سيوف القوم أو إياك حار

عنى ببني مقيدة الحمار، العقارب؛ لأنها هناك تكون، قال الزبيدي : قلت: وهو أقرب إلى الصواب، وقد ذهب على المصنف سهواً، والله أعلم. انتهى كلام الزبيدي وقد تبع بطرس صاحب القاموس على الخطأ فلم ينتبه له.

٥٥٧-قال بطرس ص ٦١٠/ ١: قال الشاعر :

أعوذ بربي من النافثات في عُقد العاضه و المعضه

قلت: قد أخطأ المؤلف، فزاد (واواً) بين كلمة العاضه و المعضه، فحرّف البيت، وقد ورد البيت بدون هذه (الواو) في (تاج العروس) ص٦٦جـ١٩، قال الزبيدي: قال الشاعر:

أعوذ بربي من النافثات في عِضَهِ العاضهِ المُعْضهِ

وكذلك ورد البيت صواباً في (لسان العرب) لابن منظور ص ٢٩٩١جـ٥ مادة (عضه) .

٥٥٨- قال بطرس ص ٢٨٨/ ١: وفي الحديث أن سليمان وأبا الدرداء اشتريا لحماً فتدالحاه بينها على عود، أي: حملاه موضوعاً عليه وأخذا طرفيه.

قلت: أخطأ المؤلف في قوله (أن سليمان...) فصحته اسم الصحابي (سلمان) والمقصود سلمان الفارسي، رضي الله عنه، وقد ورد اسم الصحابي رضي الله عنه سليماً في كتاب (النهاية في غريب الحديث) لأبي السعادات ابن الأثير ص١٢٩جـ٢: قال ومنه الحديث أن سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحماً فتدالحاه بينهما على عود، أي وضعاه على عود واحتملاه آخذين بطرفيه. وكذلك ورد اسم هذا الصحابي وهو سلمان، رضي الله عنه، صحيحاً في (تاج العروس)، مادة

(دلح) ص٣٦جـ٤. فاتضح خطأ المؤلف في قوله (أن سليمان) وظهر أن الصواب (سلمان) رضي الله عنه، وعن الصحابة أجمعين.

٥٥٩- قال بطرس ص٩٤٨/ ٣ : قال الكميت:

كهولة ما أوقد المحلَّفون لدى الحالفين وما هوَّلوا

قلت: هكذا ضبط المؤلف كلمة (المحلفون) بتشديد اللام، وضَبْطُها على هذا النحو تحريف للبيت وإخلال بالنص، والصواب هو التخفيف، وقد وردت على الصواب في (تاج العروس) ص٨٢٠جـ١٥٠ قال: والهولة: نار السدنة التي يحلفون عليها، وقال الكميت:

كهولة ما أوقد المُحلِفُون لدى الحالفين وما هوَّلوا

وقد وردت أيضا صواباً في (لسان العرب) لابن منظور ص٤٧٢٢جـ٨ : قال : وكل ما هالك يسمى هولة، قال الكميت :

كهولة ما أوقد المحلفون لدى الحالفين وما هوَّلوا

٥٦٠-قال بطرس ص ٨٩٠/ ٢: (النسار): ماء لبنى عامر، له يوم لبنى أسد وذبيان على بني جشم بن معاوية قال بشربن أبي حازم:

فلما رأونـا بالنسار كأننا نشاص الثريا هيجته جنوبها

قلت: أخطأ المؤلف في قوله (على جثم) بالثاء ، فالصواب (على جشم) بالشين، وأخطأ ثانية في قوله : قال بشربن أبى حازم ، بالحاء المهملة، فالصواب هو بشر بن أبى خازم، بالخاء المعجمة، وقد أخطأ المؤلف في بشر هذا في عدة مواضع من كتابه وجرى تصحيح ما اطلعت عليه منها، وقد نقلت اسم بشر من كتب التراجم صحيحاً. وقد وردت الكلمتان المذكورتان وهما (جشم) و (خازم) صواباً في (تاج العروس)، مادة (نسر) ص٥٢٢جـ٧ قال الزبيدي : والنار؛ ككتاب: موضع، وقيل جبال صغار، وقيل ماء لبنى عامر بن صعصعة ، له يوم كان لبني أسد وذبيان على جشم بن معاوية، قال بشر بن أبى خازم :

فلما رأونا بالنِّسار كأننا نشاص[1] الثريا هيجته جنوبها

[1] النشاص بالفتح: السحاب المرتفع، وقيل هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض.

وقال بعضهم النسار: جبل في ناحيةحمى ضرية.

٥٦١- قال بطرس ص ٣٢١/ ٣: قال بشر بن أبي حازم الأسدي:

كأنَّ حفيف منخره إذا ما كتمن الربــو كيــرٌ مستـعار

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي الشاعر، فهو أبو خازم الأسدي، بالخاء المعجمة، وليس (حازم) بالحاء المهملة، وقد أخطأ المؤلف في هذا الاسم في عدة مواضع من كتابه هذا، وقد جرى تصحيح ما اطلعت عليه منها.

٥٦٢- قال بطرس ص ٧٢٤/ ٣: ومنه قول الهذليّ :

لا يسلمون قريحاً حلَّ وسطهم يوم اللقاء ولا يشؤون من قرحوا

قلت: وردت كلمة (يشؤون) بالهمز، وقد جاءت مخففة في (تاج العروس)؛ حيث قال ص١٦٨جـ٤ :

لا يسلمون قريحاً حلَّ وسطهم يوم اللقاء ولا يشوون من قرحوا

فقد جاءت بدون همزة، وكذالك وردت بالتخفيف في (لسان العرب)، ص٣٥٧١جـ٦، قال ابن منظور: قال المتنخِّل الهذليّ:

لا يسلمون قريحاً حلّ وسطهم يوم اللقاء ولا يشوون من قرحوا

فاتضح أن روايتها بالهمز خطأ،ولتوضيح بعض عبارة البيت قال الزبيدي ص١٦٧جـ٤ : قال ابن برّيّ : معناه لا يسلمون من جرح منهم لأعدائهم، ولا يشوون من قرحوا،أي لا يخطئون في رمي أعدائهم.

٥٦٣- قال بطرس ص ٦٧٠/ ٣: وبنو غَيَّان حيّ وفدوا على نبيّ الإسلام فسمَّاهم بني رشدان.

قلت: هكذا يسير المؤلف على تحريف النصوص التي ينقلها من كتب اللغة والتاريخ وغيرها، ومن ذلك أنه إذا وردت عبارة (رسول الله،صلى الله عليه وسلم) (أو نبي الله،صلى الله عليه وسلم) حولها إلى (نبي الإسلام) أو (رسول الإسلام) ومن ذلك هذه العبارة التي أوردها، لنقرأها ثم نقارن بما ورد في (تاج العروس) ص٣٣جـ٢٠؛ حيث وردت العبارة بدون تحريف

هكذا: وبنو غيَّان حيّ من جهينة، وفدوا على رسول الله،صلى الله عليه وسلم، ،فسما هم بني رشدان، وهم بنو غيان بن قيس بن جهينة منهم بسبس بن عمرو، وكعب بن حمار، وغنمة بن عدي ووديعة بن عمرو، شهدوا بدراً.

وبمقارنة هذا النص مع ما أثبته المؤلف، يتبين للقارئ الصفة الغالبة على هذا الكتاب، وهي تحريف النصوص وتغييرها حسبما تتفق مع هوى المؤلف، وحسبما يكون كفيلاً بتغيير معاني الألفاظ الشرعية واللغوية لتتفق مع ما يريده المؤلف من تبديل وتحريف.

٥٦٤- قال بطرس ص ٩٦/ ٢: الجدعاء ناقة نبيّ المسلمين

قلت: سار المؤلف على أنه إذا وردة عبارة : رسول الله،صلى الله عليه وسلم،، أو نبي الله،صلى الله عليه وسلم، فإنه ينزعها ويضع بدلاً منها لفظة: نبي المسلمين، أو رسول المسلمين، وهذا هو ما حصل في هذا النص، عندما وجد في المعاجم اللغوية كلمة (ناقة رسول الله،صلى الله عليه وسلم) استبدل بها كلمة: ناقة نبي المسلمين، وكأنه بهذا يتبرأ من عموم رسالة محمد،صلى الله عليه وسلم.وهذا الأمر غير صحيح؛ فالرسول، عليه الصلاة والسلام، أُرسل إلى الناس كافة، ولذلك ورد في الحديث: وكان النبي يُبعث إلى قومه خاصة، فبُعثت إلى الناس عامة.

وقد ورد النص صحيحاً بدون تحريف في (تاج العروس) ص٥٥جـ١١ قال الزبيدي : والجدعاء: ناقة رسول الله،صلى الله عليه وسلم، وهي العضباء والقصواء، ولم تكن جدعاء ولا عضباء ولا قصواء وإنما هنّ ألقاب لها كما ذكر أهل السير .

٥٦٥-قال بطرس ص٥١٢/ ١: وأهل الصفة جماعة من أصحاب نبي المسلمين هم أضياف الإسلام.

قلت: جرى المؤلف على أن ما أضيف إلى الرسول،صلى الله عليه وسلم، مثل صحابة رسول الله، أو زوجات رسول الله،صلى الله عليه وسلم، أو غزوات رسول لله، صلى الله عليه وسلم، يغير النص الوارد فيها إلى (نبي المسلمين)، وهو بهذا العمل يجمع بين أمرين ذميمين، أحدهما: الإخلال بأمانة النقل فإذا وجد في مصادر اللغة ما يضاف إلى الرسول،صلى الله عليه وسلم،

حرّفه إلى (رسول المسلمين) أو (نبي المسلمين)، الثاني: التحيل والمحاولة لإنكار عموم رسالة النبي محمد،صلى الله عليه وآله وسلم، وهو لا يستطيع ذلك، فعموم رسالته عليه الصلاة والسلام إلى الناس كافة، أمر ثابت لاشك فيه ولا ريب، والمؤلف وغيره من الكفار الذين يكتبون عن الإسلام، أو الشخصيات المسلمة، يعلمون أنهم يحرفون ويغيرون في النصوص، ولكن غلبة الهوى والعداء للإسلام تتحكم فيهم، وتسيطر على فكرهم وعلمهم مهما حاولوا التظاهر للناس بأنهم براء من ذلك ولا يهمهم إلا إثبات الحقائق. لنتأمل هذا الكلام ثم ننظر ما يقوله صاحب (تاج العروس) في تعريفه لأهل الصفة،حيث يقول ص ٣٢٥جـ١٢: وأهل الصفة جاء ذكرهم في الحديث، كانوا أضياف الإسلام من فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه، كانوا يبيتون في مسجده صلى الله عليه وسلم، وهي موضع مظلل من المسجد كانوا يأوون إليه، وكانوا يقلّون تارة ويكثرون تارة، انتهى كلام الزبيدي، ثم ذكر أنه ألّف رسالة عن أهل الصفة.

٥٦٦- قال بطرس ص٨٩٢/ ٢: وفي سورة مريم: **وقالت يا ليتني متُّ قبل هذا وكنت نِسيا منسيا**.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثالثة والعشرين من سورة مريم، ولكن المؤلف زاد (واواً) قبل كلمة (قالت) الواردة في الآية، فحرّف الآية،والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا**".

وقد أخطأ المؤلف ثانية حيث ضبط كلمة (نسياً) بكسر النون، والقراءة المشهورة بالفتح، فإذا كان هناك قراءة بالكسر فيلزمه التنبيه عليها.

٥٦٧- قال بطرس ص ٣٢٦/ ٢ : قال أبو الطيب المتنني

قلت: هكذا كتب كلمة (المتنني) بنونين بعد التاء وصوابها (المتنبي) وهو الشاعر المعروف: أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي أبو الطيب، ولد سنة ٣٠٣هـ، ومات سنة ٣٥٤هـ ، الشاعر الحكيم، أحد مفاخر الأدب العربي، إلى هنا من (معجم الإعلام) لبسام الجابي ص٣٦.

وقد صدرت عدة كتب عن أبي الطيب المتنبي في الحكم على شعره، ووصفه بالسرقة من الغير ونحو ذلك وصدرت كتب أخرى تدافع عن المتنبي.

قال أبو العباس شمس الدين بن خلكان في وفيات الأعيان ص١٢١جـ١: واعتنى العلماء بديوانه – أي المتنبي – فشرحوه، وقال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم: وقفت له على أكثر من أربعين شرحا، ما بين مطولات ومختصرات، ولم يُفعل هذا بديوان غيره، ولاشك أنه كان رجلاً مسعوداً، ورُزق في شعره السعادة التامة، انتهى كلام ابن خلكان. وقد رأيت عدة كتب عن المتنبي وسرقاته ونقد شعره، ومن آخر ما رأيت كتاباً اسمه: (المنصف في الدلالة على سرقات المتبني)، لابن وكيع التنيسي المتوفى سنة ٣٩٣هـ.

٥٦٨- قال بطرس ص ٤١٨/ ١: قال الطرّماح...

قلت: أخطأ المؤلف في ضبطه لقب الشاعر (الطِرِمَّاح) حيث شدد الراء، وصحة الضبط بتخفيف الراء، وتشديد الميم، وقد جرى ضبط هذا الاسم، وذكْر بعض من سمي الطِرِمَّاح ونقل ذلك عن الزبيدي في (تاج العروس)، في غير هذا الموضع.

٥٦٩- قال بطرس ص ٣٣٣/ ٣: قال الشاعر:

حصان رزان لاتزنُّ بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغذافل

قلت: أخطأ المؤلف في الكلمة الأخيرة من البيت فصحتها (الغوافل) بالواو، وليست الغذافل بالذال، قال في (تاج العروس) ص٢٣٣جـ١٨: ولا يقال رزينة إلا إذا كانت ذات ثبات ووقار وعفاف، وكانت رزينة في مجلسها، قال حسان يمدح عائشة رضي الله عنها:

حصان رزان لاتزنُّ بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

وقد ورد البيت سليماً أيضا في (لسان العرب) مادة (رزن) ص١٦٣٩جـ٣

٥٧٠- قال بطرس ص ٣٣٣/ ٢: ومنه قول المتنبي يخاطب الحسين بن إسحاق التنوخي:

فما ترزق الأقدار من أنت حارم ولا تحرم الأقدار من أنت رازق

قلت: هذا البيت موجود في ديوان المتنبي ص٨٩جـ٣، وقد نقله المؤلف دون تحريف أو تغيير؛ إلا أن معنى البيت يتنافى مع ما يجب على المسلم من الإيمان بالقضاء والقدر، والشاعر

قد جعل ممدوحه غالباً لأقدار الله تعالى، وهذا بهتان عظيم ومنكر من القول وزور، فكيف يوصف المخلوق الضعيف، الذي لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً، بأنه يغلب القدر، وأما مؤلف كتاب (محيط المحيط) فلا يستغرب إيراده هذا البيت وماشاكله؛ لأنه أورد في كتابه هذا كثيراً من الكفر والضلال، والله المستعان.

٥٧١- قال بطرس ص٣٠٢/ ٣: وفي سورة "الصافات": **إنا لمدينون**.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثالثة والخمسين من سورة "الصافات"، ولكن المؤلف أسقط منها همزة في قوله تعالى: (أإنا)، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ**".

٥٧٢- قال بطرس ص ٥٣٦/ ١: وفي سورة "الروم": **خلقكم من ضُعف**.

قلت: هكذا ضبط المؤلف كلمة (ضُعف) الواردة في الآية، فقد ضبطها بالضم، وصحة ضبطها بفتح الضاد، وهي جزء من الآية الرابعة والخمسين من سورة الروم، والآية بتمامها هي قوله تعال: "**اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ**". وعلى تقدير أن ضبطه للآية موافق لقراءة من القراءات المشهورة فعليه التنبيه على ذلك.

٥٧٣- قال بطرس ص ١٢٨/ ١: قال جندل ابن الراعي يهجو عديَّ بن الرقَّاع.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم (الرقاع) فكتبه بوزن فَعَّال على صيغه المبالغة، والصواب أنه (الرِّقَاع) بكسر الراء مع التشديد، وفتح القاف ثم ألف، ثم عين، وقد أخطأ في هذا الاسم في عدة مواضع وقد صححت عدداً منها.

٥٧٤- قال بطرس ص ٨٣١/ ١: ومنه الحديث: (**من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص**).

قلت: هذا الحديث الذي ذكره لا يصح؛ بل إنَّ أحسن أحواله الوصف بالضعف. قال العلامة عبد الرحمن بن على الشيباني في كتابه (تمييز الطيب من الخبيث، فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث)، ص١٦٨: ذكره ابن الأثير في (النهاية) وهو ضعيف.

وقال إسماعيل بن محمد العجلوني في كتاب: (كشف الخطاء ومزيل الإلباس عما اشتر من الأحاديث على ألسنة الناس) ص٢٥٢جـ٢: من سبق العاطس بالحمد أمن من الشَّوْص[١]، واللوص[٢]، والعِلَّوص[٣]، ذكره في (النهاية) وهو ضعيف؛ فثبت ضعف الحديث، والله أعلم.

٥٧٥- قال بطرس ص ١٠٣/ ٢: وقيل: أول من قاله عُبَيد بن الأبرص.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبط اسم هذا الشاعر في مواضع متعددة من كتابه، وقد جرى التنبيه على عدد منها، وصحة ضبطه أنه (عَبيد) بفتح العين ثم باء مكسورة فياء ساكنة ثم دال، وليس (عُبَيد) بصيغة التصغير، قال الزبيدي في (تاج العروس) ص ٢٤١جـ٩ : وعَبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر بن فهر بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبه بن دودان بن أسد الأسدي؛ شاعر مشهور ولا يخفى على القارئ لهذه الملحوظات كثرة أخطاء المؤلف في ضبط الأعلام من صحابة وتابعين وعلماء وفقهاء وشعراء وأدباء وغيرهم، وباب ضبط الأعلام باب مهم أُلِّفت فيه مؤلفات متنوعة وكثيرة لما يترتب على تحريف الأعلام من تغيير للحقائق، وخلط للأحاديث ولسائر التراث من شعر وخطب وغير ذلك.

٥٧٦- قال بطرس ص ١٦٩/ ٣: ومنه في سورة "بني إسرائيل": **ادعوا الله أو الرحمن أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى.**

قلت: أخطأ المؤلف في هذا النص من القرآن الكريم الذي هو جزء من الآية العاشرة بعد المائة من سورة "الإسراء" وهي سورة "بني إسرائيل"، فقد حذف منه كلمة (ادعو) قبل كلمة الرحمن فحرَّف الآية، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا**".

ولا يخفى على القارئ كثرة تصرُّف المؤلف في النصوص الشرعية من الآيات والأحاديث وغيرها، بالحذف والزيادة وتحريف الكلمات في الضبط والمادة وغير ذلك، والله المستعان.

---

(١) : الشوص: داءٌ في المِشْرَس.

(٢) : اللوص: داء في الأنف.

(٣) : العلوص: داء في البطن.

٥٧٧- قال بطرس ص ١٧١/ ٣: والحشوية نسبة إلى الحشا طائفة تمسكوا بالظاهر وذهبوا إلى التجسم وغيره.

قلت: يشير المؤلف في هذه العبارة إلى ما يطلقه أهل البدع من أعداء السنة على أهل السنة والجماعة، من رميهم بالحشوية ووصمهم بالنقص والعيب وعدم العلم؛وذلك لأنهم تمسكوا بالنصوص الشرعية من الكتاب والسنة، وإذا كان التمسك بنصوص الكتاب والسنة عيباً عند أهل البدعة، فمرحبا بهذه الألقاب، وليس من العجيب أن هذا الكافر، أي: بطرس، يأخذ كلام أهل البدع ويطلقه على أهل السنة، فقد اتفق أهل الأهواء من الكفار والمبتدعة على عيب أهل السنة وأتباع الحق والنيل منهم بشتى الألقاب ومازالوا كذلك قديماً وحديثاً، وهذا شرف لأهل السنة ورفعة لقدرهم، وإعلاءً لشأنهم، أن ينال منهم هؤلاء المبطلون، والله متم نوره ولو كره الكافرون.

٥٧٨- قال بطرس ص ٢٠٢/ ٢: وهو من قوله: ما أبرئ نفسي إن النفس أمارة بالسوء.

قلت: هذا النص الذي ذكره مقتطع من الآية الثالثة والخمسين من سورة "يوسف" ، ولكن المؤلف حرّفها ، فحذف (الواو) التي قبل ما، وحذف اللام الواقعة قبل كلمة (أمَّارة) فهي (لأمَّارة) والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ**" .

٥٧٩- قال بطرس ص ٢٠٣/ ١: ومنه في سورة "الواقعة": **حور مقصورات في الخيام.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية الثانية والسبعون من سورة "الرحمن"، وليس هو من سورة الواقعة كما ذكر.

٥٨٠- قال بطرس ص ٤٤/ ١: ومنه في سورة "سبأ": **قل وما يبديء الباطل وما يعيد.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية التاسعة والأربعين من سورة "سبأ"، ولكنَّ المؤلف حذف منه كلمتين تحملان معنىً عظيماً وهما: **جاء الحق**، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ** "،ولا جديد في هذا من المؤلف من تحريفه لآيات وألفاظ القرآن الكريم.

٥٨١- قال بطرس ص٣٩٤/ ١: كقول الشاعر:

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

قلت: هذا التعبير من المؤلف فيه سوء أدب مع القرآن الكريم، وحتى لو وافقت ألفاظ القرآن شيئاً من قوافي الشعر وأوزانه بحوره، فلا توصف بهذا اللفظ وهو قول المؤلف (كقول الشاعر)، وقد نفى الله عن القرآن العظيم أن يكون شعراً، قال تعالى: **"وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ"** وقال تعالى عن رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم: **"وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ"**.

٥٨٢- قال بطرس ص ٤١٩/ ٣: قال الطرّماح.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبط اسم هذا الشاعر ،وهو (الطرِمَّاح)، فقد ضبطه بتشديد الراء، وتخفيف الميم، وصحة ضبطه بتخفيف الراء المكسورة وفتح الميم المشددة، وقد جرى ضبطه في غير هذا الموضع، وذكر من اسمه الطرِمَّاح من الشعراء.

٥٨٣- قال بطرس ص ٩٠٤/ ٣: نعيمان بن عمرو وكان مزّاحاً يُضحك نبي الإسلام كثيراً.

قلت: حرَّف المؤلف عند ما أخذ وصف رسول الله،صلى الله عليه وسلم، بالنبوة من كتب اللغة، ففي (تاج العروس) ص ٧٠٠جـ٧ : ونُعيمان، مصغراً، ابن عمرو بن رفاعة النجاري، بدري، وكان مزّاحاً يُضحك النبي،صلى الله عليه وسلم، كثيراً، باع سويبط بن حرملة القرشي العبدري البدري من الأعراب بعشر قلائص، وذلك في سفره مع أبي بكر رضي الله عنهما، فسمع أبو بكر رضي الله عنه ذلك، فأخذ القلائص وردها واسترد سويبطاً، انتهى المقصود نقله من (تاج العروس). والملاحظ هو تغيير المؤلف لعبارة كتب اللغة والسيرة؛ ففي كتب اللغة وكتب السيرة: يُضحك النبي،صلى الله عليه وسلم، كثيراً، ولكن المؤلف استبدل بها عبارة (يضحك نبي الإسلام) ، وقد سار على هذا النهج في أغلب المواضع التي يرد فيها إضافة النبوة إلى رسول الله،صلى الله عليه وسلم.

٥٨٤- قال بطرس ص ٦١٤/ ٣: ويعفور حمار لنبي الإسلام أو هو عُفَير.

قلت: في القاموس مادة (عفر) ص٥٦٨: واليعفور: ظبي بلون التراب، وبلا (لام) حمار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وفي (لسان العرب) ص٣٠١٢جـ٥ مادة (عفر): ويعفور حمار النبي،صلى الله عليه وسلم، وفي حديث سعد بن عبادة أنه خرج على حماره يعفور ليعوده.وقد جاء كلام فيه زيادة إيضاح في (تاج العروس) للزبيدي ص٢٤١جـ٧: سوف أنقل بعضه باختصار قال : ويعفور بلا (لام) حمار للنبي،صلى الله عليه وسلم، أو هو: عُفير كزبير، كما ورد في الحديث، ثم قال الزبيدي : قال شيخنا هذا الكلام صريح في أن حماره صلى الله عليه وآله وسلم اختُلف في اسمه فقيل: يعفور، وقيل: عفير، وهذا كلام غير محرر؛ بل كلاهما كانا حمارين له صلى الله تعالى عليه وسلم.

قلت: ليس الأهم اسم حماره صلى الله تعالى عليه وسلم؛ بل الأهم هو تحريف المؤلف لعبارة القاموس وغيره من كتب اللغة، فكل كتب اللغة تقول: حمار النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يجيء المؤلف فيقول: حمار نبي الإسلام، ولاشك أن النبي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم جاء بدين الإسلام، قال الله تعالى: عن نبيه نوح عليه الصلاة والسلام : "**وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ (٧١) فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٧٢)**" ، وقال تعالى عن إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام: "**وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٢٨)**". وهكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام دينهم جميعاً الإسلام .

٥٨٥- قال بطرس ص ٨٣٠/ ٢: اللياح سيف لحمزة.

قلت: هكذا أطلق المؤلف اسم حمزة، فلم يوضح أيَّ حمزة، وقد ورد إيضاحه في (تاج العروس) حيث قال ص١٣٦جـ٤: واللياح سيف لحمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه.

٥٨٦- قال بطرس ص ٨٣٥/ ٢: نحو : **ما استقاموا لكم فاستقيموا لهم.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية السابعة من سورة التوبة، ولكن المؤلف حذف حرفاً من هذا الجزء، وهو الفاء المقترنة بـ(ما)، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ**".

٥٨٧- قال بطرس ص ٤٩٧/ ٣: ومنه في سورة (المؤمنون): **وشجرةٌ تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين.**

قلت: ضبط المؤلف كلمة (شجرة) بالضم، وصحة ضبطها بالفتح والتنوين، وهي الآية العشرون من سورة (المؤمنون) وفتحها هكذا : "**وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ**".

٥٨٨- قال بطرس ص ٤٥٦/ ٢: ومنه قول الرقاد الضبيّ

ولو أن في يمين الكتيبة شدتي إذا قامت العرجاء تبعث مأتما

قلت: أخطأ المؤلف في كلمة (الكتيبة) فقد كتبها بالثاء المثلثة وهي بالتاء المثناة الفوقية، قال في (لسان العرب) ص٣٨١٨جـ٦ مادة (كتب): والكتيبة ما جُمع فلم ينتشر، وقيل: الكتيبة المستحيزة من الخيل ، أي: في حيِّز على حدة، وقيل : الكتيبة جماعة الخيل إذا أغارت، من المائة إلى الألف، والكتيبة الجيش.

فتقرر أن الكتيبة بالتاء المثناة، وليس بالثاء المثلثة كما كتبها المؤلف.

٥٨٩- قال بطرس ص ٥٢٠/ ٢: ومنه سورة طه : **اصطنعتك لنفسي.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية الحادية والأربعون من سورة (طه) ولكن المؤلف حذف من الآية الحرف الأول منها وهو: واو العطف، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي** ".

٥٩٠- قال بطرس ص ٦١٣/ ٢: قال بشر بن حازم.

قلت: لعلّ المؤلف أخطأ في قوله (بشر بن حازم) ولعله يقصد (بشر بن أبي خازم) وإذا كان الأمر كذلك فقد أخطأ في اسم هذا الشاعر عدة مرات في مواضع متفرقة من كتابه هذا، فهو يكتبه: ابن أبي حازم، بالحاء المهملة، وصحته: ابن أبي خازم بالخاء المعجمة، وهو شاعر من بني أسد كنيته أبو نوفل، توفي نحو سنة اثنتين وعشرين قبل الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

٥٩١- قال بطرس ص ٦٣٠/ ٣: وعَقَّة بطن من النمربن واسط ومنه قول الأخطل:

وموقَّع أثر السفار بخطمه من سود عَقَّة أو بني الجوَّال

قلت: أخطأ المؤلف في قوله: من النمر بن واسط، وصحته: من النمر بن قاسط، قال الزبيدي في (تاج العروس) ص٣٤٢جـ١٣: وعقَّة بطن من النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة، قال الأخطل:

وموقَّع أثر السفار بخطمه من سود عقة أو بني الجوَّال

وفي اللسان مادة: (عقق) ص٣٠٤٦جـ٥: وعقة بطن من النمر بن قاسط، ثم ذكر بيت الأخطل.

فاتضح أن اسم جد هذه القبيلة (قاسط) وليس (واسط).

٥٩٢- قال بطرس ص ٦١٢/ ٣: كما قال أبو الأسود الهذلي:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

قلت: صحة اسم الشاعر: أبو الأسود الدؤلي لا الهذلي، فقد نسبه إلى أبي الأسود الدؤلي في كتاب: (المفضل في شواهد النحو الشعرية)، وذكر بعض من نسبه إليه، ومنهم: حماسة البحتري ص١١٧، والعقد الفريد ص٣١١/ ٢، واللسان ص٦ جـ١٢ مادة: أثم.

٥٩٣- قال بطرس ص ٦٧٩/ ٢: وفحمة بن جَمِير نصف الليل.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبطه كلمة (جمير) بفتح فكسر، والصواب في ضبطها أنها بصيغة التصغير،أي: جُمَير، قال ابن منظور في (لسان العرب) ص٣٣٥٩جـ٦: وجاءنا فحمة ابن جُمَيرٍ إذا جاء نصف الليل، أنشد ابن الكلبي:

عند ديجور فحمة ابن جُمَيرٍ طرقتنا والليل داج بهيم

وكذلك في (تاج العروس) ص٥٣٢جـ١٧ قال: وجاءنا فحمة بن جمير إذا جاء نصف الليل، ثم ذكر البيت الذي أنشده ابن الكلبي. فتقرر أن الكلمة المضافة إلى فحمة هي (جُمَير) بصيغة التصغير.

٥٩٤- قال بطرس ص ٩٥٦/ ١: **أرسلنا رسلنا تترى**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الرابعة والأربعين من سورة (المؤمنون)، ولكن المؤلف تصرف في النص، فحذف منه كلمة (ثم) التي هي أول كلمة في الآية، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ**".

٥٩٥- قال بطرس ص ٦١٩/ ٣: والعقرب أيضا سير للنعل، وسير يُشدُّ به ثغر الدابة في السرج، وبرج في السماء ينزله القمر، وما أحسن قول الشاعر:

قالوا جيبك ملـــــدوغ فقلت لهـــم من عقرب الصدغ أم من حيه الشعر

قالوا بلى من أفاعى الأرض قلت لهم وكيف تسعى أفاعي الأرض للقمـــر

قلت: في (تاج العروس) ص٢٥٨جـ٢: والعقرب سير للنعل على هيئتها، انتهى. فقد أضاف صاحب التاج قوله (على هيئتها)، أي: أن تسميه عقرباً؛ لأنه على هيئة العقرب،وعندما ذكر العقرب الذي هو برج في السماء ذكر منازله، وأما مؤلف (محيط المحيط) فإضافاته من نوع خاص، فقد أضاف ببيتين من الشعر فيها الغزل بالمذكر، وهو غرض ساقط، يجب أن تُنزَّه عنه كتب الأدب واللغة، ولما سلم (القاموس)، و(تاج العروس) من ذلك لم يطمئن المؤلف إلا أن يضيف هذين البيتين الساقطين. فهذا شأنه وتلك إضافاته.

٥٩٦- قال بطرس ص ٤٧٣/ ١: ومنه قول ميسون بنت جندل الفزارية، وقيل الكلابية:

ولبس عباءة وتقرُّعيني أحب إليَّ من لبس الشفوف

قلت: أخطأ المؤلف بشأن هذا البيت من الشعر مرتين، فقد أخطأ في اسم أبي الشاعرة، فهو بحدل، وليس (جندل) ، قال في (لسان العرب)، مادة: (مسن). ص٤٢٠٥جـ٧: و ميسون اسم امرأة، وهي ميسون بنت بحدل الكلابية، وهي القائلة:

للبس عباءة وتقرعيني أحب إليَّ من لبس الشفوف

لبيت تخفق الأرواح فيه أحبُّ إليَّ من قصر منيف

لكلب ينبح الأضياف وهناً أحبُّ إليَّ من قط ألوف

كما ورد اسم (بحدل) صواباً في (تاج العروس) ص٤٤جـ١٤ مادة (بحدل) مقترناً باسم ابنته، كما ورد صواباً في (المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية).

ص ٥٨١جـ٢: كما أخطأ المؤلف ثانية بشأن هذا البيت عندما كتبه هكذا:

ولبس عباءة وتقرعيني

فالصواب (لَلُبْسُ)، وقد ورد البيت صواباً في عدة كتب ومراجع منها: (لسان العرب)، مادة: مسن ص ٤٢٠٥ جـ٧، و(تاج العروس) لأبي الفيض الزبيدي ص ٣٠٨ جـ ١٢ مادة (شفف).

مما تقدم ثبت أن الشاعرة قائلة البيت هي: ميسون بنت بحدل، لا ميسون بنت جندل ، كما تقرر أن الكلمة الأولى من البيت (للبس) ، فهو مبدوء بلام الابتداء، وليس أول البيت واواً، واتضح أن هناك تحريفاً في اسم والد الشاعرة ، وتحريفاً في بيت الشعر على حسب ما تقدم إيضاحه .

٥٩٧- قال بطرس ص ٢١١/١: وعليه في سورة (الملائكة): **والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها وكذلك النشور.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية التاسعة من سورة (فاطر) ، وتسمى أيضاً سورة (الملائكة)، ولكن المؤلف أضاف عليها واواً قبل كلمة (كذلك) في آخر الآية، والآية بتمامها

هي قوله تعالى: "وَاللهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ".

٥٩٨- قال بطرس ص ٢١٢/ ٣: ومنه سورة "الجاثية": **سواءٌ محياهم ومماتهم**.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبطه لكلمة (سواء) بالضم مع التنوين، فهي مفتوحة منونة، والآية بتمامها وهي الآية الحادية والعشرون من سورة الجاثية: هي قوله تعالى:" **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ** "

٥٩٩- قال بطرس ص ٧٩٤/ ١: وأما المولَّدون فيسمون متعبَّد اليهود بالكنيس، ومتعبَّد النصارى بالكنيسة، ومتعبَّد الإسلام بالجامع.

قلت: مكان عبادة المسلمين يسمَّى مسجداً، ولا يسمى جامعاً إلا إذا كانت تقام فيه صلاة الجمعة، قال في (تاج العروس) ص ٧١جـ١١، مادة: جمع: ومسجد الجامع، والمسجد الجامع، الذي يجمع أهله نعت له؛ لأنه علامة للاجتماع، لغتان، أي مسجد اليوم الجامع.

٦٠٠- قال بطرس ص ٢٣٤/ ٣: وفي سورة "الأحزاب": **وتخشى الناس والله حقٌّ أن تخشاه**

قلت: هكذا دون المؤلف كلمة (حق) بدلاً من كلمة (أحق)، الواردة في الآية، وهذا خطأ، وهذا النص جزء من الآية السابعة والثلاثين من س" الأحزاب" وهي قوله تعالى: "**وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولًا**"

٦٠١- قال بطرس ص ٥٩٠/ ٢: ومنه قولهم إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب.

قلت: هذا النص الذي ذكره حديث وليس كلاماً لا يعرف قائله، فلا يليق التعبير عنه بعبارة: ومنه قولهم، ذكره صاحب (كشف الخفاء ومزيل الإلباس) ص ٢٣٣ جـ١: ومن كلامه عنه: رواه البخاري في الأدب المفرد عن مطرِّف بن عبد الله، ثم ذكر بعض من رواه ومنهم البيهقي في (شعب الإيمان)، والطبراني في (الكبير)، والطبري في (التهذيب)، وذكر أن بعض العلماء

وصف الطرق المرفوعة منه بأنها واهية، ونُقل أن العراقي قد حسَّنه ، فالحديث أعلى درجة من عبارة المؤلف بقوله: ومنه قولهم ، والله أعلم.

وقد اختار صاحب (تاج العروس) عبارة تعطي أن هذه الكلمات حديث؛ حيث قال ص ٢٢٧ جـ٤مادة : ندح عن الكذب، وكذا في (لسان العرب)، مادة :ندح ص ٤٣٨٠ جـ٧ ٦٠٢- قال بطرس ص ٥٨٤/ ٣: العذراء .. ولقب مدينة نبيّ الإسلام...

قلت: سار المؤلف على أن ما ورد مضافاً إلى النبي،صلى الله عليه وسلم، يزيله من الكتاب ويكتب بدلاً منه إذا أبقاه (نبي الإسلام)، وهذا ما حصل بالنسبة للمدينة النبوية على صاحبها أفضل السلام وأزكى التحية، فقد قال صاحب (القاموس)في مادة : عذر، ص ٥٦٢ : مدينة النبي،صلى الله عليه وسلم، ، وفي (تاج العروس) مادة: عذر، ص ٢٠١ جـ٧: والعذراء؛ اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً ، ثم قال الزبيدي : أراها سُميت بذلك؛ لأنها لم تذلَّ.

فالمؤلف يضع عبارة :" نبي الإسلام" بدلاً من " النبي،صلى الله عليه وسلم"، ولا شك أن هذا تحريف للنصوص.

٦٠٣- قال بطرس ص ٢١٦/ ٢ : قال الحارث بن حِلِزَّة...

قلت: قد ضبط (حلزه) بحاء مكسورة، ثم لام مخففة مكسورة، ثم زاي مشددة مفتوحة، وهذا خطأ فالصواب ضبطه بحاء مكسورة ثم لام مكسورة مشددة، ثم زاي مفتوحة مخففة، هكذا: (حِلِّزة)، وقد أخطأ في هذا العلم عدة مرات وصححت ما اطلعت عليه منها.

٦٠٤- قال بطرس ص ٥٩٦/ ١ قال لبيد يصف الحمار والأتن :

فأوردها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال

قلت: هذا البيت المذكور من شعر لبيد بن ربيعة رضي الله تعالى عنه قال :

فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال

وقد ورد بهذا اللفظ في (تاج العروس) ، مادة: دخل، ص ٢٣٤ جـ١٤ ، كما ورد البيت بهذا اللفظ في (تاج العروس) أيضاً مادة : عرك، ص ٦١٤ جـ١٣، قال: وأنشد قول لبيد يصف الحمار والأتن، ثم ذكر البيت، كما ذكر البيت بهذا النص أيضاً ابن منظور في (لسان العرب)

مادة (عرك) ص ٢٩١١ جـ٥ قال : وأنشد قول لبيد يصف الحمار والأتن ، ثم ذكر البيت، وكذلك ورد البيت أيضاً في كتاب (لسان العرب)، مادة : نغص، ص ٤٤٨٨ جـ٨، قال: قال لبيد : ثم ذكر البيت، كما ورد البيت أيضاً بالنص المتقدم الصحيح في كتاب : (المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية)، إعداد : الدكتور أميل بديع يعقوب ، ص ٧٤٣ جـ٧ ، فتقرر أن كتابة كلمة (نغص) بنون فوقية موحدة، ثم غين معجمة، ثم صاد مهملة ، وليس بالضاد المعجمة كما ذكر المؤلف . كما ورد البيت صواباًفي: (أساس البلاغة)، للزمخشري، مادة: نغص، ص٦٤٤.

٦٠٥- قال بطرس ص ٥٢٦/ ٣ : قال كُثير عِزَّة ...

قلت: ضبط المؤلف (عزة) بكسر العين، ثم زاي معجمة مفتوحة، وهذا خطأ، وصحة ضبطها: عَزَّه بعين مفتوحة، ثم زاي معجمة مشددة مفتوحة، وقد جرى تصحيح هذه الكلمة في مواضع أخرى.

٦٠٦- قال بطرس ص٩٨٨/ ١ : الوهْط مال أو بستان كان لعمرو بن العاصي بالطائف.

قلت: المأخذ على المؤلف إثباته كلمة (العاص) بالياء، ولم أر أحداً يكتبها كما كتبها. فأهل التراجم والسير والأعلام يكتبونها : العاص بدون ياء، كما جاء ذلك من كل من: (لسان العرب) مادة: وهط ص ٤٩٣٢جـ٨ ، و(تاج العروس) للزبيدي، مادة: وهط ص ٤٥١جـ١٠، وغيرها، وهذه وإن كانت لا تخلُّ بالمعنى إخلالاً واضحاً، إلا أن التزام الرسم الذي سار عليه أهل الكتب والسير والأعلام أفضل وأقوم.

٦٠٧- قال بطرس ص ٩٨٨/ ٢: الإيهام مصدر أوهم، وعند أهل البديع هو أن يذكر لفظ له معنيان: قريب وغريب، فإذا سمعه الإنسان سبق إلى فهمه القريب ومراد المتكلم الغريب، وأكثر المتشابهات من هذا الجنس، ومنه قوله والسموات مطويات بيمينه، ويقال له: التخييل أيضاً.

قلت: هذا الكلام الذي ذكره يذكره المبتدعة وهو سبيلهم إلى تأويل صفات الله سبحانه وتعالى، وصرفها عن مراد الله بها، ثم إن تسميته تخييلاً لا تليق، فلا يليق أن يراد بنصوص

الكتاب والسنة التخييل والإيهام ، ثم إن كلام المؤلف يشعر بأن هذه القواعد التي وضعها المتكلمون وغيرهم كأنها قطعية، وليس الأمر كذلك، وقد جزم المؤلف بأن قوله تعالى: **(والسموات مطويات بيمينه)**، من المتشابهات، والصحيح أن آيات الصفات محكمة معلومة المعنى إلا أن كيفية صفات الله تعالى غير معلومة عندنا، كما قال الإمام مالك، رحمه الله، للذي سأله عن الاستواء: الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة، ولا أراك إلا رجل سوء.

٦٠٨- قال بطرس ص ٢٥٩/ ٣: ومنه في سورة "البقرة" : **فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار.**

قلت: هذا النص الذي ذكره ليس من سورة "البقرة"، وإنما هو جزء من الآية الثامنة والثمانين من سورة (طه)، والآية بتمامها هي قوله تعالى:"**فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ**"

٦٠٩- قال بطرس ص ٣٤٢/ ٣: وفي سورة "بني إسرائيل": **أإذا كنا عظاماً أو رفاتاً إننا لمبعوثون خلقاً جديداً.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية التاسعة والأربعين من سورة "الإسراء" وهي سورة "بني إسرائيل"، ولكن المؤلف حرّفها فغيّر بعض الكلمات، والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا** " فكلمة (ورفاتاً) الواردة في الآية كتبها (أو رفاتاً) وقوله تعالى: (أإنا) كتبها (إننا) وبهذا يكون قد حرّف الآية وغيّر ألفاظ القرآن الكريم.

٦١٠- قال بطرس ص ٣٦٩/ ٢: ومنه في سورة (الغاشية): نمارق مصفوفة وزرابيُّ

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآيتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة من سورة "الغاشية"، إلا أن المؤلف قد حذف منها الحرف الأول وهو واو العطف، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (١٦)**". والمؤلف بعمله هذا يكون قد أخل بالنظم القرآني الكريم.

٦١١- قال بطرس ص ٦٠٧/ ٢: وفي سورة "هود" : **لا عاصم اليوم من أمر الله ...**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثالثة والأربعين من سورة "هود"، ولكن المؤلف بتر الآية بوقوفه على اسم الجلالة ، ويقتضي الأمر تكميل جملة الاستثناء فيقف على قوله تعالى: (إلا من رحم). والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ**"، وقد وضع في المصحف علامة الوقف عند قوله تعالى: (إلا من رحم).

٦١٢- قال بطرس ص ٤٣١/ ٢: وفي سورة "مريم": **يا زكرياء إننا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية السابعة من سورة مريم، ولكن المؤلف كتب (يا زكريا) هكذا: (يا زكرياء) بالمد، وهي في الآية بالقصر، كما كتب كلمة (إنا) الواردة في الآية هكذا (إننا) بنونين، وعلى تقدير أن شيئاً من ذلك قراءة فعليه توضيحه.

٦١٣- قال بطرس ص ٧٩٠/ ١: على قانون الإسلام.

قلت: هذه العبارة خطأ ، فالأولى التقيد بالأسماء الشرعية كما جاءت في الكتاب والسنة، فلا توصف أحكام الشريعة الإسلامية وشعائرها بأنها قانون؛ بل يعبر عنها وتوصف بما وصفت به في الكتاب والسنة، فيقال شريعة الإسلام ، أو دين الإسلام ، أو شعائر الإسلام ، أو خصال الإسلام أو الإيمان، ونحو ذلك من الألفاظ الشرعية الواردة في الكتاب والسنة؛ تنزيهاً لشريعة الإسلام عن تشبهها بالقوانين الوضعية، التي هي من صنع البشر وهي قابلة للصحة والخطأ، ومعرضة للقبول والرد، وهذه الملاحظة تعتبر من باب الآداب في الألفاظ الشرعية. وقد وقع في هذا الخطأ ونحوه كثير من كتاب المسلمين يعدلون عن وصف الشريعة بما وصفها الله به إلى تسميتها بالقانون والدستور ونحو ذلك، من الألفاظ المستوردة المستحدثة. وقد ورد من الأسماء الشرعية لأعمال الإسلام عبارة (شعب الإيمان) و(خصال الفطرة) ونحوها، فاللغة العربية واسعة،والرسول عليه الصلاة والسلام هو أفصح العرب.

٦١٤- قال بطرس ص ٧٩٠/ ١: وكليم الله لقب موسى؛ لأنه كلم الله.

قلت: الصواب أن يقال: لأن الله كلمه، لأن الكلام صدر من الله عز وجل، قال تعالى:"**وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا**"، وقال سبحانه وتعالى:" **وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ**"، فعبارة كلم الله تعطي أن الله سبحانه كلمه، قال في شرح الطحاوية ص ١٧٠ : ولقد قال بعضهم لأبي عمرو بن العلاء، أحد القراء السبعة، أريد أن تقرأ: (**وكلم الله موسى**) بنصب اسم الله ليكون موسى هو المتكلم لا الله ، فقال أبو عمرو: هب أني قرأت هذه الآية كذا ، فيكف تصنع بقوله تعالى" **ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه**" فبهت المعتزلي، وكم في الكتاب والسنة من دليل على تكليم الله تعالى: لأهل الجنة وغيرهم ، قال تعالى: " **سلامٌ قولاً من رب رحيم**" ، فعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله،صلى الله عليه وسلم: " بينا أهل الجنة في نعيمهم؛ إذ سطع لهم نور، فرفعوا أبصارهم فإذا الرب جل جلاله قد أشرف عليهم من فوقهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، وهو قول الله تعالى: "**سلام قولاً من رب رحيم** "، فلا يلتفتون إلى شيء مما هم فيه من النعيم ماداموا ينظرون إليه، حتى يحتجب عنهم وتبقى بركته ونوره. رواه ابن ماجه وغيره ، وقال الألباني في تعليقه على شرح الطحاوية : ضعيف.

٦١٥- قال بطرس ص ٩٧٤ / ١ : قال طرفة :

كل خليل خاللته لا ترك الله له واضحة

قلت: قد أسقط المؤلف كلمة (كنت) الواقعة بعد كلمة (خليل) فأخلَّ بنظم البيت، وصحة رواية البيت مع بعض الاختلاف في الرواية، ومع بيت آخر كما في (تاج العروس) مادة: (وضح) ص ٢٤٩ جـ٤ ، هكذا :

كل خـــليل كنت صافيته لا ترك الله لـه واضحـة[1]

كلهم أروغ مـــن ثعلـــب ما أشبه الليلة بالبارحـة

والبيت أيضاً على هذه الرواية وبهذا النص في (لسان العرب)، مادة: (وضح) ص ٤٨٥٦ جـ٨.

١: الواضحة: الأسنان تبدو عند الضحك.

فاتضح أن المؤلف قد حذف كلمة من البيت المنسوب إلى (طرفة بن العبد)، فأخلَّ بنظمه، وقد ورد البيت صواباً في هذا الكتاب: (محيط المحيط) ص ٤٥٠ مادة: (شبه).

٦١٦- قال بطرس ص ٣٧٢/ ٢: ولهذا يتعدى إلى مفعولين؛ كقول الشاعر:

إنّ التي زعمت فؤادك ملّها خلقت هواك كما خلقت هواها

قلت: هكذا كتب المؤلف الكلمة الأخيرة من البيت (هواها) ، وهذا خطأ والصواب (هوى لها). وقد ورد البيت على الصواب في كتاب: (الموشح)، مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر (للمرزباني)؛ أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ص ٣٥٩، في ترجمة عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي، قال : حدثني محمد بن أحمد الكاتب ، قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : أخبرنا الزبير بن بكار، قال: حدثني عروة بن عبيد الله بن عروة بن الزبير، قال: كان عروة بن أُذينة نازلاً مع أبي في قصر عروة بالعقيق فسمعته ينشد لنفسه الأبيات التي أولها :

إن التي زعمت فؤادك ملَّها جعلت هواك كما جعلت هوى لها

قال عروة فجاءني أبو السائب المخزومي يوماً بالعقيق فألفاني في مجلس بئر عروة، فسلَّم وجلس إليّ، فقلت: له بعد الترحيب به : ألك حاجة يا أبا السائب؟ قال: وكما تكون الحاجة، أبيات لعروة بن أذينة بلغني أنك سمعتها منه، قلت: أيُّ أبياته ؟ قال: وهل يخفى القمر ؟ قوله: (**إن التي زعَمْتَ فؤادك ملّها**)، فأنشدته إياها، فقال : ما يروي هذه إلا أهل المعرفة والعقل، هذا والله الصادق الودّ، الدائم العهد، لا الذي يقول:

إن كان أهلك يمنعونك رغبةً عني فأهلي بي أضنُّ وأرغبُ

لقدعدا الأعرابي طوره، وإني لأرجو أن يغفر الله لصاحب الأبيات في حسن الظن بها وطلب العذر لها .

٦١٧- قال بطرس ص٥٦٢/ ٢: ويقال ذهب الأطيبان وبقي الأخبثان، أي: الضراط والسعال.

قلت: أخطأ المؤلف في نقله لهذا النص، فهما الأطيبان والأرطبان، وليس الأطيبان والأخبثان كما ذكر، وقد وردت العبارة على الصواب في: (محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء)، للراغب الأصبهاني ص ٢٧٠ جـ٣ قال: سئل شيخ عن حاله، فقال: ذهب مني الأطيبان: **السنُّ، والأير**، وبقي الأرطبان: **الضراط، والسعال**.

٦١٨- قال بطرس ص ٧٣٥/ ٣: والمُقسم القسم، ومنه قول أبي الطيب يمدح القاضي أبا الفضل أحمد بن عبد الله الأنطاكي:

وأما وحقك وهو غاية مقسم للحقُّ أنت وما سواك الباطل

قلت: هذا البيت الذي ذكره المؤلف من شعر المتنبي وهو في ديوانه ص ٣٧٧جـ٣، وهو يتضمن الحلف بغير الله والحلف بغير الله لا يجوز، وقد تكلم على ذلك الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في شرحه لكتاب التوحيد، المسمى (تيسير العزيز الحميد) في ص ٥٨٦ وما بعدها: قال: اعلم أن تحقيق التوحيد الاحتراز من الشرك بالله في الألفاظ وإن لم يقصد المتكلم بها معنى لا يجوز؛ بل ربما تجري على لسانه من غير قصد؛ كمن يجري على لسانه ألفاظ من الشرك الأصغر لا يقصدها. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله،صلى الله عليه وسلم، قال: من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك. رواه الترمذي وحسّنه وصححه الحاكم

وقال كعب : إنكم تشركون في قول الشرك: كلّا وأبيك، كلّا والكعبة، كلّا وحياتك، وأشباه هذا، احلف بالله صادقاً أو كاذباً ولا تحلف بغيره، رواه ابن أبي الدنيا في (الصمت)، وأجمع العلماء على أن اليمين لا تكون إلا بالله، أو بصفاته، وأجمعوا على المنع من الحلف بغيره، قال ابن عبد البر: لا يجوز الحلف بغير الله بالإجماع، ولا اعتبار لمن قال من المتأخرين إن ذلك على سبيل كراهة التنزيه، فإن هذا قول باطل ، وكيف يقال لما أطلق عليه الرسول،صلى الله عليه وسلم، أنه كفر أو شرك؛ بل ذلك محرم، واختار هذا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه: أن يحلف

بالله كاذباً ولا يحلف بغيره صادقاً، فهذا يدل على أن على أن الحلف بغير الله أكبر من الكذب، مع أن الكذب من المحرمات في جميع الملل، فدل ذلك على أن الحلف بغير الله من أكبر المحرمات. ثم ذكر المؤلف حديث ابن مسعود رضي الله عنه الموقوف وهو قوله: لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلى من أن أحلف بغيره صادقاً، ثم قال: ومعناه ظاهر، وإنما رجح ابن مسعود رضي الله عنه الحلف بالله كاذباً على الحلف بغيره صادقاً ؛ لأن الحلف بالله توحيد، والحلف بغير الله شرك، وإن قُدِّر الصدق في الحلف بغير الله؛ فحسنة التوحيد أعظم من حسنة الصدق، وسيئة الكذب أسهل من سيئة الشرك، ذكره شيخ الإسلام، وفيه دليل على أن الحلف بغير الله صادقاً أعظم من اليمين الغموس ، وفيه دليل على أن الشرك الأصغر أكبر من الكبائر، وفيه شاهد للقاعدة المشهورة: وهي ارتكاب أقل الشرين ضرراً؛ إن كان لا بد من أحدهما.

قلت: فتقرر المنع من الحلف بغير الله وأنه من الشرك الأصغر ،وأنه أكبر من الكبائر.

ولا يفوتني هنا أن أنبه إلى خطورة معنى بيت أبي الطيب المتنبي، وهو وصف ممدوحه بأنه غاية مُقْسِم ، وكذلك قوله : (**للحقُّ أنت وما سواك الباطل**)، فهذا من مجازفات الشعراء التي تخلُّ بالتوحيد وتُنقص الإيمان، وينبغي للمسلم الخوف من سيئات اللسان فإنها من أخطر السيئات. والله الهادي.

٦١٩- قال بطرس ص ٤٠٤/ ٢: ومنه قولهم: ذهب كلامه سدى، أي: باطلاً ، ومنه قول الحريري :

فاربأ بعمرك أن يمرّ مضيَّعاً فيها سدى

قلت: يحرص المؤلف على أن يذكر الشواهد على اللغة العربية من كلام الحريري في المقامات، وهذا خطأ من ناحيتين : الأولى : أن الحريري بَعُدَ الوقت الذي يؤخذ كلام أهله شاهداً على اللغة العربية، والناحية الثانية: وجود شاهد من كتاب الله العزيز، القرآن الكريم، قال تعالى: "**أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى**"، وتعبير المؤلف عن المقامات كأنه يجعلها في مستوى القرآن من ناحية قوتها اللغوية، والاحتجاج بتا؛ فعند تعريفه للسجع يقول في آخر تعريفه له؛ كما في

القرآن ومقامات الحريري، وعند ورود عبارة (يوم الزينة) أخذ هذه الجملة من إحدى المقامات مع ورودها في القرآن الكريم في قوله تعالى: "**قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى**"، ولكن هذه التصرفات لا تنقص من قدر القرآن عند أهل الحق، فقد اعترف بفصاحة القرآن وقوة بيانه فصحاء العرب المعاصرين للرسول،صلى الله عليه وسلم، وهم أرباب البيان واللسان، واعترفوا بغلبته لبيانهم وفصاحتهم، والذين حاولوا تقليد القرآن أصبحوا مثاراً للسخرية والاستهزاء؛ مثل مسيلمة الكذاب، وأهل اللغة المعروفون المعتبرون يقدمون الاستشهاد بالقرآن على غيره، إذا وجدوا الكلمة في القرآن، كما فعل الزبيدي في (تاج العروس) عندما تكلم على كلمة (سدى) قال وقوله تعالى: (**أيحسب الإنسان أن يترك سدى**)، أي: مهملاً غير مأمور ولا منهي، فاستدل بالقرآن على اللغة العربية لا بالمقامات الحريرية، وكذلك ابن منظور في (لسان العرب) مادة (سدا) ص ١٩٧٩ جـ٤، استدل بالآية عند كلامه على كلمة (سدى).

٦٢٠- قال بطرس ص ٩٠٢/ ٣: قال الراجز:

إني ورب الكعبة المستورة والنعرات من أبي محذورة

قلت: ورد هذا الرجز الذي ذكره في كتاب (تاج العروس)، مادة : نعر،ص ٥٤٤ جـ٧: قال : قال أبو دهبل :

إني ورب الكعبة المستورة

وما تـــلا محمد من سورة

والنعرات من أبي محذورة

فاتضح أن المؤلف حذف الشطر الثاني وهو: **وما تلا محمد من سورة**، مع أنه بين البيتين فلو كان المحذوف هو الأخير لكان أخف،لكن حذف بيت وذكر ما قبله وما بعده دون الإشارة إليه غير مناسب، كما أن في كتاب (تاج العروس) فائدة زائدة، وهي نسبة الشعر لقائله،وقد ورد هذا الرجز كما ذكره المؤلف في (لسان العرب) مادة (نعر) ص ٤٤٧١جـ٧ ، ولكن صنيع صاحب (تاج العروس)، أنسب وأسلم.

٦٢١- قال بطرس ص ٩٠١/ ٢ : ومنه في سورة "البقرة": **فنظرة إلى مسيرة.**

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من آية الدَّين من سورة "البقرة"، وهي الآية الثمانون بعد المائتين، ولكن المؤلف حرف الآية فكتب كلمة (ميسرة) الواردة في الآية (مسيرة) فغير نص القرآن الكريم ، وهذا شأنه نحو كثير من آيات القرآن العظيم التي يوردها. والله أعلم.

٦٢٢- قال بطرس ص ٦٤٢/ ٢: العودان منبر نبيّ الإسلام وعصاه.

قلت: هكذا اتجاه المؤلف وطريقته، فجميع ما فيه إضافة إلى رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، يحرفه، فإذا وردت عبارة نبي الله أو رسول الله،صلى الله عليه وسلم، أو نحوهما، فإنه يزيلها من الكتاب ويستبدل بها عبارة (نبي الإسلام)، أو (نبي المسلمين)، بعد أن عرفنا عبارة المؤلف ننظر عبارة (القاموس)، و(تاج العروس)، الذي هو أصل كتاب (محيط المحيط)، فإنه أي: (محيط المحيط) توسيع للقاموس، فالمتوقع أن يكون توسيعاً فقط لا تحريفاً، ففي (تاج العروس)، مادة: (عود) ص ١٣٦ جـ٥ قال : العودان منبر النبي،صلى الله عليه وسلم، وعصاه، وقد ورد ذكر العودين وفسرا بذلك، وفي (لسان العرب)، مادة: عود: ص ٣١٦٠ جـ٥: العودان منبر النبي،صلى الله عليه وسلم، وعصاه ، وقد ورد ذكر العودين في الحديث وفسرا بذلك.

قلت: فاتضح تحريف المؤلف للعبارة وإبدالها بما يتضمن إنكار نبوة محمد، صلى الله عليه وآله وسلم، والتشكيك برسالته، والله متم نوره ولو كره الكافرون.

٦٢٣- قال بطرس ص ٣٣٣/ ٢: وعليه قول الشاعر :

خص بالمال واليسار أناس وأراني خصصت بالإملاق

أنا لا شك من بقية قـوم خلقوا بعد قسمة الأرزاق

قلت: هذه الأبيات تتضمن معنىً خطيراً وهو أن رزق الله سبحانه وتعالى: ينفد وينتهي، وهذا قول باطل فاسد، فجود الله وعطاؤه مستمران، وهو سبحانه الرزاق ذو القوة المتين، ولا يمر ساعة؛ بل لحظة من ليل أو نهار إلا ولله سبحانه وتعالى فيها عطاء وجود ومنَّة وإحسان على خلقه، فهم جميعاً مؤمنهم وكافرهم يتقلبون بنعمة الله، ويعيشون على ما يعطيهم من خزائن

جوده، ويداه سحّاء الليل والنهار، قال تعالى: "**إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين**" ، وقال سبحانه: "**ما عندكم ينفد وما عند الله باق**"، ولا شك أن مثل هذه الألفاظ من الأبيات التي تجري على ألسنة الشعراء على سبيل المجون والسخافة، ولكن قائلها لا يُعذر، ولا يجوز له التلفظ بمثل هذه الألفاظ، حتى ولو زعم أنه لا يعتقد ذلك، وهذا مصداق حديث رسول الله،صلى الله عليه وسلم، حينما قال: (**ثكلتك أمك يا معاذ،وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم**).

٦٢٤- قال بطرس ص ٣٣٧/ ٢: كقول ابن حجة الحموي من بديعيته:

فكم ترصع شعري واعتلت همي وكم ترفع قدري وانجلت غممي

قلت: أخطأ المؤلف في بيت ابن حجة الحموي ، فأول كلمة في البيت هي (نعم)بدل (فكم) وقد ورد البيت في (خزانة الأدب وغاية الأرب) ، للعالم الأديب الشيخ: تقي الدين أبي بكر علي؛ المعروف بابن حجة الحموي ص ٤٠٩ جـ٢: قال:

نعم ترصع شعري واعتلت همي وكم ترفع قدري وانجلت غممي

وقد ذكره تحت عنوان : الترصيع ، وهو نوع من البديع وقد أعاد ابن حجة الحموي البيت في الصفحة التالية من: (خزانة الأدب وغاية الأرب) وهي ص ٤١٠ جـ٢، قال وبيت بديعتي أقول فيه بعد قولي في بيت التعريض :

نعم ترصع شعري واعتلت همي وكم ترفع قدري وانجلت غممي

فاتضح أن صحة الكلمة الأولى من البيت (نعم) بدل (فكم) التي ذكرها المؤلف والله أعلم .

٦٢٥- قال بطرس ص ١٧٧/ ٢: قال الطّاح

قلت: اخطأ المؤلف في اسم الشاعر، فليس اسمه (الطّاح)، قال في (تاج العروس) ص ٤٣٢ جـ١مادة خطب : قال زياد الطّاحي يصف كلباً أسود. فاتضح أن اسم الشاعر زياد الطّاحي، وليس الطاح كما ذكر المؤلف .

٦٢٦- قال بطرس ص ٥٨٨/ ٢: قال عنقاء الفزاري

قلت: ذكر المؤلف بعد هذا الاسم وهو عنقاء الفزاري بيتاً من الشعر منسوباً إليه هو:

باءت عرار بكحل والرفاق معاً فلا تمنوا أماني الأباطيل

وقد ذكر البيت ابن منظور في (لسان العرب) مادة: (عرر) ص ٢٨٧٦ جـ ٥، ونسبه إلى ابن عنقاء وليس إلى عنقاء، وكذا جاء البيت أيضاً في (تاج العروس) مادة: (عرر) ص ٢١٠ جـ ٧ قال الزبيدي: قال ابن عنقاء الفزاري، وقال في (تاج العروس) ص ٣٦٠جـ١٣ مادة: (عنق)، وابن عنقاء شاعر كما في (العباب) ، فاتضح أن اسم الشاعر ابن عنقاء، وليس عنقاء كما ذكر المؤلف .

٦٢٧- قال بطرس ص ٧٤٨/ ٢ : جواس بن القطعل شاعر اسمه تابت ، ولقب بالقعطل لقول رجل من بني زيد بن ثمامة :

فظل يمنيني الأماني خالياً وقعطل حتى سئمت مكانيا

قلت: الذي اسمه ثابت هو أبو جوَّاس ، أي: القعطل ، وهناك خطأ آخر فقد كتب المؤلف (ثابتا) بالتاء المثناة هكذا (تابت)، وصحته بالثاء المثلثة هكذا (ثابت)، قال في (تاج العروس): مادة: (قعطل) ص ٦٢٣جـ١٥: وقد سموا قعطلاً منهم: جوَّاس بن القعطل بن سويد بن الحارث، شاعر مشهور، واسمه أي اسم أبي جواس ثابت، ولُقب بالقعطل؛ لقول رجل من بني زيد بن ثمامة بن مالك بن طيء، له:

فظل يمنيني الأمانيَّ خالياً وقعطل حتى قد سئمت مكانيا

فاتضح أن ثابتاً هو اسم أبي جوّاس، وليس اسم جواس.

٦٢٨- قال بطرس ص ٩٠٥/ ٢: وأنشد الأخفش :

لا أرى الموت يسبق الموت شيء نغَص الموتُ ذا الغنى والفقيرا

قلت: اخطأ المؤلف في ضبطه كلمة (نغص) بتخفيف الغين، فهي بالتشديد هكذا (نَغَّص).وقد وردت كلمة (نَغَّص) بالتشديد على الصواب في (تاج العروس) للزبيدي ص ٣٧٢ جـ٩ ، وكذلك وردت الكلمة على الصواب، أي: بالتشديد في كتاب: (لسان العرب)، مادة: (نغص) ص ٤٤٨٨ جـ٨، كما وردت الكلمة على الصواب في كتاب: (المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية)، إعداد: إميل بديع يعقوب ص ٣٣٣جـ ١ .

٦٢٩ – قال بطرس ص ٩١٢ / ٢: وفي الحديث: من نوقش الحساب عُذِب.

قلت: ضبط المؤلف كلمة (عُذِّب) بتخفيف الذال هكذا (عُذِب) ولو تركها بدون ضبط لم يطالب بذلك، ولكنه ضبطها خطأً، وصحتها (عُذِّب) بضم العين وكسر الذال المشددة ثم باء، وهذه الكلمة مما لا يحتاج أن يشار إلى المكان الذي ضبطت فيه على الصحيح؛ لأنها ظاهرة ولو بدون مرجع. ولكنها وجدت صواباً في (تاج العروس) ص ٢١٤ جـ ٩: ثم قال تفسيراً لها : أي من استُقْصِيَ في محاسبته وحوقق، وكذلك وردت على الصواب في (النهاية في غريب الحديث والأثر)، مادة: (نقش) ص ١٠٦ جـ٥، وكذلك وردت صواباً في (أساس البلاغة) للزمخشري، مادة: (نقش) ص ٦٥١

٦٣٠ – قال بطرس ص ٥٤٦/ ٣: والطَّرِبُ، أيضاً، اسم فرس نبي الإسلام، وقيل اسمه: الظرب بالظاء المعجمة.

قلت: ليس الاعتراض على اسم فرس النبي عليه الصلاة والسلام، وإنما الاعتراض على طريقة المؤلف الثابتة عندما يرد وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بالنبوة أو الرسالة، فإنه يزيل هذا الوصف، ويكتب بدلاً منه (نبي الإسلام) أو (نبي المسلمين). ولنقارن كلامه وعبارته بعبارة الزبيدي في (تاج العروس) ص ١٨٣جـ ٢: قال : والطرب؛ ككتف اسم فرس النبي،صلى الله عليه وسلم، ومثله في (لسان العرب)، والسيرة الجزرية، انتهى المقصود نقله من (تاج العروس)، فاتضح أن المؤلف لا يترك وصف الرسول عليه الصلاة والسلام بالنبوة أو الرسالة بدون تغيير إلا ما ندر.

٦٣١– قال بطرس ص ٧٥١ / ٣: قال النمر بن تولب :

أودى الشباب وحبّ الخالة الخَلَبَهْ وقد برئت فما بالقلب من قَلَبَهْ

قلت: ضبط المؤلف كلمة (الخلبة) بفتح الخاء ثم لام مفتوحة أيضاً، ثم باء مفتوحة، وصحة ضبطها (الخِلبَة) بكسر اللام، وقد وردت على هذا الضبط في (تاج العروس) ص ٣٣٨جـ ٢، مادة: (قلب)، وكذلك وردت على هذا النحو في (لسان العرب)، مادة: قلب، ص ٣٧١٣

جـ٦، ولعل هذا الضبط هو الأصح؛ لأن الصفات تأتي على وزن (فَعِل) كما في (نضِر) و(فَطِن) ونحوهما، والله أعلم.

٦٣٢- قال بطرس ص ٨٦٥/ ٣:ومنه الحديث: لا تتزوجنَّ حنانة ولا منانة.

قلت: هذا الكلام الذي ذكره المؤلف وسماه حديثاً ليس بحديث، فقد ذكره الزبيدي في (تاج العروس) قال ص ١٦١ جـ ١٨ مادة : حنن ، قال : وفي بعض الأخبار أن رجلاً أوصى ابنه فقال: لا تتزوجن حنانة ولا منانة، وقال رجل لابنه: إياك والرقوب الغضوب الأَنانة الحنانة المنانة؛ فالحنانة التي كان لها زوج قبل فتذكره بالحنين والتحزن ، رقة على ولدها إذا كانوا صغاراً ليقوم الزوج بأمرهم، وقيل الحنانة التي تحسن على زوجها الأول وتعطف عليه، وقيل هي التي تحن على ولدها الذي من زوجها المفارق لها.

وقال في (تاج العروس) أيضاً ص ٥٤٨جـ١٨ : وقال بعض العرب: لا تتزوجن حنانة ولا منانة.

قلت: فتحصل من هذا الكلام أن هذه الجملة ليست حديثاً، وإنما هي من كلام العرب، فرَفْعها على أنها حديث خطأ. والله اعلم

٦٣٣- قال بطرس ص ٨٦٥/ ٣: ومنٌّ بني إسرائيل: هو الذي أنزله الله بنوع عجيب في البرية ليقتاتوا به، ترى وصفه في التوراة.

قلت: لا يزال المؤلف يرى أن التوراة مصدر موثوق ويراها مرجعاً يُحال إليه، وهل بقي توراة سالمة من التحريف والتبديل والتغيير؟ ثم هل القارئ أو أي إنسان بحاجة إلى وصف المنّ؟ إنه لا حاجة إلى معرفة حقيقة المنّ؛ بل يكفي الإيمان بما جاء من ذكره في الكتاب أو السنة حسبما يبلغنا، أما أن يحيل المؤلف القارئ على التوراة للإطلاع على صفة المن فهذا لا يصح؛ بل غير مقبول.

٦٣٤- قال بطرس ص ٧٧١/ ٣:قال الأعشى :

وليست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر

قلت: أخطأ المؤلف في كلمة (وليست) فصحتها (ولست) لأن المخاطب مفرد مذكر، وليس خبراً عن أنثى مفردة وقد ورد البيت على الصواب هكذا:

ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر

في (تاج العروس)، مادة: (كثر) ص ٤٣٧جـ٧، وفي (تاج العروس) أيضاً مادة: (حصى) ص ٣٢٥جـ٧، وكذلك ورد صواباً في كتاب لسان العرب لابن منظور مادة حصى ص ٩٠٤ جـ م، وكذا في (لسان العرب)، أيضاً، مادة: (كثر) ص ٣٨٢٨جـ٦، فاتضح أن الكلمة التي في أول البيت هي (ولست) وليس كما بدلها المؤلف بـ(وليست)

٦٣٥- قال بطرس ص ٧٨٧/ ٢: وذو الكلب لقب عمرو .

قلت: قصر المؤلف في تعريف صاحب اللقب (ذي الكلب) فقوله (لقب عمرو) لا يكفي، وقد وضَّحه الزبيدي في (تاج العروس) ص ٣٨٦ جـ٢ مادة: (كلب) قال: وذو الكلب؛ عمرو بن العجلان الهذلي، سُمِّي به لأنه كان له كلب لا يفارقه وهو من شعراء هذيل مشهور. وكلام المؤلف يقارب كلام ابن منظور في (لسان العرب) ص ٣٩١١ جـ٧ مادة : كلب : حيث يقول: وذو الكلب رجل، سمي بذلك؛ لأنه كان له كلب لا يفارقه، ولكن كلام، الزبيدي أوضح؛ لأنه يحدد الرجل باسمه.

٦٣٦- قال بطرس ص ٦١٦/ ١: وقد يستعمل عفا الله عنكم فيما لم يسبق به ذنب ولا يتصور، كما تقول لمن تعظمه: عفا الله عنك ما صنعت في أمري؟ أي: أصحلك الله وأعزك.

قلت: عبارة المؤلف وهي قوله (فيما لم يسبق به ذنب ولا يتصور)، غير صحيحة؛ لأنه ليس هناك أحد لا يُتصور منه الذنب بعد الرسول،صلى الله عليه وسلم؛ لأنه لا معصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم، كما ورد كلكم خطّاء، أو كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون، فلعل في العبارة ما لا يتفق مع مذهب أهل الحق في العصمة من الذنوب.

٦٣٧- قال بطرس ص " ٦١٧/ ٢: ومنه في سورة "الكهف": **هو خير ثواباً وخير عقباً**

قلت: أخطأ المؤلف في ضبط كلمتين في هذا النص من القرآن الكريم، فقد أخطأ في كلمة (ثواباً) فهي هكذا خطأ والصواب فيها (ثواباً)، والكلمة الثانية (عقبا)، فقد ضبطها بضم

العين والقاف والصواب فيها هكذا (عُقْبا)، بضم العين وسكون القاف، وهذا النص جزء من الآية الرابعة والأربعين من سورة الكهف، والآية بتمامها هي قوله تعالى: " **هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا** "

٦٣٨- قال بطرس ص ٤٩٠/ ٣: وفي سورة "المعارج": نزاعةٌ للشَّوى

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية السادسة عشرة من سورة "المعارج"، ولكن المؤلف حرف الآية فكتب كلمة (نزاعة) بضمتين، وهي بالنصب مع التنوين هكذا (نزاعةً للشَّوى)

٦٣٩- قال بطرس ص ٨٦٠/ ٢: مِلْ ، في قول عمرو بن كلثوم التغلبي :

فما أبقت الأيام مِلْمال[1] عندنا سوى جذم أذواد محذَّفة النسل

قلت: لو قال المؤلف : (ملْ مال) في قول عمرو بن كلثوم؛ لكان أولى من اكتفائه بكلمة (مل) لأن هذه الكلمة التي قالها عمرو بن كلثوم مقتطعة من كلمتين هما (من) و(المال)، فالإشارة إليهما أولى، لتكون العبارة أكثر دقة وإيضاحاً للمراد من الكلام.

٦٤٠- قال بطرس ص ٥٦٠/ ٢ : وفي سورة "النور": **فليشهد عذابها طائفة من المؤمنين.**

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من الآية الثانية من سورة "النور" ، ولكن المؤلف حرف فيه في كلمتين من الآية الكريمة ، فحرف كلمة (وليشهد)إلى (فليشهد) فوضع فاء بدلاً من الواو الموجودة في الآية، وغير كلمة (عذابهما) إلى كلمة (عذابها) فالكلمة الأولى عذابهما تعني اثنين، وهما الزانية والزاني، فجعلها تعني مفردة مؤنثة والآية بتمامها هي قوله تعالى:"**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**".

٦٤١- قال بطرس ص ٥٠٧/ ٢: وقد جاء في الشعر صياريف كقول الشاعر :

تنفي يداها الحصا في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف

قلت: أخطأ المؤلف في إثباته لرواية البيت هكذا :

---

١ أراد من المال فحذف النون ضرورة

(نفي الدراهم)؛ فالراوية المشهورة: (نفي الدراهيم)، بزيادة ياء بعد الهاء. قال في (لسان العرب)، مادة: (صرف) فأما قول الفرزدق:

تنفي يداها الحصا في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

فعلى الضرورة لما احتاج إلى تمام الوزن أشبع الحركة، ومثل كلام ابن منظور في (لسان العرب) كلام الزبيدي في (تاج العروس) ص ٣٢١ جـ١٢ مادة: صرف، ص٢٤٣٥ ج٤. وقد ذكر هذا البيت أيضاً الدكتور إميل بديع يعقوب في (المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية) ص ٥٨٢جـ ٢، ولكنه أثبت كلمة (الدنانير) بدلاً من الدراهيم، وذكر أن الشاهد فيه (الصياريف) حيث أشبع كسرة الراء فتولدت الياء وذلك للضرورة الشعرية.

٦٤٢- قال بطرس ص " ٦٨٢/ ٣: ومنه الحديث: طوبي للمفرِّدين ، وسبق المفرِّدون، ذَكَر تفسيرها منه: وهم المهتزون بذكر الله تعالى.

قلت: أخطأ المؤلف بتفسيره (المفرِّدون) بأنهم (المهتزون) من الاهتزاز، فهذ خطأ، والصواب بالراء المهملة وليس بالزاي المعجمة، قال في (لسان العرب)، مادة: هتر، وفي الحديث سبق المفرِّدون ، قالوا: وما المفردون؟ قال : الذين اهتروا في ذكر الله، يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافاً.

قلت: وأكتفي بهذا القدر لإيضاح أن الكلمة من مادة: هتر، بالراء المهملة، وليست من مادة اهتز بالزاي، وأن روايتها بالزاي خطأ؛ بل ربما فُهم منها تبرير لاهتزاز المنتسبين إلى التصوف عند الذكر وعند تلاوة القرآن المجيد، ويكون مبنى هذا العمل المحظور على دليل محرَّف ومُصَحَّف. والله أعلم.

٦٤٣- قال بطرس ص ٦٧٢/ ٢: قال القلاح بن حزن.

قلت: هذا كتب اسم هذا الشاعر (القلاح) بالحاء المهملة وصوابه بالخاء المعجمة المنقوطة، فقد ذكره الزبيدي في (تاج العروس)، في مادة (قلخ) ص ٣٠٤ جـ ٤، قال: القلاخ: الضخم، ومنه سمي الرجل والمسمى بهذا الاسم: ثم عدد أسماء كلهم (القلاخ)، ومنهم: القلاخ بن حزن، شاعر سعدي من بني سعد القبيلة المشهورة من تميم. وفي (تاج العروس)، أيضاً،

ص ٣٨٥جـ١٣، مادة : غوق، ذكر اسم الشاعر ونسب إليه أبياتاً ذكرها المؤلف فقال: وأنشد الليث للقلاخ نبن حزن :

معاود للجوع والإمـــلاق

يغضب إن قال الغراب غاق

أبعـــــــدكن الله من نياق

فتحصل أن اسم الشاعر : القلاخ بالخاء المعجمة وليس القلاح بالحاء المهملة .

٦٤٤- قال بطرس ص ٢٣١/ ٢: وفي حديث الشعبي : ووقعنا في خزية لم نكن فيها إلا بررة أتقياء.

قلت: هذا النص مروي عن الشعبي يعتذر فيه عن خروجه على عبد الملك بن مروان، ولكن المؤلف حرَّف النص وغيَّره ، فبدلاً من أن يكون اعتذاراً عن ذنب أصبح مدحاً للنفس وثناءً عليها ، وصحة القول المنسوب للشعبي كما في (لسان العرب) ص ١١٥٥ جـ٢: مادة : خزي، ومنه حديث الشعبي : **فأصابتنا خزية لم نكن فيه بررة أتقياء، ولا فجرة أقوياء، أي خصلة استحيينا منها.**

٦٤٥- قال بطرس ص ٤٨٢/ ٢: والشَّمل في قول البعيث :

وقد ينعش الله الفتى بعد عثرة وقد يجمع الله الشتيت من الشَّمْل

قيل هو لغة، وقال أبو عمر الجرميَّ ما سمعته بالتحريك إلا في هذا البيت.

قلت: الجرمي، المنسوب إليه القول هو: (أبو عمرو)، وليس (أبا عمر) كما ذكر المؤلف، قال ابن منظور في (لسان العرب)، مادة: (شمل) ص ٢٣٣٢ جـ٤: وأنشد أبو زيد في نوادره للبعيث في الشمل بالتحريك:

وقد ينعش الله الفتى بعـــد عثرة وقد يجمع الله الشتيت من الشَّمْلْ

لعمري لقد جاءت رسالة مالك إلى جسـد بيـن العـوائد مختبـلْ

وأرسل فيهـا مـــالك يستحثهـا وأشفق مـن ريب المنـون وما وأَلْ

أمالكُ ما يقـــدر لك اللـه تلقـــه وإن حُمَّ ريث من رفيقك أو عَجَلْ

وذاك الفراق لا فـــراق ظعائنٍ لهنَّ بذي القرحى مقـام ومرتحـــلْ

قال أبو عمرو الجرمي ما سمعته بالتحريك إلا في هذا البيت، وقال الزبيدي في (تاج العروس) ص ٣٩٣ جـ ١٤، مادة: شمل، وأنشد أبو زيد في نوادره للبعيث في: الشمل، بالتحريك :

وقد يتعش الله الفتى بعد عثرة وقد يجمع الله الشتيت من الشَّمَلْ

قال أبو عمرو الجرمي ما سمعته بالتحريك إلا في هذا البيت.

٦٤٦- قال بطرس ص ٣/٥٨٣: وفي الكليات كل عذاب في القرآن فهو التعذيب إلا: **وليشهد عذابها طائفة.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثانية من سورة النور، ولكن المؤلف حرّف كلمة (عذابها) الواردة في الآية إلى كلمة (عذابها)، والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**"

وقد حرّف المؤلف هذه الآية في موضع آخر من كتابه هذا. والله أعلم.

٦٤٧- قال بطرس ص ٣/٢٥٥: قال الأعشى يصف زنجية :

إذا جردت يوماً حسبت حميصة عليها وجريال النضير الدلامصا

قلت: هكذا اكتب المؤلف كلمة (حميصة) بالحاء المهملة غير المنقوطة، وصحتها بالخاء المعجمة، وقد وردت على الصواب، أي: بالمعجمة في كتاب (تاج العروس)، مادة: (خمص) ص ٢٧٥جـ٩ قال : والخميصة؛ كساء مربع أسود له علمان، فإن لم يكن معلماً فليس بخميصة، قاله الجوهري وأنشد للأعشى :

إذا جُرَّدَتْ يوماً حسبت خميصة عليها[1] وجريال[2] النضير[3] الدُّلامِصا[4]

فاتضح أن (خميصة) بالخاء المعجمة .

---

(١): قال الأصمعي: شبّه شعرها بالخميصة، والخميصة سوداء، والجمع: خمائص.

(٢): الجريال: صبغ أحمر.

(٣): النضير: الذهب

(٤): الأدلامص: البرّاق اللماع يقال ذهب دلامص.

٦٤٨- قال بطرس ص ٣٥٣/ ١: وفي سورة "يس": **من يحيي العظام وهي رميم.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثامنة والسبعين من سورة "يس"، ولكنَّ نقْله هكذا منقطعاً عمّا قبله وعمّا بعده يغير معناه، فيكون كأنه إنكار لإحياء العظام وهي رميم، والصحيح أن هذا النص ورد حكاية لقول الكفار، ثمّ ردَّ الله عليهم وكذبهم. والآية مع ما يتم به المعنى هي قوله تعالى:"**وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠)**" فالآيات لتقرير البعث والمعاد، والنص الذي ذكره المؤلف مبتوراً عما قبله وبعده يكون إنكاراً للمعاد وتحريفاً للقرآن العظيم.

٦٤٩- قال بطرس ص ٤٨٥/ ٣: **وشهد الله أن لا إله إلا هو، أي: علم.**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء مقتبس من الآية الثامنة عشرة من سورة آل عمران، ولكن المؤلف غير النص، ففي الآية (**شهد الله أنه لا إله إلا هو**) وقد كتبها (شهد الله أن لا إله إلا هو) بحذف الضمير، والآية بتمامها هي قوله تعالى:"**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**"، فقد حرّف المؤلف الآية بأن كتب (أن) بدلاً من (أنه) الثابتة في الآية من القرآن الكريم.

٦٥٠- قال بطرس ص ٤٨٥/ ٣: الشاهد؛ من أسماء نبي المسلمين.

قلت: قد سار المؤلف على تحريف ما يرد مضافاً إلى رسول الله،صلى الله عليه وسلم،، فيضع بدلاً منه (نبي المسلمين) ومنها هذا النص الذي يتضمن اسماً من أسماء رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، وهو الشاهد، فينتزع عبارة (نبي الله،صلى الله عليه وسلم) أو (رسول الله،صلى الله عليه وسلم) الموجودة في المراجع التي أخذ عنها كتابه، ويضع بدلها: نبي المسلمين، وكأنه بهذا ينكر عموم رسالته،صلى الله عليه وسلم، وقد وردت العبارة السليمة في (تاج العروس)، مادة: شهد ص ٤٧ جـ ٥ قال : والشاهد؛ من أسماء النبي،صلى الله عليه وسلم، قال الله عز وجل: (**إنا أرسلناك شاهداً**)، أي: على أمتك بالإبلاغ والرسالة، وقيل: مبيِّناً.

٦٥١- قال بطرس ص ٧١٩/ ١: والمقداد بن الأسود .. وهو من أولياء طائفة الدروز يعتقدون بكرامته ويتسغيثون به.

قلت: في (تاج العروس) ص ١٨١ جـ٥ مادة: قدد: كلام عن المقداد بن الأسود، رضي الله عنه، ونسبه، وأنه هاجر الهجرتين، وشهد بدراً، وتزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، هذا بعض ما ذكره صاحب التاج عنه، وأما المؤلف فيذكر الأباطيل التي لا تفيد القارئ، ومنها قوله: هو من أولياء طائفة الدروز يعتقدون بكرامته ويستغيثون به، والمقداد رضي الله عنه بريء من هذه الطوائف الضالة، وإن أظهرت محبتها له،وولاءها له أو لغيره من الصحابة؛ لأنها ضالة منحرفة، ومن انحرافها: استغاثتها بالمقداد أو غيره من الناس سواءٌ أكانوا صحابة أو من بعدهم؛ لأن الاستغاثة لا تكون إلا بالله، والمؤلف بطرس البستاني يهتم بمثل هذه المعتقدات ويحتفي بها ويعدها من الإسلام، وقد كذب في ذلك هو ومن سار على نهجه، وسلك طريقه. والله المستعان.

٦٥٢- قال بطرس ص ٧٩٨/ ٣: وشذَّ زيادتها – أيٌّ كان – بين حرف الجر ومجروره، كقوله :

سراة بني أبي بكر تسامى على كان المسوَّمة العرابُ

قلت: هكذا ضبط المؤلف كلمة (العراب) بالضم وصحة ضبطها بالكسر؛ لأنها مجرورة تبعاً لموصوفها، وهي محل الشاهد من البيت، فكلمة (المسوَّمة) مجرورة بـ(على) مفصولاً بين الجار والمجرورب(كان) الزائدة، و(العراب) تابعة للمجرور فهي مجرورة، وكتابة المؤلف لها بالضم، فالصحة ضبطها بالكسر. وقد ورد البيت مضبوطاً صحيحاً في مراجع عدة منها : (لسان العرب)، مادة: (كون) ص ٣٩٦٣ جـ٧، و(تاج العروس)، مادة: (كون) ص ٤٨٩ جـ ١٨. والبيت أيضاً مضبوط صحيحاً في كتاب : (المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية)؛ للدكتور إميل بديع يعقوب ص ١٠٢ جـ١، وقد ذكر عدَّة مراجع يوجد بها البيت.

٦٥٣- قال بطرس ص ٨٦٤/ ٣: الرابع التعليل نحو : **مما خطاياهم أغرقوا**

قلت: هذا النص الذي ذكره المؤلف هو جزء من الآية الخامسة والعشرين من سورة "نوح"، ولكن المؤلف حرف الآية ، فكتب كلمة (خطاياهم) بدلاً من كلمة (خطيئاتهم) الواردة في

الآية، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا"

٦٥٤- قال بطرس ص ٤٦٥/ ٢: ومنه قول الحريري في مقامته الأولى:

لبست الخميصة أبغي الخبيصة وأنشبت شَصِّي[1] في كل شَيصَة[2]

قلت: أخطأ المؤلف في كتابة كلمة (أبغي) أي: أريد، فقد كتبها (أبعي) بالعين المهملة، وصحتها بالغين المعجمة، وقد ورد البيت خالياً من التحريف في هذا الكتاب، مادة: خمص ص٢٥٥|٣، وهذه مما لا يحتاج إلى مرجع لتصحيحها.

٦٥٥- قال بطرس ص ٤٦٦/ ١: ومنه قول الشاعر:

لا تتركني بينهم شطيرا إني إذن أهلك أو أطيرا

قلت: هذا البيت من الشواهد النحوية، وقد أخطأ المؤلف في كلمة (بينهم)، والصواب (فيهم)، كما في (لسان العرب)، مادة: شطر، ص ٢٢٦٣ جـ٤، وكذلك في (المعجم المفصل في الشواهد النحو الشعرية) ص ١١٦٤ جـ ٣.وقد ورد البيت أيضاً على هذه الرواية (فيهم) في (تاج العروس) ص ٢٥ جـ ٧ مادة : شطر، إلا أنه قال (لا تدعنّي) هكذا : ويقال للغريب شطير؛ لتباعده عن قومه قال :

لا تدعنّي فيهم شطيرا إني إذن أهلك أو أطيرا

وقد ورد البيت أيضاً على الرواية المطابقة لرواية (لسان العرب) في كتاب (أساس البلاغة) للزمخشري ص ٣٢٩ مادة شطر قال : ورجل شطير؛ منفرد قال :

لا تتركني فيهم شطيرا إني إذاً أهلك أو أطيرا

٦٥٦- قال بطرس ص ١٧/ ٢: نحو: **أما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم...**

قلت: هذا النص الذي ذكره جزء من الآية السادسة والعشرين من سورة "البقرة"، ولكن المؤلف غيّر فيها حرفاً؛ فالذي في الآية (فأما) وليس (أما) ، والآية بتمامها هي قوله تعالى:"إِنَّ

---

(١): الشَّص: حديدة معوفة يصاد بها السمك.

(٢): الشيصة: كل شيء لم يُتمم، ضعيف.

اللهَّ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ"

٦٥٧- قال بطرس ص ٦٥٣/ ١: قال الفلاخ:

ولم تضع أولادها من البَطَن ولم تصبه نعسة على غَدَنْ

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الشاعر المنسوب له بيت الشعر، فهو القلاخ، وقد ذكر هذا البيت الزبيدي في (تاج العروس) ص ٤١٥ جـ ١٨، وقال: قال القلاخ بالقاف، وقد ذكر الزبيدي في (تاج العروس)، مادة قلخ ص ٣٠٤ جـ ٤: ذكر عدة أشخاص كلهم اسمه (القلاخ)، ومنهم: القلاخ بن حزن، شاعر سعدي، ممن بني سعد القبيلة المشهورة، من تميم، فاتضح أن اسم الشاعر: القلاخ، بالقاف والخاء وليس (الخلاخ)، فالمؤلف هنا قد أخطأ فكتب اسم الشاعر (بالفاءوالخاء) فأخطأ، وقد أخطأ أيضاً في اسم هذا الشاعر في موضع آخر من كتابه بالقاف والحاء، وقد تم هناك تصحيح الاسم، ونُقل كلام الزبيدي في تصحيحه. والله أعلم.

٦٥٨- قال بطرس ص ١٠١/ ٢: وهي التي كان يهواها المنخِّل بن عمرو اليشكري.

قلت: هكذا ضبط المؤلف اسم: (المنخل)، بالخاء المشددة المكسورة، أي بزنة اسم الفاعل، وصحته بزنه اسم المفعول، أي بفتح الخاء المشددة هكذا (المنخَّل) وقد أخطأ المؤلف في ضبط هذا الاسم مرة أخرى غير هذه المرة، وتم هناك ضبط الاسم على الصحيح وذكر المرجع في ذلك.

٦٥٩- قال بطرس ص ٥٦/ ٣: وفي المثل: **المعزي تبهي ولا تبي**.

قلت: اخطأ المؤلف في كتابة كلمة في هذا المثل وهي (تبني)، حيث كتبها تبي، فأسقط النون من الكلمة فغيّر المعنى، قال في (تاج العروس) مادة (بهو) ص ٢٣١جـ ١٩: وقد أبهاه إذا خرَّقه وعطَّله، ومنه قولهم: **المعزى تبُهي ولا تبني**، لأنها تصعد على الأخبية فتخرقها حتى لا يُقْدر على سكناها، وهي مع ذلك لا تكون الخيام من أشعارها، إنما تكون من الصوف والوبر كما في الصحاح، وقد ورد هذا القول صحيحاً في (لسان العرب) مادة: (بها) قال ومنه قولهم:

إن المعزى تُبهي ولا تبني ، وذلك في صفحة ٣٧٩جـ١ ، كما ورد هذا القول من أقوال العرب صحيحاً في (أساس البلاغة) لجار الله الزمخشري ، مادة : بني قال ص ٥٢: وفي مثل: المعزى تبهي ولا تبني. وقد ورد هذا القول من أقوال العرب خالياً من التحريف عند المؤلف، أي: في (محيط المحيط) ص ٥٩، مادة: (بها).

٦٦٠- قال بطرس ص " ٤٦٩ / ٢: ومنه قول الزمخشري :

أقسم بالله وآياته ومشعر الحج وميقاته

قلت: من تحقيق التوحيد الاحتراز في الألفاظ وصيانة الكلام مما فيه شرك، سواءٌ كان هذا الشرك من الشرك الأصغر، أو من الشرك الأكبر، وإن كانت بعض العبارات والألفاظ الشركية قد تجري على اللسان دون اعتقاد لما تتضمنه من الشرك ، وقد جاء النهي عن الحلف بغير الله عز وجل أو صفة من صفاته، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله،صلى الله عليه وسلم، (**من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك**) رواه الترمذي وحسَّنه وصححه الحاكم، وأجمع العلماء على أن اليمين لا تكون إلا بالله أو بصفة من صفاته الكريمة، كما أجمعوا على منع الحلف بغير الله تعالى ، قال الإمام ابن عبدا لبر، رحمه الله، لا يجوز الحلف بغير الله بالإجماع، ولا اعتبار لقول بعض المتأخرين إن ذلك على سبيل كراهة التنزيه، فإن هذا قول باطل، فكيف يقال ذلك لما أطلق عليه الرسول،صلى الله عليه وسلم، أنه كفر أو شرك، وقد اختار ابن مسعود رضي الله عنه أن يحلف بالله كاذباً ولا يحلف بغيره صادقاً، وهذا يدل على أن الحلف بغير الله أكبر من الكذب مع أن الكذب محرم في جميع الملل، وإنما رجح ابن مسعود رضي الله عنه الحلف بالله كاذباً على الحلف بغيره صادقاً؛ لأن الحلف بالله توحيد والحلف بغيره شرك، وأن قُدِّر الصدق في الحلف بغير الله، فحسنة التوحيد أعظم من حسنة الصدق، وسيئة الكذب أسهل من سيئة الشرك .

ولا يفوتني هنا أن أنبه إلى أن كثيراً من المسلمين قد ابتلي بالحلف بغير الله تعالى، من الحلف بالرسول عليه الصلاة والسلام أو غيره مع ما فيه من الوعيد ومع ما ورد من وصفه بأنه شرك، نسأل الله الهداية لنا ولسائر المسلمين.

٦٦١- قال بطرس ص ٦٢٠/ ٣: قال ابن الرقَّاع

قلت: هذا العَلَم الذي ذكره هو عديّ بن الرقاع فأبوه (الرَّقاع) بزنة:(كتاب) كما في القاموس المحيط للفيروزبادي، وقد ورد اسم (عدي بن الرَّقاع) صواباً في (سير أعلام النبلاء) للإمام الذهبي، رحمه الله، ص ١١٠ جـ ٥، والمؤلف قد أخطأ بكتابته (الرَّقاع) بوزن صيغة المبالغة.

٦٦٢- قال بطرس ص ٦٢٦/ ٢:ومنه قول عبيد الله بن أبي زيادة لأبي الاسود الدؤلي لو تعلقت معاذة

قلت: اخطأ المؤلف في اسم هذا القائل، فليس هو عبيد الله بن أبي زيادة، بل هو : عبيد الله بن زياد، قال ابن منظور في (لسان العرب) ص ٣٠٧٢جـ ٥ مادة: علق : ومنه قول عبيد الله بن زياد لأبي الأسود: **لو تعلقت معاذة لثلا تعيبك عين**، وقال في (تاج العروس) ص ٣٥٢جـ ١٣ مادة : علق؛ ومنه قول عبيد الله بن زياد لأبي الأسود الدؤلي: **لو تعلقت معاذة لئلا تصيبك عين** ، وقال الزمخشري في أساس البلاغة ص ٤٣٣ مادة : علق : وقال عبيد الله بن زياد لأبي الأسود: **لو تعلقت معاذة** ...، فتقرر أن المنسوب له هذا القول : عبيد الله بن زياد، وليس عبيد الله بن أبي زيادة. والله أعلم.

٦٦٣- قال بطرس ص٣٩٣/ ٣: وفي الحديث : طاف بالبيت سبوعاً، أي: سبعة أيام.

قلت: السبوع والأسبوع إذا ورد مضافاً إلى الطواف، فمعناه سبع مرات من الطواف، قال في (لسان العرب)، مادة: (سبع) ص ١٩٢٥ جـ ٤: وطفت بالبيت أسبوعاً، أي: سبع مرات ، وفي الحديث: **أنه طاف بالبيت أسبوعاً**، أي سبع مرات، قال الليث الأسبوع من الطواف ونحوه سبعة أطواف ويجمع على أسبوعات، ومثل هذا الكلام في (تاج العروس)، مادة: سبع ص ١٩٩ جـ ١١.

٦٦٤- قال بطرس ص ٤٨٧/ ٣: وفي الحديث: **أمرهم أن يسلِّموا على المشاوذ والتساخين.**

قلت: ": أخطأ المؤلف في قوله (أمرهم أن يسلِّموا)، فصحتها (أمرهم أن يمسحوا)، ففي (لسان العرب) ص ٢٣٥٦ جـ ٤ مادة : شوذ. **وفي حديث النبي،صلى الله عليه وسلم، أنه بعث سرية، فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين**، وقال أبو بكر: المشاوذ: العمائم

واحدها مشوذ، والميم زائدة ، وفي (تاج العروس) ص ٣٧٧جـ ٥، مادة: شوذ، وفي الحديث أنه بعث سرية **فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين**[1].

قلت: فتقرر أنه ليس في الحديث (أن يسلِّموا) وإنما فيه أن يمسحوا ، فاقتضى التنبيه.

٦٦٥- قال بطرس ص ٣٥٦/ ٣: قال بشر بن أبي حازم الأسدي.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الشاعر فاسم أبيه: (أبو خازم) بالخاء المعجمة، وليس (أبو حازم) بالحاء المهملة، وقد أخطأ فيه عدة مرات وقد جرى تصحيحه في غير هذا الموضع، وذكر المرجع المعتمد في هذا التصحيح.

٦٦٦- قال بطرس ص ٢٠٦/ ١ : قال غيلان الثقفي؛ الملقب بذي الرمَّة.

قلت: غيلان الملقب بذي الرُّمة ليس ثقفياً، وإنما هو عدويّ، قال أبو بكر ابن دريد في (الاشتقاق) ص ١٨٨: ومن رجالهم، أي: من رجال بني عدي، غيلان ومسعود وأوفى بنو عقبة، وغيلان هو: ذو الرُّمة ، وقد أخطا المؤلف في اسم ذي الرمة عدة مرات.

٦٦٧- قال بطرس : ٢٢٣/ ٣: والخروج مصدر خرج، واسم من أسماء يوم القيامة، ومنه في سورة (ق): **ذلك يوم الخروج**.

قلت: الذي من أسماء يوم القيامة (يوم الخروج) وليس الخروج مفرداً ، فالعبارة الدقيقة أن يقال ويوم الخروج اسم من أسماء يوم القيامة، وقد وردت العبارة المحددة الدقيقة في (تاج العروس)، مادة: خرج ص ٣٤١جـ٣ قال : وقوله عز وجل (**ذلك يوم الخُروج**) بالضم، أي: يوم يخرج الناس من الأجداث ، وقال أبو عبيدة: يوم الخروج: اسم يوم القيامة، واستشهد بقول العجّاج :

أليس يوم سمي الخروجا

أعظم يوم رجَّةً رجوجـا

فتقرر أن يوم الخروج اسم من أسماء يوم القيامة ، وليس كلمة : الخروج، مفردة.

٦٨٨ قال بطرس ص " ٥٦١ / ٣: قال العجيز السلولي

---

[1] المشاوذ: العصائم، والتساخين: الخفاف.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم هذا الشاعر ، فهو (العجير) بالراء المهملة، وليس بالزاي المعجمة كما كتبه، وقد ذكره الزبيدي في (تاج العروس) ص ١٩٣ جـ٧ مادة (عجر)، قال : والعجير اسم شاعر سلولي من ولد مرة بن صعصعة، وكذلك ورد اسم العجير صحيحاً في كتاب : (معجم الأعلام) لبسام الجابى ص ٤٨٩ قال: العجير بن عبدالله بن عبيدة بن كعب السلولي من بني سلول ، مات نحو تسعين من الهجرة.

٦٦٩- قال بطرس ص ٦٦٤/ ٢: وفي سورة "براءة": **ليجدوا فيكم غلظة .**

قلت: أخطأ المؤلف في هذا النص الذي ذكره من القرآن الكريم ، وهو جزء من الآية الثالثة والعشرين بعد المائة من سورة التوبة، فقد حذف حرف العطف وهو الواو، الذي قبل كلمة (ليجدوا)، والآية بتمامها هي قوله تعالى: **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ"**

٦٧٠- قال بطرس ص ٢٧٨/ ٢: وفيها يقول الشاعر هاجياً قوماً من لصوص العرب:

يمرون بالدهناء خفافاً عيابهم رجعن من دارين بحر الحقائب

قلت: هذا البيت من شواهد النحو، وقد أخطأ المؤلف في الكلمة الأولى من الشطر الثاني فيه، فكتبها رجعن وصحتها (يرجعن)، وقد ورد البيت صواباً في كتاب (أساس البلاغة) للزمخشري ص ٢٩، كما ورد خالياً من التحريف في كتاب (معجم الشواهد النحوية الشعرية) للدكتور إميل بديع يعقوب ص ١٢٤ جـ١.

٦٧١- قال بطرس ص ٦٠٧/ ٣: قال أوس المزنيُّ بن معن.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الشاعر المنسوب له البيت الآتي، فصحة اسمه: معن بن أوس المزنيّ، وليس أوس بن معن المزني. قال الزمخشري في (أساس البلاغة)، مادة: (عصي)، ص٤٢٣، وقال معن بن أوس:

عليها شريب وادع لين العصا يساجلها جماته وتساجله

وقال ابن منظور في (لسان العرب)، مادة: (عصا) ص ٢٩٧٩جـ٥: وأنشد الأزهري لمعن بن أوس المزني ، ثم ذكر البيت ، وقال الزبيدي في (تاج العروس)، مادة: (عصو) ص ٦٨٠ جـ ١٩: وأنشد الجوهري لمعن بن أوس المزني يذكر رجلاً على ماء يسقي إبلاً ثم ذكر البيت. فتقرر أن الشاعر قائل البيت هو : معن بن أوس المزني، وليس (أوس بن معن المزني) كما ذكر المؤلف.

٦٧٢- قال بطرس ص ٧١٩/ ١: ومنه قول الشاعر :

إستقدر الله خيراً وارضينَّ به فبينما العسر إذ دارت مياسير

قلت: قد ورد البيت في (لسان العرب) و(تاج العروس) مبدوءاً بفاء وهمزة وصل، فقام المؤلف بنزع الفاء وتحويل الهمزة من همزة وصل إلى همزة قطع، قال في (لسان العرب)، مادة: (قدر) ص ٣٥٤٦ جـ ٦، ويقال: استقدرِ الله خيراً، واستقدرَ الله خيراً، سأله أن يقدر له به قال:

فاستقدر الله خيراً وارضينَّ به فبينما العسر إذ دارت مياسير

وقال في (تاج العروس)، مادة: (قدر)، ص ٣٧٠جـ ٧: واستقدر الله خيراً، سأله أن يقدر له به، من حدِّ نصر، كما في نسختنا، وفي بعضها أن يقدِّر له به، بالتشديد، قال الشاعر :

فاستقدر الله خيراً وارضينَّ به فبينما العسر إذ دارت مياسير

وبهذا يكون المؤلف قد حرف البيت، وأوجد ضرورة في البيت مع أنه في الرواية التي أثبتها صاحب التاج، وصاحب اللسان، لا ضرورة فيه.

٦٧٣- قال بطرس ص ١١٣/ ٢: ومنه قول بشر بن أبي حازم الأسدي :

ويوم النسار ويوم الجفار كان عذاباً وكان غراماً

قلت: أخطأ المؤلف بشأن هذا البيت من الشعر في موضعين: الأول: في اسم الشاعر فهو بشر بن أبي خازم الأسدي، فـ(خازم) بالخاء المعجمة وليست بالحاء المهملة كما دونها، وقد تكرر الخطأ في هذه الكلمة مرات عديدة متفرقة في الكتاب، والثاني: في قوله : كان عذاباً وكان غراماً، فصحتها : كانا عذاباً وكانا غراماً، فالبيت كما في (تاج العروس)، هكذا:

ويومُ الجفار ويومُ النِّسار كانا عذاباً وكانا غراما

وهو في (تاج العروس)، مادة:(جفر)، ص٢٠٦ج٦ ، وفي (لسان العرب)، ص ٦٤١ جـ ٢، ورد البيت صحيحاً بدون تحريف.

٦٧٤- قال بطرس ص ٢١٧/ ٢: وعلى ذلك قول بعض الشعراء يهنئ الحسن بن سهيل بزواج الملك المأمون العباسي بابنته بوران.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الشخص الذي وجهت إليه التهنئة ، فهو الحسن بن سهل ، وليس الحسن بن سهيل كما ذكر، وقد ورد اسمه في (معجم الأعلام٩ لبسام بن عبد الوهاب الجابي ص ١٩٧ قال : الحسن بن سهل بن عبدالله السرخسي أبو محمد ، ولد سنة ١٦٦ هـ ومات سنة ٢٣٦هـ، وزير المأمون العباسي، وأحد كبار القادة والولاة في عصره.

٦٧٥- قال بطرس ص ٢١٧/ ٣: الخثارم: الرجل المتطير، قاله أبو عبيدة، وأنشد لخثيم بن عديّ :

ولست بهياب إذا صدّ رحله يقول عداني اليوم واقٍ وحاتم

ولكنه يمضي على ذلك مُقْدِماً إذا صـــد عن تلك الهناة الخثارم

قلت: أخطأ المؤلف في نقله في البيت (إذا صدَّ رحله) فصحتها (إذ اشدَّ رحله) بالشين كما سيأتي، وصحة اسم القائل: الرقَّاص الكلبي، وقوله : (ولست بهياب) خطأ،وصحتها: (وليس بهياب)، قال في (تاج العروس)، مادة: (خثرم) ص ١٩٣ جـ ٦:(الخثارم)؛ كعلابط، الرجل المتطير. قال الجوهري: قاله أبو عبيدة، وأنشد لخثيم بن عديّ :

ولست بهيّاب إذا شدّ رحلـــــه يقول عداني اليوم واقٍ وحاتم

ولكنه يمضي على ذاك مقدماً إذا صـــــد عن تلك الهناة الخثارم

قال ابن بري : قال ابن السير في : هو للرقَّاص الكلبي قال وهو الصحيح، وصوابه وليس بهيّاب، بدليل قوله بعده : ولكنه يمضي ، قال والضمير في: وليس يعود على رجل خاطبه في بيت قبله وهو :

وجدت أباك الخير بحراً بنجدة بناها له مجداً أشمُّ قُماقِمُ

فتقرر أن المؤلف أخطأ فيما يتعلق بهذا الشعر عدة أخطاء في اسم القائل، وفي كلمات الأبيات، وقد صُحِّحتْ حسب كلام الزبيدي في (تاج العروس).

٦٧٦- قال بطرس ص ٨٥٠/ ١: والمسيح أيضاً لقب الرب يسوع، وهو بالعبرانية مشيح .. إلى أن يقول : لأنه مُسح من الله كاهناً ونبياً وملكاً، وكانت العادة في القديم أن يُمسح الكهنة والملوك بالدهن .

قلت: هذه من إضافات المؤلف على القاموس؛ بل من تحريفاته التي حرَّف بها القاموس المحيط؛ للفيروزبادي وحوَّله من كتاب لغة عربية عليه الطابع الإسلامي إلى كتاب كنائسي نصراني يخدم طقوس النصارى، واصطلاحاتهم واعتقاداتهم، وهذه التصرفات مغالطة من المؤلف للحقائق، وتحريف للدين؛بل تحريف للحقائق التاريخية، فالمسيح عليه الصلاة والسلام عبد من عباد الله، ونبي من أنبيائه ورسله الكرام، قال الله تعالى في سورة "آل عمران": "إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥) ، وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨) وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٥٠) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١) فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٥٢)رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٥٣) ". ومن كلام ابن كثير، رحمه الله، على بعض هذه الآيات قال في تفسيره ص ٣٦٣ جـ ١: هذه بشارة من الله لمريم عليها السلام بأنه سيوجد منها ولد عظيم، له شأن كبير، قال الله تعالى: (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ

يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ)، أي: بولد يكون وجوده بكلمة من الله، أي يقول له : كن فيكون، وهذا تفسير قوله: **(مصدقاً بكلمة من الله)**، كما ذكره الجمهور، اسمه المسيح عيسى بن مريم، أي: يكون هذا مشهوراً في الدنيا يعرفه المؤمنون بذلك. وسُمي المسيح، قال بعض السلف لكثرة سياحته، وقيل لأنه كان مسيح القدمين لا أخمص لهما، وقيل لأنه كان إذا مسح أحداً من ذوي العاهات برئ بإذن الله تعالى. وقوله تعالى: **(عيسى ابن مريم)** نسبة إلى أمه حيث لا أب له **(وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين)** أي له وجاهة ومكانة عند الله في الدنيا بما يوحيه إليه من الشريعة، وينزله عليه من الكتاب، وغير ذلك مما منحه الله به، وفي الدار الآخرة يشفع فيمن يأذن له فيه، فيُقبل منه أسوة بإخوانه من أولي العزم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين، وقوله تعالى:**"ويكلم الناس في المهد وكهلا"**، أي: يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له، في حال صغره معجزة وآية، وفي حال كهولته حين يوحي الله إليه.**(ومن الصالحين)**، أي: في قوله وعمله له علم صالح وعمل صالح. وعند كلام ابن كثير على قوله تعالى: **(وأحيي الموتى بإذن الله)** قال، رحمه الله، ص ٣٦٤ جـ ١ : قال كثير من العلماء: بعث الله كل نبي من الأنبياء بما يناسب أهل أزمانه، فكان الغالب على زمان موسى عليه الصلاة والسلام السحر، وتعظيم السحرة فبعثه الله بمعجزة بهرت الأبصار، وحيرت كل سحّار، فلما استيقنوا أنها من عند الجبار انقادوا للإسلام، وصاروا من عباد الله الأبرار، وأما عيسى عليه الصلاة والسلام فبعث في زمان الأطباء وأصحاب علم الطبيعة، فجاءهم من الآيات بما لا سبيل لأحد إليه، إلا أن يكون مؤيداً من الذي شرع الشريعة، فمن أين للطبيب قدرة على إحياء الجماد، أو على مداواة الأكمه والأبرص، وبعث من هو في قبره رهين إلى يوم التناد، وكذلك محمد،صلى الله عليه وسلم، بعث في زمان الفصحاء والبلغاء وتجاريد الشعراء، فأتاهم بكتاب من الله عز وجل، لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله، أو بعشر سور من مثله أو بسورة من مثله لم يستطيعوا أبداً ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ، وما ذاك إلا لأن كلام الرب عز وجل لا يشبه كلام الخلق أبداً. انتهى المراد نقله من كلام الإمام ابن كثير، رحمه الله. وحول تسمية عيسى عليه الصلاة والسلام بالمسيح، ذكر الزبيدي في (تاج العروس)،

مادة: مسح ص ٢٠٦ جـ ٤، كلاماً لا يخرج عما ذكره ابن كثير. ومن كلام ابن منظور في (لسان العرب) ص ٤١٩٧ جـ ٧: وقال أبو العباس سمي مسيحاً؛ لأنه كان يمسح الأرض، أي: يقطعها، وروي عن ابن عباس أنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برأ، وقيل سمي مسيحاً؛ لأنه كان أمسح الرجل، ليس لرجله أخمص. وبما تقدم يتضح بطلان كلام المؤلف حول المسيح، من القول بربوبيته، ووصفه بالكهانة، وسبب تسميته بالمسيح، وأن كل ما ذكره فهو مبني على العقيدة النصرانية الباطلة.

٦٧٨- قال بطرس ص ٣٧٤/ ٢ : الزقوم: شجرة، قيل إنها في جهنم ومنها طعام أهل النار.

قلت: هكذا يذكر المؤلف الكلام عن شجرة الزقوم بصيغة التمريض: (قيل إنها في جهنم)، مع أنه قد ورد ذكره هذه الشجرة في القرآن الكريم، وهو قطعي الدلالة، قال تعالى في سورة الصافات: "**أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ (٦٢) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ (٦٣) إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (٦٤) طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ (٦٥) فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٦٦) ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ (٦٧) ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ (٦٨)**" وقد ورد الكلام على شجرة الزقوم بصيغة الجزم في (تاج العروس) قال ص ٣٢٠ جـ ١٦: والزقوم طعام أهل النار، عن ابن سيده، وفي (تاج العروس) أيضاً، والزقوم شجرة في جهنم، قال تعالى في صفتها: **إنها تخرج في أصل الجحيم** ، ويقارب هذا الكلام في (لسان العرب)، مادة: (زقم) ص ١٨٤٥جـ ٣ ، فهذه كتب اللغة ومنها القاموس، الذي هو أصل هذا الكتاب، تورد الكلام عن الزقوم بصيغة الجزم، والمؤلف يذكره بصيغة الشك والتمريض.

٦٨٧- قال بطرس ص ٥٧٥/ ٣: ومنه في حديث الزكاة: ما كان بعلاً أو عثرياً ففيه العشر.

قلت: كتب المؤلف كلمة (عثرياً) بعين ثم ثاء مثلثة ثم راء فباء، موحدة تحتيه، وقد أخطأ في الحرف الأخير من الكلمة فهو ياء وليس باء، فصحتها (عثريا) قال في (تاج العروس) ص ١٨٩ جـ ٧ ، مادة: (عثر)، قال الأزهري: (العثري)، محركة، العِذْيُ؛ وهو ما سقته السماء من النخل، وقيل هو من الزرع : ما سقي بماء السيل والمطر، وأجري إليه الماء من المسايل.

وفي الجمهرة : العشري؛ الزرع الذي تسقيه السماء. وقال ابن الأثير: هو من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة.

ومثل هذا الكلام في (لسان العرب) ص ٢٨٠٧ جـ ٥ ، مادة: عثر ، فتقرر أن صحة الكلمة (عشري).

٦٧٩- قال بطرس ص ٥٨٠/ ٢: ومنه قول الشاعر:

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكما المولى شريكك في العدم

قلت: هذا البيت من الشواهد النحوية ، وهو شاهد على إتيان (عدَّ) بمعنى: ظنَّ، الدالة على الرجحان، وتعديها إلى مفعولين كما ذكر ذلك الدكتور إميل بديع يعقوب في (المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية) ص ٩١٨ جـ ٢، وقد أخطأ المؤلف في الكلمة الأولى، من الشطر الثاني،من البيت فكتبها هكذا (ولكما) وصحتها (ولكنما) ، وبناء على ذلك فيكون البيت هكذا :

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم

٦٨٠- قال بطرس ص ٤٧٠/ ١: ورجل شَعْل، أي: خفيف متوقد، وبه لُقِّب تأبط شراً، وهو ثابب الفهمي.

قلت: هكذا كتب المؤلف اسم تأبطً (ثابب) بثاء مثلثة ، فألف ثم باء موحدة، فباء أخرى موحدة تحتية، وقد أخطأ في ذلك، فاسمه (ثابت) بثاء مثلثة ، فألف ، ثم باء موحدة تحتية ، فتاء مثناة فوقية. وقد ورد اسمه صواباً في (تاج العروس) للزبيدي، مادة: (أبط)، قال ص ١٨٤ جـ١٠: ومنه تأبط شراً؛ لقب ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب الفهمي المضري. وقال الزبيدي في (تاج العروس) أيضاً مادة : شَعْل ص ٣٧٧ جـ١٤: وقال الفرّاء: رجل شَعْل، أي: خفيف متوقد ، ومَعْل مثله:

يُلِحْنَ من سوق غلام شَعْلِ قام فنادى برواح مَعْلِ

وبه لُقّب تأبط شراً؛ جابر بن سفيان.

وقد ورد اسم تأبط شراً صواباً أيضاً في (لسان العرب)، مادة: (أبط) ص ٨ جـ ١

٦٨١- قال بطرس ص ٦٢٤/ ٣: قال الشاعر :

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تُسق دعدٌ بالعلب

وهو شاهد لاجتماع الصرف وعدمه في المؤنث الذي لم يكن منقولاً عن المذكر

قلت: أخطأ المؤلف في كتابته وضبطه لهذا البيت عدة أخطاء،الأول: أنه كتب كلمة (دعد) الأولى تابعة للشطر الأول من البيت، وهذا خطأ فالشطر الأول آخره كلمة (مئزرها)، والخطأ الثاني أنه كتب (دعد) الأولى غير منوَّنة أي ممنوعة من الصرف، والصواب كتابتها منوَّنة، أي: مصروفة، والخطأ الثالث: أنه قد كتب دعد الثانية منوَّنة مصروفة، والصواب المنع من الصرف أي عدم التنوين، وهذا التنوين وعدمه هو محل الشاهد من البيت، ولكنّ المؤلف قلب الأمر فما كان منوناً منعه من التنوين ، وما كن ممنوعاً من التنوين نوَّنه، وقد ورد البيت على الصواب، أي: تنوين (دعد) الأولى ومنع عد الثانية، وكتابة (دعد) الأولى تابعة للشطر الثاني من البيت في (تاج العروس) للزبيدي ص ٤٣٦جـ١١ ، مادة : لفع، قال : وقال جرير:

لم تتلفع بفضل مئزرها دعدٌ ولم تُسْقَ دعدُ بالعلب

وكذلك ورد صواباً في (لسان العرب) لابن منظور مادة: لفع، ص ٤٠٥٤ جـ ٧، إلا أنه قال: (ولم تُغذَ) بدلاً من (ولم تسق).

كما ورد البيت في كتاب (المعجم المفصل في شواهد النحر الشعرية) ص ١٢٤ جـ ١، قال : والشاهد فيه صرف (دعد) ومنعها من الصرف وكلا الأمرين جائز، إلا أنه عند ضبطه للبيت ضبط (دعد) الأولى والثانية بالتنوين.

٦٨٢- قال بطرس ص ٣١٤/ ١: كقول بشر بن أبي حازم الأسدي :

فكانوا كذات القدر لم تدر إذ غلت أتتركها مذمومة أم تذيبها

قلت: اخطأ المؤلف في اسم ابي الشاعر، فهو (أبو خازم) بالخاء المعجمة، وليس (أبا حازم) بالحاء المهملة، وقد تكرر خطأ المؤلف في اسم هذا الشاعر في مواضع متفرقة من كتابه، وجرى التنبيه على ما اطلعت عليه منها ، وقد ورد اسم هذا الشاعر (بشر بن أبي خازم

الأسدي) خالياً من التحريف في مراجع عدة منها: (تاج العروس) للزبيدي، مادة : (حفر) ص ٢٠٦ جـ ٦، و(لسان العرب) لابن منظور، مادة: (جفر) ص ٦٤١ جـ ٢، وكذلك ورد صواباً في (معجم الأعلام) لبسام الجابي ص ١٦٦.

٦٨٣- قال بطرس ص ٣١٥/ ٣: كقول الآخر:

لن تنالوا البر حتىَّ تنفقوا مما تحبون

قلت: هذا النص الذي ذكره المؤلف جزء من الآية الثانية والتسعين من سورة آل عمران، والآية بتمامها هي قوله تعالى:"**لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ**" .

وقد كتب المؤلف هذا الجزء من الآية الكريمة وكأنه بيت شعر ، فكتب قوله تعالى:" **لن تنالوا البر حتى**" في يمين السطر على أنها الشطر الأول من البيت وكتب قوله تعالى: (**تنفقوا مما تحبون**) في الجهة اليسرى من السطر على أنها الشطر الثاني من البيت وهذا تحريف للقرآن الكريم وافتراء على الله عز وجل ، فالقرآن كلام الله وليس شعراً، قال تعالى:"**وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون**" وقال تعالى: عن رسوله محمد،صلى الله عليه وسلم، "**وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ** ".

وتصرف المؤلف نحو هذا النص من القرآن الكريم فيه سوء أدب مع كتاب الله الكريم ، وقد أورد المؤلف هذا النص الكريم في موضع آخر من كتابه مقدماً له بعبارة: كقول الشاعر وهو تكرار لهذا الخطأ، وجناية على كتاب الله تعالى.

٦٨٤- قال بطرس ص ٢٧٣/ ٢: كقول عدي بن الرقَّاع

قلت: هكذا كتب المؤلف اسم أبي الشاعر (الرقَّاع) على وزن (الفعَّال) بصيغة المبالغة، وهذا خطأ وصحته الرِّقاع، بزنة: كتاب، وقد أخطأ في هذا الاسم مرات عديدة وجرى الإشارة إلى بعضها في مواضعها من الكتاب.

٦٨٥- قال بطرس ص ٢٧٣/ ٢ : ومنه في سورة "البقرة": **إذا أدَارأتم فيها** ...

قلت: هذا النص الذي ذكره (إذا ادارأتم فيها) ليس من القرآن الكريم، وإنما في سورة "البقرة" قوله تعالى: (**وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا**) وهو جزء من الآية الثانية والسبعين من سورة "البقرة"، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ**"

٦٨٦- قال بطرس ص ٣٥٢/ ١:

فشكاه أهل أشبيلية إلى أمير المسليمن يوسف بن تاشفين.

قلت: هكذا كتب المؤلف اسم أبي يوسف (ناشفين) فأول حرف منه حسبما كتبه هو: (النون)، وهذا خطأ والصواب أن أول حرف منه (تاء)، فهو: (يوسف بن تاشفين)،قال في (معجم الأعلام) ص ٩٦٢: يوسف بن تاشفين بن إبراهيم المصالى الصنهاجي، اللمتوني الحميري أبو يعقوب أمير المسلمين وملك الملثمين، ولد سنه أربعمائة وعشرين من الهجرة، ومات سنة خمسمائة من الهجرة النبوية الشريفة، سلطان المغرب الأقصى وباني مدينة مراكش، وأول من دعي بأمير المسلمين.

٦٨٧- قال بطرس ص ٣٥٨/ ٣: قال قيس بن الملوّح العامري :

وكنت إذا أرسلت طرفك رايدا لقلبك يوماً اسلمتك المحاجر

قلت: أخطأ المؤلف في الكلمة الأخيرة من الشطر الأول من البيت، فكتبها هكذا (رايدا) بدون همزة وقد ورد البيت صواباً مع بيت آخر مكمل لمعناه في كتاب (إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان)؛ للامام ابن القيم ص ٥٣ جـ ١ قال، رحمه الله: والعين رائد القلب فيبعث رائده لنظر ما هناك ، فإذا أخبره بحسن المنظور إليه وجماله، تحرك اشتياقاً إليه وكثيراً ما يتعب ويتعب رسوله ورائده كما قيل :

وكنت متى أرسلت طرفك رائداً لقلبك يوماً اتعبتك المناظر

رأيت الذي لا كله أنت قادر عليه ولا عن بعضه أنت صابر

٦٨٨- قال بطرس ص ٥١٤/ ١: وفي سورة (الذاريات): **فأقبلت امرأته في ضرة فصكت وجهها.**

قلت: هكذا كتب المؤلف كلمتي (في ضرة) ، المهملة، وهذه الكلمات جزء من الآية التاسعة والعشرين من سورة (الذاريات) ، والآية بتمامها هي قوله تعالى: "**فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ**"

٦٨٩- قال بطرس ص ١٣٢/ ١: وفي سورة (نوح) : **إني دعوتهم جهاراً..**

قلت: هذا النص الذي ذكره هو جزء من الآية الثامنة من سورة "نوح"، ولكن المؤلف اختصر النص، فحذف كلمة من الآية وهي الكملة الأولى (ثم) ولو كتب النص كاملاً لكان أولى، والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **ثم إني دعوتهم جهاراً**"

٦٩٠- قال بطرس ص ٢٢٣/ ٢: وأم خارجة امرأة من بجيلة، ولدت كثيراً من القبائل... إلى أن قال: وخارجة ولدها الأكبر قيل إن أباه بكر بن يشكر من بني قيس غيلان.

قلت: هكذا كتب المؤلف اسم القبيلة " من بني قيس غيلان"، فقد كتب (غيلان) بالغين المعجمة، والصواب (من بني قيس عيلان)، بالعين المهملة. وقد ورد اسم (قيس عيلان) على الصواب في كتاب (تاج العروس) للزبيدي مادة : خرج ص ٣٤١جـ ٣، وقال في (تاج العروس)، أيضاً، مادة: (قيس) ص ٤٣٤ جـ :٨ و(قيس عيلان) بالفتح، هكذا بالإضافة، أبو قبيلة، وقال في (لسان العرب)، مادة: (عيل)، ص٣١٩٥ج٥ : وعيلان: اسم أبي قيس عيلان، وقال في (لسان العرب)، أيضاً، مادة: (قيس) ص ٣٧٩٤جـ ٦: وقيس أو قبيلة من مضر، وهو قيس عيلان ، واسمه: الناس بن مضر بن نزار ، وقيس لقبه، يقال : تقيَّس فلان إذا تشبه بهم، أو تمسك منهم بسبب، إما بحِلْف أو جوار أو ولاء .

قلت: فتحصل ان اسم أبي القبيلة المضرية عيلان بالعين المهملة وليس بالغين المعجمة.

٦٩١- قال بطرس ص ٤٦٩/ ٢: وفي سورة "الحج" : **من يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب.**

قلت: هذا النص الذي ذكره المؤلف هو جزء من الآية الثانية والثلاثين من سورة "الحج"، ولكن المؤلف اختصره اختصاراً مخلاً، فلو بدأ من قوله تعالى: **ومن يعظم**، لكان حسناً، أما طريقته بالبدء من قوله تعالى: (من يعظم) فهي خطأ، والآية بتمامها هي قوله عز وجل:"**ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ**"

٦٩٢- قال بطرس ص ١٩٩/ ١: وفي سورة "الواقعة ":"**وكانوا يصرون على الحنث العظيم فعله**".

قلت: هذا النص الذي ذكره هو نص الآية السادسة والأربعين من سورة الواقعة، إلا أن المؤلف أدخل مع النص كلمة هي تفسير للمراد من الآية، وهي كلمة (فعله)؛ فأشعر القارئ بأنها من ألفاظ القرآن الكريم مع أنها ليست كذلك، فكان ينبغي فصلها عن ألفاظ الآية الكريمة بما يفيد أنها ليست من ألفاظ الآية؛ وإنما هي توضيح لها، فلو قال : أي فعله، أو وضع أقواساً، أو نقطة أو نحوها؛ لكان هذا هو الصواب. وقد فعل هذا التوضيح المطلوب الزمخشري في (الأساس) فقال ص ١٤٤: (**وكانوا يصرون على الحنث العظيم**)، وهو: الذنب، فقوله وهوالذنب إشعار بأنه تفسير للحنث الوارد في الآية. وقد سار على هذا النهج الذي يوضح النص صاحب (لسان العرب)، مادة: حنث، ص ١٠١٨جـ٢ : قال : والحنث: الذنب العظيم، والإثم، وفي التنزيل العزيز : **وكانوا يصرون على الحنث العظيم**؛ يصرون: أي: يدومون، وقيل: هو الشرك. وقد فسرت به هذه الآية أيضاً.

وقد سار أيضاً على هذا النهج المقترح الزبيدي في (تاج العروس) حيث قال ص ١٩٨ جـ ٣ مادة: حنث:الحِنث، بالكسر: الذنب العظيم والإثم،وفي التنزيل العزيز: (**وكانوا يصرون على الحنث العظيم**)، وقيل هو الشرك، وقد فُسِّر به هذه الآية أيضاً.

وقد سارت أغلب دور الطباعة على تمييز آيات القرآن الكريم عن غيرها عند الطباعة، إما بتصوير الآيات من المصحف الشريف وكتابة الآيات حسب الرسم الخاص بالقرآن الكريم، أو بطباعة آيات القرآن المجيد بحروف أكثر وضوحاً من باقي المطبوع قبلها وبعدها، وكل ذلك تمشياً مع ما يستحقه كتاب الله الكريم من العناية والاهتمام.

٦٩٣- قال بطرس ص ٥٥١/ ٢:ومنه حديث أبي سعد: **كنا نخرج في صدقة الفطر على عهد رسول الله صلعم، صاعاً من طعام وصاعاً من شعير.**

قلت: أخطأ المؤلف في اسم الصحابي راوي حديث صدقة الفطر، فليس اسمه أبا سعد؛ بل هو أبو سعيد، وقد ورد اسم هذا الصحابي صحيحاً بدون تحريف في كتاب (لسان العرب) لابن منظور، مادة : طعم ، ص ٢٦٧٣ جـ ٥: قال : وفي حديث أبي سعيد: كنا نُخْرِج صدقة الفطر على عهد رسول الله،صلى الله عليه وسلم، صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير، كما ورد اسم الصحابي بدون تحريف في كتاب (أساس البلاغة) للزمخشري قال ص ٣٩٠: وفي حديث أبي سعيد : كنا نُخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله،صلى الله عليه وسلم، صاعاً من طعام وصاعاً من شعير. وقد ورد حديث صدقة الفطر في حديث أبي سعيد الخدري في كتاب (عمدة الأحكام) وهو في ص ٢١٦ من الجزء الثاني من كتاب (تيسير العلام) شرح عمدة الأحكام للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، وقد جاء اسم الصحابي صريحاً أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ، فاتضح خطأ المؤلف عندما قال: حديث أبي سعيد.

٦٩٤- قال بطرس ص ٨٢٦/ ٣: في قوله : **لن يتمنوه أبداً**

قلت: هذا النص الذي ذكره المؤلف جزء من الآية الخامسة والتسعين سورة "البقرة"، ولكن المؤلف حذف الحرف الأول من الآية ، فأخل بنظم القرآن فالنص (**ولن يتنموه أبداً**) والآية بتمامها هي قوله تعالى:"**وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**"

٦٩٥- قال بطرس ص ١١٧/ ١ : قال جرير الخَطَفِيُّ...

قلت: هكذا ضبط المؤلف هذه الكلمة (الخطفيُّ) بزنة العربيّ والحبشيّ ، أي بكسر الفاء وتشديد الياء، وقد أخطأ في ذلك؛ فصحتها (الخطفى) بألف مقصورة، قال في (تاج العروس)، مادة: (خطف) ص ١٧٧ جـ ١٢، وخطفى؛ كجمزى، لقب حذيفة جدّ جرير الشاعر، وكذلك ورد ضبطها صحيحاًفي (لسان العرب)، مادة خطف ص ١٢٠١ جـ٢، وكذا وردت على الضبط السليم في كتاب (معجم الأعلام)؛ لبسام بن عبد الوهاب الجابي

ص ١٦٥، وقد أخطأ المؤلف في هذه النسبة عدة مرات جرى التنبيه على بعضها حسب مواقعها من الكتاب.

٦٩٦- قال بطرس ص١١٨/ ١: ومنه قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي:

وإن دعوت إلى جُلَّى ومكرمة يوماً كراماً من الأقوام فادعينا

قلت: ورد هذا البيت في (لسان العرب)، مادة: جلل ص ٦٦٣جـ٢: منسوباً إلى بشامة بن حزن النهشلي وكذلك نسبة الزبيدي في تاج العروس مادة جلل، ، ص ١١٣جـ ١٤ إلى بشامة بن حزن النهشلي وكذلك نسبه الزبيدي في (تاج العروس)، مادة: جلل، ص١١٣ج١٤ إلى بشامة بن حزن النهشلي فقال: وقال بشامة بن حزن النهشلي، ثم ذكر البيت، وقد ذكر هذا البيت الدكتور إميل بديع يعقوب في كتابه : (المعجم الفصل في شواهد النحو الشعرية) ص ٩٨٦ جـ٢: ونسبه إلى بشامة بن حزن النهشلي وذكر بعض المراجع التي نسبته إليه، ومنها: (خزانة الأدب) للبغدادي ص ٣٠١جـ٨ ، و(شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي ص ١٠١، و(عيون الأخبار) ص ٢٨٧جـ١، وذكر أنه ورد منسوباً إليه أو لبعض بني قيس بن ثعلبة في شرح المفصل ص ١٠١ جـ٦ .

٦٩٧- قال بطرس ص ٤٣٢/ ٣: كما في قول الشاعر :

إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه

وإن ناب أمر عليك التوى فشاور لبيباً ولا تعصه

قلت: ذكر المؤلف هذين البيتين مثالاً لسناد الردف وهو أحد انواع السناد، والسناد بأنواعه من عيوب القافية ، كما ذكر ذلك المؤلف قبل إيراده البتين ، والمأخذ على المؤلف هو في كلمة (وإن ناب) هكذا كتبها ، وصحتها: (وأن باب) ، وقد ورد البيتان دون تحريف في كتاب: (نضرة الإغريض في نصرة القريض)، تأليف : المظفر بن العلوي المتوفي سنة ٦٥٦ هـ ، قال : فإن أردفت بيتاً وتركت آخر فهو سناد عيب، ولا يُنسَج على منواله ، كقول الشاعر :

إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه

وإن باب أمر عليك التوى فشاور لبيباً ولا تعصه

ثم قال المظفر ابن العلوي : فالواو التي في (توصه) ردف، والصاد حرف الروي، والبيت الثاني ليس بمردف، فهذا إسناد، وهو عيب قبيح، قلما جاء.

٦٩٨- قال بطرس ص ٥٥٤/ ٢: قال ابن بدر: إن أبغض كنائني الطُلَعة الخُبَأة.

قلت: قصَّر المؤلف في بيان المنسوب إليه هذا القول، فهو الزبرقان بن بدر ، وقد ورد هذا الاسم مصرحاً به في كتاب (أساس البلاغة) للزمخشري ص ٣٩٣ ، مادة: طلع،: قال: وعن الزبرقان: أبغض كنائني إليَّ الطُلَعة الخُبأة، وقال في (لسان العرب) ص٢٦٩٠ ج٥، مادة:طلع: وامرأة طلعة تكثرالتطلع، ويقال للمرأة طلعة قبعة، تطلع تنظر ساعة ثم تختبئ، وقول الزبرقان بن بدر : إن أبغض كنائني إلى الطُلعة الخُبأة ، أي: التي تطلع كثيراً ثم تختبئ، وقال في (تاج العروس) مادة : خبأ ، ص ١٤٢ جـ ١ : قال الزبرقان بن بدر : إن أبغض كنائني إليَّ الخُبَأة الطلعة.

قلت: فلو أن المؤلف عندما أراد اختصار الاسم قال : قال الزبرقان ، واكتفى بها بدون ذكر أبيه لكانت كافية، أما قوله : قال ابن بدر، فلا تكفي؛ لأنها لا تدل على الزبرقان دلالة واضحة.

٦٩٩- قال بطرس ص ٢٨٢/ ٣: ومنه في سورة (يس): **لهم ما يدعون**...

قلت: هذا النص الذي ذكره جز من الآية السابعة والخمسين من سورة (يس)، ولكن المؤلف عند اقتطاعه لموضع الشاهد من الآية أخطأ، فلو قال : (**ولهم ما يدعون**)، لكان أحسن وأفضل ، والآية بتمامها هي قوله تعالى:" **لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ** "

٧٠٠- قال بطرس ص ٦٩٣/ ٣: وفي سورة الإنسان : **قواريرُ من فضة**..

قلت: هكذا كتب المؤلف هذه الجملة من القرآن الكريم، فقد كتب كلمة (قوارير) بالرفع، مع أن صحة ضبطها بالنصب؛ لأنها تابعة لكلمة قوارير الواردة في الآية التي قبلها، والكلمتان في الآيتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة من سورة الإنسان، والآيتان هما قوله تعالى: "**وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا (١٥) قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (١٦)**"

٧٠١- قال بطرس ص ٦٠٨/ ٢: العضباء : لقب ناقة نبي الإسلام

قلت: هكذا يسير المؤلف ، فهو يحرف النص، فإذا وردت عبارة : نبي الله،صلى الله عليه وسلم، أو عبارة (رسول الله،صلى الله عليه وسلم، وضع بدلاً منها عبارة (نبي الإسلام) ففي (تاج العروس)، مادة: عضب ص ٢٤٢ جـ ٢: والعضباء: لقب ناقة النبي،صلى الله عليه وسلم، وكذلك في (لسان العرب)، مادة: (عضب) ص ٢٩٨٢ جـ ٥: والعضباء: اسم ناقة النبي،صلى الله عليه وسلم،، اسم لها علم، وبمقارنة ما في كتب اللغة مع ما يكتبه المؤلف نجده يغير عبارة (النبي،صلى الله عليه وسلم) إلى عبارة (نبي الإسلام)، وهكذا سائر ما يضاف إلى رسول الله،صلى الله عليه وسلم، من أسمائه أو أمتعته أو غير ذلك.

٧٠٢- قال بطرس ص ٦٤/ ٣: كما قال عُبَيد بن الأبرص.

قلت: أخطأ المؤلف في ضبط اسم (عَبِيد بن الأبرص) فقد ضبطه بضم العين، وفتح الباء، بصيغة التصغير وصحة ضبطه بفتح العين، وكسر الباء هكذا: (عَبيد) على وزن صغير وكبير، وقد أخطأ المؤلف في ضبط هذا الاسم مرات متكررة، وقد جرى تصحيح ما اطلعت عليه منها والتنبيه عليه.

٧٠٣- قال بطرس ص ٢٢٣/ ٢: ومنه حديث عمر: أعطاه من خرثي المتاع.

قلت: أخطأ المؤلف في راوي الحديث، فهو عمير، بصيغة التصغير، وليس (عمر) قال أبو السعادات ابن الأثير في (النهاية)، مادة: خرث ص ١٩جـ ٢:ومنه حديث عمير مولى آبي اللحم : فأمر له بشيء من خرثي المتاع، وفي (تاج العروس)، مادة: خرث ص ٢٠٦جـ٣: وفي حديث عمير مولى آبي اللحم: فأمر لي بشيء من خرثي المتاع.

فاتضح أنَّ راوي الحديث هو (عمير) وليس (عمر).

٧٠٤- قال بطرس ص ٢٥٧/ ٢: خندف: لقب ليلى بنت عمران بن قضاعة

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي المرأة الملقبة بخندف، فهو: حلوان، وليس عمران، قال في (تاج العروس) مادة: خندف، ص ٢٠٣جـ ١٢ : قال ابن الكلبي: وولد إلياس بن مضر عمراً وهو مدركة، وعامراً وهو طابخة، وعميراً وهو قَمعَة، وأمهم خندف كزبرج، وهي ليلى بنت

حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وكان إلياس خرج في نُجعة له، فنفرت إبله من أرنب، فخرج إليها عمرو فأدركها فسمي: مدركة وخرج عامر فتصيدها وطبخها فسمي طابخة، وانقمع عمير في الخباء فسمي: قمعة، وخرجت أمهم تسرع، فقال لها إلياس: أين تخندفين؟ فقالت: مازلت أخندف في إثركم؛ فلُقِّبوا: مدركة، وطابخة، وقمعة، وخندف .

٧٠٥- قال بطرس ص ٥٦٢/ ٢: والطيب أحد ابني رسول الإسلام، والمطيَّب: اسم مفعول وأحد ابني رسول الإسلام.

قلت: أخطأ المؤلف عندما أراد وصف ابني الرسول عليه الصلاة والسلام، فقد حرَّف ما جاء في كتب اللغة والسِّيَر، ففي (تاج العروس) مادة: طيب ص ١٩٢جـ ٢: قال: والطيِّب والمطيَّب ابنا النبي،صلى الله عليه وسلم، ورضي الله عنهما وعن أخيهما وأمهما السيدة خديجة الكبرى، رضي الله عنها، وقيل: إنهما لقبان للقاسم، ومحله في كتب السير. وهكذا نرى المؤلف يغير العبارة الموجودة في كتب اللغة وكتب السيرة وهي قوله (رسول الله،صلى الله عليه وسلم)، إلى عبارة (رسول الإسلام) في كل مقام يرد فيه ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٧٠٦- قال بطرس ص ٥٦٢/ ٢: وطيبة، وطابة، والطيبة، والمطيبة، مدينة رسول الإسلام.

قلت: جرى المؤلف على تحريف ما ورد مضافاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيكتب عبارة : رسول الإسلام، أو نبي الإسلام. ولنقارن عبارة المؤلف بعبارة (تاج العروس)؛ حيث قال ص ١٩١ جـ٢ مادة: طيب: وطيبة علم على المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام، ثم قال: وقد سماها النبي،صلى الله عليه وسلم، بعدة اسماء كطابة والطيبة والمطيبة والجابرة والمجبورة والحبيبة والمحبوبة والموفية والمسكينة، وغيرها مما سردناها في غير هذا المحل، وبالمقارنة يتضح للقارئ تحريف المؤلف لعبارة كتب اللغة وكتب السيرة النبوية الشريفة.

٧٠٧- قال بطرس ص ٥٦٢/ ٢: وكان نبي الإسلام من المطيبين

قلت: منهج مؤلف هذا الكتاب: (محيط المحيط)، ثابت حيال رسول الله،صلى الله عليه وسلم، فهو لا يورد اسمه كما ورد في كتب اللغة وكتب السيرة ، فينزع عبارة (رسول الله،صلى الله عليه وسلم) أو عبارة (نبي الله،صلى الله عليه وسلم) ويضع بدلاً منها (نبي الإسلام)، أو (رسول الإسلام)، نرى عبارته ثم نقارنها بعبارة الزبيدي في (تاج العروس)، حيث يقول في مادة طيب ص ١٩٢جـ ٢: وكان النبي،صلى الله عليه وسلم، من المطيبين؛ لحضوره فيه وهو ابن خمس وعشرين سنة، وكذلك أبو بكر الصديق حضر فيه، وكان عمر رضي الله عنه أحلافياً لحضوره معهم، وقول الزبيدي : فيه، أي: في حلف المطيبين؛ فالمؤلف يغير عبارة : رسول الله ، أو نبي الله إلى رسول الإسلام ، أو نبي الإسلام ، وينزع الصلاة على الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام الواردة في كتب اللغة، وكتب السيرة النبوية، وهذا العمل يُعَدُّ في نظر الجهال من خدمة كتب اللغة وتوسعتها؛ فتوسعة كتب اللغة بتحريف دين الإسلام وشعائره في نظر هذا المؤلف وأمثاله من النصارى، وإضافة طقوس النصارى، وعاداتهم وتقاليدهم وأعيادهم وصلبانهم وكفرهم، وسائر باطلهم على كتب اللغة التي ألفها المسلمون وأخرجوها بطابع إسلامي خالص.

٧٠٨- قال بطرس ص ٥١٠/ ٣: وأما قول بشر بن أبي حازم

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي الشاعر فهو (أبو خازم) بالزاي المعجمة، وليس أبا حازم بالحاء المهملة، وقد أخطأ المؤلف في هذا الاسم مرات متكررة وجرى تصحيح ما اطلعت عليه منها في مواضعها وتوثيق ذلك بذكر المرجع الذي نقل عنه الاسم خالياً من الخطأ والتحريف.

٧٠٩- قال بطرس ص ٩١٥/ ٣: ومنه الحديث : **نقاتل المناكثين والقاسطين والمارقين**

قلت: هكذا كتب المؤلف كلمة (المناكثين) بصيغة اسم الفاعل من نكث، وصوابها (الناكثين) جمع ناكث، بصيغة اسم الفاعل من نكث، وقد وردت على الصواب في (النهاية) لابن الأثير مادة: نكث ص ١١٤ جـ ٥، وكذلك وردت صواباً في (النهاية)، أيضاً، مادة: (قسط) ص٦٠

جـ ٤ قال: وفي حديث علي : **أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين** ، كما وردت صواباً في كتاب (تاج العروس) للزبيدي ص ٢٧٣ جـ٣، مادة: نكث، فاتضح أن صحة الكلمة: (الناكثين) وليس: (المناكثين).

٧١٠- قال بطرس ص ٧١٥/ ٢: وفي سورة "عبس" : **قتل الإنسان ما أكفرهُ**

قلت: هذا النص الذي ذكره المؤلف هو الآية السابعة عشرة من سورة "عبس"، ولكنه ضبط كلمة أكفره بالتنوين، هكذا: (أكفرهٌ) وهذا غير صحيح، لأن التنوين من علامات الاسم وخصائصه، ولا يمكن تنوين الفعل، قال العلامة محمد بن مالك الأندلسي، رحمه الله، في الألفية :

بالجر والتنوين والنِّدا وأل ومسندٍ للاسم تمييز حصل

فالتنوين من علامات الاسم ، ولا يمكن اقترانه بالفعل. وصحة ضبط الكلمة (ما أكفرهُ) بضم الهاء، بدون تنوين، كما هي في القرآن الكريم.

٧١١- قال بطرس ص ٤٣٤/ ٢: وقيل هو، أي: سنمار؛ غلام لأُحيحة بن الجلَّاح.

قلت: أخطأ المؤلف في اسم أبي أحيحة، فهو الجُلاح بضم الجيم، ثم لام مخففة مفتوحة، فألف ثم حاء. قال في (تاج العروس) ص ٣ جـ ٤: قال الفرّاء: في صدره أُحاح، وأُحيحة، من الضغن، وكذلك من الغيظ والحقد، وبه سمي: أحيحة؛ مصغراً؛ رجل من الأوس، وهو ابن الجُلاح، الأنصاري، بضم الجيم. وقال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد في كتابه(الاشتقاق) ص ٤٤١: والجُلاح، فُعال من الجَلَح، وهو انحسار مقدم الوجه من الشعر. وقد ورد ضبط اسم الجُلاح سليماً في كتاب (معجم الأعلام)، لبسام بن عبد الوهاب الجابي ص ٨٦.

فتقرر أن ضبط اسم الجُلاح بضم الجيم المعجمة وفتح اللام، ثم حاء مهملة، فهو بزنة: عُلام وتُراب، وغُراب، وغُبار .

٧١٢- قال بطرس ص ٨٨٦/ ١: وفي الحديث : **الندم ثوبة**.

قلت: هكذا كتب المؤلف كلمة (توبة) فقد كتبها (ثوبة) بالثاء المثلثة، وصحتها بالتاء المثناة الفوقية، وقد وردت على الصواب في كتاب (لسان العرب)، مادة: توب، ص ٤٥٤جـ ١

قال: وفي الحديث: **الندم توبة**، فقد دونها بالتاء المثناة الفوقية، وليس بالمثلثة، وهذا الذي سار عليه صاحب (لسان العرب) هو الصحيح، والله أعلم.

٧١٣- قال بطرس ص ١٨٨/ ٢: وفي سورة "الواقعة" : **فلولا إذا بلغت الروح الحلقوم**.

قلت: هذا النص الذي ذكره هو الآية الثالثة والثمانون من سورة الواقعة، ولكن المؤلف أضاف عليها كلمة : الروح، والآية هي قوله تعالى:"**فلولا إذا بلغت الحلقوم**"

٧١٤- قال بطرس ص٣٣٠/ ١: كقول الشاعر :

رمى الجدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا

قلت: أخطأ المؤلف في الكلمة الثانية من البيت وهي : الجدثان، بالخاء المهملة، فقد أثبتها بالجيم المعجمة، وهذا البيت من الشواهد النحوية. وقد ورد صواباً في (تاج العروس) مادة: سمد ص ٢٥ جـ ٥، كما ورد صواباً في كتاب (المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية) ص ٢٠٧ جـ١، وقد نسبه إلى عدة مراجع منها (لسان العرب) وغيره من المراجع .

المؤلف في سطور

هو الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز بن راشد بن مشاري بن عبدالله الرومي رحمه الله تعالى من ذرية وطبان بن ربيعة بن مرخان بن إبراهيم بن موسى من بني حنيفة على الراجح من أقوال محققي أنساب نجد كابن خنبن وابن بشر وابن سلوم وغيرهم. ولد في الزلفي عام ١٣٦٤هـ، ونشأ فيها في كنف والده الشيخ المعمر عبدالله بن عبدالعزيز الراشد الرومي رحمه الله تعالى، فنشأ على الصلاح والرغبة في طلب العلم فقرأ القرآن الكريم على الشيخ محمد العمر رحمه الله تعالى، ثم قرأ على الشيخ أحمد العلي الحميدان رحمه الله تعالى والشيخ موسى العمير السيف رحمه الله تعالى، والشيخ عساف بن محمد الحواس رحمه الله تعالى قاضي الزلفي والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز التويجري رحمه الله تعالى، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح حفظه الله تعالى، وللمؤلف باع في الخطابة والوعظ والإصلاح بين الناس وإبداء المشورة والنصح مع كتم الأسرار التي يطلع عليها من شؤون الناس وحسن الصمت والسمت والنزاهة، وكان قلما أن تسأله عن علم من العلوم إلا وجدت عنده نصيباً وطرفاً فيه، حيث أتاحت له ثقافته الواسعة والاطلاع على الكثير من المعرفة والعلوم.

دراسته:

التحق بالمدرسة الابتدائية الأولى بالزلفي وأنهى تعليمه الابتدائي ١٣٨١هـ، ثم التحق بالمعهد العلمي بالزلفي عام ١٣٨٣هـ، وتخرج عام ١٣٨٧هـ، ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض منتظماً وتخرج منها عام ١٣٩١هـ.

أعماله:

عمل بعد تخرجه من كلية الشريعة كاتب عدل بالدمام وذلك من ١٣٩٢هـ ـ ١٣٩٣هـ، انتقل بعدها للعمل بكتابة العدل الأولى بالرياض خلال الفترة من ١٣٩٤هـ ـ ١٤٠٤هـ، وفي عام ١٤٠٥هـ انتقل عمله إلى رئاسة البحوث العلمية والإفتاء، ثم انتقل عام ١٤١٧هـ إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وكان رحمه الله مخلصاً في أداء جميع الأعمال الموكلة إليه، ولذا أحبه كل من عرفه أو زامله أو جالسه أو جاوره لما اتصف به من السماحة وحسن الخلق ولين الجانب ومحبة الخير وسلامة الصدر، وله رغبة في الاطلاع والقراءة والمعرفة الواسعة بالكتب الشرعية والأدبية والتاريخية، وقد توفي يوم الخميس الموافق ١٤٢١/٢/٢١هـ رحمه الله رحمة واسعة ونفع بعلمه وبارك في ذريته وجمعنا وإياه في مستقر رحمته في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

وله عدة مؤلفات شرعية وأدبية منها:

١ ـ المواعظ والرقائق والحكم.
٢ ـ الدعوات المستجابة.
٣ ـ نظرات في كتاب أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير للشيخ أبي بكر جابر الجزائري.
٤ ـ من صدى المنبر.
٥ ـ تنبيهات واستدراكات وملحوظات على كتاب محيط المحيط لبطرس البستاني.
٦ ـ نظرات في دائرة المعارف لبطرس البستاني.
٧ ـ مختارات من الشعر.
٨ ـ الأجوبة الممكنة عند العرب.